M

P. 5 — 5.

Retabo de efigies en el Hospital Universitario de Jerez y el libro de la cofradía y pintura sobre el modo de conservar la peste por Fco. Ximenez Diaz Abla de Sevilla el médico. Manuscrito de la peste de los rosarios.

Siglo de la cual se acabó de imprimir el año 669. por parte Fortuna mes madrero

Sevilla 17 de Abril 1852

Manuel de Goya y Gor

1

كتاب الافتراق

كتاب
الافتراق والاتفاق لصيغة الترياق

تاليف الفقيه الاجل العالم
الفاضل الفيلسوف في عصره ابو الحسن علي
بن العظيم المستطب الانصاري
عليه الرحمة

In hoc libro tractatur de Philosofia
& auctor huius libri est Cristianus mihi
videtur Surianus Sumaricus

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

جعل منه اشرف الابدان والهمه
معدن نبات وحيوان والصلاة
على سيد ولد عدنان الذى تداوى وتشفى حين
بالادوية واى القران فكان ذلك دليلا
فى علم الابدان وعلم الاديان ولذلك ورد
عبد العظيم الانصارى نفع الله به
السلطان القاضى الرئيس اوحد دهره من
القواعد الشرعية والقوانين الحكمية من
علوم الصناعة الطبية مهذب الدين
ذكر الترياق الفاروق وما ذكر فيه
ضمن المنفعون عنه لكن الناس الى احلاف
واتفاق وتسوموح فى تركيبه
وجعل فضايله المشهورة
وخفى فلم يبق منه الا الاسم وعدك
كتاب الكبار كالمنرود يطوس
على فسخ سهلة معتذرين بانا نبتغى لمن
هو اسهل وجودا واكثر استعمالا لا بشرط استوا
الدواعين فى المنفعة عند الترياق الاعظم
والفاروق المكرم فانه غرس نفعه والمتعلق حزيل منه

فان

فاله غرس نعمه والمتقلد جزيل المسطه عنا الله عنه ان ينفعه بها جميع الناس وهو من
المصنفه ودواوينهم المولفه لجمع منها معالجه جامعه لاقاويله
المتفقه والمختلفه متحريا فيها حسن الترتيب لكن لجارها لا تفضي الى حلد
وبسطها فيما يحتاج لا تفضي الى ملل واذا نظر فيها لم يحتج الى غيرها فاسعف
بما اجتمع من مشاهير مصنفات اهل التحصيل واشار الى كيفيه مرتبا على
الاجمال والتفصيل فجاءت جامعه لكل شارد
كل قول الى قايله وان عدل عن عباره وتميتها بكتاب جامع الافراق لصنعه
الترياق لوجود هذا فيها ايضاح المعاني باسهل عباره ورتبتها على ابواب
الباب ١ في رسمه وشرح اسمه الباب ٢ نفعه بطريق كلي
الباب ٣ في السبب الموجب تاليفه الباب ٤ في السبب المرشد
لتاليفه الباب ٥ في ذكر طبقات الحكماء المؤلفين لدواعيهم واسمائهم
وما بينهم من التواريخ واحد بعد واحد الباب ٦ في ذكر من زاد في
الترياق ومن نقص الباب ٧ في كيفيه تركيبه من كلام المتاخرين
الباب ٨ في كيفيه تركيب الاندروخورون الباب ٩
في كيفيه تركيبه من كلام جالينوس الباب ١٠ في كيفيه تركيب اقراص
الاستيل الباب ١١ في كيفيه اقراص الافاعي الباب ١٢
الحيات ومعرفه ما تختار منها وما تجتنب واجناسها وانواعها الباب ١٣
في الكلام على الادويه المفرده وماهيتها واجودا راضيها واجودا وقات اجتنابها
وامزجتها وقواها بطريق كلي الباب ١٤ في الكلام على كل واحد من ادويه

المفردة وماهيته ومزاجه وطعمه ورائحته وقوته ومنفعته وفعله وشكله
ووضعه واختياره ووقت اختيار اخذه بطريق جزئي الباب ١٥

في الأبدال المبدل منها ومقدار البدل والمبدل منه

والغلط الواقع في مزداته

في الغلط الواقع في

وفي مزداته الباب ٢١ في تعليل ذكر وقوع الغلط فيه

كثيرا وبعضها قليلا وبعضها متوسطا الباب ٢٢ في صفة امتحانه جعل بعضها

ومعرفة ما هو الفاضل منه واللون المطلوب فيه كيف يقع بعرق العلقديس

الباب ٢٣ في منافعه الجزئية ومقدار الشربة المستعمل في مرض مرض و

كيف يستعمل الباب ٢٤ في الزمان الذي يعمل فيه الباب ٢٥

في المكان الذي يركب فيه والذي يعمل الأقراص فيه الباب ٢٦ في اسنيه

الباب ٢٧ في مدة عمره واي وقت يقوى واي وقت يضعف واي وقت ينسلخ الرياح

عنه ويبقى كبعض المعاجين الباب ٢٨ في اختصاصه بهذه المنافع فيما ذلك

بالكيفية أم بصورته النوعية والخاصية الباب ٢٩ في كيفية عجنه وخلطه و

تجميره ومدة ذلك الباب ٣٠ في مقدار وزنه ووزنة كل واحد من مزداته

الباب ٣١ في التشكيك على الترياق والجواب عنه الباب ٣٢

في مزاج الترياق في كم درجة يكون بعد تركيبه الباب ٣٣ في عدد الكتب المنقولة

منها هذه المقالة الباب ٣٤ في ذكر الحطب واوايل الكتب المنقولة منها هذه

المقالة الباب ٣٥ في تركت النسخ التي اخرناها من نقل حنين بن اسحق وما حنين

الباب الاول

الباب الثاني في شرح اسمه ورسمه وكيف سمي بهذا الاسم اعني
الترياق ولقب بالفاروق والمخلص والحافظ اما اسمه فيرسم بانه دواء مركب
تركيبا صناعيا شافيا اذا ورد على بدن الانسان سعوه الروح والحرارة الغريزية
وحفظ الصحة وازالة الامراض والتخليص من الادوية القاتلة وسموم الحيوانات
ذوات السموم واما شرح اسمه وكيفية تسميته ترياقا فقد قيل ان كل حيوان نهش
فاسمه في اللغة اليونانية تريا والادوية القاتلة تسمى لغتهم قاما فلما كان
هذا الدواء اصبغ من الادوية القاتلة وسموم ذوات النهش اشتق اسمه من ذلك
فسمي تريا قي وقيل سمي بهذا الاشتقاق لانه قد وقع فيه لحوم الافاعي وهي
تسمى تريا لانها من ذوات النهش والسم ووقع فيه شيء من الادوية القاتلة
كالافيون وذلك داخل في جنس ما سمي قاما ثم ان العرب اصطلحت هذا الاسم
وعربته وكلمته على هذا المثال وتريا ق لغتان والعجم يسمونه ماهذا سهلة
فادزهر ومعناه الذي يقاوم السموم وبعضهم يخص باسم الترياق ماهذا
سهلة من المركبات وباسم الفادزهر المفردات من المطبوعات من مرى
ان المفردات من المعدنيات تسمى فادزهر ومن النبات تسمى تريا قا وقيل ان
اندروماخس القديم هو الذي اشتق له بهذا الاسم اعني الترياق اذ كان هو
المبدع له واندروماخس لقرب العهد هو الذي لقبه فاروقا اذ كان هو
المكمل له واشتقاق يلقبه بهذا اللقب اما لان جمع الترياقات قد تفرقت
ادويتها فيه اما لانه يفرق بين السموم وطبيعة البدن ومما سمي به هذا الترياق
عاليوس وغاليسيز قال جالينوس في رسالته الى قيصر ان اندروماخس سماه

بهذا الاسم اعني الفاروق فيما كتبه من شعره ومعناه في اللغة اليونانية ما
ترجمته بالعربية المسكن ووجه الاشتقاق فيه ان الامواج الهائجة في
البحر اذا هدأت تسمى ذلك السكون غالينوس وغاليسين فلذلك جالينوس
وكذلك ينعل هذا المجون والابان عند هيجان الاوجاع ونقل ابن
المطران ان هذا الاسم هو الذي سمي به جالينوس فعال في لغة اليونان
غالينوس وجالينوس وغلينوس بالجيم والغين وكلها معناه المسكن
وما لقب به هذا المجون المخلص الاكبر والحافظ والمفيد الحياة و
المنقذ وهذه الاسماء كلها مترادفة على معنى واحد وهو الغاية المطلوب
منها وهي الصحة والسلامة وقد يحلف الحافظ والمخلص بان يراد
بالحافظ ما يحفظ شربه لحفظ البدن مما يرد عليه من نهش الهوام المهلكة
وشرب الادوية القتالة وفاسد جواهر الهواء واستحالة الاخلاط الى
مادة رديئة مهلكة للبدن ويراد بالمخلص ما يستعمل بعد وقوع احد هذه
في البدن فيخلص البدن مما وقع فيه وما سمي به هذا الترياق المجون فقد
هذا الاسم يعمه وجميع الادوية التي تركب بالعجن وهذه التسمية بطريق
الاشتقاق ووجه الاشتقاق فيها ظاهر بسبب ان ادوية تجمع وتركب
بالعجن من مقومات تركيبه فالظاهر من صورته عند الحس والله اعلم

الباب الثاني في شرف الترياق وعموم نفعه بطريق كلي

لو علم ان الترياق لا يبرئ الا من السم فقط لكان كاحد ادوية اي ان
ادوية المفردة تكون احدها كافي في دفع ضرر السم لكن هو نافع من جميع

السموم الحيوانية والنباتية الحارة منها والباردة والادوية القاتلة
ومنبه الحواس الغريزية الكامنة سيما في جوهر سن الشيخوخة ومن غلبة
مزاج المرة السوداء والبلغم وهيئ الطبيعة على تمام افعالها و
يجلب المهاكل مفرق ويقيم كل طبيعة على عملها ويمنع اعراض الوباء
ويغير المياه وبخارات الحموس والملاح والاهوية ويصفي الذهن
والدم ويغزره ويلطفه ويلطف الفضول ويمنع عض الكلاب
عند خوف الماء المعضوض والسموم الحارة والباردة والجذام و
البرص وامراض العصب ويحفظ افعاله الحواس الخمس على المجرى الطبيعي و
ينفع الباه وكل وجع مجهول ولذوبان البدن من غير علة تعرف وكثير
ما ينفع هذا الدواء حيث لا ينفع دواء اخر وقال من لم
يتصور على شرب هذا الدواء في اليوم مرة قبل شربه مرتين او ثلاثا كما
فعل هذا الملك الذي في عصرنا المسمى ارطوس ولما كان بين يديه مترود ارطوس
فلما اراد ان يعمل نفسه بدواء قبل لم يجد دواء يقوى على قتله هذا
وهذا ما اخبرنا به من قصته سرو وبطوس ومعناها واما قصة
انطيوس فانا شاهدنا ومن ذلك ما نقله عن ذيمقراطيس قال
جالينوس ولنقدم ما قاله ذيمقراطيس فانه كتب منفعة هذا الد
يشعر بسهل حفظه ولاحتمال تغييره من كتابة في الادوية القاتلة
للادواء التي تعم جميع الادوية ويخص الترياق قد ينبغي ان يكون قبل
معجونا يقاوم جميع الادوية القاتلة فان وجوده كان سبب هذه الادوية
فاشتق منه كل من حث عليه ان يتناول في طعامه دواء قالا ومن توهمات

يتناول ذلك ومن تناوله بعد ان سقيا طعامه واستهم ذلك مرتين او ثلاثا
واسق منها كل من لقيه شئ من الهوام ونهشته افعى او الحيات التى
تاوى المآو والقبان واسق ايضا من اردت معاودته شئ من العلل والآفات
التى لا يؤمن منها ان تحدث على طول الزمان فساد سخنة البدن والحميات
التى تنوب غبا والنافض وخاصة المزمن الذى يكون مع الم ومن
خفت ان يحدث بعض الاعضاء الرئيسة ورم وفالك ذيقراطيس
فاما صنعة الترياق وهو الدواء الذى كان مثراداطيس يستعمله وانه
شرب دواء قاتلا فلم يضره ذلك الدواء شيا فقتل نفسه بالسيف وفالك
جالينوس فى رسالته الى قيصر ان الناس قد عرفوا من امر هذا المعجون
ما وصفته القدماء من افعاله ووثقوا بذلك وصدقهم فيه التجربة و
ذلك انه لما كانوا يستكثرون من تجربته فوجدوه حقا لما خالف ما ذكروه
من فعله وقوته لانه لم يسقوا احدا نهشته افعى او بعض الهوام الخبيثة
اعنى هذا المعجون فمات ولم ار انا ذلك ايضا ولا من قتلى كان ولا نعلم احدا
شربه ثم نهشته افعى بعد ذلك فمات لكن يقوى به على مقاومة سم
الهوام وقد امتحن ذلك قوم من السلاطين والولاة لما اراد ان يمتحن
هل يفعل ما قيل فيه امر لا كانوا يعمدون الى قوم قد وجب عليهم القتل
فيسقونهم هذا المعجون ثم ينهشونهم بالافاعى فلا يؤثر فيهم ولا يموت احد
منهم فالك ومن الاصحاء يدمنون اخذ هذا المعجون فى سائر ايامهم
سيما من لا يرتاض بل يلزم الحفظ والدعة وليس لهم مايهمهم ولا

راينا ظ

تشغلهم

يشغلهم البته والذين تخوفون اعدائهم ان يغلبوهم ومن الناس من يستعمل
هذا المعجون كل يوم ليحفظ به بدنه كما فعل مرن الملك الذى ملك بالسيرة
الجميلة الفاضلة فانه كان معنيا بصحة بدنه واستعمل هذا المعجون دائما
ومن ذلك ايضا عظم شانه عند الناس وانكشفت لهم منفعته لما رأى
الملك انتفع به تزيد فيه بصيرة وصدق قوابقوته قال واما طوك
زمانا هذا فانهم اباحوا الناس معرفة هذا المعجون وصنعوه صنعة محكمة
واعدوه فى خزائنهم ولا يمنعوا منه شريفا ولا دنيا فظهرت منافعه و
اشتهر اكثر مما سلف وانما فعلت ملوكنا هذا الفعل لان الله تعالى وهبهم
الملك باستحقاق وبما كانوا به غيرهم من الآثار والرياضة وانما ثبات
ملكهم بحمد الناس ايامهم بخيرهم وهم قادرون على جمع الادوية من
سايرالنواحى وقال ليس فيما يتناول الناس ويعرضهم اضر عليهم
من الادوية القاتلة والطوام الخبيثة فربما اتفق على الانسان ان يتناول
دواء لا يوافقه فيقتله وربما يبلى ببعض الطوام القاتلة فتنهشه فيموت
من ساعته ولقد خبرنى رجل انه رجل كان يحارب الروم استجاش
عليهم فلم يكن له بهم طاقة فعمد الى طوام كثيرة قاتلة فملأ منها قدورا فرما
بها داخل مدينة اعدائه وجهلوا ما فعله ولم يتنبهوا على خبث تلك
الطوام لانهم لم يظنوا انها مما يستعمل فى آلة الحرب بمنزلة السهام فنهشتهم
تلك الطوام وقتلت منهم طعاما كثيرا فلذلك ينبغى لقايد الجيش ان لا
يخلو من هذا حاضرا كان او غايبا فانه ان ابتلى فبمثل ذلك يكون قد استعد

لمفاومته وقال جالينوس ايضا فى رسالته لغسطر انه ينفع من فساد مزاج
البدن كله لانه ينقى الفضول ويقوى الاعضآء على افعالها ويفرش الروح
ويردها الى حالتها الطبيعيه ويحرك الاعضآء لافعالها الاولى ويعدل
امزجة البدن ويهذب المواد الرديه ويسخن الاعضآء الباردة ويقوى
افعال البدن من قبل ان الطبيعة اذا قويت عملت افعالها باستكمال فتفتح
المعدة ويعد للكبد ما يصلح الدم وتهنى الكبد ويصفو من الدم الى القلب
فحينئذ البدن كله وتدفع عند الطبيعة الفضول الى المعآء والمسام
فمما يعجب من هذا المعجون انه كما تراه ينفع البدن كذلك ايضا تراه ينفع
من الافات العارضة للنهش وذلك ان النفس اذا احدثت بها اعراض من المرة
السوداء يكفها ويقاوم المرة السوداء ويذهب بمادتها كما يذهب بخبث
سموم الطعام وينفع من الوبآء من غير ان يحتاج الى دوآء آخر بل يكفى هذا
المعجون فى الخلاص من الوبآء والوبآء فساد يعرض بجوهر الهوآء فيستحيل
الى آلام ويستنشقه الناس فيسرى فى ابدانهم كما يسرى الدوآء العامل ويغير
تركيب عاديته وهذا مدح الفاضل بقراط الذى لطف الوبآء الذى عرض
من بلاد الحبشة الى بلاد اليونان فامر اهل بلده ان يوقدوا حول المدينة
النار ويكثروا من احراق الاشجار الطيبة الرايحة ويلقوا على ذلك الجمر
طيبا وادها نا فخلصوا من الهلاك فكذلك ارى ان الزيا ينفعل لانه يشبه
النار التى تنقى وتصفى جميع الاوساخ وغير الشر الذى فسد فمن شربه
الوبآء قبل ان يمرض لم يمرض ومن شربه بعد ان مرض نجا قال وقد تبين

انه نفع جميع حالات جنس النفس لانه يحفظ نفس الانسان وحواسه ويمنع البخار الحار في
الى الرأس من فساد العقل وبالجملة هو نافع لجميع البدن بهيئته لان لا يعمل شيأ من الادوية القتالة
لان بالنفع المحكم والادوية الكثيرة التي الف منها هي التي تفيد هذه المنفعة قال
جالينوس ولو كان الانتفاع بشرب هذا الدواء انما هو من نهش الطوام وشرب
الادوية القتالة فقط كما قد ظن ذلك كثير من الناس لوجب ان يتخذ ويصير في
الخزائن ويستعد به ويحفظ على طول الزمان الى ان تدعو اليه الحاجة ولكن لما كان قد
تضمن مع هذا الفعل حفظ الصحة وطول العمر وبقاء الحواس وشفاء الامراض التي قد
حدثت ومنع عالم يحدث منها من الحدوث قدر ايضا ان لا يفعل استعماله في
وقت الصحة فانه مع انتفاعه من العلل التي ذكرته قد يمنع من ان تعمل الاعضاء الرئيسة
فاني شهدت خلقا كثيرا من رؤساء رومية يستعملون هذا الدواء راس كل شهر و
اخر من بعد اربعة ايام تمضي منه بعد ان يبرد واطعامهم وسقوسون وبعوث
يابس زعنايه صالحة والمقدار الذي ياخذون منه باقلاة في الساعة الثالثة
مع ملعقة من عسل ومقدار ثلاث اواق ماء حار واخذهم له ليس لشفاء مرض فقط
بل لحفظ صحة ابدانهم لانهم فضل فيها ومتى فعلوا هذا وصلوا الى ذلك الغرض لانه يصنع
الدم ويخرج ما قد من الرداءة ويصلح ما قد فسد ويمنع الطبيعة على ابطال الكيفية الحارة
عنها ويستعملونه في الاسفار على هذا الطريق عند احساسهم بمادة رديئة تحدث في
البدن لا يؤمن منها ان تحدث عليهم مرضا ومتى كان الماء الذي يشربونه رديا
حفظ على ابدانهم صحتها فكون استعمالهم لهذا الدواء بمنزلة السلاح المؤنق
واذا فعلوا ذلك بقيت لابدانهم دايما لا ينالها الضرر قال وخبرني شيخ من

معلمي وكان من الحذق والطب والسكون والهدو بحال لم يكن عليها احد فانه عرض
ببلاد ارطاكيا مرض وبائي قال فعجز من ذلك المرض الاطبا والرؤسا فاشار
عليهم ان يستعملوا الترياق اذ كان سايرالادوية لا فعل لها في ذلك المرض فاستعمله
قوم كانت تهلكهم اصابتهم تلك العلة فانتفعوا وبرأوا من ذلك المرض ومن لم
يستعمله منهم هلك ومن استعمله قبل حدوث العلة عليه سلم من الوقوع في المرض
فضلا عن الخطر وليس هذا الا ان هذا الدوا لما كان قادرا على مقاومة سبب
الادوية القاتلة قدر ايضا ان يقاوم الادوية القاتلة وقد ايضا ان يقاوم
فساد الهوا المضر بالناس وبالجملة فاي علة ضعفت عنها سايرالادوية
فان هذا الدوا ينفع منها منفعة عجيبة وكذلك انا شفينا قوم ممن كانت
بهم هيضة قد يأس منها ومن حياة صاحبها ومن وجع الفواد الذي لا
الغاية وليس يمكن ان نصف جميع الاوجاع التي تنفعها هذا الدوا ولا
يحسن ايضا والانسان بقدر ما وصفنا على سايرالعلل الدائمة فيستعمله فيها
وينجح واما من تصدى لوصف هذا الدوا باكثر مما ينفي وينبغي ان يدع
ذكر اذا كان يخرجه من ضد الطب بكثرة ما يتناوله وهم الذين يصفونه
بانه ينفع من وجع الاذن وظلمة البصر وثقل السمع واعتقال اللسان
والتلمع فان هذه المدايح لان يهجابها هذا الدوا اقرب من ان يمدح اذ
يمكن شفا هذه بادوية حقيرة واقول لما كان الشرف يطلق على الشي
اما لعموم نفعه واما لشدة الحاجة اليه واما لكونه يقيني لا شك فيه واما
لشرف معلوم وهذه الخواص موجودة في الترياق فيثبت له الشرف على غيره ف

اما

اما بيان الملازمة فظاهر واما بيان ان هذه الخواص موجودة في الترياق فمن وجوه
احدها انه عام النفع لانه يحفظ صحة الانسان ويزيل المرض ويخلص من هلاك
الادوية القاتلة وسموم الحيوانات ذوات السموم لا يقال لا نسلم ان هذه الخواص
موجودة فيه لان البحث قد اظهرت ذلك والاطباء مجمعون مع الفلاسفة المتقدمين
والمتاخرين على انه قد اختص بهذه الخواص دون سائر المركبات وغيرها وان
انه لم يبلغ جالينوس ولا استطاعه قدرهم على تركيب دواء اشرف منه قدرا ولا
اعظم نفعا وقد اتفقت على هذا ايضا اكثر الفضلاء من سائر الامم على
اختلاف طبقاتهم واعصارهم واماكنهم وثانيهما ان الحاجة شديدة اليه
لان الانسان شديد الحاجة الى وصوله الى الكمال والصحة شرط في ذلك
فهو شديد الحاجة الى الصحة وانما تحصل له الصحة بما يحفظها او يزيل المرض
الذي هو ضدها ويدفع الافات الواردة على البدن من خارج كالسموم
وضرب الهوام الوبائي فهو اذا شديد الحاجة الى ما هو مختص بهذه المعاني
وذلك هو الترياق فثبت ان الحاجة شديدة الى الترياق لا سيما وقد
ظاهر فيه من حكمة الله تعالى انه ينجي من كل ضرر كر قاتل او مرض مهلك او
نهش ذوات النهش ومن شرب الادوية القاتلة ولذلك اشتدت الحاجة
شرف الانفس كالرؤساء والملوك لشرف قدرهم وكثرة اعدائهم وحسدهم
واضرابهم الحيلة في التوصل الى اذاهم في المطاعم والملابس والمشارب و
يعتذر احترازهم من ذلك لا سيما في الاسفار وورود المناهل والآبار
وثالثهما انه يقتضي انما قلنا انه يقتضي النفع لان العدد الذي يتقل شرفه ونفعه

من الفلاسفة والاطبآء والروسا والفضلآء بل وعامة الناس من جميع الامم قد بلغوا
مبلغ التواتر والتجربة لمن اراد امتحانه تظهر ذلك للعيان ولم يزل المركبون له
الى عصرنا هذا يمتحنونه بارسال الافاعي المهلكة واسقآء الادوية القاتلة
اما لمن استحق القتل او الحيوان غير الانسان فيسقونه الترياق فينجيه من ذلك
فثبت انه يبقى النوع الرابع شرف معلومه اى شرف علم معلوم الترياق
وانما قلنا ان معلوم علم الترياق شريف لان الناظر في علم الترياق انما ينظر فيه
من جهة انه يفيد بدن الانسان الذى هو اشرف مركب اشرف صفاته التي
هي الصحة بوجه لا يقوم مقامه مثله فيكون حينئذ اشرف ولا يقال الترياق
يشتمل ان الترياق الشريف يكون اشرف وذلك دور لانا انما اثبتنا للترياق
الشرف بشرف معلومه وقبل بيانه بدوآء قال ومن ذلك ما حكاه جالينوس
عن حكيم انه دخل الى بلد قد اهلك اهلها الوبآء فاجتمع اليه اشراف
اهلها واطباؤهم ووجوههم وسألوه ان تشير عليهم مشورة يجدون
فيها النجاة من الهلاك فامرهم بشرب الترياق وبعض ما سواه ففعلوا
ذلك فشفوا به من امراضهم باذن الله تعالى ولم ينج من لا شرب منهم من
الهلاك قال وليس ذلك بعجب من فعله اذ من شانه ان يغلب فساد الهوآء
كما يغلب الادوية القاتلة ومن ما حكاه جالينوس ايضا قال
واتا رجل آخر لم يكن من اهل بلدنا لكن من نواحي الوسطى اصابته هذه العلة
يعني الجذام فرأى في منامه ان الله تبارك وتعالى امره ان يصير الى مرعاشين
ويشرب من الدوآء المتخذ بلحوم الافاعي في كل يوم وهو الترياق الاكبر

ويصح

ويمسح بدنه من خارج فعند ذلك فعوده عليه الى العلة التي يتعشر فيها الجلد
برا من هذه العلة بالادوية التي ارشد الله تعالى اليه في المنام جنان
واعلم ان من الادوية ما يحفظ الابدان الصحيحة على صحتها ومنها ما يبرئ
اذا هي حدثت ومنها ما يحمل الحالتين جميعا مثل الترياق لانه ليس انما ينفع من
سموم الهوام والدواب التي تنهش وتلسع ومن السموم القاتلة التي تشرب
فقط ولكن اذا هدم الانسان ونثرت منه حفظ صحة جسده من غير ان يضره
شئ من هذه السموم والاوجاع التي يخوف حدوثها وليس انما تدفع ما عرضه
من خارج فقط ولكن تنفي ما في البدن من الامراض الكثيرة اذا هي حدثت
وان شربه انسان معافا صحيحا حفظه من كثرة الامراض وآفات السموم المزمنة
ولدع الهوام ودفع ما يخوف ضرره وقال قد ينتفع بمعرفة هذا الترياق
اولا الفيلسوف الحريص على علم تركب الادوية وعلل ذلك ثم المتطبب
لانه يهتدي بتركيب هذا الترياق الى تركيب الادوية واذا عرف باي قوة
يفعل ذلك قدر ان يداوي ويعالج كما ينبغي ويصدق بمنافعه ولا يزدري
به ويتوانا عن العلاج ابن سمجون قال الفلاسفة المتقدمون والحكماء
ان الترياق لا يعادله شئ من الادوية لانه اكثر واجربه على طول الدهور في
الابدان المباينة والانسان المختلفة والامراض المهلكة فوجدوه شفاء
وحرزا من السموم وانه لو نشف منه قط لدفع افعى او حيوان مهلك الا
برا ولم يمت ولا اقدم شربه احد ثم نهش او سقي سم فعرض له سبب من
الاسباب لم يجد الشارب له بدا على دفع ضرر جميع السموم ونحن فقد

اكرنا بتجربته في هذه الامور فرايناه حقا لا يخطى ما ذكروه من فعله ابن البيطار
وجميع خاصيته تصدر عن خاصية نوع صورته الحاصلة من امتزاج بسائطه
بقوة الحار الغريزي والروح فيقاوم المفسدات حارة كانت او باردة
ويدفع الفضول الردية ويحفظها ويحفظ الصحة ويخلص من الوباء
يرى من الشيء وضده مثل انه ينفع من عسر البول ومن سلسله وكثرة خروجه
وينفع من العلل الحارة والباردة ويقطع شدة الشهوة وينفع من عدم
الشهوة ويقطع الاسهال وينفع احتباس البطن والله اعلم

الباب الثالث في بيان الحاجة والسبب الموجب الى تاليفه

ولنقدم على ذلك مقدمة عامة في بيان الحاجة الى التركيب مطلقا وذلك
من وجوه الاول مقدار سوء المزاج حيث لم يوجد دواء مفردا يفي بله
في مقدار خروجه مثال ذلك ان حصل في بدن علة باردة مقدار
خروجها الى البرد عن المزاج الطبيعي اربعة اعشار وينبغي ان يكون
الدواء المقابل لهذه العلة مقدار خروجه الى الحرارة عن المزاج
المطلوب مساويا لهذا المقدار ولم يوجد في المفردات ما يحتاج اذا
نحن وجدنا دوائين مفردين احدهما اسخن من المزاج المعتدل
ثلاثة اعشار والآخر اسخن من المعتدل بخمسة اعشار فاذا نحن خلطنا
جميعا فجعلنا الدواء الثاني بينهما فيكون اسخن من المعتدل باربعة اعشار
الثالث الدواء المفرد ضعيفا فيخلط معه قوي يعينه كخلط السقمونيا
مع الصمغ والعبير وطي بالخبار الرابع ان يكون الدواء قويا الخامس شدة

قوته تخلط معه ما يكسر قوته كاخلاط بقراط الحريق الاسود بزر الكرفس الجبلي
وخلط الصمغ بشياف الزعفران **السادس** اصلاح كيفية الدواء البشع كخلط
الافاوية مع الصبر والسكبر مع السفوفات الكريهة فتطيب وتقبلها الطبع
السابع دفع مضرة الدواء كخلط المصطكى بالمسهلات **الثامن** اصلاح اخراج
الادوية حتى يصح استعمالها في الجهة المرادة كخلط الادوية المعرقة اذا استعملت
في المراهم بالدهن **التاسع** ان يكون كسر عادية الجوهر السمي الذي للدواء
كخلط الجندبيدستر بالافيون **العاشر** حفظ قوة الدواء المركب زمانا طويلا
كخلط الافيون بالمعاجين الكبار **الحادي عشر** اختلاف حال المرض ومقتضى
قد يحتاج فيه الى دواء يفعل افعالا متضادة مثل الجلاء والتمليس فان مراض
الصبر والتحليل والردع في الاورام فيخلط بها رادع ومحلل او جال وملس
الثاني عشر بعد العضو الالم من الحدة فيخلط بالدواء ما يبدد قوته وينفذه
بسرعة كالزعفران مع الكافور والشراب في الترياق **الثالث عشر**
ان يكون العضو رئيسا او شريفا كثير المنافع فيخلط بالدواء المحلل للاورام
والملطف لاخلاط ما يحفظ قوته عليه من الادوية القابضة **الرابع عشر**
ان يكون بعض الاعضاء مرضا ممصا للدواء ويكون بعض الادوية يخص
طبيعة ذلك العضو الالم وشانها ان تجذب تلك الدواء وشان ذلك
الدواء سرعة العود الى ذلك العضو يحتاج الى خلط مع الدواء المعالج
لمرضه كخلط الادوية المدرة مع الادوية المفتتة للحصاة ليصل الى
مكان الحصاة **الخامس عشر** تقوية العضو عند اختلاف المادة اليه

واختلاف الحركات عليه فيخلط مع الدوآء الوارد من العاد زهرات والعطريات

الرابع عشر ان يكون العضو شديد الالم فيخلط مع الدوآء المخدر

مسكن للوجع بخاصيته والطبيعة باذن خالقها يستعمل كلا من اجزآء المركب فيما

يليق به الخامس عشر ان يكون الدوآء المطلوب بعيدا عن طبيعة بدن الانسان

بايناها فيخلط معه ما يقربه لطبيعة البدن ويعدل كيفية جوهره مناسبا

لطبيعة اجسادنا كالتمآء السميذ مع لحوم الافاعي السادس عشر يكون في

الدوآء المخصوص اختصاص بالدوآء لاحد الاعضآء وضرره فيخلط به ما

يزيل ذلك الضرر ويقوي ذلك العضو وجود فعله كالسعونيا فانه مضر

بالمعدة وفيه قوة مكربة مغشية موهنة لشهوة الطعام فيخلط به ما يقوي

المعدة ويجهد الشهوة ويدفع ضرره كالانيسون وكتخم الخصل فانه

يلتصق بالمعآء ويجردها فاذا خلط به الكثير ازال ذلك الضرر السابع عشر

ان يكون الدوآء سريع الذهاب والخروج عن البدن للطافته وحرارته كالزعفران

فيخلط معه ما يلبثه في الجسد ويمسكه حتى يعمل عمله ويظهر نفعه ولذلك يخلط

بالادوية المعادة بزر الخجل ليبسطها في الكبد وما يحرك الى التي مدة ما يتم فيها

عمله وبالادوية المفتتة للحصاة ما يثبتها في الكلى والمثانة فلا تخرج بسرعة

ويتم عملها الثامن عشر ان يكون عند الانسان دوآء واحد يستغني

به على استفراغ اخلاط مختلفة كحب اللوقايا الذي ركبه جالينوس التاسع عشر

ان كثيرا من الادوية التي تفعل فعلا قد تفعل ذلك الفعل في بعض الابدان الرطبة

وفي بعضها اقل ويكون الاخر على العكس مما لف منهاد وآ يفعل ذلك الفعل

المطلوب

وسيل

لبلد

داخلا فى الصموغ الرطبة ويحق كل الادوية فى هاون حجر واخلطها بعسل
جبلى فهذا ما كتبته اندرو ماخوس القديم وانا ابنه فكتب هذه النسخة فى كتابه
الموسوم عليه الاعضاء الباطنة بكلام مطلق نسخة المعجون
المفاوم لجميع الاوجاع الباطنة والادوية العتيقة
وتهش الهوام ونوائب الامراض وخذ من اوراص اصل العنصل ثمانية واربعين
درخمى ومن اوراص الافاعى اربعة وعشرون درخمى ومن [illegible] الاسد وعروق
والفلفل الابيض من كل واحد اربعة وعشرون درخمى ومن زر الخشخاش اربعة و
عشرون درخمى ومن الورد اليابس والاسرد ون الذى يجلب من اقريطش ومن
بزر اللفت البرى واصل السوسن الاسمانجونى والغاريقون الذى يولى
به من قرطوس والنارصينى وعصارة السوسن وهو لبن البلسان من كل واحد
اثنا عشر درخمى ومن المر والزعفران والدخنل والراوند الذى يجلب من
قنطس واصل سطافلن والبنت المسمى بافيطن والقراسيون والقطر سانيون
والقسط والاسطوخودوس والفلفل الابيض والدارفلفل والسكطرا
والمسكطر امسيع الذى يجلب من اقريطش وفتاح الاذخر والكندر وقد
صمغ البطم والسليخة والسنبل الهندى من كل واحد ستة درخميات
ومن الجعدة التى يجلب من اقرنطس والميعة والساسالى والناخواه والكمادر
والكمافيطوس والحرف البابلى وعصارة لحية التيس والمحوسة والجنطيانا وق
الانيسون والسادج الهندى وبزر الرازيانج والطين المختوم والعلقد لس المحرق
والحماما والوج والعوا الذى يجلب من قرطس وحب البان والهيوفاريون

الاسود

والقاقا والصمغ والتودمانا من كل واحد وزن اربع درخمات ومن بزر الخز
البرى والقنة والسكينج والجاويشير والحمر والجندبيدستر والقنطوريون
الدقيق والزراوند الطويل من كل واحد درخمين ومن العسل الأرطلى عشرة
ارطال ومن البصل المقشر المشوى مايتا وعشرون درخمى ومن الكرسنة ثمانون
درخمى فاذا كتب بدر هذه النسخة الله وما خص القريب العهد بكلام مطلق لكل
من فهم الأشياء التى قالها الله وما خص القديم بالشعر قال جالينوس واما
من شئ واحد وهو الله وما خص القريب العهد كتب فى الادوية كان فالاسى
وهو الفودنج النهرى بافيطن وانما يسمى بهذا الاسم الفودنج الرومى
قال وكتب جميع الادوية باسمائه فلم يكن ينبغى لبان يكتب هذا
الدواء باسم رومى فيما بين تلك الاسماء قال والفرق من هذه النسخة و
النسخة التى بالشعر شئ واحد وهو انه يوخذ فى تلك النسخة ستة مثاقيل
وان كثيرا من النسخ كما قلت قد وقع اوزان الادوية فيها غلط فرايت ان
اكتب تلك الأوزان على ما وجدتها فهذا ما نصه جالينوس بعد
عن هاتين النسختين واما الركب الذى ذكره تلو هذا فمنه صنعة
الاقراص مذكورة ايضا فى بابها بنصه ومنه ذكر ماهيات الادوية
البسيطة والمفردة مذكورة ايضا فى بابها بنصه واما عملا ذلك من
التركيب فهذا مبتداه قال جالينوس فلنرجع الآن الى صنعة المعجون
فنذكر كل واحد من الادوية التى يقع فيه على الترتيب الذى رتب من كلام
الله وما خص المولف بالشعر فانه اوزان ملقى من اقراص بصل القشر

خمسين

خمسين درخمي غير مثقالين كما لوقال ثمانية واربعون مثقالا ونصف ذلك
اعني اربعة وعشرون قال جالينوس قد قلت كل ما يحتاج اليه في معرفة تركيب
هذا الدواء ومنفعته لان ديمقراطيس واقريطن نحا لفا هذه النسخة الاولى
عندي انه كتب ايضا ما قاله هذان واقدم واولا ما قاله ديمقراطيس لانه يركب
ذلك بايضاح وشعر لسهل حفظه وكيفية في تفسير المقادير للادوية
التي فيه ومن ذلك تركيب ديمقراطيس يقول جالينوس واما صفة الترياق فانا
مبينها وصفته ان يوخذ من افاعي الاسقل اربعة وعشرون درخمي و
من افاعي الارض اثنا عشر درخمي ومن الغلفل الاسود والانيسون
واطلاط الدواء الذي يسمى العقرقرحا من كل واحد اثنا عشر
درخمي ومن عصارة اصل السوسن اثنا عشر درخمي ومن اللوز اليابس
مثل ذلك والذارصيني ولبن البلسان الخالص واصل السوسن الاسمحوني
من كل واحد اثنا عشر درخمي ومن الفاربيون الاسفيدباج البري
من كل واحد اثنا عشر درخمي ومن الاسود قون الذي يجلب من اوريطس
واحد من هذه الادوية ومن المر والزعفران والزراوند والفطر اسالبون
والاسطوخودوس والتوديج النهري اثنا عشر واصل قنطافلن ونزر القرطم
والغلفل الابيض والدارفلفل والسنبل الهندي والكندر وصمغ البطم
البسط الابيض والمسكطر اميع وفقاح الاذخر والزنجبيل ولحاء السليخة
السوداء من كل واحد ستة درخمي ومن الجعدة والعود الذي يجلب من اوريطس
الساسفي لسيس والكمادريوس والميعة والصمغ والجنطيانا والوج والمو

القرد مانا وبزر الماريخ وعصارة لحية التيس والعلقدس المحرق وبزر الهيوفا
الذى يحلب من اوريطيس وعصارة الاقاقيا الرطب والمحوسة والطين المختوم
والكمأ فيطوس والناخواه والشاشالى وبزر الانيسون المغلو ورق
الحماما وورق الحماما من كل واحد درخمى ومن التابين من تغلط قيلقى من
كل واحد من هذه الاربعة درخمى ومن لبن الجاويشير والعنه وبزر الجزر البرى
الذى يحلب من اوريطيس والجندبيدستر والسكبيح المحدث والقطورليون
الدقيق الذى يحلب من اوريطيس والزراوند الطويل الدقيق الذى قد
اجيد تجفيفه من كل واحد درخمى ومن الحرمل وزن كل واحد من هذه ومن الناس
من يلقى من هذه درخمين ولا ارى ذلك لان كثيرا ما احدث هذا الدوا على ما
وصفت ومن الحرمل المسمى فالادرون مقدار اكافا ومن العسل الملا طبقى
الحديث عشرة ارطال وبعض هذه الادوية بزور وبعضها عصارة وبعضها
ورق وبعضها صموغ وبعضها اصول وما اقل ما فيها من الادوية المعدنية
فاذا اردت اتخاذه اسحق العصارات والصموغ والادوية المعدنية بخمر
فاذا صارت فى غلظ العسل فالق عليها سائر الادوية اليابسة مسحوقة منخولة
بمنخل صفيق واخلط الجميع نعما واحفظه ويكون ذلك الاناء الذى تصيره
فيه لا من خشب لكن من زجاج او فور او فضة او رصاص قلعى او فخار كثيف
قال جالينوس وقد تبين لك ان ما قاله ذيقراطيس اوضح مما قاله
اندرماخس لانه قد عرف الترياق نسخة اخرى ارى اثباتها ايضا
اذ كانت اوضح مما كانت قديما على الاوزان التى حددناها وهى هذه اما

الترياق

الترياق على هذه الصفة يمكن الانسان ان يعمله على احسن معرفة ويأخذ من بزر الحرز
البري ومن لبن الجاوشير ومن الخمر والسكنجبين والعنبر اجزاء سواء ومن الترياق وهذا الدرهم و
الجذر سدستر والقنطوريون اجزاء متساوية ومن المر والناخواه والأنيسون
الفوة والجعدة والمو والوج والكمافيطوس ورق الشاذج والطين المختوم
العلقدين المحرق والجنطيانا والكادريوس والطيوفاريقون وحب البلسان اكاما
وعصارة الافاقيا وعصارة لحية التيس والصمغ والمسحوسه والسافرى
لبيس وبزر السانالى والترابخ الذى يجلب من اوريطس والدردمانا من
كل واحد اربعة دراهم ومن المر والاسطوخودرس والافراسيون والقسط و
المسكطوا سبع من كل واحد ثمانية دراهم ومن الدارفلفل والفلفل الابيض والزراوند
والزعفران واصل فسطاقلن والقرنفل النوذبخ النهرى وتفاح الاذخر وصمغ البطم و
اصل السنبل الهندى وعيدان السليخة والكندر الذكر وبزر اللفت البرى واصل
السوسن الاسمانجونى والوردايابس والغاريقون وعصارة اصل السوس و
دهن البلسان والدارصينى والزعبل الحرتف من كل واحد اثنى عشر درهما ومن لبن
العنم ثلاثة واطلاط الاذروحرون واقاقيا والفلفل الاسود من كل واحد
ضعف ذلك ومن اقاقيا بصل العنصل ثمانية واربعين درهما يخلط جميع ذلك بعسل
وذلك تركيبه على راى فريطس نقلا جالينوس وكذلك جالينوس وقد راى ان ينبغى
على اتم القول فى الترياق ما قاله فريطس فى مقالته الثانية من كتابه فى الادوية
اما فى مقدار وزن فيجتمع يلقى فيه من الفلفل الاسود اربع وعشرون ومن الدارفلفل
ستة دراهم ومن القلقديس المحرق اربعة دراهم ومن العسل الملاطيقى عشرة ارطال
واما الادوية التى تدق فالهاون فاكتبها بعناية وامر ان يبتدا من الهاون

بجلد وشب فيه يعب يدخل فيه دستج الهاون ويدلك الاسفل والمعصرة اذا اردت الادوية
تحتها ثم قال وينبغي ان يكون عندك جلد اخر مهيأ مثقوب ثقبا صغيرا يدخل فيه دستج
الهاون دون ان يسكر الثقب الذي يرتفع منها اذا دققتها واذا اردنا تحليلها فامر ان
تسد الدواء الذي نحلل فاذا سكنت الحركة رفعت ذلك السد وتسقط الدواء برشية و
جمعه فهذا ما نقله جالينوس عن هولاء الحكماء في كتاب الاروية المعالجة للادواء
واما النسخة التي اثبتها في كتابي الترياق وهو المعروف بمعالجة جالينوس في الترياق
التي كتب بها الى قيصر لينس فهذا نصها بعينه قال جالينوس وقد شفى ان نصف تركيب
هذا الدواء اذا كنا نحتاج فيه الى غناية يوخذ من اوراق العنصل ثمانية واربعون مثقالا
ومن اوراق الافاعي اربعة وعشرون مثقالا واوراق الاندروحورون اربعة وعشرون مثقالا
ومن الدار صيني اثني عشر مثقالا ومن الاهوز والفلفل الاسود من كل واحد اربعة و
عشرون مثقالا ومن الورد اليابس وحشيش الاسقوديون وبزر اللفت البري و
اصل السوسن الاسباخولي والغاريقون واصل السوس وقشر البلسان من كل واحد
اثني عشر مثقالا ومن المر والزعفران والزنجبيل والراوند واصل بنطاقلن والفوتنج
الجبلي والفراسيون وبزر الكرفس الجبلي واسطوخودوس والقسط والمو والفلفل الابيض
والدار فلفل والمشكطرا مشبع وفتاح الاذخر والكندر وعلك البطم والمصطكى و
السليخة السوداء والسنبل والجعدة من كل واحد ست مثاقيل ومن الاصطرك وهو
العسل اللبني وبزر كرفس وسالبوس والحرف الباطي وبزر الناخواه وكلاديوس و
كافيطوس وعصارة لحية التيس وسادج هندي وسحوسه ومر وسنبل اقليطي و
جنطيانا رومي وانيسون وطين مختوم وتلقديس مشوي وحماما ووج وحب بلسان

وفو وهيوفا ويقون وقاقيا وصمغ عربي وقرطمانا من كل واحد اربع مثاقيل ومن
الجزر البري والقنة والسكبنج والحرمل والجاوشير والجندبيدستر وقنطوريون ذو
طويل من كل واحد مثقالين ومن العسل الصعتري عشرة ارطال ومن المطبوخ
العتيق الزنجاني قسطين يسحق ما يسحق بالمطبوخ ويدق ساير الادوية وتخلط وتعجن
بالعسل وترفع في الاناء ولا يملأ وفي نسخة اخرى يؤخذ من الخشخاش وهو الافيون
والمرو عصارة لحية التيس والسكبنج والاصطرك والاقاقيا والقنة فتلقى وهي
ويصب عليها من العسل قليلا ويدعك الى ان يسخن ويصب عليها من المطبوخ الى
ان يعمرها ويترك منقعة في ذلك ثلثة ايام ثم يؤخذ الدارصيني والزعفران والسليخة
والسنبل والجندبيدستر والشاذنج والقرنفل المختوم والقلقديس المحرق والحماما والكرفس
جميعها وتخلط ثم تلقى فيها وهن ويصب عليها بقية المطبوخ ويعجن ذلك عجنا تاما
ويؤخذ من العسل والعلك والقنة وذهب البلسان فيغلى قليلا قليلا ويلقى على الادوية
الباقية وتخلط بها خلطا تاما ثم يصير ذلك جميعه في اناء رصاص او من زجاج وكذا
يملأ الاناء ليكون له منفسا ويحرك مرارا في ايام بعد ايام ثم يرفع ويحفظ به ويستعمل
وقت الحاجة واما النسخة التي اشبهها وكتابي في الترياق وهو الكتاب الذي الفه
لقيصر ملك الروم في صنعة هذا المعجون فانك جالينوس وانا ذاكر الآن صنعة
هذا المعجون لكي لا يذهب عليك ايها احلاف الاطباء في تاليفه وذلك ان الله
الذي ذكرته فيما تقدم من تعاليمي عن كان زاد في تجويد النظر في الادوية حسن العلم بها جعل في
هذا المعجون من قراص الاسقيل ثمانية واربعين درخمي ومن اقراص الله وحودون اربعة
عشرين ومن الدار فلفل اربعة وعشرين ومن الافيون اربعة وعشرين ومن الورد ودرت السوس

يسخن

الأسود الحلو القضبان ومن الدوآء المسمى اسوسا والأسقوديون المجلوب
من اوريطس وكبن البلسان وقد هر البلسان والدارصيني والقاريقون وبزر
اللفت البرى من كل واحد اثنى عشر درخمى ومن المر الطيب الرايحة والقسط
الزعفران والسليخة والسنبل الهندى وفقاح الاذخر والبلسان والفلفل
الاسود والفلفل الاسود وقاقلة وهو المسكطرا شيع والقرابيون
الطرى والراوند الصينى والاسطوخودوس والفطر اليون والفودنج
النهرى والدخسل واصل فنجنكشت وهو البطافلن وصمغ البطم الحريف
الدرى يحلب من لبنوى من كل واحد ست درخميات ومن الجعدة والكمافيطوس و
والميعة والمر والحماما ومن النارديين الافليطى وهو فاقاردين والطين
المختوم والنوالدرى يجلب من اوريطس والكادريوس والشاذج والقلقطار
المحرق والجنطيانا والانيسون والوج والهيوفا فصيداس وهو عصا
لحية التيس وحب البلسان والصمغ العربى وبزر الراريانج والعردمانا الهندية و
والقياقيا والحرف البابلى والهيوفاريقون والنحواه وبزر الكرفس من كل واحد اربع
درخميات ومن الجندبيدستر والزراوند المدحرج وبزر الدوقو والتمر الهندى
النهرى والخاوشير والتكبنج والنطريون الدقيق والقنة من كل واحد درخمان
ومن حمر قايروس ما فيه كفايته ومن العسل الملاطيقى ما فيه كفايته هذه هى النسخة
التى كتبها الجاليوس لتصير وذكر تلوها خلافا فى تركيب العقرما ذكرنا فى بابه وقال
فى هذا الخلاف من العقرما آوا ما انا فانى اخرت نسخة الله وملخص واقصرت
عليها لانها افضل وانجح وابلها وامثل اذا اردت تركيب الترياق فى خزائن الملوك

لبنوى

فاز

قلت فانا اصف لك صنعة الترياق كما لم يحضرك طبيب يحسن تاليف الادوية
اثرت انت ان تعلمه قدرت على ذلك مثال ذلك اذا اردت صنعة الترياق و
ساير الادوية واتخذها بنحل اصنع ما يكون فان ذلك مما يعين على النفوذ لهذا
الدواء في جميع البدن وما كان بنبغي ان تنفع من هذه الادوية فانقعه بالخمر ولكن
من خمر فالارمين الحلو منه العتيق الاحمر واخلطها بعسل منزوع الرغوة ولكن
من عسل اسطيوس فانه كثير الصعتر ربيعه وعسله جيد ثم اهدا الراسخ وهو
صنع البطم والقنة واسحقهما جميعا واعجنهما بيدك وقد مسحت اصابعك
بدهن البلسان ثم صير هذا المعجون في اناء توار برا او فضة ولا تملا الاناء
وضع في موضع افيح له منفس فانك اذا فعلت هذا اقرك الادوية تخمر اثني
عشر شهرا احدها اخر كلام جالينوس وما نقل عن القدماء في تركيب هذا المعجون
وعدد النسخ المنقولة في هذا الباب سبع نسخ الثاني نسخة عن الله وما حس
بالشعر الثالث عن الله وما حس المتاخر بكلام مطلق مرسل الرابع نسخة اخرى
عن ذيمقراطيس اوضح مما كانت قدما الخامس نسخة منقولة عن اوريطيس السادس
نسخة لجالينوس في كتابه في الترياق الى قمولياس السابع نسخة لجالينوس في
كتابه في الترياق الى بنبها جالينوس الى الله وما حس ايضا وبين هذه النسخ
خلاف ذكرناه في بابه واعلم ان النسخة التي نعتمد عليها ونعول ونختارها
في التركيب في مقالتنا هي النسخة الثانية من هذه السبع نسخ وهي التي نقلها جالينوس
من الله وما حس المتاخر بكلام مطلق مرسل وهي النسخة الفاضلة المفضلة على جميع
النسخ المنقولة هنها عن المتقدمين وفي غير هذا الموضع من نسخ والدليل على

ان هذه هي التي ينبغي ان يركب ويرفض ما عداها من وجوه اصولها تركيب انفع وما
اخر وهي المتاخرة هي الاولى بالاتباع في تركيب هذا المعجون لانه هو الذي كمله وطرحه
لجوم الافاعي على ما هو المشهور وثانيها انها نقلت بكلام سريع واضح لمن لم
يفهم فهي اولى مما نقل بكلام معلق غامض وثالثها جالينوس ومن يضاهيه
من المسعدين والفضلاء المتاخرين يمدحونها ويقولون هي النسخة الفاضلة
وقد كان قول جالينوس يكفينا في ذلك حتى ذكر اختلاف النسخ وقال
فاما نحن فاخترنا منفعة انفع وما خس واقتصرنا عليها لانها افضل واجود
وانجح من غيرها وعليها نجتزي ورابعها ان هذه النسخة دون باقي
النسخ في رتبتها وكميتها ادويتها اشد موافقة لنسخ الفضلاء والائمة
العلماء واقل مخالفة من غيرها فكانت اولى بان تعول عليها دون غيرها
فان قيل كان ينبغي ان يكون اعتمادكم على النسخة التي لفظها انفع وما خس العدم
بسترا وعلى بعض ما ذكرتم من الادلة الدالة على ترجيح النسخة التي اعتمدتم
عليها مع زيادة اختصاصها بدليلين اخرين احدهما ان مؤلفها اقدم
والمتقدم بالفضيلة اولى الى ان يتبع الثاني انها التي بسترا والشعر لا يطرق
اليه التغيير ولذلك مدح جالينوس ما الف بسترا ومن هنا لعله حتى يصح
نسخة ذيمقراطيس لكونها الف بسترا فنقول اما ولكم بعض ما ذكرنا
من الادلة فممنوع لان الادلة التي ذكرناها لا يثبت للنسخة المولفة بسترا
اما الاول والثاني فظاهر واما الثالث وهو كونها قد مدحها العلماء
فهو وان كان في الظاهر مشتركا بين النسختين فان النسخة التي اخترناها اولى

به لانها

به لأنها شاركتها في المدح مع زيادة خصوصية بمتابعة أهل العلم لها في التركيب
أكثر وأما زيادة اختصاصها فبالدليلين الآخرين فالجواب عن الأول أن
المتقدم يكون أولى بالاتباع إذا كان أبرع من المتأخر ولم يطرق الوهن إلى ما نقل
عنه ولم يدل الناقل على ثبوت هذا بل قد ينقل الناس مثل يحيى النحوي وغيره أن
الله وما خلق القديم إنما ألف ترياق الأربع وأن الله وما خلق المتأخر هو الذي كمل
الترياق وطرح فيه لحوم الأفاعي فإن قيل هذا النقل ليس بصحيح بدليل أن
جالينوس في نسخة الله وما خلق القديم أقراص الأفاعي وينقل
جالينوس أولى من يحيى قلنا سلمنا أن نقل جالينوس أولى ولكن جالينوس وكلهم
اتفقوا على مدح تركيب الله وما خلق المتأخر واختلفوا في تركيب الأولى والمتفق
عليه أولى من المختلف فيه فيكون تركيب الله وما خلق المتأخر أولى والجواب
عن الثاني أنا لا نسلم أن الشعر لا يطرقه التغيير بل يمكن أن يبدل ويغير معناه
ولفظه ويكون أكثر أبياته ما أنه لم يبدل إذا حفظ وزنه وقافيته فإن قيل أنا
لا ندعي أنه يستحيل أن يغير أو يبدل بل ندعي أن ذلك فيه يعسر وهذا كاف في
الترجيح قلنا هذا الترجيح معارض بكون الكلام المرسل أبين وأوضح كما قال
جالينوس عند ذكره ما ألف بشعر وبكلام مرسل إذا الذي ألف بكلام مرسل
يكون أوضح لمن لم يعلم وأبين ونقول أيضا أنه لو لم يجب عن هذه الأدلة لكان
يكفي في ترجيح هذه النسخة على التي بسعر أن التي ألف بسعر فيها أدوية مجهولة الكمية
لأنه قد قيل فيها يؤخذ من أصل السوس الأسمانجوني وزن السوس وبزر اللفت
الأسرديوس ودهن البلسان والدارصيني والقاريقون أجزاء متساوية والزنجبين

فی ای مقدار یکون ذلک التساوی وکذلک کتب الجاوشیر والقطوریون و
الفتنة اجزاء متساویة ولم یبین کمیة ذلک التساوی وما هی فبقی الامر فی هذا المقدار
مهملا فی هذه الادویة واما فی النسخة التی اعتمدنا علیها فقد بین کمیة کل دواء
ومقداره ولم یکن فیها شیء مهمل ولا مجهول فظهر انها اولی بان یعول علیها
ویعتمد فی الترکیب ولذلک قال جالینوس فی رسالته الی قیصر حین مدح
اندرماخس وذیمقراطیس ان هذا الدواء اختلف فی صنعته فاما نحن فاخترنا
صنعة اندرماخس لانها افضل واحق علیها بهدی اذا اردنا تهیئة
الترياق لخزائن الملوک فهذا ما وجدنا من کلام الفاضل جالینوس فی تصانیفه
لترکیب الترياق ۵ واللہ اعلم بالصواب

الباب الثامن فی ترکیبه من کلام المتاخرین

نسخة حنین بن اسحق هی النسخة التی اقتصرنا علیها فی ترکیب جالینوس و
زاد فیها حنین مثقالین ونقل ان بعضهم القی من السکبنج اربعة مثاقیل
ومن الجندبیدستر اربعة مثاقیل نسخة اخری للرازی محمد بن زکریا فی
المنصوری ایضا النسخة التی اقتصرنا علیها غیر انه ذکر الجعدة فی دیسة
المستعمل منه ستة اجزاء وهی فی نسختها اربعة نسخة اخری للمکی هی
نسخة حنین نعیمها نسخة اخری لابن سمجون هی ایضا النسخة التی اخرناها
غیر انه ذکر من بزر الکرفس اربعة اجزاء النسختان اخریان لابن سینا من
القانون هما المنقولتان فی کیفیة ترکیبه من کلام جالینوس لم یغیر فیها شیئا
سوی لفظ اللہ حسبما یشتمل علیه انه فی بعض النسخ کذلک وقد قیل ان ترجمة

الترخمی

الدرخمي مثقال والصحيح ان الدرخمي ثمانية عشر قيراطا نسخة لسابور بن سهل
هي ايضا النسخة التي اخرناها لانه ادق وما خس القرب العهد ولذلك قال سابور
في كتابها صفة الرطل وصفة حالبوس من الدق وما خس وهي النسخة الرومية
نسخة اخرى لابن الصوري وبعضها النسخة التي اخرناها ولذلك قال وتركيبنا
من نسخة الدق وما خس القرب العهد اصلح حالبوس نسخة اخرى لابن
جميع الاسرائيلي وهي ايضا النسخة التي اخرناها لانه ادق وما خس غيرها انه
جعل فيها من الدار فلفل اربعة وعشرون مثقالا لجعل الدار فلفل بحاب الفلفل
الاسود كالنسخة المؤلفة بالشعر بالعربية واخر الفلفل الاسود في ربية الادوية
المستعمل منها ستة اجزاء مع الفلفل الابيض واحد من المؤارجة اجزاء ولقوبكيب
الغو نسخة اخرى للامين الدولة من التلميذين النسخة التي اخرناها بعينها
زاد فيها بسباسة ستة مثاقيل وجعل الجعدة في جملة الادوية المستعمل منها
ستة دخميات وقال في امر الزراوند نظر وذلك ان القدماء كلهم يلقبون
الزراوند المعروف بكسكي وبحن الزراوند المدحرج اولى وفعل الخلاف في امر
الكبيخ والجعدة بين اربع مثاقيل وستة عشر مثقالا من كل واحد نسخة اخرى
للتميمي زاد في النسخة التي اخرناها من المخلصة اثنا عشر مثقالا وزاد فيها
من لحاء عود البلسان عشرة مثاقيل وزاد في الجعدة ستة عشر فجعل منها ستة
مثاقيل وزاد مصطكى اربعة مثاقيل وزاد من قلوب الشيح الجبلي اربعة مثاقيل
وزاد سعدكوفي اربعة مثاقيل وزاد قشور اصل الكبر اربعة مثاقيل وزاد
سورنجان ابيض اربعة مثاقيل وزاد قلوب حندقوقي اربعة مثاقيل وزاد النخة

الأفسنتين والبضي اربعة مثاقيل وزاد حب الآس الحامض اربعة مثاقيل وجعل من الجندبيدستر
اربعة مثاقيل وجعل من السكبنج اربعة مثاقيل وزاد من السنبح اربعة مثاقيل وجعل من الزراوند
وزاد مثل اردق مثاقيل وجعل من الشراب خمسة ارطال ونصف وكان عدد ادويته سبعة
خمسة وسبعون عقارا زيادة على النسخ المختارة ثلثة عشر عقارا وزيادة في الخمر رطلان ونصف

نسخة اخرى للزهراوي زاد على النسخ الى اخرها طرائيثا اربعة مثاقيل وجعل من
الفارسة مثاقيل ومن الشيح الجبلي والحرمل والحمر والقسة والتاذج من كل واحد اربعة مثاقيل ومن
الحمل والصبر وعود البلسان من كل واحد مثقالان

نسخة اخرى لابي العلاء بن رضوان

اقراص الاسفل ثمانية واربعون مثقالا اقراص الافاقي واقراص الاندرجوزون وكافور الفلفل
من كل واحد اربعة وعشرون مثقالا افيون ودارصيني اريسا يوم يرى غاريقون دهن
البلسان الابني من كل واحد اثني عشر مثقالا بزر ثلجرب سوس حب غار صمغ رطبم من
كل واحد عشرة مثاقيل مرزعران زنجبيل راوند فوذنج جبلي فراسيون فطراسليون
اسطوخودوس قسط فلفل ابيض فلفل اسود مشكطرا مشمع كندر فتاح الادخر سليخة
سنبل هندي جندبيدستر من كل واحد ستة مثاقيل مية بزر كرفس شاسا يوس حرف بابلي
ناخواه كادريوس كما فيطوس هو فاقصد ياس سنبل رومي سادج هندي جنطيانا بزر
دارياج طين مختوم فلفطار اصل كبر حاما حرذل ابيض وج حب بلسان هيوفاريون
شيح جبلي صمغ عربي حرمل بردمانا قرنفل انيسون قاقا من كل واحد اربع مثاقيل دوقوا
بازرد قنز يهودي حاوشير سكبنج قنطوريون مثل اردق زنا وندمدحرج عود
بلسان حديد ستر من كل واحد مثقالين عسل منزوع ارطال سبعة ثلاثة
ارطال وهذا ما وجد من كلام المتاخرين والفضلاء من المتعدمين في هذه الصناعة

والله اعلم

الباب التاسع

الباب التاسع في كيفيته

تركيب الأندروخورون ومقدار ما يستعمل منه هذا الدواء الجليل العديم
عظيم النفع وهو في هذا المعجون ركن عظيم ووضع من الترياق لاستحكام صنعتها
وشرف نفعها وتحصيلها للغرض الذي لاجله ركب الترياق كان قد انتهار جل
حكيم من مدة الأندروخورون وهي من بعض أمداين المشرق وقوتها كثيرة المنفعة جيدة الجودة
ونحن مبتدئون بما قاله فيه الفاضل جالينوس ثم نتلو ذلك بذكر النسخ التي للمتأخرين
الذي نختاره من هذه النسخ كلها هي نسخة جالينوس الأولى وقد ذكرنا الدليل على اختيارنا
لنسخة الترياق وهي الدلايل الموجبة ايضا للتعويل على هذه النسخة دون غيرها مع قول
جالينوس فيها جالينوس ان في الأدوية المقابلة للأدواء اما كيف ينبغي ان تتخذ
اوراص الافاعي والعنصل فقد وصف ذلك الأندروماخس في صنعة الترياق الذي له
واما تركيب الأندروخورون فلم نقل فيه شيئا ذلك على خلو كثير حتى ان بعض الأطباء الأطباء
رومية حشيشة الأدوية مفردا بسيطا فالتمسه من الصيادلة وبعد الأندروماخس
فاما انا فاني واصف كيف كان نتخذ هذا الدواء العتيد الى هذه الغاية وبعد الأندروماخس
ولان يعسر بعضه اصفه بالكمل وهذا هو تركيب الأندروخورون يقع فيه من المرماحون
ومن الأساورون مثل ذلك ومن الأقحوان والدارشيشعان والأذخر وقصب الذريرة
العود الذي يجلب من مقطس وعيدان اللبان اجزاء متساوية ومن دهن البلسان ثلاثة
درخمي ومن الدارصيني مثله ومن القسط مثله ومن المرستة درخمي ومن ورق الساذج
الهندي مثله ومن السنبل الهندي مثله ومن الزعفران مثله ومن السليخة مثله ومن
الحماما صنف ذلك ومن المصطكى درخم واحد يعجن جميع ذلك بالخمر المسكي قاليرس

فاذا خلطت جميع ذلك فاتخذ منه اقراصا بقراص الافاقي واقراص الفتيل وجففها
كما جففت تلك وهذا التركيب وصل الينا عن الله وما خص حكمائه واحد بعد واحد
وقد تركبت تراكيبا مختلفة كثيرة وقوم من عني بتجربة الادوية ومحنتها بعد ان
تبرؤا اوزان ما يقع فيه وقد تجد له نسخا لا تحوان فيها ولا ماحون ونسخا اخر
فيها احدهما فقط وذلك انك لا تجد جميع الصيادلة يعرفون هذين الدوائين
لانهم انما يشترون الحشايش مع بزورها وعصارتها التي تجلب من اوريطس و
قيل انه امر من يتخذ هذا الدواء ان يلقى فيه مقدار صفته من الاتحوان مقدار ما
يلقى فيه من الماحون فوجدت ما يجد منه على هذه الصفة اقل من طبيخ واحد الاول
فهذا ما نصه في صفة هذه الاقراص في الادوية المقابلة للادواء ونقل في هذا
ايضا من ذي مقراطيس نسخة اخرى من النسخة التي نذكرها له وذكرانها الف شيء واضح
ما قال فاما اخلاط اندرودون فيقع فيها من الماحون درخمين ومن
الاسارون مثله ومن الاتحوان والدار شيشعان والاذخر وقصب الذريرة
والعود الذي يجلب من فيطس وعيدان البلسان ومن دهن البلسان بلانه درخمي و
من الدارصيني مثله ومن القسط مثله ومن المرسته درخمي ومن زراوند الساذج مثله
ومن سنبل الطيب والزعفران مثله ومن السليخة مثله ومن الحماما ضعف ذلك ومن
المصطكى درخمي يعجن جميع ذلك بالخمر المسمى قاليرس واما النسخة التي اشبهها
في مقالته في الترياقي هو ليانس فهذا قصتها قال صفة اقراص اندرودون
يؤخذ من اصل الدار شيشعان ومن قصب الذريرة ومن القسط ومن الاسارون ودهن
البلسان والعود والاتحوان ومصطكى من كل واحد ستة مثاقيل فتح الاذخر ستة مثاقيل

نصها

اثنى

اثنى عشر مثقالا دار صيني وسليخة وزراوند من كل واحد عشرون مثقالا سنبل هندي
وساذج هندي من كل واحد ستة عشر مثقالا زعفران اثنا عشر مثقالا يدق الجميع ويخلط
ويعجن بطبوخ دبق ثانى عشر ويحذا قراصا بعد مسح اليدين بدهن البلسان ويجفف في الظل ٥
وأما النسخة التي كتب بها الى قيصر ملك الروم فانه اورد في صنعة الرياق قائلا
اولا يجعل الاقراص التي تسمى اندروورون فاحد من قشور انصالا نوس وهو
الدار شيشعانه ومن قصب الذريرة والقسط والاسارون وعيدان البلسان و
مصطكى وفو والدواء المسمى سادينون وهو الافسنتين ستة درخمات ومن فلفل
الادخر والدار صيني والزعفران من كل واحد درخمى ومن السنبل الهندي والسليخة
وزر الدواء المسمى ملامرون من كل واحد ستة عشر درخمى ومن الحماما والسليخة من كل واحد
عشرون درخمى ومن المر اربعة وعشرون درخمى يدق الجميع ويخلط ويعجن بخمر قالا دريس
يعجن بالاصابع بعد مسحها بدهن البلسان ويستعمل العرب دهن البلسان ويوضع و
يجفف في الظل واما الرازي المشورة المنصورى في هذا نصها نسخة اقراص
اندروورون دار شيشعان قصب الذريرة قسط عيدان بلسان اسارون جعدة حماما
مصطكى زعفران افسنتين من كل واحد ستة مثاقيل فلفل الادخر عشرون مثقالا
سنبل الطيب الساذج من كل واحد ستة عشر مثقالا مر اربعة وعشرون مثقالا
زعفران اثنا عشر مثقالا يجمع بعد الخلط بهذا الوزن ويعجن بشراب بجاني ويقرص
ويجفف في الظل واما نسخة حنين بن اسحق في كتابه الرياق فهو هذا العود
واما اقراص اندروورون فنافعة كثيرة عظيمة ولم يفعل بعيدا ينفعل من بعد وله
منافع لا توجد الا في قليل من الادوية لانه ينفع من لسع الهوام وينفي الاحشاء ويقويها

اما منفعته للسع الهوام فمن اجل الدار صيني وعيدان البلسان والزاوند منفعته من اصل
سايرالادوية التي فيه وقوتنا رسا فع كثيرة لا توجد الا في القليل من الادوية لانه
يقوي الاحشاء بحرارته ولطافته وهذه انما توجد في القليل من الادوية التي في الترياق
ويحتاج اليها حاجة شديدة صيغة اقراص انذروحرزون لخنس قال اعلم انها تعمل عملا
التاتم مختلفا والنسخة التي وزن ادويتها معتدلة هو ان تاخذ من قشور اسقلبانوس
وهو دار شيشعان ومن عيدان السنبل وقصب الذريرة وقسط وعود بلسان
واسارون وكبابه ومصطكى واماريون وهو الاقحوان وحماما ومرزنجوش
كل واحد ستة مثاقيل وفتاح الاذخر عشرون مثقالا وزراوند مدحرج ويسمى
دار صيني من كل واحد عشرون مثقالا سنبل هندي ستة عشر مثقالا يافلوا مثله مو
حيدا اربعة وعشرون مثقالا زعفران اثنى عشر مثقالا مرقد كل واحد من هذه
الادوية على حدته ونخل ويخلط جميعها ويعجن بطبوخ عسل ويعمل اقراصا وتجفف
في الظل كما يجب اقراص الاذخر فاعي والعنصل وترفع اناء زجاج ويستعمل عند الحاجة
واما النسخة التي اثبتها الرئيس ابن سينا في القانون فهي هذه نسخة
اقراص الله وهو ون للرئيس ابن سينا تؤخذ قشور اصل دار شيشعان وفتاح الاذخر
اثنى عشر مثقالا قصب الذريرة قسط عيدان بلسان لسارون مرحاما جعدة
من كل واحد اربعة وعشرون مثقالا مصطكى اقحوان ابيض وفو من كل واحد ستة
مثاقيل فتاح اذخر عشرون مثقالا دار صيني اثنا عشر مثقالا سليخة ستة مثاقيل
دار صيني اربعة وعشرون مثقالا سنبل هندي ستة عشر مثقالا يانخ مثله من اربعة
وعشرون مثقالا زعفران اثنا عشر مثقالا يدق الكل ويخلط على حدته ويعجن بشراب

ريحانى عتق يضرب الى الحلاوة ويقرص ويجفف في الظل وأما النسخ التي اثبتها
ابن الصوري في كتابه فهذا نصها يؤخذ على بركة الله وعونه من المرمكي والاشارون
من كل واحد مثقالا زهر الاقحوان والدارشيشعان وفتاح الاذخر وقصب الذريرة
واللوز وعيدان البلسان ولبن البلسان والدار صيني والقسط من كل واحد
مثاقيل ومن المر الصافي والسنبل الهندي والزعفران
السليخة من كل واحد ستة مثاقيل ومن الحماما اثنا عشر مثقالا ومن المصطكي
مثقالا وزاد غيرها ليكون من الزراوند ستة مثاقيل وجملة الادوية الغرض بغير
هذه الزيادة ثمانية عشر درهما يدق كل واحد على حدته كما يدق ادوية الترياق
بعد تحرير وزنها ويخلطها سوى المر والزعفران فانهما يحلان بالمطبوخ ويسحقان
به ثم يطرح عليها وعلى لبن البلسان الادوية المدقوقة ويعجن حتى تستحكم عجنها
وتدخل بعض اجزائها في بعض ويقرص ويهوى عند تقريصها بدهن البلسان الفائق
ويجفف في الظل ويرفع في اناء زجاج قد استحكم سد رأسه وأما النسخ المحكي
هي النسخة التي لحنين بن اسحق فانه ارتضاها ونقلها ولا نطيل باعادتها
وأما النسخة يوحنا بن سرهون في كتابه قال يعمل مختلفة لان نسخ صفتها
مختلفة في كمية الادوية وفي كمية الاوزان الا انا نرسم اتم النسخ واحسنها
اعتدالا يؤخذ قشر اصل دارشيشعان ستة مثاقيل ونصف قصب الذريرة
وقسط وعيدان بلسان واسارون من كل واحد اثنان احمر وحماما وفو على هذا الوزن
فتاح الاذخر ومن الزراوند والسليخة والدارصيني على هذا الوزن سنبل هندي وهو سنبل
الطيب اثنا عشر مثقالا ومن الساذج مثله قرصا في اربعة وعشرون مثقالا زعفران اثنى عشر

مثالاً اذا دققت كلا من هذه الادوية وخلطته على حدة وربته على هذه
الاوزان ثم تخلطها وتعجنها بجمر عيش بحاني حلو واعملها اقراصا وجففها
في الظل **وَاَمَّا النُّسْخَةُ** التيمي فالتي وجدت الاغراض مختلفة والنسخ
وفيها زيادات ونقصان واختلاف في الاوزان فاجودها تركيبا
واحدها تاليفا واعدلها مقدارا هي النسخة التي انا ذاكرها ماخوذ من
الدار شيشعان الخراساني وهو اصول الرمان الهندي المعروف
بالتارشك الذي قدمنا نعته ثلاثة مثاقيل ورايت حنين بن اسحق
يزعم في رسالته ان قشور السنبل الاطيبي وذلك ما لا حقيقة له و
يوخذ من الاسارون ثلاثة مثاقيل ومن قصب الذريرة ثلاثة مثاقيل
هو الكباية ثلاثة مثاقيل ومن الغسط المر ثلاثة مثاقيل ومن المقعد
مثله ومن الافوان البري الاپسنط المسقط لعاته ثلاثة مثاقيل اذخر مجرد
وقضبانه ستة مثاقيل زعفران المالي الجيد ستة مثاقيل سنبل عصافيري احمر
ثمانية مثاقيل مرمالن عاسه مثاقيل دارصيني اصم اصفر عشرة مثاقيل
قشور السليخة السوداء الناعمة عشرة مثاقيل دارصيني الصين عشرة
مثاقيل حماما ذهبية اثنى عشر مثقالا مراحرديم اثنا عشر مثقالا
يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة كل واحد على حدته ويحقق وزن ما بعد
نخذها سوى المر والزعفران فانهما يحلان بالشراب العتيق البحاني
الذكي الرايحة الاحمر اللون ويسحقان بما عام يطرح عليهما الادوية
المدقوقة المنخولة شيئا بعد شيء ويسحق حتى يمجن ويستحكم عجنها وتدخل

بعض

لتلك الأبدان على العموم ويكون قوى السائر في جميع الامر الاكثر العشرون
ان يكون الاختصاص في غرض العلة التي لاجلها يكب ذلك الدواء المركب
فيه كلحوم الافاعي في الترياق الحادي والعشرون ان من الادوية ما لا يوافق
اذا انفرد وحده واذا انضم مع غيره اكتسب من المخالفين قوة اخرى موافقة
لمداواة المرض والبرء كالتدوا المؤلف من الزنجار والشمع المذاب كالنبات
لحم القرحة فان كل واحد من هذه اذا انفرد وحده كان مصر القرحة اما الزنجار
فيحدث فيها وجعا ولذعا وطيبا وتاكلا واورما وتشنجا وبحلف كثيرا واما
الزيت فيجعلها رخوة وربما احدث فيه تعفنا واما الشمع فهو متى استعمل
وحده او مع الزيت احدث في القرحة عفنا الثاني والعشرون وهو اشرفها
واجلها ان مستفيد المركب بالمزاج والتركيب صورة وقوى وخواص و
منافع فيبقى عدة مقاومة سموم ذوات النهش والادوية القاتلة والامراض
شتى وتفيد البدن صحة وقوة تقوى بها على دفع ما يضره وهذا هو اشرف
المركبات وهو الترياق حسبي واما السبب الذي دعا القدماء الى
عمل الترياق وتركيبه فهو لما راوا المضار الشديدة التي تعرض الابدان
من شرب السموم القاتلة وما يصيبها من لسع الهوام ذوات السموم التي
سنقدم فنحفظ منها شديدة عسرة وابراءها اشد واعسر ورأوا عامة
من تبتلى بها يهلك ويموت فكروا في دواء يحفظ من هذه المضار و
تشفي الذين ابتلوا باللسع والعض وشرب السموم فعملوا الترياق والمثروذ
وهذه العلة الاولى الوهبية التي من اجلها عمل الترياق والعلة الثانية انه

التاليف

يسقى ويبرى كثيرا من الامراض والاوجاع التى يعرض الابدان والله اعلم

الباب الخامس فى السبب المرشد الى ما صنعه

اعلم ان العوك فى بيان الحاجة الموجبة الى تاليفه قد اوردنا له بابا فى مقالتنا هذه وبينا فيه وجه الحاجة لتركيبه واما فى هذا الباب فلنبين كيف اهتدى المركبون الى تركيبه ونقدم ما وجدناه من قول جالينوس فى هذا الباب

قال جالينوس فى رسالته الى قيصر الملك فى الترياق وانا اظن ان الاطباء القدماء انما اقتدوا بيقراط والعوا الادوية تاليفا موافقا من قبل انهم عملوا على الادوية الشديدة العوه فخلطوها بالادوية اللينة لتكسر قوتها بعد ان تفقد والالام والعوا لكل الورد موافقا فانحوا فى اعمالهم وكذلك فعلوا فى هذا المعجون اعنى الترياق الذى من اجله كررنا العوك فانهم فى العوه من ادوية كثيرة فاضلة وذلك انهم لما ذكروا فى الهوام الخبيثة وفى نهشها وانها قاتلة وفكروا ايضا فى الادوية القاتلة وفى طبايع الناس فعلموا انها مختلفة وعلموا ايضا ان لكل بدن دواء ملايما فمن اجل ذلك كثروا الادوية فى تاليف الترياق ولذلك صار الترياق مقاوما لجميع السموم والادوية القاتلة فهذا ما قاله جالينوس فى ما يتعلق بهذا الباب واما انه كيف اهتدى المركبون الى هذا التركيب حتى عملوه وكيف يتوصل الى هذا التركيب فلذلك وجوه احدها الوحى السماوى وهو ان الله تعالى اوحى الى الانسان صلوات الله عليهم منافع الادوية وعلموا الانبياء الناس الثانى المنام فان كثيرا ما رأى الاطباء والمرضى من علمهم تاليف ادوية فى النوم

فاستعملوها

فاستعملوها فيصح لديهم اثرها وتحقق فعلها الثالث البحث والاتفاق كما يتفق
لمن استعمل شيئا مركبا ولواتباع الشهوة فيرامن علة فاستعمله آخر فابرء ذلك الاثر
فاستعمله اهل التجارب فصحت تجربته الرابع الفكر العام الموجود في جميع الناس بمزلة
ما يتهيأ ان يكون ادوية كثيرة تفعل فعلا واحدا الا ان كل واحد منها اسهل في
بعض الناس اثرا وفي بعض اقل او بعض الازمان او الاسنان فيعلم ان كل واحد
دواء ليس يصلح لكل بدن ولا يستعمل في كل وقت ولا في كل من هو اقل فيركب
منه دواء لحاله هذه الحال ويعالج به لينتفع بالدواء المركب من هذه
الادوية التي من نوع واحد دواء واحدا لنا لكل بدن من ذلك الدواء ما
ينفعه اذ يكون مزاجه موافقا لطبيعة ذلك الانسان الخامس الالهام كما
يتفق للاولياء عليهم السلام السادس القياس وهو ان نعلم طبيعة المرض والبدن
وطبيعة الدواء واختلاف قواه وتفاوت الامزجة بالاقل والاكثر وان الدواء
يركب لمزاج كذا وليس كذا ولعلاج كذا وفي وقت كذا وان هذا الدواء ينفع في
هذه العلة لهذا ويضر من هذه العلة لهذا وبهذا الطريق يستدل افاضل
الاطباء مثل بقراط وجالينوس والى عصرنا هذا التاسع ان العرب كانوا
يرون بعض الحيوان غير الناطق تداوي من علل بعض الادوية فاستعملوها
في الانسان لعلمهم ان بين بدن الانسان والحيوان قد شترك في الحيوانية
والانسان انما يعالج بما هو حيوان فاستعملوها في الانسان فنفعه وان
بقراطا انما استنبط علم الحقنة من طير يكون في البحر يكثر من اكل السمك فاذا علل
وتأذى به احذ من ماء البحر وفيه ووضع منقاره في دبره وزجه في امعائه

فيستفرغ ما كان اكله فلما رأى بقراط ذلك من الطير استعمله في الانسان فصح له
استعماله وحمد اثره فيمن يستفرغ من معاه شيئا ومنهم من راى غير ذلك كما رأى
بعضهم الافاعي التي تصرها برد الشتاء في اجرتها حتى ضعفت حرارتها والحلم
بصرها تخرج في الربيع وتطلب الرازيانج فتستعمله قبرا فاستعملوه في الانسان
محذوف في هذا واما السبب الخاص المرشد الى تاليف الترياق فهو ان الدرو ما حش
اجتاز ببعض الحراثين فراى غلاما يبول في اصل حايط البستان فخرجت على ذلك
الغلام حية ولدغته فقام الغلام مبادرا اليها فقتلها ثم عمد الى شجرة الغار
فاخذ ياكل من حبها فقال له الدرو ما حش لم تاكل حب الغار فقال له او ما علمت
ان هذا مضاد لسموم الحيوانات قال لا قال بلى ان ياجر وهو معروف ياخذ حب
الغار فيعجنه بمثله عسلا منزوع الرغوة ويرفعه ويسقى منه ابن آدم ما قيل لمن لسعه
شئ من الحيوان ويسقيه وقت اللسع قبل ان يصل السم الى عضو رئيس وانا بعيد
عن الموضع فانا استعمل هذا في الطريق فلما رجع الدرو ما حش الى مدينة جرب
هذا الدواء فوجده يعمل عملا جيدا في لسع الشئ الصغير من الحيات والعقارب
فاجتمعوا ان يؤلفوا دواء يكون منافعه اقوى من منافع هذا الدواء المفرد فاضافوا
اليه هذه الادوية جنطيانا ومر وقسط فخرج دواء رابعة فخرج في غاية الجودة
واحكام الصنعة وظهر في منافع لسع الاول عضة الكلب الكلب الثاني نهش السباع
الثالث لسع العقارب الرابع لسع الحيات الخامس المرة السوداء السادس اخلاط الادهن
السابع الحمى الربعية والمواظبة الثامن اورام الطحال التاسع لدغ الزنبور ولم
يزل الناس يستعملونه الى هذا الوقت واحد وثلاثين منفعة فلما راى ابن قليدس

سنة

فضله

فضله احببت ان يزيد فيه ادوية ليكثر فيه نفعه فزاد فيه اربعة ادوية آخر وهو فلفل ابيض
دارصيني زعفران سليخة وزادت منافعه على ذلك سبع منافع وهي هذه الاول الادوية
الثالثة الثاني من السرطان المالك سبع من الخمازير الرابع من الوسواس السوداوي
الخامس سبع من الرياح في المعدة السادس يحد الذهن السابع من اللدغ واسترخاء
الاعصاب وبقي الناس يستعملون هذا الترياق مدة مائتا واثنان وسبعين
سنة ثم ان افلاغورس لما رأى هذا المعجون محكم الصنعة وانه يحتاج
ادوية اخر زاد فيه دواءين اخرين وهو دقيق الكرسنة والبصل واسقط منه
العسل وجعل بدله شرابا فزادت منافعه على تلك الاولى اثنا عشر منفعة وهي
هذه الاولى سبع الراس من البخارات الردية الثاني سبع من العمى في العين الثالث
الاصفرار في الوجه الرابع يزيد في الباه الخامس يقوي البدن ويسمنه السابع
ينفع حرز القلب الثامن سبع من البواسير التاسع ينفع رطوبة المفاصل
العاشر يحفظ القلب الحادي عشر القولنج ثم ان فرنالس لما كان فيه
من الحذق وجودة الذهن نظر الى فضل هذا المركب وعلم ان فيه نقصا غير انه
ناقص التركيب واجب ان يحتال للشراب ان لا يحض حتى ينقص عنه مائيته التي
يخاف منها الفساد ويزيد العسل لانه هو المحلل للادوية بعضها لبعض
ونظر الى دقيق الكرسنة والبصل وانهما مركبة من الاعذية مجمعها وعملها اقراص
الاسفيل بان طبخ الاسفيل حتى يتهرى وجفف عصارته في الظل وسحقها و
اخذ منها جزء ومن دقيق الكرسنة جزء ومجنهما بالشراب وجففهما فافاد بهما
الشراب التاليف واستفاد بالتجفيف معها ذهاب مائيته وبقيت هذه الاقراص

البصل

الى عصرنا هذا المستعمل في الترياق واللغه فزادت منافعه على الاول باربع منافع
الاول ينفع من البلغم وينصف البدن الثاني ينفع من صرار المفاصل الثالث
ينفع الخنازير الرابع ينفع من عرق النسا ثم ان بريثا غوريس رجع بالنظر
الى الفكر في حال الترياق الاول الذي الفه الله وما خص وزاه على غايه الجوده
الا انه نظر الى القسط والمر فوجدهما متقاربين من طبيعه واحده وان تاليفهما
ربما اختل فنظر الى الزراوند ابلغ في التاليف من القسط فزاده وبلغت فوجده م
منافعه عشره الاول يقوى القلب ويزيد الباه الثاني يرجع المفاصل الثالث
داء الحيه والثعلب الرابع الربع الخامس للنسيان وتزكيه السادس للصرع
والاغماء السابع للطرش الثامن للقوه التاسع للسع الكلب الحيوان العاشر
للسعفه ثم ان مارسوس نظر الى تركيب هولاء الاطباء الفاضلين وكان
ذا فضل جامع للتجربه والقياس فعلم ان ما من رجل منهم الا وقد زاد شيئا قوى المنفعه
حسن التاليف فلم ينقص من هولاء شيا بل زاد فيه سبع ادويه مثل فتاح الاذخر و
المقل والفراسيون والمشكطرا مشبع والجعل والاسطوخودوس فبلغت منافعه
تلك المنافع الاول وزادت عليها هذه المنافع الاول سبع من السموم المشروبه
الثاني الادويه القاتله الثالث تقوى الرحم الرابع سبع من الخلط البارد الخامس
اورام الطحال السادس البدوار السابع ينفع للقوه الثامن سبع نواصير العين و
المعده ثم ان مصس بعد ذلك لما راى شرف هذا المركب احب ان يجتهد
فيه ويزيد شيا يزداد فضلا وشرفا وكان ممن له نظر ومعرفه واراد فيه
اقراصا محكمه الصنعه احب ان يصنع مثلها فوضع فيه قراص اذروحورون

المنسوبه

الفضلاء المتقدمين
بادويه

المنسوبة الى رجل من مدينة اندروخوروس من جزائر الشرق فما فيها من مناسبة هذا
الدرص واحكام الصنعة وحسن التجربة فوضعها فيه ونظر الى ما كان كثير المقدار من
مرداسنج
نقص منها وما كان قليل المقدار زاد فيه فخرج في غاية الجودة وزاد نافعه على
منافع الاول بهذه الاوجه ينقي المدن من المرة السوداء الثاني يقوي القلب
وقد الجاع الثالث ينفع اوجاع اللثة والاسنان الرابع يسهل الارحام الخامس الجذام
السادس من فساد المزاج السابع يسهل خروج الاجنة الثامن من النافض التاسع من
كثرة الشيب ثم ان اندروماخس الغريب لما رأى فضيلة هذا الدواء وكثرة
حمد الناس لتجربته وشرفه بقي زمانا مستنكرا في اصلاح شيء وهو يقدم ويؤخر الى ان وقعت
له تجربة بليغة السديد فلما تبين له امر الحيات نشط لعمله وصاد الحيات وعرف
جيدها من رديها وجربها وميزها وحرت العقارب الاخر واصنافها الى الرياق
معلمين
معلس معصر فصير ترياقا واحدا ولقبه بالفاروق لان جميع الرياق المتقدمة تعرق
ادويتها فيه وكانت التجارب التي انفق وحكيت عنه بلفظه انه قال كان يعمل معي في
صناعي بالموضع المعروف بوريس حراثون يحرثون الزرع وكان بيني وبين الموضع مقدار
فرسخين وكنت ابكر الى الصناع حتى اعلم ما يعملون وارجع اذا فرغوا وكنت اعلم اهلهم
انظر
معي على العمل الذي تحت الغلام زادا وشرابا فحملهم يوما بسويق فيه شراب طيب
وزاد فلما اكلوا فحموا وعلا الشراب فاذا فيه افعيا قد تهرت فمات منه وقالوا عندنا
في هذه القرية رجل محبذوم يتمنى الموت والمصلحة ان نسقيه من هذا الشراب الذي قد
تهرت فيه هذا الافعى فلعله يموت ويستريح من هذا العذاب ونستريح نحن ايضا منه
فسقوه ذلك الشراب وظنوا انه لا يلبث يوما حتى يموت فلما كان قرب الليل نهض نحبة

عظيمة وبقي عليها الى الصبح ثم امكنه الجلد الخارج عنه وصلح وصلب جلده وعاش
دهرا طويلا لا يشكو الما حتى مات الموت الطبيعي الثانية كان للملك
سولس غلاما وكان رديا غماز اهماز افيه كل بلاء وكان حسن الوجه جميل الخلقة وسقوده
كان كبيرا عند الملك لما فيه من الدهاء وكان حاجة الملك اراد واهلاكه
افيون وتركوه في بيت ومصيق ليعلموا الملك انه مات فجاء فدخل على
الغلام افعى فنهشته فاذا هو يصيح فوجدوه قد لسع ولم يضره فاك
فعلمت ان الافاعي فيها نفع ايضا من الادوية المتاله فزدتها في تريا
معين وردت فادوية اخر كثيرة مما تاكل الادوية والبحرية الباكية
قال كان احي سيا حا على الضياع وكان كثيرا ما يخرج اليها في الاوقات الوعرة
يوما ليستريح عن دابته تحت شجرة وكان حرا شديدا فنام واجتاز به افعى فنهشته
على يده فانتبه بآه عظيمة ولم يكن له قدرة على القيام فاخذ الموت والعشي
الكرب فكتب وصيته بها اسمه وعلقها على الشجرة واستسلم للموت وكان بقربه
جرة فيها ماء فغلبه العطش فشرب منها شربا كثيرا فكسر ما كان فيه فنجى لذلك وقعد
الحرة الى فيها الماء فاذا فيها افعوانان قد اقتلعا ما توا في الماء واصبح
صحيحا وعاش زمانا طويلا قال والحديث في مثل هذا يطول وحكي عن
رجل آخر مجذوم من الاكابر قد هيأ له بعض المتطببين سمعا سمع منه ويتجرع
منه من ماله وكانت له جارية تكرهه وتهوى اخر فتحيلوا في وضع افعى في مستقعه
تنفخ فيه وآتى الرجل كعادته فتجرع منه وتقرب منه فاحس في اسفل بشيء فامر
غلمانه نظروا فاذا الافعى قد تهرت فعلم انهم عملوا عليه واقرت الجارية واصحا

كما اصاب الرجل الاول من اشاخ نبنه وسعوطه وصحه وهذا دليل على انه ينفع
السموم والادويه القاتله ولما ثبت عندى الاشياء فى الرياق عن معنيس الحصى ذرت لحم
الافاعى وادويه كثيره تماثل كل تلك الادويه فخرجت منافعه ثلاث وتسعون منفعه
على ما يذكر فى باب منافعه ولما رجع جالينوس من ذخله الاولى الى رومه وقد اتاه من السنين احد
وثلثون سنه فكان هو ايضا يستعمل هذا الرياق ويصفه لكل الناس بالصفات والمنافع التى ذكرها
انه رآه ماخس رآه جليل الخطر عظيم القدر وادويه فى نهايه الجوده واحسن ما يكون من
التاليف فلم يجد سبيلا الى النقص فى شئ من ادويه اذ هو فى غايه الجوده و
راى انه ماخس فى تركيبه وتاليفه ومقدار ما يستعمل منه فى كل مرض وباذا
يشرب فرآه قد احسن فى ذلك كله ووقف على ان فى اوزان بعض ادويه فى تاليف
بعضها على بعض تقاوتا وخللا فاصلح تلك الاوزان واحسن تاليفها ورأى
ان فضيله المركب تكون بوجهين الاول فضيله الادويه البسيطه التى
ركب منها والآخر تناسب قواها بعضها عند بعض فخرج هذا المجون
لما كلم جالينوس فى غايه لا يمكن ان يكون فوقها غايه وظهر عند الفلاسفه
واهل هذا الشان انهم لم يبلغ جهدهم ولا استطاعتهم تاليفا هو احسن منه احسن
وكان من حسن نظر جالينوس فيه انه راى ان اوزان بعض ادويه عند بعض فيها
تقاوتا وخللا فاصلح ذلك الخلل لان المركب ينبغى ان يكون بعض ادويه يبلغ
منه المقدار الكثير وبعضه المقدار اليسير وبعضه المتوسط ففعل ذلك جالينوس
على القانون القياسى وعلى ذلك قدر جالينوس اوزان عقرات الرياقات حرر
لانه يخص عن الادويه التى توجد بكثره الكميه فوجدها كلها او اكثرها فى فوجدها

دواء واحد يكثر منه جدا وانه وجد الاسباب التي توجب النقص كلها اكثر هاتي دواء
واحد قليل منه جدا وان وجد الاسباب متعادلة وهو آجعل منه مقدارا متوسطا
وان مال عن الوسط الى احد كثر فيه او قلل منه على حسب درجات مسئلة بحسب
القرب والبعد الى احد الطرفين فهذا ما نقل ان جالينوس علم في الترياق على
ذلك حنين بن اسحق في مسائله ويحيى النحوي وغيرهما وقال الشيخ الرئيس ابن سينا
نقول زاد على من حاول بزيادة في نسخة اندروماخس او نقصانا هذا نصه وقد
حاول كثير من الاطباء مثل جالينوس وغيره ان يزيدوا او ينقصوا في الترياق لا
لضرورة اوجبت ذلك عليهم ولا لداع اقوى دعاهم ولكن التماسا للذكر وليبقى
عنهم اثره كما بقي لاندروماخس وكان الراي فيه ان لا يحركوا شيئا اخرجته التجربة
منجحا ولعل بذلك الوزن هو اقتضى ما اخرجته التجربة وانجاحه بالخاصية وانه اذا
حرك عن وزنه لم يبلغ تلك الخاصية واذا دعى منهم مدعى انه عارف بسبب
حصول تلك الخاصية لتلك الاوزان وانه يحقق لنفسه هذه الافاعيل لهذه
الاوزان من هذا الدواء فقد ادعى كذبا مردودا عليه كالوادي معرفة اوزان
العناصر في القرص والانسان وعز وجل والله اعلم بالصواب واعلم انك
اذا طالعت الباب الذي ذكرنا فيه كيفية تركيب الترياق من كلام جالينوس من
مقالتنا هذه ووقفت على حقيقة ذلك علمت ان جالينوس لم ينقص من النسخة التي عملها
اندروماخس شيئا ولا زاد ولا نقص بل مدحها وحرص على انها هي النسخة التي ينبغي
ان يكون المعمول عليها وان النسخ التي ذكرها غير تلك النسخة التي اياها ذكرها اولا
للقول الصحيح المعمول عن اندروماخس حتى لا يزاد فيه ولا ينقص ومدح النسخ

المعمولة

المعمولة عن مطلس عن الله وماخس وما فعله ذيمقراطس بسعي وما ذلك المدح الا لاجل
ان ماء سعد لا يطرق اليه العين ولا الرماد ولا النقصان فالصحيح ان جالينوس لم يغير
من نسخ الله وماخس شيئا ولا زاد فيها ولا نقص وانما كان اصلاحه هذا الترياق
بحسن اجتهاد في اختيار ادوية واحدة من كل صنف من الادوية افضل وحسن ترتيبه
لها بحيث لا يكون منها دواء اضعف ولا قوي لئلا تقوى القوي على الضعيف دواء م
فيبطل ذلك المزاج الخاص بالترياق كما حكى ان رجلا عمله وكان الافيون قوي وباقي
الادوية عشر ضعيفة فسمي المجنون سيئه الفلونيا واجتهد في معرفة الموزونات له
في مواضعها وساوى بحسب ذلك بالمشاهدة حتى طرز تركيبه على اتم ما ينبغي من
هذا الوجه فهذا هو تكميل جالينوس لهذا المركب ولعمري ان هذا الفاضل بعد
جالينوس لم يصل اليها احد من الناس ولعدم علمه امره حتى علم ماثا اندرس مردا
كالطين المختوم وغيره واذا كان جالينوس بعث على تركيب الترياق وعمل بعضه وبينه
ضعيفا وبعضها قويا وسهل ان ذلك يغير مزاج الترياق ويفسده ويحمل الذين
نقلوا النسخ عن الله وماخس يسعون لانها لم تتركب بغير هواه ويزيده او ينقص
منه واما كان التكميل الذي كمل جالينوس لصنعة ما قلناه والله اعلم

الباب الحادي عشر في ذكر طبقات الحكماء المتفلسفين

واحد بعد واحد باسمائهم واعمارهم وما بينهم من التواريخ والعصرات من اولهم
الى آخرهم وعددهم وطبقاتهم ورتبهم فاما عددهم فتسعة وهم الله وماخس
القديم ان فليس الاعور بن ان فليس فوثاغورس مارسون الله وماخس
وهب العهد معمش جالينوس فالمبدي به الله وماخس القديم والمتمم له
الله وماخس القريب العهد والمكمل له والمظهر لفضايله المناسب لمقادير الزمان

منه جالیوس وجملة اعمارهم ومنهم سنی الفترات بینهم من ابتداء ظهور المرتاض
علی یدی اندرو ماخس الی وفات جالیوس الف واربعمائة واثنان وثمانون سنة منها
ثمانمائة وعشر سنین مدة الفترات بینهم اثنان وسبعون سنة مدة اعمارهم فمن ذلک
اندرو ماخس عاش اربعون سنة متعلما وعالما معلما موتنا عشرون سنة ابن قلیدس
عاش اثنتین وستون سنة متعلما خمس وعشرون سنة وعالما ومعلما خمس وثلثون سنة
اغاثوغورس عاش خمس وثلثون سنة متعلما عشرون سنة عالما معلما خمس عشر سنة
اوفانیدس عاش مائة سنة متعلما اربعون سنة عالما خمسون سنة متخلفا
عشر سنین یودا غورس عاش سبعون سنة متعلما ثلاثون سنة معلما اربعون
سنة مارسوس عاش مائة سنة صبیا متعلما عشرون سنة معلما اربعون
سنة باطلاذهنا اربعون سنة مغنیس الحمصی عاش ستون سنة
متعلما ثلاثون سنة عالما معلما ستون سنة وقد قال حنین ومن تلاه ان
معدس هو المبدع للرباق اندرو ماخس المتاخر عاش ستون سنة صبیا
متعلما عشرون سنة عالما معلما عشرون سنة جالیوس عاش سبعة وثمانون
سنة صبیا متعلما سبع عشرة سنة عالما معلما موتقا سبعون سنة ومدة
الفترة بین اندرو ماخس وبن اقلیدس ثمانون سنة ٥ ومدة الفترة بین
ابن اقلیدس وبن فیثاغورس سبع واربعون سنة ٥ ومدة الفترة بین
فیثاغورس وبین اوقلیدس مائة وعشرون سنة ٥ ومدة الفترة بین
اوقلیدس وبن فوثاغورس عشرون سنة ٥ ومدة الفترة بین
فوثاغورس وبین مارسوس تسعون سنة ٥ ومدة الفترة بین

سبعون سنة م

سبعون

ثمانون سنة

مارسوس

ماديوس وبين معدس مائتين سنة ٥ ومدة العمر من معدس وبين اندرو ماخس
المتاخر مائة وعشر سنين ٥ ومدة العمر من اندرو ماخس وبين جالينوس
مائة وخمسون سنة ٥ الباب السادس في ذكر
من زاد في الرياق ومن نقص فاما جالينوس فقد كان عمل في ما سلف
الرياق ولا يلقى فيه لحوم الافاعي فلما كثر الاطباء وتزيدوا عملوا في ما ليفه
زاد فيه كل واحد منهم دواء بعد دواء الى ان اسس امره الى اندرو ماخس فانه اول
من القى فيه لحوم الافاعي وقال انه كان طبيبا متقدما في الصناعة ولم يعمل
بزمان طويل لانه صحب ملكا قاسيا ارذل وقد ادرك ما نحن فيه ذلك الملك والد
كتب صفة الرياق وصنفه بشعر وكاتب له ذلك الشعر لئلا يذهب
عليك شيء منها وصفة الرجل وذكر يحيى النحوي ان اندرو ماخس
المتقدم انما الف الرياق الاربع وكان تركيبه على هذه الصورة صفة
اندرو ماخس حبة فاغار عشرون شقالا جنطيانا مثله قسط مثله
مر مثله عسل منزوع الرغوة مثل الجميع وان الناس لم يزالوا يستعملون ذلك عليه دهرا طويلا
سنة الى ان ولد انرقليدس وزاد فيه لما راى فضله وحسن فعله ادوية
احب ان يكون فيه بامتزاج هذه الادوية منافع احر فزاد فيها اربعة ادوية
اخر وهي هذه صفة ترياق ابن قليدس والمزاد فيه فلفل ابيض دارصيني
زعفران سليخة وغيرها وزان الادوية عما الفها اندرو ماخس فجعل من
المر والجنطيانا وحب الغار والسعد من كل واحد ستة مثاقيل وجعل
من الفلفل الابيض والسليخة كل واحد اربع مثاقيل وجعل من الزعفران

والدارصيني كل واحد مثقالين ومن العسل المنزوع الرغوة ستا وثلثين مثقالا
بوزن الجميع وامزان بثلاثة اقداح رصاص ويستعمل بعد اربعة عشر يوما
فسق هذا المركب ويستعمل في عهد اي فلمدس الى ان غثره افلاغورس
وزاد فيه سبع وتسعون سنة صفر تريا و افلاغورس وزاد فيه افلاغورس
بعد ذلك ونقص وبدل وغير اوزانه اما الزيادة فذواين بعدهما
دقيق الكرسنة والاخر البصل واما النقصان فانقص منه العسل وابداله
بشراب واما تغيير الوزن فلانه جعل من المر والجظيانا والدارصيني و
دقيق الكرسنة من كل واحد اربعة مثاقيل وجعل من حب الغار والبصل
من كل واحد ثمانية اجزاء ومن القسط والفلفل الاسض من كل واحد جزئين و
جعل من السليخة والزعفران عشرة اجزاء وكان يطبخ البصل بالماء حتى يتهرى
ثم يخرجه من الماء ويطبخه بالشراب ويعقد حتى يصير كالعسل الخاثر وينزله
عن النار ويذر عليه الادوية مسحوقة منخولة ويضربه حتى ينصهر بعضه و حتى م
يرفعه في برنية شهر الاثنين فاذا كان بعد الشهر فتحه وسقى منه بمقدار ما ذكرنا
خمس مثاقيل صفة تريا قوفرقليس وزاد فيه بعد ذلك اوفلس العسل
لما راى من منافعه انه يحفظ المركب من الفساد والتغير ويحيل المفردات
الى الاعتدال والامتزاج واحال الشراب بان يحلل مائيته بان لا يحمض ويفسد ويطرد
الى دقيق الكرسنة والاسفل والشراب الى انها قريبة من الاغذية فجمعها
وصيرهما دواء واحدا جعله كالمعجون والركن للترياق فعله اقراص الاسفيل
وطبخ البصل بالماء حتى يتهرى اوجف عصارته في الظل وسحقها واحد منها اجزاء

ومن

ومن دقق الكرسنه جرا وعجنها بالشراب وجفف الطل فاستفاد من الشراب
التاليف واذهبت ما كان في الشراب من المائيه بالتجفيف لم يهافي الطل والى وقتنا
هذا صارت هذه الاقراص جزافا ما تدخل في الترياق وكان يولعه على هذا المثال
اقراص الاسفل ماذه مثاقيل جنطيانا حب الغار من قسط ثمانيه مثاقيل يسلخه
دار صيني زعفران اربعه مثاقيل ويجمع هذه الادويه مع الاقراص ويسحقها وينقى
العسل حتى يذهب منه الخمس وينزع رغوته ويطرح عليه الادويه ويرفعه شهرين
ويسقى منه بعد ذلك مثاقيل ثمانيه آه الاسطوخودوس وبقى هذا المركب يستعمله
الناس الى غيره يوتا غورس مائه وثمان سنين صفه ترياق يوتا غورس
ثم ان يوتا غورس نظر الى هذا الترياق وعمد الى الترياق الاول وهو ترياق
الاربعه فراى القسط ربما احطا تاليفه مع المر لانهما ترياق من طبيعه واحده و
راى ان الزراوند ابلغ في ابلغه من القسط فزاد فيه وجعل بهذا الترياق من هذه
المفردات الخمس والفه على هذه الصفه حبا ومثاقيل جنطيانا اربع مثاقيل
زراوند ست مثاقيل مر ثمانيه عسل عشرون مثقالا وكان يعجنه بنار لينه
ويسقيه من يومه وبقى الناس يستعملون هذا الى ان غيره مارينوس مائه و
اثنان وستون سنه صفه ترياق مارينوس وغيره بعد ذلك مارينوس ولم
ينقص من تراكيب هو آه المذكور من جنسها شيئا من ادويتهم بل زاد فيه سبعه
ادويه وهي هذه فتاح الاذخر معدفراسيون مشكطرا مشبع حرمل اسطوخودوس
والفه على هذه الصفه اقراص الاسفل ثلاثون مثقالا مر فلفل اسود وابيض
ودار فلفل من كل واحد اربع وعشرون مثقالا جنطيانا حرمل زراوند معدن

كل واحد ثمانية عشر مثقالاً قواسيون زعفران مسكطر اسبع من كل واحد اثنى عشر مثقالاً فتاح
الأذخر اسطوخودوس نرد ارصيني من كل واحد اربع مثاقيل سنبل حب الغار من كل
واحد ست مثاقيل قسط سليخة من كل واحد مثقالين عسل منزوع الرغوة مثل الجميع
سوى الأقراص فجملته ٢٥٩٢ مثقالاً وكان يبقى منه لعلل الرأس نصف مثقال
وعلل وسط البدن بلتى والذى فى اسفل البدن مثقالاً واحداً وبقى الناس
يستعملوا هذا ماتى سنة وغيره بعد ذلك مغنيس الحصى فجملته ان يزداد سرنجان وفصله
ولما راى فيها اقراصاً فجملة الصنعة احب ان يضع فيه مثلها فنظر الى اقراص كان
النهار جل من مدينة اندروحورون بعض ملوك الشرقة بلاد جبل القمر
كثيرة المنفعة حسن المحرة جامعة لهذا العرض فاراد ان يصيرها باجمعها ادوية حسنة
هذا الزاق ونظر الى ما كان مقداره كثير النفقة من التاليف وما كان قليلاً زاد
فيه وصنعه على هذا المثال صنعة ترياق مفتس دارشيشعان عيدان سليخة
حاما مصطكى دارصيني من كل واحد عشرون مثقالاً سنبل اصل الكبر حاشا
قواسارون احدان من كل واحد ست مثاقيل جعد شيح قصب الذريرة مر
فتاح الأذخر زراوند زعفران من كل واحد اثنا عشر مثقالاً الجميع ٣٢ وزاد
على هذه الادوية وكان يركب ادويته على هذا من الاوزان والمثال والله اعلم
بالصواب

يوخذ قراص كما يشتهى

يوخذ من اوراق الاسفل	وطراسا ليون	راوند مقل	انزروت
اوراق اذ دوخون	انيسون سوريجان	حصه منبل	تاردن صمغ
فلفل ابيض انمص	مردوقوصع بطم	موسر مقل	فرايسيون
خطيبانا	حاوبز قطونا	قماح لاذخر	قسط مقل
دار صيني زرك رفس	وردياس	مشكطرا شيع	فلفل اسود
حماما اشق	نخجل سبه	اسطوخودوس	سليخه جرمل
حب الغار	من كل واحد	كافيطوس	زعفران
بزر شلجم	من هذه	من كل واحد	من كل واحد
من كل واحد عشرون	اربعة وعشرون	من هذه اثنا عشر	من هذه ستة
درهما	درهما	درهما	دراهم

واما ان نقع ما ينقع من هذه ويطرح على الادوية اليابسة مسحوقة ومنخولة ويدق على النار بخطة ويطرح عليه العسل مقدار ما يعجن ويضرب ويرفع في آنا زجاج في مدة سنة ثم يستعمل مقدار الشربة لهذه العلل مثقال واحد وبقي هذا الترياق يستعمله الناس مدة مائة وخمس وثمانون سنة الى ان غيره الله وما خص الرطب العهد وعمل فيه لحوم الافاعي واخرجه على احسن ترتيب واكمل تاليف وذكر حنين بن اسحق في مسايله ان المبدع للترياق كان مغنيس والمكمل له الله وما خس وهو الذي زاد فيه لحوم الافاعي وان المصحح له والمطهر لفضايله ومحاسنه هو جالينوس واخذ عليه في هذا القول ان المبدع للترياق انما هو الله وما خس القديم حتى ان بعضهم قال ليس كلام حنين ونسبه ان الشبهة التي وقعت لحنين

هنام

ما وقف عليه من قول جالينوس في رسالته الى قيصر حيث قال له وسمعت تعرف كتاب
رجل يسمى مغنيس ولعمري لقد كان متقدما في اعمال الصناعة ومعاناه تجربتها وعالما
بالقياس والامور المنطقية والفلسفية وسبب تعاطيه لهذه الصناعة انه كان
من مدينة اقريطيس وهذه المدينة كثيرة الانبات والادوية فاثبت لهذا الرجل
كما اثبت سائر الادوية لمنافع الناس وقد بينا هذا المعنى ايضا في هذا الباب
في السبب المرشد الى ما ليعنه ثم ان هذا الرياق بقي يستعمل الى عهد جالينوس
وان جالينوس لما رجع من سفره الى رومية الكبرى بعد ان برع في هذا العلم
ونظر الى هذا المعجون رآه في غاية الجودة وحسن التركيب فلم يزد فيه شيئا ولا
نقص غير انه قد قيل انه ناسب مقادير ادوية بعضها عند بعض وقد جالينوس
لم يعمل شيئا من ذلك بل قال اني اقتصرت على تركيب الله وما حسن واتمام زاد في
الرياق من المتاخرين ومن نقص فلم يكن بنا حاجة الى ذكر ذلك فان زيادتهم
لا تعول عليها ولا يعتمد اللهم الا ان نكون انا نريد ان نجرب ادوية
لنفسه لعلة يظهر له منها نفع ولا ياخذ فيما يريد ولا يتعدى به ٥ والله اعلم

الباب الرابع في كيفية تركيبه

من كلام جالينوس
لنتقدم على ذلك ذكر النسختين اللتين نقلهما جالينوس عن الله وما حسن
وانه احدهما بشعر والاخرى بكلام مرسل ولا نغير من الفاظها شيئا
ثم نتلو على ذلك الترتيب الذي نقله جالينوس عن ذيمقراطيس ومدحه ثم بالترتيب
الذي رتبه جالينوس نفسه وذكر بعضه في كتابه لقيصر ملك الروم وفي مقالته
فيه لناس الا ذكر المنافع فانه نضعه بابه قال جالينوس نسخة

الدوا

الدواء الاول المسمى الترياق الذى الفه اندروماخس القديم بالشعر فاك
اسمع ايها الملك الشجاع قوله الترياق العتيق المسمى الهادى الذى لا يهوله
المرى الاسود اللون وصفته ينبغى ان تصاد الافاعى فى الوقت الذى
تكون مختفية واجحرتها فى الارض بسبب برد الشتاء وهو اول وقت الربيع الذى
يخرج فيه المرعى بزر الزرنباخ الطرى الذى سريع الهوام فاذا صيدت
فليقطع اذنابها ورؤسها ويكشف من بطونها وذلك انها تحدث اوجاعا
قاتلة يلسعها من الطرفين لان لها حينئذ اصل الذنب سما رديا ولهذا احتيج الى
قطع الرأس والذنب جميعا مقدار قبضة ثم يغسل الباقى من الدم فاذا
فعلت ذلك فالقها فى قدر فخار فانضجها على النار واطبخ ذلك اللحم بعد ان
تصب عليه من الماء مقدار الحاجة والق معه شيئا من قضبان الثيل فاذا
برات العظام من اللحم فانزله على النار واتركه حتى يبرد ثم الق على ذلك
اللحم من الجزر اليابس الذى قد اجيدت صفته ما يكفى به فى تجفيف اللحم ثم
اسحق جميع ذلك فى هاون واتخذ منه اقراصا وضعها فى بيت دفى
ثم خذ من بصل العنصل بعد ان تقشره وتلبسه عجينا وتضعه فى رماد
لين الى ان ينضج ويذهب عنه صلابته فاذا نضج فاخرجه من النار وخذ
منه ثلثة اجزاء ومن الكرسنة جزئين فالقها فى الهاون واسحقه نعما
ثم اجرد الهاون واتخذ منه اقراصا وجففها بالعد من الشمس ثم زن من
المثاقيل خمس عشرات بعد ان تلقى منها اثنين ومن اقراص لحم الافاعى مثل
ذلك ومن الدار فلفل مثل ذلك ومن الحسخاش مثل ذلك ومن اخلاط

يكفى

الأندروحورون مثله ومن الورد اليابس اثنى عشر مثقالاً اصول السوسن
ورب السوس الأسود الحلو القضبان مثله ومن نور اللعت البرى المسدد
والأسفرديون الطيب الرائحة الذى يجلب من الشام ومن دهن البلسان
الدارصينى والغاريقون اجزاء متساوية والمر الطيب الرائحة والقسط
الزعفران والسنبل الهندى والسليخة ومن الأذخر الطيب العرف
الكندر الصافى والفلفل الأسود وعيدان المشكطر اسبيغ والقرنفل
الطرى والراوند والأسطوخودوس والفطراسليون الطيب الرائحة
العود بخ النهرى وصمغ البطم الحريف الذى يجلب من لبوبى والزنجبيل الحار
ومن حسن القضبان البطافلن من كل واحد ثلث درخميات جعله اربع درخميات
ومن قضبان الكافيطوس والميعة والمو والحماما الجيد والسنبل الذى
لاطى والطين المختوم والعنز الذى يجلب من انوار يطس وبزر الكمادريوس
البرى وورق الشاذج والقلقديس المحرق واصل الخطميان والانيسون
وعصارة لحية التيس وحب البلسان والصمغ المحلول وبزر الزرنابخ و
قردمانا الهندى والتاسليوس وصمغ السوكا الاسود المعطر و
العالجى والطيوفاريقون والنانخواه من كل واحد اربع مثاقيل ومن
التكبنج والجندبيدستر واصل الزراوند الطويل وبزر الجزر البرى والجمر
اليابس الذى يخرج من الأماكن التى تأوى اليها الحيوانات ذوات السموم من
كل واحد مثقالين واخلط من الكاوشير والمقطور يون اجزاء متساوية والقنة
الذهبية اجزاء متساوية واعجن جميع هذه فى هاون بجزء ابيض اعنى كل ما كان

يزيد صمغ العاقا

داخله

بعض اجزائها في بعض ثم تقرص اقراصا محرقة حسنة دقيقة الاوساط
وتمسح الاصابع عند تقريصها بدهن البلسان وتجفف في الظل وتدفع
انا فداكم شد راسه بوقت الحاجة نسخة اخرى لابن سمجون
دار شيشعان قصب الذريرة قسط اساورون عود بلسان فواخوان اسفن
مصطكى سنبل هندي من كل درهم اثنا عشر مثقالا ان سنبل هندي سبعة الا ربع
ودار صيني من كل واحد ثلاثة مثاقيل يسحق الجميع ويخل ويعجن بقدر عسل
ويعمل منه اقراصا مثل الاقراص المتقدمة بدهن البلسان نسخة اخرى
لسابور بن سهل دار شيشعان سبعة مثاقيل فتاح اذخر اثني عشر مثقالا قصب
الذريرة جعده فو مصطكى اساورون سليخة عيدان بلسان من كل واحد ستة مثاقيل
دار صيني الصيني خمسة من كل واحد اربعة وعشرون مثقالا الخوان اسفن عشرون
مثقالا سنبل هندي ستة عشر مثقالا يجمع هذه الادوية يسحق ويخلط بجريرة
ويعجن بشراب صافي وهو الاصل او مهورين ومثلثا او رنت وعسل ويقرص
اقراصا مثقال ويمسح اليد عند تقريصها بدهن بلسان ويجفف ويوضع في
اناء زجاج نسخة اخرى لابن جميع نيلا عن خالينوس تؤخذ من المرماخوان
اساورون الخوان دار شيشعان اذخر قصب الذريرة فو عيدان بلسان من كل
واحد ثلاثة مثاقيل مرورق سانيج هندي سنبل هندي زعفران سليخة
زعفران من كل واحد ستة مثاقيل خمسة اثني عشر مثقالا مصطكى مثقال واحد
يجمع يخمر عيشا ويقرص ويجفف على ما تقدم نسخة اخرى لابن الملمد فوذ
اصول دار شيشه از قسط قصب ذريره عيدان بلسان اساورون موخماما

مصطکی اقحوان فوه من کل واحد ستة مثاقیل فتاح الاذخر عشرون مثقالا راوند صینی
عشرون مثقالا سنبل ستة وعشرون مثقالا اسارون هندی ستة عشر مثقالا مر
اربعة وعشرون مثقالا زعفران ابیض عشر مثقالا نسخة اخری لابن ابی العلاء ابن زهر اصل
کبر دارشیشعان فوقصب الذریرة قسط اسارون مرجعده دهن الاغصان الابیض عود
بلسان فوه مصطکی مر بنفوش من کل واحد ستة دراهم اذخر دارصینی راوند زعفران
اثنی عشر درهما من اربعة وعشرون درهما یدوق وسحل ویجمع بشراب ویرص بدهن بلسان
ویجفف فی الظل والله اعلم نسخة اخری للزهراوی دارشیشعان عود بلسان اقحوان
اسارون جعده قصب الذریرة قسط حماما مصطکی فوحا شا من کل واحد ستة مثاقیل شیح
فتاح اذخر زراوند سلیخة دارصینی من کل واحد عشرون مثقالا مر زعفران من کل
واحد اثنی عشر مثقالا یدوق ویعجن بشراب ویرص ویجفف فی الظل ویرفع والله اعلم

الباب العاشر فی صفة اواص العنصل

مر لک لما اشبه جالیوس عن الله وما خص فی الادویة المعابلة للادوا قال
نسخة اقراص العنصل خذ من بصل العنصل بعد ان تنقیه وتلقیه عجینا و
تضعه فی رماد لین الی ان ینضج ویذهب عنه صلابته فاذا نضج فاخرجه من النار
واحذ منه بلانة اجزاء ومن الکرسنة جزء فالقهما فی الهاون واسحق ذلک ناعما ثم
اجرد الهاون واحذ منه اقراصا واجففها بالبعد من الشمس ثم زد من المثاقیل
خمس عشرات بعد ان تلقی منها اثنین نسخة اخری لجالیوس فی الادویة المعابلة
للادوا قال اقراص العنصل تعلع من الارض کبار بصل العنصل اذا جفت
ورقه وقضبانه ثم یلبسه عجینا من جید دقیق الحنطة ثم یشوی فی رماد حار

الى ان يخشن العجين واذا كان هناك فرن وضع ذلك البصل من الخرفة فاذا جفت
العجين الملبس على البصل مع الخرفة فاذا جف العجين الملبس على البصل فانزعه
عنه واسحق البصل بعد ان تعلم ان ذلك البصل قد انشوى نافعا بان تدخل في جرم
البصل عودا فان داخل جرم البصل علم انها قد انشوت فاذا سحق ذلك البصل
نافعا فاخلط به من دقيق الكرسنة نسخة اخرى نقلها جالينوس عن مغراطيس
في الادوية المقابلة للادوآء قال اما بصل العنصل فيحد على هذه الصفة اذا
كان وقت حصاد الحنطة فخذ من كبار هذا البصل من الابيض فنقه من قشره
واصله الخشبي واليبسه بحيا وضعه في فرن فاذا علمت انه قد انشوى
فخذ منه مقدار رطل واخلطه برطل ونصف من دقيق الكرسنة الى قليت
قليلا فاذا فعلت ذلك فاتخذ منه اقراصا نسخة اخرى نقلها جالينوس عن نقلها
قريطس في الادوية المقابلة للادوآء قال فاما اواصل بصل العنصل فامر ان يعمل
على هذه الصفة يؤخذ من بصل العنصل في الوقت الذي تحصد فيه الحنطة
وذلك تجده في غاية منتهاه وينشوى في فرن جديد بعد ان تلبسه جبسين او
طين الى ان ينشوى جيدا ثم يؤخذ فيخرج من لبه ثم يسحق بعد خلطه بالكرسنة
الضعف ثم يتخذ اقراصا ويجفف في الظل نسخة اخرى لجالينوس في كتابه في
الترياق الى قيصر قال يؤخذ بصل العنصل فيطلى عليه طين وتصيره في
تنور وقد حمي فاذا كان في اليوم الثاني اخذ من جوف ذلك البصل مائة وعشرون
مثقالا ومن دقيق الكرسنة ستون مثقالا يسحق الجميع ويتخذ اقراصا ويجفف
في الظل نسخة اخرى لجالينوس في كتابه في الترياق الى قيصر ملك الروم

يوخذ من الاسفيذاج الطري ولا يكون كبيرا وتلبس عليه عجينا لاطينا كما يرى بعض
الناس يفعل ثم يشوى حتى يصل الحرارة الى داخله واذا انشوى فليوخذ من
داخله ما لان منه ويسحق سحقا ناعما ويخلط به من دقيق الكرسنة الحديث
الجيد مثل سواء فان دقيق الطين كذلك كان يفعل فاما ما عيسى فكان
يخلط من الدقوا ثنين ومن الاسفيذاج جزئين والله اعلم وما خس كان يلقى من
اثنين ومن الاسفيذاج جزئين ثم اسحقا ناعما وجففهما في الظل نسخة
اخرى لحنين بن اسحق من كتابه في الترياق قال صفة اواصل العنصل وهو
بصل الفار يعني ان يختار من بصل الفار ما كان رطبا لين كبيرا ولا يطلى عليه
الطين كما يفعل بعض الناس لان لا ينضج لكن يطلى بعجين ويشوى في الفرن او في
التنور ناعما ثم يوخذ جوف البصل اللين منه ويسحق ناعما ويخلط معه دقيق الكرسنة
خلطا جيدا وذكر الخلاف في دقيق الكرسنة وقال فاما نعده على قدر
قوة العنصل كما يفعل في اواصل الافاعي فانا نلقى من الجزء على قوة اللحم قال اذا
سحقت بصل الفار مع دقيق الكرسنة فاعلم منه اقراصا رقاقا واسمح اصابعك
عند ترصيلك بدهن ورد وجففها مثل اقراص الافاعي فاذا جفت فاعلمها
في اناء زجاجة نسخة اخرى لابن سينا من القانون يختار من الاسفيذاج الرطب
ما كان دقيقا ولم يكن غليظا ولا تطلبه بالطين فان ذلك يوسخه ويفسد تخميره
ويسوده قدر حتى ينضج او في تنور قد سجر واخرج رماده او في العالي
ينضج عليها الجمر فاذا خرج من هناك فليوخذ جوف اللبن ويدود قد ناعما
ويخلط معه دقيق الكرسنة الحديث بحسب قوة العنصل وخروجه والله اعلم وما حسب

جزأ واحدا

يعمل

فكان

فكان يخلط جزء الاسقل بجزء من الدقيق عنه بالسوية فاذا خلط فاعمل منه
اقراصا رقاقا واسمح بيدك بدهن ورد واحفظها كما تحفظ اقراص الافاعي
واطبخ زمانا ياخذون من الدقيق جزء ومن الاسقيل جزء نسخة لليمني
الاسقيل يعلع بعمل الترياق والخريف عند جفاف ورقه ونقصان رطوبته ووقت
الحرارة الغريزية واليبس منه يختار منه ما اعتدل واستدار شكله وكان وسطا
بين الصغير والكبير يبدل بعد قلعه اياما في شمس حارة ثم يعفر ويعمل في عجين محتمر
ثم يجعل في فرن بحيث يبعد عن النار ليستوي على مهل فاذا اضت النار في العجين و
اسود وكاد ان يحرق اسحبه واقلع العجين عن البصل واقشر ما يلي العجين
مع ما يبس من حر النار وتشرط من جسمه فيرمى به ويؤخذ ما لان من لبه ويلقى في
هاون حجارة ويدق بيد خشبا نعما وقد استعد من دقيق الكشنا وهي الكرسنة
من النوع الاحمر العشر بها ما قد جرش ونفض قشره ونشف نسفا جيدا ثم
يطحن طحنا ناعما وينخل بمنخل صفيق ويؤخذ لكل رطل من البصل المدقوق نصف
رطل من هذا الدقيق فيجمعان في سحار حجارة بالدقيق الجيد فاذا اختلطا و
تخللت جميع اجزاء البصل يقرص بقرصا رقيقا ويمسح الاصابع عند تقريصها
بدهن الورد ويجعل في الظل ويرفع في زجاج نسخة اخرى ليؤخذ من السرسون
نختار من بصله العضل ما كان متوسطا مقداره ولا يطبخ بطين لانه يبقى فيه وسخ
لكن يخمر ويشوى في فرن كالخبز او على طابق الخبز ويؤخذ داخل البصل اللين
جدا فتدق بعنايته وتخلط معه دقيقا حديثا جيدا من دقيق الكرسنة وكان
الله وما خشن يلقى من الدقيق جزئين ومن البصل جزء او ذيمقراطيس يخلطهما

بالسوية وينبغي ان تقسم مقادير ك على مقادير قوة العنصل كما فعلت في الحوم الافاعي
ودلك على مقادير شدة الافاعي وقوتها ينبغي ان تقسم فاذا عجنت العنصل بدقيق
الكرسنة بفضل عناية عملت منها اقراصا دقاقا وعمست اصابعك بدهن ورد
وجففها **نسخة اخرى** لابن الصوري اخذ من البصل المتوسط الابيض المدور
الذي يوجد في فصل الخريف كما ذكر التميمي وغيره وكذلك قال شبيب غير انه
زاد انه يلطخ بجيد دقيق حديث ويعمل على كل بصلة نخانة ظفر فال وصفته انه
ان ادخل في كل بصلة عودا ايداخل جرم البصلة فتعلم انها قد استوت قال
واختار يسقوريدوس من الكرسنة البيضاء وقيل الحمراء الظاهر البيضاء الباطن
ونقل الخلاف في كيفية دقيق الكرسنة الى البصل وان رفع بعد الدق في اناء
منفضض واختار ان يكون تحتها مستقبل الجنوب لا يصله شعاع الشمس **نسخة**
للملكي هي نسخة حنين بعينها **نسخة** اخرى للرازي من المنصوري ينضد العنصل
في اثناء حصاد الحنطة ولا يعمد الكبار خبا ولا الصغار فيلبس عجينا ويسوى
في التنور على اجر بقدر ما يستوي العجين ويخرج ويرمى بالعجين وما لاصقه
ويوخذ ما داخل ذلك ويلقى عليه مثل كرسنة مسحوقة مخولة بحريره ويعجل بالدق
مرات حتى يختلط ويعجن بشراب ويقرص وقد مسح اليد بدهن ورد وجفف على ما ذكرنا
نسخة اخرى لابن سمجون يوخذ بصل العنصل الابيض المتوسط القدر
الكامل النضج اذا جف ورقه وقضبانه وقت حصاد الحنطة فيقشر
قشره الاعلى ويلبس عجينا محكما مختمرا سميدا من حنطة حديثة اجودها يكون
وامر ان يشوى كما علم قبل لعبر نضجه يعود يدخل فيه فان داخل جرمه بسر عتر

نسبة م

قد استقرى ويعتبر عنها العجائز والمنشأ الملاصق له ويسحق كما ذكرنا قبل ويعمل
منه دقيق الكرسنة البيضاء المنخول بمنخل غاية الصفاقة لكل جزء من البصل ثلثا
جزء من الدقيق فيكون البصل ثلثي جزء والدقيق جزءا ويسحقان حتى يصيرا
شيئا واحدا ويحذا اقراصا كما ذكرنا قبل نسخة اخرى لسابور بن سهل وهو افعه
للنسخ التي قبلها ولا انطيل باعادتها غير انه اختار دقيق الكرسنة الحديث يكون
مساوي الوزن قال ويجعل نبيذ العنب صافيا وهو الاصل او جمهوري اذا لم
او نبيذ زبيب عسل وذلك ما امكنه سواء نسخة اخرى لابن جميع وهي
موافقة للنسخ التي قبلها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآل

الباب الحادي عشر في كيفية عمل اقراص الافاعي

التي هي كالاركان للمفردات واما المقدار المستعمل من تلك الاقراص
فذلك ملخصه جالينوس عن انذرو ماخس في مقالة الادوية المقابلة للادواء
قال ينبغي ان تكون اقراص الافاعي سبعة ان تصادف الافاعي كذلك
ليفعل بعض الناس ولا يقرب الوقت الذي تخرج فيه من اجحرتها وذلك لحدتها
تكون في الوقت الصايف معطشة واما الوقت الذي تخرج فيه من اجحرتها
فتكون لحمها باردا يابسا مهزولا لكن ينبغي ان تصاد في الوقت المتوسط بين
هذين الوقتين قال وهذا الوقت افضل من سائر الاوقات من صيدها وهو
الوقت الذي ينتصف فيه الربيع قبل ان يبتدي الصيف او كان الربيع مستويا في
اول الصيف بالقرب من طلوع الثريا ولا ينبغي ان تقرب من الافاعي اذا كان حاملا
فاذا اصيدت فليقطع رؤسها واذنابها وذلك ان هذين العضوين معا يعدد

فيها من السمك الكثير هي صابية قليلة اللحم وقد يكسى مما كانت من الاغذية
ان تقطع في كل واحد من الطرفين مقدار اربع اصابع واما سائر البدن فينبغي
ان يخرج منه الاحشاء ويسلخ الجلد وان يغسل بالماء وان يلقى فيه قدر فيها ماء
صافي معتدل ويلقى شبث طري فان هذا النبت ينتهي في ذلك الوقت فاذا
فعلت ذلك فاطبخه على جمر قد انتهى نهشه او بخشه بالبرادخان له والاجود
ان يكون بخشه من قضبان الكرم واما مقدار ما يحتاج ان يكون فيه من اللحم
فانه ان كانت الاسفيدباجة في الوقت الذي ينبغي ان تصاد فيه فقليل جدا
وان كانت تصيد في الوقت الصائف فلا ينبغي ان يلقى من الملح شيئا اصلا
وينبغي ان يجيد مصيدها من المواضع الرديئة من البحر ومن مواضع فيها
ماء مالح مجتمع وان المعجون المتخذ من هذا اللحم يكون معطشا فاذا طبخت
ذلك اللحم طبخا مبالغا مثل ما لو اراد انسان ان يأكله فاخرجه من الماء وبقية
من الشوك واسحقه ناعما فاذا فعلت ذلك فاخلط به من الخبز النقي الذي
قد اجيد تخميره وتجويده والضاجه في التنور لا في الفرن فان في من
الناس من يلقى من الخبز مثل نصف وزن اللحم ومنهم من يلقى مثليه
واما انا فاكثر ما القي ربعه وخمسه وبعض الحكماء يضع الخبز اليابس او يحدث
في الدواء المعمول منه الاجود لان معدم يحقق ذلك الخبز المتخذ على هذه الصفة
في بيته فاذا خلطت ذلك الخبز باللحم وسحقتهما ناعما حتى لا يبقى من لحم
الاسفيدباج شيء لم يسحق فاتخذ منه اقراصا رقاقا فان الخبز من الاقراص
يعجنها فيها ولا يؤمن على اللحم ان يعفن على الخبز ان بقي وهذا السبب

صار

اللحم

صار الاولى ان يسحق الخبز بعد ان يجفف لا كما فعل من تقدمنى فانهم كانوا
يبلون الخبز بالماء الذى قد طبخ فيه الافاوى وكنا ايضا فعلنا ذلك الا اننا
بآخره رأينا الاولى ان نسحق الخبز وهو يابس ثم نخلطه بعد ذلك بلحم الافاعى
المجاد سحقه وذلك ان جفاف الاقراص ان يكون اذا خلطنا باللحم خبزا يابسا
اسرع منه اذا خلطنا به خبزا رطبا فاعلم ذلك وهذه الاقراص تعمل قرب ابتداء الصيف
فى الوقت الذى يكون فيه لحم الافاعى على اجود ما يكون ثم يستعملها آخر الامر بعد
ان يسحقها ويخلطها فى الملح المطيب الذى يتادم به وينبغى ان يكون البيت الذى
يجفف فيه الاقراص مستقبل الجنوب منحرفا عن الشمال حتى يكون وقوع الشمس عليه
اكثر اوقات النهار وقد علمت ان الاقراص مثل هذه البيوت تجفف بسرعة
وعلى تمهل بعد تقريصها وينبغى ان يكون موضعه من البيت فى الموضع الذى لا
يقع فيه شعاع الشمس ويتقلب دائما حتى يكون جنافها من الجانبين جميعا سواء
فانك متى لم تتعاهد ذلك جف احد الجانبين باكثر من المقدار وبقى الجانب الآخر
رطبا مدة ويميل الى العفونة واذا ايضا ينبغى ان تترك ايضا فى ذلك البيت فى جف م
الموضع الذى لا يقع فيه شعاع الشمس ويتقلب دائما وقد يكفى فى ذلك خمسة عشر يوما
وارفعها الى الوقت الذى يحتاج فيه الى اتخاذ هذا الدواء وليكن خزانك
انائها فى اناء رصاص او زجاج او ذهب فان هذه الاوانى يعسر ان يقع
فيها غش واما الرصاص فيغش بالاسرب وينبغى ان يستعمل هذه الاوانى
فى سائر المعجونات وينبغى ان يجتنب الاوانى المتخذة من الصفة التى لم تصف لئلا لـ
النضة

يسرع اليها التخار والاولى ان يستعمل الاقراص قبل ان تمضى عليها زمان
طويل وليس يضر استعمالها بعد ستة اشهر واكثر من ذلك ايضا فانها
اذا جفت في اول اتخاذها جفافا جيدا لبثت ثلاث سنين واربعة
واذا كان خرنها جيدا وتعهدتها بالمسح من الغبار الذي يولد عليها اخرجت
نضيفة في كل ايام وذلك ان الغبار اذا ثبت عليها فضل زمان تاكلت
وبطل نفعها واذا اريد عرض منها ذلك بقيت بقايا نافعا
لجا يوس من كتابه في الترياق الى قيصر قال ثم خذ من الافاعي بعد
ما تردان تخلط من الادوية وليكن صيد الافاعي في اول الربيع ولكن قرب
العهد من خروجها من اجحرتها فان سمها حينئذ ليس يكون رديا جدا
لانها كانت ساكنة لا تناول شيا رديا جدا لانها كانت ساكنة لا تناول
شيا رديا من الغذاء ويكون حينئذ قوتها المضرة ضعيفة وفي ذلك الوقت
قد سلخ غير كل حية جلدها لسبب ما يعرض من فضول ابدانها ولا ينبغي ان تاخذ
اول خروجها بل تمهل حتى تستحق الهواء وتعتذي غذاء موافقا فانها
تعتذي بعض الادوية وليكن الوانها شقر بريئة الحركة منتصبة الاعناق
حمر العيون وحشية المنظر عراض الرؤوس والبطون محركة اذنابها ملتوية
فهذه صفة الافاعي الاناث والانثى اكثر من ثمانين فاذا اخذت فليقطع
مما يلي رؤسها مقدار قبضة وكذلك مما يلي اذنابها وعمن لم يقطع هذين
الطرفين لم يصلح ان يلقي في الترياق وينبغي ان تشقد بعد هذين الطرفين
لئلا يكون ساكنة لا تحرك كانها كانت ميتة لادمها فان رائحتها بهذه

الصفة

الصفة لا تلتها في هذا المعجون فليس مما ينفع بها واذا بعد القطع كثيرا تحركه
غريزة الدم فاستعملها فانها تكون قوية جدا ثم اسلخها بعد قطع اطرافها
واخرج شحومها وما في اجوافها فانها اوعية الفضول ثم اجعلها في قدر او
مرجل وليكن على فحم واياك ان توقد تحتها الا بالفحم وليكن الماء الذي تطبخ فيه
ماء عين وألق فيه ملحا صخريا وشبتا رطبا لا يابسا واذا نضجت لحومها
نضجا جيدا فاترك القدر عن النار والق العظام من لحومها ثم اسحق اللحم ناعما
مع خبز نقي او سميذ وليكن السميذ المعدا للذي يصلح به عمل الاوكرة والمسحاب
بعد ان تنقع اللسان وجففها في الظل واعزلها الى وقت الحاجة اليها ثم دقها سايرا
الادوية واخلطها بخل سحه اخرى جالنوس عن ذي مسر اطيس في الادوية
المقابلة للادوية آقال ينبغي لمن اراد ان يتخذ معجونا فاخرا ان يكون قد تدرب في
معرفة وتعرفة الاخلاط سحه لمتحنه واقراص الافاعي فان هذه الاقراص
احد الاخلاط الفاخرة وصفتها تؤخذ الافاعي في الوقت الصايف ولكن
يؤخذ من كبارها مقدار عشرين او اكثر من ذلك قليلا ولتقطع اولا من ناحية
الرأس لئلا من ناحية الذنب فاذا فعلت ذلك فاسلخ جلودها واخرج احشاءها
وترئبها واغسلها نا عما وصيرها في قدر والق عليها من الشبت اليابس جزءا
ومن الماء مقدار الحاجة واطبخ ذلك اللحم الى ان يتهرى او ينشز من العظام ثم
انزله عن النار واخرج اللحم منقيا عن العظام ثم زن منه جزءا ومن الخبز النقي المتخذ
من الحنطة مثله واخلطهما جميعا بعد ان تصب عليهما في سحقهما المرق الذي
للحم قليلا واتخذ من ذلك اقراصا رقاقا وجففها واستعملها سحه

اجزى فعلها جالينوس في المقابلة للاودآء عن قرطس قال انه امران يصاد
الافاعي اواخر الربيع واوايل الصيف ومن الناس من قال انه انما فعل ذلك كراهة
لوقت الصيف وتوخذ عملاظها فتطبخ مع السبت وامران يخلط فيها مما
يجتمع من لحم عشرين من الافاعي من خبز الحميد عشرون اوقية ويتخذ اقراصا
اجزى الزاري من المنصوري توخذ افاعي اناث وعلامتها ان يكون
لها اكثر من ناب فان للذكر ناب فقط ويختار منها ما كان يضرب الى
السقرة وكانت سريعة الحركة تكثر رفع راسها خصية سمينة حمر العيون
عريضة الرؤس ادبارها بالعرب من اواخر اذنابها ويصاد في وسط الربيع
والاصاد من وسط بحر والاسبخة والاموضع يجري ماء مالح واذا اصيدت فليقطع
على المكان مزدوسها واذنابها قدر اربع اصابع فاذا قطع منها ذلك فان
كانت تحرك بعد ذلك وتضطرب ويجري منها دم كثير فانها موافقة
ان كانت بالصد ولا يستعملها ثم تسلخ جلودها ويبقى ما في باطنها ويرمى
به وتنصف غسلا بماء عذب وتقطع وتطبخ في برمة نضيفة بماء وملح
وشبت حتى تنهرا وينثر اللحم من العظام ثم ينقى العظام وتصفى المرق
عن اللحم ولتكن نار فحم بلوط مناجح واعصر اللحم مما فيه من الرطوبة ثم دقه و
القى عليه مثل ربعه كعكا قليل الخمر وهب من الوظير لا حمر ونضه فيه اصلا جيد
التجفيف مسحوقا مثل الكحل ويدق مع اللحم ويبل بشيء من المرق ويقلب بالدق
مرات حتى يختلط ناعما ثم يتخذ اقراصا دقاقا ويمسح لمرقها اصبعه بدهن البان
ويجفف في الظل ويقلب كل ساعة ويكون في بيت يابس لا ندى فيه فاذا استحكم

حتا فدرفت فانا زجاج [illegible] احزى صفة صيد الافاعى وعملها واصلحها
تعلق بحى النحوى واذا حضر اوقات صيدهن ينبغى ان ياخذ جلود غنم مسلوخة
فيصير صوفها الى داخل وتكون رطبة وتحشى تبنا ويسوى هاشى على وجوه
الناس واعينهم وتعمل كقعود الناس وتساق الافاعى اليها فتحسبها ناسا
جلوسا فتلسعهن وفى ذلك فوايد كثيرة احدها ان الافاعى تستفرغ سمها الذى
ان تكون قد تعبت فى ضدسرعا والثانى ان تكون قد تحلل من فساد جوهر انيابها
واحراق مايحدثه السم فى البدن فاذا صيدت فلصير كل واحدة منهن فى موضع
ضيق لايمكنها ان تحرك وهذا يكون على سلك الانبوبة الكبيرة ويغطى
راسه ويكون على قدر لئلا يضطرب فيحتدم فيفسد كيفيته وينبغى ان يطرح
عليه فى ذلك الانبوب شئ من الخبز السميذ الذى يطرح معه القرص ومن
جميع اقراص الله وهو رون مدقوقة مخلوطة لغايتان احدهما انه يشوق
هذه الادوية ويدعو الى الهوامة وحواسه فيمازجه وقت لاينبغى ان
تصاد فى الخريف لانها سمى فيها بقية سم قد احترق فى الصيف ولا فى الشتاء
لانها تكون ضعيفة قليلة الحركة وقد اجتمع فيها فضول كثيرة وسآء مزاجها للبرد
واما ما يصاد فى الربيع فمختلف فيه لانها ان صيدت قبل اعتدال الهوآء ان ترى الجلد صيدت له
الذى يحملها كان لذلك ردية لانها ما نقيت وان صيدت بعد اعتدال الهوآء كان
ردية لانها لم يعتدل مزاجها ولم تحلل فضولها وان صيدت ولم تغتذ بعد
الذى يلدغ بها اعنى النبات الذى نبت فى الوقت الذى توالدت فى الربيع عمر لذة
الحد كان ذلك ردية لانها بعد لم تستوف من الذى تغتذى به داخل ما كنها فى الشتاء

وقال المواضع الذي يصاد منها الأفاعي تختلف وذلك ان صيدها من الموضع الذي
فيه الشجر والنبات اجود من جميع ما تصاد لانها تجد ما تعتذي به من النبات والاذوا
النباتية فلذلك لحومها فاخرة واما الموضع الذي ليس فيها شجر ولا نبات فان
غذاها التراب فيكون لحومها ردية وما يصاد منها من بسط البحر فهو ايضا
ردي لانها تكون معطشة تغلب عليها كيموس رديء محترق والوقت الذي تصاد فيه
في الربع يختلف باختلاف حال الهوا ان كان حارا صيدت قبل الربع بايام وان
كان باردا صيدت بعد نصف الربع وان كان معتدلا صيدت وسط الربع ولا
ينبغي ان تترك بعد صيدها اكثر من يوم او يومين لمضرتين احدهما تقلب
عليها كيموس رديء والثانية تجد سمها ويصير رديا لعلة الغذا الكثيرة بالخبث
والغضب يعرف ذلك الجايع ولذلك ينبغي ان تقتل العقارب والماشية الحمها
اذا تغذت من الغذا هضمت قوتها السم واغتذت به فيصير رديا فاسدا
وينبغي ان يقطع من رؤسها اربع اصابع لان السم في رؤسها وهو يولده
كما يولد الدي اللبن فرؤس الافاعي فيها قوة توكد سايير جسدها فليس
فيه سم فان كان فيكون قليلا ومن اذنابها اربع اصابع لان لحم الاذناب
رديء وفيه فضول كثيرة لانه من آخر الجسد وانها يغتذي بالغذا الناقص
ولان الاذناب تحدث سخ الاجساد ففضلتها فتقطع من الطرفين اربع
لا اقل ولا اكثر اما الراس فليجاوز القطع حد القلب اكثر حرارة واسفاله
للرطوبة الغريزية عن الراس وجعلها هاسما واما الذنب فيجاوز المعا المستوى
الذي يجتمع فيه الفضول الردية ثم ليستعمل بعد القطع القطعة الوسطى ودلك

بعد

بعد ان تسلخ جلودها لان الجلد تقبل فضل كل جسد بطبعه ولان الجلد ضعيف
وفيه فضول لا يمكن ان تحلل وتسقى اجوافها وتخرج ما فيها ويرمى بكل شئ
فيها الا اللحم مع العروق والاوردة الدقاق التى فى اللطفه واما اخراج شحومها
واحشائها وجمع ما فى اجوافها فلانه موضع الفضول ومرارتها فيها مرة صفراء
وطحالها مرة سوداوية وكبودها دم رديء غير نقى وشحومها يفسد غذاء
رديا وان جعلت فى الرياق افسدته لان دسمها يغير سريعا فاذا فعلت ذلك
تصير اللحم من ساعته قد نخار جديدا ونحاس وتصب عليه من الماء الصافى الذى
يخرج من العسول ويجعل فى القدر شيا من ملح وشبت ويطرح فيه شئ من الكزبرة
ويوقد تحته فحم بلوط وتترك القدر على اللحم حتى ينضج اللحم ويفارق العظام
ثم ارفع القدر عن النار واتركه حتى يبرد فاذا برد قليلا نقى العظام من اللحم
فاذا نقيت اللحم فاخرجه من المرق واعصره ودقه وذر عليه من دسمه قليلا حتى
يدق ناعما كما ينبغى ان يكون الخبز مدركا جيدا وفيه من الملح والخبز بقدر
ما ذكرنا ليس ينبغى ان يخلط اولا مع اللحم لكن تنقع فى مرق الاقاعى ثم تخلط
ومرق الجميع ناعما ويعمل منه اقراصا ويجعل فى اناء زجاج ويجفف ويقلبها
كل يوم ويمسح ما عليها كل يوم من الاثر ثم يمسحها بدهن البلسان

نسخة اخرى اقراص الاقاعى لابن الصورى نقلا عن ابن ماسه وماسن وينبغى ان تقطع رؤسها
واذنابهن معا اراد ان لا يسبق الضربة الى فاصلى احد الجانبين ويعمل الفضل
الى موضع السوق واختلف الناس فيه فمنهم من يحفر جدولا وجدولين وماس وضع
حصرا فى الجانبين بسكينين باخذان بخرز الاولاد عرضا ويقطع السكينين ويامر حتى

يضربان دفعة على السكين فيحلق دفعة ومن الناس من يشاهي ووضع سكينا واحدا وآخر اثنانا
يضرب بطرفه قال واما شيخي فانه ابدع لقطعها آلة فولاذ شبه دوحالا
آلة الاجوف الا ان طرف آلة الاجوف دقيق واطراف هذه الآلة كالشفرات
عريضة وسعة ما بين الطرفين اربعة اصابع والعود الممسك بهذه الآلة طوله ذراع
وعرضه شخانة ساق وهو خشب سنديان اعلاه طوق حديد حيث يقع الضرب ثم
يبسط الاقحوان فوق لوح خشب واللوح فوق حوض رخام مملوءا قراح وعرض
اللوح نصف من الحوض مقدار اصبعين ثم يأمر غلاما بضربه واحد قوية
فيفصل في دفعة واحدة ثلاثة احرا فيأخذ وسطها يرميه في الماء الذي فوق اللوح
ويرفع راسها وذنبها في طشت فيزعاد ويحرقهما عند فراغه ويدقهم ويلس
يرفع الوسط الآن يضرب اضطرابا شديدا وجرى منه دم كثير فيلقى به في حوض
الماء لانها اذا كانت قليلة الحركة والدم كان ضعيفه ثم تخرج وتسلخ
جلودها وتخرج امعاءها واحشاءها حتى لا يبقى غير اللحم مع العروق الادوة
ويغسل حتى يبقى كانه القصب الفارسي ويصير الماء صافيا ثم يصير في قدر والنحاس احب
لانه يعبل دسم اللحم ويكفيه الرداءة ويوخذ من الملح الذي يوضع فيه ومن ملاحه الان
الحديث يبقى فضلات اللحم ويمنع النتن وهو اقل وسخا من العتيق وشيا من عيدان
السبت الطري لانه ينهى في ذلك الوقت وبعض الناس راى ان ينزل عليه شيء
من زيت انفاق لانه يكسر حدة السم الباقية آثارها في اللحم لمضادة السم ويسلق
كما تقدم قال ويفرق اللحم من العظم براس سكين صغير ويجعلها سفية من اللحم
في ذلك المرق لئلا يجف فاذا الرمس من اللحم الا ما كان متشبكا من الاضلاع وملا

فيلقيه

والاوردة

سبيل الله الا بالتوصل الى لحم العظام واجمعها في العقد وصب عليها ماء ثانيا واغل حتى
تحل لحمها وينفصل ثم صولها من غربال شعر واسع ثم نرمي العظام وبعاد ما صول من
لحمها بالمخل ويصفى عند دسمه ويعصر ثم توزن اللحم ويكتب وزنه ويدق ويرش عليه من
مرة لبدق ناعما وهي لزجة سميد لا يداخله شيء من الدهن ولا من الآثار معجونا
بملح وخمير فالت ومن الناس من جعل فيه وقت خلطه شعا لأنه يزدهر اللسان
ليذهب قوة اللحم وسهوكته وبعض الناس يرى بعد جفافها ان يحكها في اناء زجاج
ويلقي عليها عسلا من العسل الذي يجن به الترياق من وقوع الرغوة عمرها ليمنعها من
الفساد واذا احتاج اليها اخرجها من العسل وغسلها بالطبوخ الذي يدخل مثله
في الترياق ثم جففها في الظل واسحقها واخلها قلت وان قال قائل ان العسل احد من
قوتها فالجواب انهم استعملوا ذلك العسل الذي حشوتها **نسخة** اخرى
طبيعي ينبغي لمن اراد عمل اقراص الافاعي واستعمالها في صنعة الترياق ان ينتهي الى المواضع
المشهورة بالافاعي المجان بعمل الترياق مثل بر بجان من اعمال الغور وما شاكلها
ويقدم الى صيادها يصيدها في شهر آذار عند دخول الشمس الحمل فاذا صيدت احضرت
اليه لوقتها ولتكن في لتن واسع واختر منها ما كان في السن قوي النفس سريع الحركة
جامعا للصفات المحمودة من سعة اشداقها وعرض بوشها ودقة اعناقها واعتدال
اقدارها وحمرة عيونها ومهولها من نظرها وشقرة الالوان وصلابة البطون ورقتها
عند سعيها وتتصرا حسا الاناث منها فان الذكرة نابان والاناث طول اربع
ولا يكن كبار قدهرين ولا صغار دقاق لا لحم لحسومهن فاخذهن المتولي
ان يجعلهن بكلبتين خشب قد استعدن لاخذهن **سعة الكلبتين** ينبغي ان تؤخذ

قطعة من الخشب الذى لا تموج فيه وليكن طولها ثلاثة اشبار ونصف فتدور
تدويرا مستقيما على مقدار سبر وعقد ثم ثقبتها من راسها الواحد بمثقب
ثقبا واسعا موسطا لجرمها ثم شق بمنشار رقيق شقا موسطا لجرم
قائمها بائين فاذا هى شقت جميعها جمعا فى مرود قد اتخذها من الخشب
تنزل مسمار المقراض مالئ لثقبتها ولا يكون فى الثقب على غلظ المرود
فضل فيضطرب عند الاخذ وليكن راس المرود غليظ فى هيئة المسمار
المثقب وهو يفند من الجانب الآخر وفضل من جرم الكلبتين بقدر عقد
وقد ثقب طرف المرود مما يلى جرم الكلبتين ثقبا دقيقا وعورض فيها
بمسمار صغير من خشب او حديد يجمع الكلبتين ويمسكها ويمنعها من الانزاع
ويحدد بالقادوم طرف الكلبتين مما يلى المرود حتى تكون هيئة راس المقراض
ليمكن تناول اعناق الاقاعى وبرق اطراف الكلبتين مما يلى موضع الاسنان
برقا دقيقا ليس كثير لتكون موضع الثقب منها اعرض شئ من جرمها فصفحها
لاخذ الحية بكفه كصفح الكاف وسلب بها عنق الافعى بالراس المحدد
وضم كفه عليها فتحصل عنق الافعى فى راس الكلبتين ثم يمدها وهو
قايم على لوح من الخشب قد اعدها لذبحها وجعل ابهام رجله اليمنى
على فوق اللوح على ذنبها وهو ماسك الكلبتين بيده اليسرى وراس الحية
فيها ما دام الافعى على ظهر اللوح وليكن بطنها مما يلى اللوح ثم ياخذ
بيده سكينا تامة الطول مرهفة الحد ويوقف بازائه غلاما بيده
سكينا اخرى لمثل السكين التى بيده ويمسح على ظهر الافعى بصفحة

السكين سحتين وثلاثا ثم السكين على عنقها مقدار كون رأسها وتسع
اصابع مضمومة وليأمر الغلام الذي يأتيه أن يضع السكين من ذبحها على مقدار
اربع اصابع ايضا ثم يقطعان حلقها في وقت واحد لا يتقدم احدهما الآخر
بالقطع فاذا قطع طرفها طرح الرأس والذنب فطشت قد جعل فيه رمادا
ونظر الى الوسط فان اضطرب شديدا وجرى منه دم تناوله فالقاه في
قدر نحاس فيها ماء بارد ثم تناول حية اخرى يفعل بها ذلك الفعل حتى تذبح
منها ما أحب فاذا فرغ من ذبحها عمد الى تلك الرؤس والأذناب فاضرمها
نارا والقاها فيها او حفر لها حفرة عميقة ودفنها ثم يعمد الى أوساطها
فيسلخها مايلي الرؤس فاذا سلخ عمد الى ما في اجوافها فرماه ولم يترك فيها
من كبودها ولا مرايرها ولا امعائها وغسل شحومها من بطونها ناحية
غسل اجوافها نقيا حتى اذا بقيت كانبوب القصب الفارسي ولينوع وقها
أوديتها فاذا هي بيض وآرماثها صافيا قطع كل واحد منها بثلاث قطع
او اربع حتى يأتي على الجميع ثم يلقيها في قدر خزف ثم يصب عليها من ماء
عين جارية حفسفه الماء قدر كفايتها لطبخها ويلقى فيها شيأ من
السذاب قسيرا وملح عجين ويطبخها بنار الفحم طبخا محكما فاذا أتاها
نضجها ولم يبق من مرقها الا اليسير الذي مقدار أن يعجنها به مع سحيق
الكمأة عند اخراله مع اللحم فعند ذلك فليحدرها عن النار وليلق
لحوم سقتها وما تيسر له من لحوم بواطنها بأس سكين صغير فاذا لم
يبق على عظامها من اللحم الا ما هو شبيه بين اضلاعها وما لا سبيل الى

جمعه الآبا لتوصيل عزل اللحوم وحزها وعد الى العظام فجمعها فى القدر مع العقار
وصب عليها ماء ثانيا وغلاه حتى يتهرا ويخل اللحم وينفصل من عظامها ثم يصوله
على غربال من الشعر الواسع تصولا جيدا فاذا هو استخرج ما فيها من اللحم وما
بالعظام واعاد ما صولا من لحومها بالمخل فى الماء الى القدر واوقد تحته وقودا
ليتا حتى تنشف الماء المائية كلها ثم يجمع ما بقى فى القدر من اللحم المنشف مع
نقاوه من لحوم متونها وبواطنها فى بخان حجارة ويدقها بيد من الخشب حتى
تصير مثل المرهم وقد عزل من امراقها مقدار ما يسقى به سحيق الكعك عند ادخاله
ثم بل سحيق الكعك بذلك المرق بعد ان يزن اللحم ويعرف وزنه ويلقى من سحيق الكعك
على كل اربعة اجزاء ثم يدقه بخشب تشبه التى يدق بها القصارون الثياب فى القصاع
فاذا علم انها قد استحكم دقها وصار الجميع شيا واحدا صب عليها قدر وزن
درهم من دهن البلسان بعد حفها لئلا يمنع دخول الفساد عليها ان عفنت
يدفع السوس عنها ويجعلها فى اناء زجاج يسد راسه لوقت الحاجة ذكر
الكعك الذى يعمل منه الخمير على لحوم الاقاعى يوخذ من دقيق السميد الجيد
فيعجن بخمير قد اخذ له من دقيق الحوارى ولا يدخله شئ من الدهن ولا من الابزار
عجينا شديدا ثم يترك حتى يختمر ويوخذ قرصا واحدا ويقطع بالسكين
قطعا كما يقطع الكعك ثم يوخذ فى تنورها دى فاذا نضج قلع وجفف
سحق واخذ منه الكفاية نسخة اخرى ليوحنا ابن سرابيون انا اذا اردنا
لحمات اخرنا منها الجنس المسمى اناعى ويختار من هذه الاناث دون الذكور
والفرق بين الذكور والاناث ان الذكور لها نابان والاناث اكثر من نابين

والوانها

والوانها مايلة الى الشقرة وحركاتها سريعة ويمد رؤسها نحو العلو واعينها مائلة
الى الحمرة وسمها اقدام ونظرها وحشي ورؤسها عراض وبطونها مجمعة ملززة
وسائر اجسامها على هذه الصورة ومخرج نابها خاصة عند اخراجها سيها
مستعجلا بغير هدو ويكون الوقت الذي تصاد فيه في صدر الربيع او في وسطه فاذا
صيدت لاتترك بل تقطع رؤسها واذنابها من غير تاخير فان لم تحرك لم يصلح ان
يستعمل لانها تكون ضعيفة مريضة وان تحركت فانها بعد قطع رؤسها واذنابها
وجرى منها الدم ساعة طويلة فانها تصلح لعمل الترياق لانها تكون قوية صحيحة وما
ما تقطع من كل جانب اربع اصابع وتسلخ وتنخ تشحومها وامعاؤها ثم تعمل في
قدر فخار جديد او نحاس مرضص ويصب عليها ماء العيون وملح طري وعيدان
السبث وقوم من المحدثين يصونها رنيا ويجعلون تحت العدة رابلوط
وينضج لحمها كما يجب وعتاده ان تنهر اللحوم من العظام فاذا رفعت العدة
عرلت اللحم عن العظام مستعطيا ويكون من يدين طشتا فيها مرقها حتى تطرح
اللحوم اذا خلصتها فيها لئلا تنشف فاذا تخلص اللحم عصره جيدا ثم دقه
في هاون حجر الطباخين تسحقها وترش عليها من مرقة الافاعي قليلا قليلا
حتى تتسحق واخلط معها خبزا وانده وماخس الذي احتكلا دخال اللحوم
الافاعي الترياق لم يجد مقدارا حقيقيا لوزن الافاعي والخبز فكما دينقرا طلس
وحاليون كان يلتيان بالسوية وقد اختار قوم من المحدثين ان يكون ما
يلقى من الخبز ربع وزن اللحم او الخس فهكذا يكون العمل اقوى جدا وينبغي ان يكون
الخبز من السميد النقي ويطرح في عجنه الملح والخبز باعتدال ويخبز في تنور نقاء

العظم

وتجفف بيت ليس فيه بلاوة حتى يجف ويكن سحقه وليس بطبيخه ساعة يجف

وعملها مع اللحم بل يبله برقة لحم الأفاعي فاذا خلطتهما سحقتهما وعجنتهما اقراصا

على الهيئة التي ذكرناها في النسخ المتقدمة بنسخة اخرى لابن سينا تصاد

الأفاعي عند انقضاء الربع واقبال الصيف وان كان الربع شتاء دفع به

الى اوايل الصيف والأفاعي هي الحيات العظيمة الرؤس المستعرضة خصوصا

عند قرب الرقبة الدقاق قابها جدا المبرازبها المخاجة الكناسة الشعر

ومن الشعر الاناث وذكر العلامات المتقدمة لها قال ويجتنب المعونة و

وسطوح الرفق والضاربة الى بياض ولا تصاد من سباخ وسطوح الاودية والانهار

والبحار ولا المشجرة فان فيها البلوطة الخبيثة والمعطشة بل تصاد من

موضع بعيد من الندى ولا تصاد الضعيفة الحركة بل السريعة المنتصبة الرأس

ويجب ان لا تهمل وتحذف من جانبي راسها اربع اصابع وكذلك ذنبها و

دبرها فان سال منها دم وكانت حركتها كثيرة وموتها بطيئا فهي المختارة

وضد ذلك ردي ويكون نظرها نظر جراة وقدام ويخرج نفسها آخر

ذنبها فاذا ماتت اخرج احشاؤها خصوصا المرارة وغسل بالماء والملح ثم

طبخ في الماء والملح والشبت طبخا مهرا يسهل معه لحط لحمه عن عظمه فينفض

اللحم عن اللحم ويطبخ في هاون ويدق دقا ويوصى من يحاول ذلك استشاق

دهن البنفسج ومسحه باللسان ويخلط الكمل على النسخ المختلفة ولا يؤثر

على الدر ملح بعينه بل حسب الاحتمال واما الحدث فقد جعلوا من

الكمل جزءا ومن اللحم اربعة اجزاء وهذا المقدار اجود واحفظ لتوة اللحم

ويعمل

ويعمل اقراصا رقاقا ويجفف في الظل ويجب اذا لا تقع عليها آثار الشمس البتة لا
قبل الجفاف ولا بعده فان الشمس تبطل القوة المختصة بحوم الافاعي المعادلة للسموم
من المهشوة والمشروبات **نسخة اخرى** لحنش ذكر صغار الافاعي والمختار
منها على ما هو المشهور وذكرنا ده في مواضعه وكذلك قال في وقت صيدها
ومعضه وكيفية طبخها واختار ان يجعل لحمها في فخار جديد او قدر نحاس
مرصص وينصب عليها ماء العيون وملحا مدينا وشبت قال وقد يصب على العضم
زيتا ويوقد عليه بحطب حتى تهرا وسنى كما ذكرنا اولا ويلقى عليه من مرق اللحم
ادناه شيء لذلك بحيث لم يقصر بعد ذلك ويؤدن ويعمل في فجانه حجان ويدق
ناعما ويرش عليه من زنجبيل ويخلط عليه من الخبز واللوز وما حنش لم يتبين مقدار
الوزن وجاليوس ومعنس وذيقوطيس قالوا يكون من الخبز رابع الوزن من
اللحم او خمسه لانه اذا فعل هذا الفعل كان خلط الدواء قويا وينبغي ان يكون الخبز
من دقيق جيد وفيه من الخمر والملح بقدر ويخبز في تنور بغنائه ويجفف في
بيت ليس فيه شيء من الدخان بعد ما يكرد ولا ينبغي ان يخلط اول ما يدق بل
ينتقع بمرق اللحم ثم يخلط باللحم ويجعل الجميع في الفجان ويدقهما ناعما ويعمل
اقراصا وتمسح اليد بدهن البلسان **نسخة** اخرى للملكي هي هذه النسخة التي
لحنش بعدها **نسخة** اخرى لابن سمعون ينبغي ان يصاد الافاعي من المواضع
القريبة من العيون العذبة الطيبة الارض الكثيرة النبات والاعشاب
خاصة الرازيانج لنفعه لها والخبيث ما كان على ساحل البحر لما يتولد فيها من
ماء البحر من الحدة والعرق ويجتنب البحرية والذكور ويختار ما يميل الى الحمرة

والشعره وليكن الوقت الذى تصاد فيه باعتدال ولا ينبغى ان يوخذ اول ما
يخرج من اجحرتها حتى تستنشق الهوآء وتغتذى بالغذآء الملايم لها ولا ينبغى
ان تقرب من الاقامى ما كان حاملا وذكر انى الصفات الغير المحمودة التى
ذكرها جالينوس وغيره لها وقال هذه الصفة المختاره للترياق واما
غير ذلك من اصناف الحيات المكروهة فلست اذكرها وامر بقطعها على
الصفة المستقيمة لجالينوس وقال لا بوخر ذلك بعد صيدها البتة بجتث
امرجتها وتعل عن قطعها عن ذيقراطيس انه قال اقطع اولا من ناحية الراس
ثم بعد ذلك من ناحية الذنب وقد ظهر لى فى قطع ذلك فى زمن واحد وهو ان
يتخذ عمود من حديد موثقين ملصقين كهيئة الف باجيم دال ويجعل الف
باطول ما يكون من الاقامى ويكون طرف عمود ج د الذى عليه ج ملصقا فى
وسط عمود الف ويكون عرض عمود آب ثلثة اصابع ويلى طرف عمود
الف ب عند نقطة الف قدر اربع اصابع الى نقطة زاى ويجعل طرف
عمود الف د عند نقطة الزاى كاحد ما يقدر عليه واسرعه قطعا ويدخل فى طرف
عمود الف ب عند نقطة الآ قطعة حديد طولها كطول الف زاى المبنى
من العمود وهى نقطة ط ع وعرضها كعرض عمود الف ب ويكون لها عند
نقطة ع ثقب مربع يمكن ان يدخل فيه عمود آب من نقطة ب الى ج وترها
مزج الى ب متى احتجنا الى ذلك وليكن الثقب مقدار غلظ عمود ب ج
كى تذهب ع ط قطعة ب مزج الى ج ومن ب الى ع ط وقت الحاجة
الى ذلك ويجعل الصاطرف قطعة ط الذى عليه كاحد ما يمكن ان يقدر عليه

واحسنه

واحسنه قطعا وهذه صورته

فاذا اخذنا الافاعي وارذنا قطع

رؤسها واذنابها في زمن واحد

مددناها على خشبة وعملنا

العودين الموصوفين عند نقطة

د وجعلنا طرف عمود الف

المبني عليه ن عند الموضع الذي تريد قطعه ونقدر من الجهة الثانية مثل د ب

وتذهب قطعة ع في عمود ب ج ونردها حتى يقدر الطرف الذي تريد قطعه

وتضرب ضربة واحدة على وسط عمود ا ب عند نقطة ج فان الطرف الذي عليه

ن والآخر الذي عليه ط ينقطعان معا في مدة واحدة بلا زمان وذلك ما اردنا بيانه

ومن اراد ان يزلقها ليمحوها عند القطع على ظهرها اوضع لتكيل الموصوف

على حسب ما يتقدم ثم يضع سكينا آخر على موضع الذبح ويكون ذبحا وقطع

طرفها في قيد واحد وامر بسلخها واخراج احشائها وطبخها كما تقدم

ذكره واجعل لدقها شابورا وهو ان ينثني اللحم كالدماغ وامر ان يرص على

رخام ملك ولواجب ان يستعمل هذه الاقراص قبل ان يمضي عليها زمن طويل

وليس يضر استعمالها بعد ستة اشهر واكثر من ذلك لانها اذا جفت اولا

اتخاذها جفافا حسنا بقيت على كمالها السنتين والثلاثة اذا تعهدت

بالمسح بخرقة نظيفة من الغبار الذي يتولد عليها واذا عرض فيها ذلك بطلت

منفعتها وقد رايت ان الاحسن ان دعت ضرورة الى طول خزنها ان يؤخذ

من العسل الصعتري المنزوع الرغوة مقدار ما يعم الأقراص ويعلم
قدر الأقراص وقد العسل بينها وبين اوعية الترياق ثم
يستعمل ذلك في الترياق عند عمله ان شاء الله تعالى وتقدس
نسخة اخرى لسابور بن سهل ذكر في صفة الأفاعي ما قدمنا
ذكره واختار ان تكون فتية وامر بقطعها وتنضيفها واخراج
احشائها وطبخها كما تقدم ذكره ايضا وذكر ان اندرومانخس
لم يقدرها وزنا اعني اللحم الافاعي مع الخبز وقال
ذيمقراطيس وجالينوس قدروا ما يلقى من اللحم وكعك قدر
وجزء سواء قال وقد راى بعض الاطباء ممن كان بعد
جالينوس ان يلقى من الكعك على اللحم مقدار الربع او الخمس
ليكون اللحم اغلب فيكون منه الخلط اقوى قال وينبغي ان
يكون عن الكعك من السميذ في غاية النقاء ومعجنه من الملح
والخمير مقدار معتدل ويخبز بعنايه ويجفف في بيت قال
فاما ابو علي رازيه فانه يخلط معه من لحم الجدي الاحتمار والنضج
المجفف المسحوق لكل خمسة اجزاء من اللحم جزء من الخبز ويدقان و
يعجنان بالمرق والمصفى عن لحوم الافاعي ويرص كما ذكرنا قبل نسخة
اخرى الاسرائيلي ذكر صفات الافاعي كما قدمنا ذكره وكذلك
قال في جميع ما ينبغي وقال في عمل الآلات غير انه ذكر ان هذه السكين التي
يقطع بها الافاعي كانت تعمل على هذه الصفة تتخذ قضيب حديد و

يثخن

ويثبتُ كلّ واحدٍ من طرفيه على زاويةٍ قاعدةٍ من القضيب ثم يأخذ صحيفةً أخرى كعرض
القضيب ويخرج من وسطها كسيلًا والسكين يدخل في نصاب خشب إمصرٍ
ممن على وسط القضيب وتركب السيلان في المسض وعند استعمالها تضع
شفرتاها على الموضعين اللذين يقطعان من الأفعى ويضرب على وسطها بمعقب
هذه بعض الأنذلبيين واصلحها بان جعل القضيب المقدم ذكره طول بلاثه
اشبار وثقب في طرفه ليس فيه شفرة ثقب وجعل الشفرة الأولى في طرف قضيب
آخر يدخل في ذلك الثقب بحيث يسهل التطويل والتقصير اذا اراد ان يوضع السرير
على موضع القطع فاك واما فانه راى هذه الآلة اجود من الآلة الأولى
غير ان الضرب وقت القطع لا يتم فيها في الوسط بين الشفرتين ولا يتم القطع معًا
في زمن واحد اذ قوة الضربة لا تستقيم بالسوآء فلا يتم الغرض فاتخذ الآلة على هذه
الصفة جعل القضيب لا ثبتة البتة وجعل الشفرتين منفصلتين وجعل لكل واحدة
منها في الجهة المقابلة لحدها راسًا عريضًا صلح المخن متعوبًا بثبات مرتبها بقدر ما يجوز
فيه القضيب ليمنعه جوازًا سلسًا واثبت الصفيحة مع القضيب فغير سموكان اذا اراد
استعمالها اخرى الشفرتين في طرفي القضيب على المعتدل وعلى الآلة على الأفعى و
هي ممدودة واذا احتاج الى لمسهما بلمسهما استقر لطيفتين ثم وضعهما على موضع القطع
وضرب فتستقيم الضربة على الحدين بالسوآء فيفعلان فعلًا واحدًا نسخة اخرى للناس العليذ
الكلام فيها كما تقدم في نسخة يوحنا فلا نطيل باعادتها الباب الخامس في وصف الحيات
وذكر اجناسها وسمومها وما الذي ينفي ان يستعمل منها وما الذي ينفي ان يتقى
وقد ينفي ان ينظر لاي سببٍ اختتب الكتب قدماء اساتذة الحكماء وقصدوا الحكم الأفاضل

الاخرى
يضع

فالقوه في الترياق وقول ايما اختار هذه الحية دون سايرالحيات من قبل انه ليس
في الافاعي من النوع المضرة مثل الذي في سايرالحيات الاخر فيسعى ان نصف الحيات
التي تحذر ويحترز فمن ذلك الحية التي تسمى سلسعن وهي الملكة هذه الحية
تخبر عنها من يعرفها انها شعر على راسها ثلاث صابع وهي قليلة الظهور
للناس ان عاينها يموت من ساعته واذا سمع صفرها مات وكل دابة تاكل من
ذلك البيت تموت فهي شر الحيات والحية التي تسمى دروس هذه الحية هي
شجر البلوط خبثة جدا من وطيها تنسلخ جلدة قدمه وترساقاه وتخبر عنها بما
اعجب من ذلك قيال المعالج المسلوع بها ينسلخ بياه ومن قتلها يبطل منه حس
الشم اصلا والحية التي تسمى امريس هذه الحية اذا نهشت انسانا لا يزال ينبعث
الدم من منخريه وساير جسده حتى يهلك والحية التي تسمى دماس هذه الحية
معطشة اذا نهشت انسانا تشتعل فيه حرارة مفرطة ولا يزال يشرب حتى يتقيا
ويموت والحية التي تسمى افرطيس فان اذا اراد انسان ان يثبت وقفت عليه
فانا لنه اهلكته من ساعته والحية التي تسمى انطورس هذه الحية نوع من انواع الافاعي
اذا رات الانسان تسيل عينها ودموعها تصل الى ذلك الانسان كانها مقتدة الثوب
عليه ثم تعفر بترابها وجهه وتسلخ من ساعته واصناف هذه الافاعي ثلثة صنف يسمى
سرسا ليدوسا وصنف يسمى باسليدا وصنف يسمى وخبرنا عن ليطر انها انما
استنكحت ان سقى بعد عدوها احارت الحوت فصل فيها بالحية التي تسميها الفاعيان
هذه الحية فادتها الى بيتها الا يعلمها ان العقب في ناحيته فمات من ساعتها ويحكى ان الملك
اختار الموت على الرق بالذل فاتخذ خبث هذه الافاعي وشرعت قتلها وقد سهدت

انها عضت ساعدها حتى سبع الدم ثم اصابت
سما كان عندها فالقت على العضة وانما خبرتك بهذا الخبر لتعلم خبثهم

لقد سهدت

وقد شهدت هذه الافاعي بالاسكندرية وسرعة قتلها وذلك ان العاض حكم على انسان ربما
بالليل وراى ان يسل قبله حية يجربها من هذه الافاعي ثم لو مر ذلك الانسان بمشي قليلا ثم
ينهشونه بها في صدره فيموت من ساعته فلا ترى ان من الحق الواجب البعد من استعمال هذا
الصنف من الرباق وخصوصا سرعة قتله وانا اذا وجدت الافاعي لم نستعملها بارها في المعجون لكن
نقطع رؤسها واذنابها وليس نفعل ذلك لغير سبب اما رؤسها فلكون السم فيها فنقطعها لئلا
نخالط المعجون شيء من السم واما اذنابها فلي قبل ان فضول عذائها هناك ويقال انها تنفخ
افواهها لتقذف الذكر فيها المني فاصلب وطء الرأس الذكر ثم يعلو الانثى فاذا عظمها
في بطنها وبلغ الوقت الذي تخرج فيه تثقب الولد بطن امه وما تستحاذ بطلاسة الا
من امه وقد صدق فيها الخبر المقدوس الالهي في شرعه وانما قطعنا الاذناب لسبب الذي
ذكرته آنفا ولان الذنب كيفما تحرك يحرك جميع ما يحذب اليه الفضل البشري وليس ينبغي
ان نكرر على لحوم هذه بعد قطع الرؤس والاذناب فان في لحومها قوة معادية للسموم
جدا وذلك ان سم هذه انما يكون في رؤسها فيقطع الرأس والذنب ويرمى بهما ويؤخذ
الوسط وسط البدن ويعالج حتى يذهب غائلة ما فيه من بقية السم لانهم يصلحونه بما
يصلحه كما يطبخونه ويمسح حتى لا يبقى فيه شيء من السم وان بقي فانما يبقى اليسير الذي لا
يضر وليس يقتل لحوم الافاعي اذا خلط بها ادوية كثيرة تقاومها وتمنعها من
افساد الانسان ومن اجل ما نعمل عن اندروماخوس واذكنا ان نعمل على ان نخلط
في الرباق لحوم الافاعي فلا بد ان نحرز اضطرارا جبانا من نحبات التي هي العسالة وما سمي وما
نستعمل نقول ان الحيات فاطيبة نعمل اضافة الاول نعالة سوس وهو
البلوط وهو ردي السم يسلخ الجلد الذي يدثره واما سمي بالبلوط لانه ما وي شجر البلوط
الثاني نعالة مقيس وهو الاعفر يقتل من بليعه وبراه ويسمع صغيره الثالث نعالة لفيروس

الاصم اذا لسع اما ل الدم لا تزال الدم يجري مع البول حتى يموت الرابع تعالله متبوس اي
العاب وهو اذا لسع يجري الدم من اللسعة حتى يموت الملسوع الخامس تسمى بيرس وهو العطش
اذا لسع لا تزال الملسوع تشرب الماء حتى يموت السادس تعالله متوس لا يكن يمشي
العود بل يمشي حتى يسقط وينام من يشي بعده في تلك الطريق الموت السابع تعالله
لولون وهو الموحي لا يخرج ناية من الانسان الا وقد مات الثامن تعالله مرمس وهو
الذي كما يلسع يبري ملسوعه التاسع النواني تعالله قيعس وهو اذا دنى من الانسان
احرقه بسمه واما العاب التي يرى منها بالتداوي والتدبير فهي ستة احدها
تعالله مقروس وهو اسود وسمه ليس بالردي لكنه اذا لم يحلل بالادوية قتل بعد شهر
الثاني تعالله مس وهو الاغبر اقل سما من الاول يعمل اذا لم يعالج لشهرين
الثالث تعالله حوس وهو الابرش ليس كثير السم يقتل اذا لم يعالج الا بعد
يوما الرابع تعالله قام مس في سمه حده شديدة قتاله الا اذا بادر
بالادوية لم يعالج قتل لخمسين يوما الخامس حيات البيوت والعمارات وسمها قليل
السادس حيات الملك ولا باس بها فمنها الرسه وهي بعادية او خضر ومنها الخطاف
يشبه الخطاف ومنها النحاسية كلون النحاس ومنها الجاووسية تشبه الجاموس
ومنها ما له قرنان تسمى الوبر ومنها ما لونه كالرمل ومنها ما فيه نقط سود وبيض
ما له ملة قرون تسمى الملة ومنها المزراقة تثبت كالمزراق ومنها حمر وهي الدبسية
ومنها ما فيه نقط سود معقده ومنها ما له راسان ومنها ما في بطنه صلاب واما ما
نختار من هذه فحيات ما لونه حمر الاعين وما لونه منقط سواد وما لونه شقر
وسمن من جلودهن وحيات الاماث وتعرف كثره اثارهن اذ ليس للذكور
الا نابان نقطان سمهما قويا لاحاجة الى انياب كثيره واما ما يجتنب

وما لاحس فنعلم بعلايم احدها من اللون فمحمد السود اذ السواد دليل كثرة
الاشعال فهن وردارة كيفتهن وسمهن ويجتنب البيض اذ البياض دليل برد
مزاجهن وكثرة رطوبتهن ولذلك كانت الشعر معتدله ليست بردية الكيفية
ولا ضعيفة الحرارة ولينها من الحركة وينبغي ان يكون حركتهن سريعة خفيفة مستعجلة
غير بطيئة اذ الحركة الضعيفة تدل على ضعفهن وثانيها ان يكون كبار الاعين
مرتفع لقلوسها الى فوق وذلك دليل على حرارتهن وقوتهن وحسن احساسهن
وانهن قليلات الفضول لتعلظ الطبايع ورابعها ان لا تكون اعينهن
مايلة الى صفرة او بياض لان ذلك دليل على مرض بل يكون مايلة الى الحمرة
وخامسها ان يكون بطونهن بطرافة دليلة على بعاهن اذا وسادسها ان يكون عريضة
رؤسهن وهذا يدل على شدة وهن لان كبر الراس يدل على ذكاء الحواس وسابعها
ان يكون بطونهن صلبة مجتمعة لان كبر البطون يدل على كثرة الفضول وثامنها
ان يكون عريضة وهذا يدل على كثرة البرد والحرارة وتاسعها ان يكون اذنابها دقاقا
وهذا يدل على كثرة الحرارة والحركة وعاشرها ان يكون جرمات وهذا يدل على صحتهن
الحادية عشر ان يكون واسعة الافواه لان ذلك دليل الحرارة والسبع اختيار الاناث
من الانعامي ان سمها اضعف من سم الذكور وليس له حرة ورداءة مثل سم
الذكور لان الاناث من كل حيوان ابرد وارطب والذكور اشد حرا و
نشاطا واشد حسا وطبيا للسم فلذلك كثر فيهن السم الردي الكيفية
والاناث اشد برودة ورطوبة من الذكور فلذلك ضعف سمهن اذ ليس له
حرارة مفرطة ورطوبتهن تطفي حدة سمهن ولهذا وجب اختيار الاناث من
الانعامي فهي ثلثة اصناف صنف قوي جدا وسمه مهلك وصنف ضعيف لا بأس به

وصف معنده وهو المحار وقال جالينوس في الادوية المفردة لما كان قوم ممن
اكلوا لحم الافاعي اصابهم عطش شديد فسموا بهذا السبب هذه الافاعي معطشة وفي
الناس قوم يزعمون ان من تهشه افعى من هذه الافاعي لا يدوى من شرب الماء وينشق
بطنه قبل ان يعطش جملة انا اسأل الصيادين للافاعي هل عندهم علامة
يعرفون بها كل واحد من جنس الافاعي الاخر فزعموا ان ليس فيها صنف يحدث العطش
لكن ما يكون منها عند البحر في ارض مالحة لحمها يعطش لست ادري صادقين ام
كاذبين وقال جالينوس لحوم الافاعي قد نجدها عيانا يسخن ويجفف البدن
اذا هي طبخ كما تطبخ اللحم بالزيت والملح والسلق والكراث والماء بمقدار اي
قصد وانت تقدر ان تعلم ان لحم الافعى سخن ويحلل من جميع البدن شيأ كثيرا
من الجلد من اشياء جربتها انا في وقت شبابي مما حدث في بلادنا وانا مخبرك
بها واحدا بعد واحد كان عندنا رجل مجذوم فلم يزل الى وقت ما مضى يديره
مع قوم كان بانهم واعتاد معاشرتهم فلما اعدت عليه عنزه ممن كان يعالجهم
وتشمم مظهر عملوا له كوخا يستظل به بالقرب من القرية على تل ليس بالمرتفع
عند عين من عيون الماء وحبسوه فيه وكانوا يأتونه من الطعام كل يوم مقدار
ما يقوته فلما كان عند طلوع الشعرى العبور حمل الى قوم من الحضاديين شراب
في جرة فلما ضرب شاب منهم الجرة وجعل الشراب منها في اجانة سقط
مع الشراب افعى ميتة فزع الحضاديون منه وشربوا غيره ثم لزقتهم على الجدري
ورحمة كانوا يرثون له مما هو فيه رفعوا له ذلك الشراب لانهم حكموا انه
يموت وان الموت خير له من الحياة بهذه الحال فلما شربه ابصر عجبا من البرود لانه
انه غلظ جلده كله وسقط وصار الذي بقي من لحمه تراه من اللين على مثال لحم

عطشا

الحلزون

الحلزون والاصداف اذا سقطت حسبها الشبيه بالاخراف عنها وقد عرض هذا
العارض ايضا في مرسيا وليست بكثيرة البعد من مدينتنا وذلك ان رجلا كان به جذام
وانطلق يستحم بماء الحمة وهو يجوز ان ينتفع بذلك وكانت له جارية تحت غيره وكان
سوء فلما مضى والجارية معه نزلوا في منزل مملوا فاعى فوقعت منهم افعى في جرة
شراب كانت طعم ومات فيها فطنت الجارية ان هذا سبب لقتل مولاها وسقته منه
فبرأ مثل ما برأ صاحب الكوخ فهذا ان جريا على التجارب بالاتفاق و
هذا امر ذاك وقع كان رجل فيلسوف مقدم على كثير من الفلاسفة قد اضنته
هذه العلة فكان ذلك يشتد عليه ويصعب ويرى ان الموت خير له من الحياة
فلم يزل يتعذب وحاله هذه الحال حتى حدثه انا من بما كان من امر ذينك الرجلين
بالاتفاق وكان رجلا بصيرا بالتكهن نافذا فيه نفاذا كثيرا وكان له مع هذا صديق
ماهر في هذا العلم على افضل ما يكون فائق هو وذلك الصديق ان يتكهنا في هذا
الامر على طريق يرذجوه فعلما من ذلك انه ارشد الرجل الى الصواب بسببه لما قد
ظهر للعيان من امر التجارب فشرب شرابا مسموما مثل شراب الذي شربه ذينك الرجلين
فاعقبه ذلك في بدنه العلة التي تعتر معها الجلد وداوينا نحن تلك العلة
بالادوية التي جرت العادة باستعمالها هنا واما رجل اخر رابع كان قد اختار
لنفسه صيد الافاعي وجعلها صناعة فوقع في ابتداء هذه العلة وكنا نحن قد
عزمنا نداويه بالعجلة وقصدناه وتقصينا بدنه بدوا مسهلا للخلط السوداوي و
امرناه ان يستعمل في طعامه الافاعي التي يصيدها بان يطبخها ويطيبها ففعل ذلك
فبرأ كما برأ ذانك الرجلان وتحلل ما كان به واما رجل آخر من الاغنياء لم يكن من اهل
بلدنا لكن من تراءى لوسطى اصابته هذه العلة فرأى في منامه ان الله تبارك وتعالى امره

وظ

ان تصير الى امر عاس ويرتب من الادوية المتخذ بلحوم الافاعي في كل يوم وهو
الرياق الاكبر ويمسح بدنه من خارج بمثل ذلك وتغيرت علته بعد ايام الى
العلة التي يقشر فيها الجلد ثم راى ايضا من هذه العلة بالادوية التي ارشده الله تعالى
اليها في المنام قال لحوم الافاعي تجفف وتحلل تحليلا قويا ويشبه ان يكون
قوة هذا اللحم قوة تبادر الى الصعود الى الجلد فينفض ويدفع منه جميع ما في البدن من
الفضل ولذلك صار يتولد منه في البدن عمل كثير متى كان الاكل له انسان قد
اجتمع في بدنه اخلاط رديئة وتخرج ايضا من الجلد وتسقط شيئا بالقشر الاتي
في ظاهره وهي التي لها خاصية تحبس وتلحج من الاخلاط التي تصير الى الجلد ما هو
منها غليظ ارضي منه يكون الجرب والعلة التي يقشر منها الجلد والجذام وقد يعمل
من لحوم الافاعي بان توخذ افعى حية وتصير في قدر جديد ومعها ملح وشبت
من مدقوقا ممسحوقا من كل واحد رطل ونصف مع تسع اواقي عسل وتطين فم
القدر ويسوى في الاتون حتى يلهب الملح ويصير كالجمر ثم بعد ذلك يسحق و
يخلط بما خلط به سبل الطيب وتجارب الهند وما خس الشيبة بهذه القصص
قد ذكرت ديسقوريدس في الثانية لحم الافاعي اذا طبخ واكل يحد البصر ويقوي
اوجاع العصب ويمنع الخادرين في وقت زيادتها وينبغي ان يسلخ وتقطع رؤسها
واذنابها لخلوها من اللحم فاما ما يقال انه ينبغي ان يقطع على القدر قانه باطل
وينبغي ان يوخذ الباقي ويغسل ويطبخ بزيت وشراب وملح يسير وشبت وقد
يقال ان من اكل منه يقل وهو باطل وقوم يقولون ان الذين ياكلون منه تطول اعمارهم
ابن سينا لحم الافاعي يقوي المعدة ويحفظ الحواس والشباب وان قد كان هي نية
ووضعت على نهشتها سكنت الوجع وان وضعت على داء الثعلب نفعته منفعة بليغة

حين

حنين وسمى منها ما شبه لونها لون الرمل والتى لها ألك وزون وتسمى تلك الحيات
والتى لها قرنان وتسمى الملكة والتى منها نقط سود ونقط بيض وهى المعطشة والتى فى
اجسادها شور صلبة وهى التى تعطش واختار المختار اولا فلا تقتل باعادة ومنها
قاتلة وتكون اجسادها صلبة وبطونها مجتمعة ويكون مخرجها مستوى الى مواضع
اذنابها واختار لصيدها اول الربيع او الصيف منه قاتلة والمواضع التى تصاد منها
فاكثر ما خبر تقول انها توجد فى الربيع حتى تنقط البحر فى مواضع الشجر لانها تحب
الزاز بانج لانه يحذا بصوتها وجالينوس يقول ان سائر الذين يصيدون الافاعى
التى تعطش قالوا ليس الافاعى تعطش اذا نهش ولكن التى على نقط البحر لحرمتها
ما تحمه فينبغى ان لا يستعمل من الافاعى التى تادى عند نقط البحر ان يعالج كما
وذكر كيفية قطعها وطبخها كما ذكر جالينوس فلا نطيل باعادته فاما اجناس
الحيات فانه منها نوعة السم جدا مهلكة مثل الاسود التى تسمى المنبرة
والبلوطى والذى يخرج الدم من عضته والمعطشة فاما قالوا المنبرة وليس انما
تسمى الذين نصيبهم فتقطع سريعا لكن من يراها ويسمع صفيرها ايضا وقتا البلوطى
فردى السم جدا حتى انه يسلخ جلد الذى يدنو منه وجلد الذى يدنو من ذراعه
والذى يجرى الدم من عضته والمعطش يقتل سريع وبعض الحيات وهى صغيرة
لا تقتل اصيب الذى يعضه بجرو من موضع العضة فقط ومن الحيات ما يحتدل
بين هذين وهذا مثل الافاعى ولذلك احسن لانها ليست بالردية جدا وهى الصغيرة
وجعل للذكور نابان فقط لانها لها قوى لم تحتج الى انياب كثيرة قال وانذر وما
امر ان تصاد من نقط البحر جنب البحر وانيابها نابان التى فى نقط البحر فى الرمل هى ليس
ليس فيه فضول رطوبة كثيرة لان الفضول والرطوبة تضعف قوة السم ذلك

وتقول ينبغي ان يكون في مواضع الشجر فان التي ليس فيها شجر ولا نبات يكون عنها الزاجر
وهي في بلد ابدا فحومها رديّة قال وامّا جالينوس فانه ينبغي ان يكون في وسط الجزالة
بحيث ان يكون معتدلة ولذلك ينفي او نضاد من موضع يابس ليس فيه عيون ويكون
به شجر ونبات لا ينبغي ان تكون بعيدة منها لئلا يعتريها الجدب والعصب
لذة بعد ذي طبيعتها بسببها اذا فقدت الغذاء ويعرف هذا من الانسان الصائم كيف
يتغير ريقها العقارب وان عض انسانا برد عضته ابن سينا ان نعلم اصناف
الحيات وطبايعها فمنها ثلثة اقسام قسم شديد الحدة لا يمهل من نهش
ثلاث ساعات ولا علاج لملسوعها ولا ينقطع منها الا قطع العضو في الحال
والكي البالغ النافذ بالنار فانه يحرق ويضيق المجاري وقسم ضعيف فلا يقتل
وقسم متوسط لا يتأخر من ثلاثة الى سبعة فامّا التنين وغيره من الحيات
الكبار فانما يعالج لسعه من حيث هو قرحه فقط لا من حيث هو سم والشبعة الاولى
اجناس فمنها الحية المسماة بالملكة وهي تقتل بحظها واستماع صوتها ومنها
مثل الحية المسماة بالخطاف ولونها يشبه لون الخطاف طولها نحو من ذراع و
تقتل قبل ساعتين ومنها الحية المسماة قيس اي الياسة لسرعة يبسها وهي في
قدرها ما بين ثلثة اذرع الى خمسة اذرع ولونها رمادي او الى الصفرة وعيونها
شديدة الضوء وتقتل ما بين ساعتين الى ثلاث ساعات ومنها الزرّاد فانها
تعدو ان لحق بصاقها ورزقه تقتل ما تقع عليه بصاقها او رايحة بصاقها وطولها
الى ذراعين ولونها رمادي الى الصفرة وتقتل ملسوعها قبل ان يوجع والنهش
المقسمة اصناف اخرى كثيرة في حدود مصر ومنها كان لبعضها قرنان ولونها
مختلف بعض وشقر وحمر وعسلية ورمد وقد تكون على خلق الافعى ويكون

لبعضها

لبعضها اسنان كالمناشر والتغابين لقاله من هذا القبيل والطبقة الثانية هي الاعم
ونحوها ايضا مختلف منها الانثى الاصلية ومنها البلوطية ومنها المعوطشة وقد
تختلف اختلافا ايضا في النوع بل اذا اتفقت في نوع واحد بالذكورة والانوثة و
الكبر والصغر انيابا واكثر شيئا واحدا على ان قوما قالوا ان الاناث اردى وايضا
من قبل السن فان الفتي اردى من المسن ومن قبل الجنس فان الكبار اردى من
الصغار والقصار اردى اذا كان عها واحد ومن قبل المكان فان التي
تلوى الى الجبال والمعاطش اردى ومن قبل حالها في الامتلاء والخلاء فان الجائع
منها اردى ومن قبل الزمان فان سمها في الصيف اردى وقد ظن بعض الناس ان
سم الحيات بارد وهو غلط والذي عرض من البرد لملسوعها فهو لموت الحار
الحار الغريزي والذي يجمع برهان ان الحيوان البارد المزاج يكون في الشتاء ميتا
والحار تزداد حرارته وحدته فجمعه غير صحيحة لم يصح في الحشرات الصغار
بل في الحيوان الكبار الابدان والدليل على فساد هذا القول ان الزنبور
حار المزاج جدا وهو يتماوت في الشتاء ولا يتحرك ولا يبعد ان يكون الجنس مع
حرارة مزاجها لا تحمل شتاء وقال في صفة الاول من السم وسماه باسليقون
قال قوم انها تسمى ملكة لان كلة الرأس طولها الى شبر بين ثلثة وباسها حاد
جدا وعيناها حمر ولونها الى سواد وصفرة تحرق كل ما تنساب عليه وتنبت حول
جحرها واذا حادت مسكنها سقط ولا يحيى بها حيوان الا هرب فان كان
من ذلك تخدر ولم يتحرك وقتل بصفيرها ومن وقع عليه بصرها من
بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ ومال صديدا ومات وما ت كل ما يقرب

من ذلك الميت من الحيوان ومن مس بعضها بتوسط عصا هلك ولذلك منها فار
برمح مات الفارس ودابته وهذه كثيرة في بلاد الترك في الحيات النازفة الدم
من المسام هذه حيات سردية اذا لسعت انبجرت المسام والمنافذ كلها دما
منبعثا نجاجا حتى من القروح المندملة مع وجع وقرح وقد ذكرت العلما هذين
الجنسين رملي الالبان وعلى ابدانها نقط سود وبيض وطولها طول المترين
وقال بعضهم انها اصغر من الافعى ورؤسها واذنابها دقاق وهي رملية
الالوان وربما كانت سود وحمر وبيض ويكون على رؤسها حدد بيض متقاعصة
ولاسنانها كسيور ليفية قشور بطونها كانها جثة القصب وهي قليلة الحركة
مستوية الانسان وهذه تنجر المسام دما والطبيعة دما وتقيء دما ويخرج من
المسام حتى من ماق العين وقال بعضهم ان الموضع يرم ويسود ويسيل منه
شيء قليل مائي ويستطلق البطن ويضيق النفس ويعسر البول وينقطع الصوت
ويسيء حتى الاعضاء ويغلب على البدن حال كالنسيان ويحدث الكزاز و
يسقط الانسان ويموت الملسوع الحية المعطشة قالوا طوطا شبر واحد
على بدنها آثار سود كثيرة ورؤسها صغيرة وعنقها غليظة مبدى خلقها
من عنق غليظ الى ذنب دقيق وهذه اكثر ما تكون ببلاد نوبية والشام وصورتها
وصورة الافعى ولون ماحرها الى الاذناب الى السواد وتشابه مسلة ذنبها
وقال قد تكون في السواحل وبعض الملسوعين ان يحرق بطنه ويلتهب
فلا يروى من الماء لا يزال يشرب من غير خروج حتى يبول او عرق حتى ينتفخ بدنه
كله ويجري الماء من جميع عروقه العفاره والطفارة ٥ هذه حيات صغار قصار

دقاق وبالمكث في الاشجار راصدة ترمي نفوسها الى من مرّ بها وتثبت منوجهة
اليه اعلم ان جنسا من هذه الحيات رايتها بنواحي دهستان هي الى الحمرة
هي خبيثة جدا قالوا ويعرض لمن نهشته وجع شديد وورم حار في جميع البدن و
يعرض منها الهلاك ٥ البلوطية وهي دون سوس هذه تاوى المسالك ويعرض
انسلاخ الجلد الملسوعها وانسلاخ جلد من يقرب منه ولها رايحة خبيثة يستدل
من مباشرة قتلها ذابحا ٥ الجاورسية هذه من جنس الحيات كان الوانها لون الجاورس
لصفرتها ويعرض لمن لسعته اعراض شبيهة باعراض الافاعي الحية المسماة بسيتطا
قالوا انها تشبه الطفان لكن تلك اكثر ٥ الحية الرقشاء ذات الالوان المختلفة
قد ذكر بعضهم انها خبيثة تقتل في اليوم الثاني تاكل الكبد وتفسد الامعاء ٥
في انمودبطس وسواعروس قالوا هذه الحيات طوال كل واحد منها ذراع والوانها الوان
الرمل وعليها آثار ويعرض لمن لسعته وجع شديد في موضع اللسعة وورم عظيم
ويسيل منها صديد دموي ويعرض وجع الكبد والمثانة والمراق مبرح وهو مما يقتل
في الثالث ولا يمهل الى بعد السابع ٥ الحية المسماة سمسر وهي المعفعة قد زعم قوم انها
حيات تكون في بلاد الشام ومصر عرض الرؤس من قمة الاعناق قصير الاذناب
مستدير البطون ليس على ظهورها خطوط وحدود لكن على اجسادها خطوط مختلفة
الالوان واذا اسالم ولم يستقم بل تعرج تمشي لمن يعرض لمن يلدغه ورم موجع وعفن
في البدن كله بصاصية وتهلك في الشتاء قالوا اصغرها يكون خمسة اذرع و
الكبار من ثلثين ذراعا الى فوق ذلك وللشتاء عينان كبيرتان وسوحات الفك الاسفل
كالذقن وانياب كثيرة وتكثر ببلاد النوبة والهند وهي الكبيرة جدا قالوا انها وجع

صفر وسود وافواه شديدة السعة وحاجب تغطي عيونها وعلى اعناقها تغليس
في كل الحالات اثنا عشر وقد رأينا من هذا النسل ما على رقبتها شعر غليظ وعرض
من لعبها وجع يسير ثم لهيب وعلاجه علاج القروح الجامع تمييز الافاعي
من غيرها الافاعي هي الحيات رؤسها عظيمة عريضة كأنها مثلثة الشكل
قاعدة المثلث يلي رقابها دقاق وأذنابها جدا بتر ومخارج اذنابها بالقرب
من اواخر اذنابها وهي كشاشة النمر تميز ذكورها واناثها سائر
وجدنا له كلاما في ذلك ان الذكر هو الذي له نابان فقط والانثى مالها اكثر
من نابين وقد لتبين المناهدة وتحققت ان الامر ليس كما زعموا وذلك
ان والدي حصل عدة منها وتخير منها ما له اكثر من نابين كما امر وابه ثم
قطعها فلما شق بطونها تأمل اعضاءها الباطنة فوجد منها ما له رحم وفيه
بيض ومنها ما له انثيان لحضي الذكر قدرا وشكلا وليس له شيء من اعضاء
الاناث فعجب من ذلك وعاد الى التي لها نابان فقط قطعها وشرحها
فوجد الامر فيها كذلك اعني ان ما له انثيان فقط ومنها ما له رحم فتيقنا ان ما
ذكروه ليس بفرق واعتمد بعد ذلك الى ان قطع ما اتفق منها وشق بطونها فما
وجد ذكر اطرحه وهذه فايدة عظيمة جدا وقع عليها الاتفاق فهذا ما
وجدنا في هذا المعنى هذا آخر الباب

الباب الثالث عشر في ماهية ادوية المعدة وقواها وافعالها
ومنافعها وصفاتها وهيآتها وطعومها وروايحها واختيار الجيد منها
واشكالها ومواضعها ووقت اختيارها بطريق كلي فمن ذلك ما نصه ج
قال وقد يتبين هذا الانسان الذكي ولم يرها الا مرة واحدة فانا نعرف

حال الادوية التي ينفع فيه فليس بسهل في ان يتفقها في مرة او مرتين لكنه يحتاج
الى ان يعاينها مرارا كثيرة وان يعلمها من معلم فانه مضطر الى ان يريه اياها
على صحتها ويصفه بالقول اجود ما يكون منها فاما من التمس ذلك من وراء
الكتب فيحتاج الى معاناة كثيرة لان بعض الادوية يغشه الباعة غشا حتى
يبلغ من خفاء ان يذهب امره على الحذاق والاجود ان يعرف هذه الادوية من
الاصدقاء ليثق بانه لا غش فيها تصدق وتقصد بنفسك الى مواضعها
او ناضعها ما امكن ان يسعى عندك مدة طويلة مدة عمرك كالادوية المعدنية
وذكر انه سار الى موضع الاقليميا والى جات والبسان واخذ اصدقاء
اعانوه على اخر هذه الادوية وقال ان هذه الادوية تغش غشا لا
يقدر على تعرف الصحيح منه فينبغي ان يجمع هذه الادوية ممن يشخص الى تلك البلاد
التي هي فيها ومن الاصدقاء من اهلها كما رايتموني افعل فانه قد يتوضد بعض
الادوية من سورية العظمى تعصر بين فلسطين ومن مصر ومن بلاد المغرب
والسودان وقد كتب ديسقوريدوس وغيره اي الادوية من اي البلدان
اجود قال والصيادلة يرونه اذا اشتروه في كل سنة يعرفون كل واحد
من الادوية وان لم يكونوا اراده من الادوية المطروقة لملازمة من الادوية
ثم بعد ذلك يتعلمون حال الاجود منها من كل مرة ما يرونها ويحفظون ما يشترون
منها اعواما فاذا راوا الاجود عرفوه وما كان من الحشايش بجل وثمر على
قصبانه فانه اذا كان اكثر ثمرة واغض واملاء واشد تلززا في جوهره والتي
حتى لا يفسد على طول الزمان يعني انه اجود واسروه وكذلك ليس يعرف الدوا

من رائحته وطعمه حتى يعلم انه اجود ما يكون منه من قدر آدمراره الكثيرة وذلك ان كل
واحد من الادوية واذا كان في تلك الحالات التي يخالف بها الدواعي في الكل
وفي الطعم اخلص فهو اجود ما يكون قال وينبغي ان يشاهد كل واحد من الادوية
المجربة مرارا كثيرة حتى يحفظ كم مبلغ مقداره ومرارته وحلاوته او غير ذلك من سائر
كيفياته المحسوسة اذا كان القول فيه لا يمكن ان يدل على المقدار من ذلك
فقد يجتمع ذلك لسان آخر لنوع كل واحد من الادوية من تجربة على طول الزمان
من غير معاونة من القياس لها ومن ذلك انه قد يوتى من جزيرة قال
لها فيندوم من عسل يخيل انه يخيل انه اجود العسل وله عيب ليس باليسير اذا طال
مدته تغير الى كيفية الشراب قال وكما ان النوم من الاطفال الذي يشبه
احدهما نظيره ولا يمكن ان يفرق بينهما من لم يألفهما واما من ألفهما وسكن
معهما يقدر على معرفة احدهما من نظيره كذلك الامر ايضا في جميع الادوية وذلك
ان من تشاغل في البحث عنها وراها مرارا كثيرة يقدر على معرفة الفضول الخفية
التي تشبهها بسهولة واما من راها مرة او مرتين فليس يمكنه ان يفرق بين احدهما و
نظيره اذا كان الفرق بينهما خفيا وقد يكفي من راها مرارا كثيرة في سهولة
الفرق بينهما بعرض واحد من الاعراض قال ومن ابين في جميع هذه الادوية
انه ينبغي ان يقدم فتيتها بعد ان تكون اختبارك لها في وقت منتهاها وهو
لاجودها مثل الورد فانه ينبغي ان تكون اختيارك من اطيب ما يجيء واشده
حمرة ومن سائر اصنافه وقد افاده جالينوس ايضا في حق الادوية قال
واحذر ان تحرق شيئا من الادوية في السراديب وخاصة ما كان منها رطبا فتخرج

وقال وقد ثبت بانطاكيا اذا كانت حال الهوا يابسة ادوية شهية بابكر الادوية
التي تجلب من قرمطيس ولا ينقص عنها نقصانا كثيرا مثل الكافيطوس والكاذدوس
والجعدة والهوفاريقون والخطيان والتاليسيس والخروب الاسود وما اشبه هذه
وقال في الادوية ان اجودها ما كانت رائحته التي تخص جنسه قوية جدا وتبين دلك
برؤية مرارا كثيرة ومن طعمه ايضا فانه كما ان اطيبها رائحة في كل واحد من الاجناس
وهو افضلها كذلك قد يدل الطعم على الافضل من انواع ذلك الدوا وقد يدل
ايضا من الادوية ما كان الطف وارق من سائر ما يدخل في جنسه وذلك ان
افضل الادوية في كل واحد من اجناسها ما كان ليس بمسيخ ولا مهزول كما ان ما كان
منها اغلظ واليبس من المقدار المعتدل فهو انقص غوما كان بسمنة منها على الاعتدال
وقوامه ملزز ولهذا قلت ينبغي ان ينظر الى مرارا كثيرة وخاصة اجودها وبعد
قد امتحن زمانا طويلا واتى جميع من كتب الادوية على مدحه وقال في الادوية منها ٥
المفردة في الرياقوما كلم في كل واحد منها ولا اعلم الفضيلة التي لدى البلدان
ينبغي ان تعلم ان ما يجلب الينا من الحشايش من اقريطش ملعوف في قراطيس بعض
تلك القراطيس مكتوب عليها اسم ذلك الدوا مطلق وبعضها مكتوب عليها مضاف
الى اسم بقاعي ونجد البقاعي منها اقوى من غيره على ان اكثر الحشايش التي تنبت في
البقاع اضعف من غيرها وقال قد قلت فيما تقدم انه اذا راى الانسان صفة هذا
الدوا مرة واحدة لم يحتج الى ان يراه ثانية واما تمييز اجود الادوية
فلا يكفي الرؤية مرة ولا مرتين لكن ينبغي ان يرى المشهور منها ما ينبت في كل واحد من
البلدان على الجوده مرارا كثيرة وقد ينبغي ان يكون معك في الحكم عليها وصايا وانا

قائل بذلك جملا كثيرة وذلك ان افضل الاصول وانفعها انما كان قرنه ممتدًا
ليس معنج فانه يدل دلك على ان الاصل ممتلئ يمين ومتى كان مكسرا متشحا فان ذلك
يدل على ان الاصل مهزول نضيف واما الثمار والقضبان والاغصان فينبغي
ان تكون طرية كثيرة وكذلك ايضا الورق والورد واما البزور فيستدل على موجود
منها كما يستدل على الاصول الممتلئة بامتلاء قرنها واما الالبان والعصارات
فالاجود منها ما لم يكن قد جف جفوفا شديد الطول مكثه ولا يكون كيفياته
التي يمتحن بها اعني رائحته وطعمه ضعيفين واما الثمار والاغصان والورد
والورق الاتي تلقى في الترياق ففي هذه الادوية اسفرديون فودنج نهري
فراسيون اسطوخودوس مسكطرا مشيح جعده كمادريوس كافيطوس هيوفاريقون
قطوريون واما الاصول فهي هذه نخيل اصل السوس راوند قيطاقون
قسط سنبل هندي مسحونه حظيان موبخ فوة رزاوند طويل واما البزور
فهي بزر اللفت البري فطراسليون وسالس نا ليسيني وبزر الترياق وبزر الجزر
البري والعردمانا وان تلي كلا من هذه الاجناس الثلاثة في الهواء المعتدلة
ابن الصوري قال لا يمكن ان يكون صحيحا الا بعد صحة معرفة التي تنهار كبت
لانها اذا كانت صحيحة غير مغشوشة صدق الامتحان وليس عملها وما هياتها معرفته
وكيفياتها واختيار جيدها من رديها ومعرفة خواصها وكثرة اجناسها
والخلاف بينها ومعادنها وعلم اوقات اختيارها في منابتها مع حسن التقدير بها
عند تركيبها بحر صغير من الطب بل الحاجة اليه عند التركيب اشد فان المخاطرة
بالغلط ههنا انما هي بالانفس جالينوس في رسالته الى قيصر اعد الملوك

هذه

هذه الادوية الفاخرة النافعة وكانوا يصنعون الترياق ويخزنون الادوية المفردة
قبل ان يركبوها ولم يكن يتعذر عليهم شيء من ذلك وقد عجبت من الرجل الذي صنع هذا
المجون اولا وظننت انه لم يوقفه الا بالقياس على غير مذهب التجارب اذ كانوا على
غير قياس فلذلك لا يخبرون لانهم انما يعرفون من طريق الاعتبار والاحلام ونحن لا
نقنع بذلك لكنا نعرفها بطريق القياس وعليه مبنى الامر وبه يعرف قوى الادوية
وما لا سبيل لنا الى معرفته بقياس نعرفه بالتجربة للقوانين ولم نقتصر على الحواس
وحدها لاننا لا نزعم ان النورة لما كانت بيضاء كالثلج كانت مبردة مثل الثلج
ولا الورد احمر لسخن وكانا سواء بالمضرة ما نزعم بحرارته نذهب الى ابدانا فاذا
هو يحمها حكمنا عليه انه سخن وابرد هاهنا حكمنا انه مبرد ونعلم بالذوق ان بعضها
مالح وبعضها حامض وبعضها مر وبعضها حلو ونعرف باللمس فان منها ما يسخن
ومنها ما يبرد ومنها ما يجفف ومنها ما يرطب وربما عرفنا اشياء كثيرة بالشم هل
الدواء قوي في الرائحة ام ضعيف فهكذا نميز الادوية التي نريد امتحانها وكذلك
يجري الامر في القياس اذا اردنا الاستدلال منه ان نظفر في اي المراتب ترتب الدواء
حتى يصير موافقا للغرض الذي قصدناه ثم نظر بعد ذلك في طبايع الامراض واختلاف
الامزجة لانا من اجل ذلك نؤلف الادوية المركبة ونعلم ان من الادوية ما يفعل
فعله بقوى متضادة وقد عرفنا نحن كثرة اختلاف قوى الادوية وجهة استعمالها
واختلاف جواهرها وان قوة المفرد منها غير القوة التي تحدث اذا ركبت مع سائر
الادوية ابن سينا ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية
فاما المعدنية فافضلها ما كان من المعادن المعروفة مثل الفلفل الفرسي والزاج

الكرماني ثم ان لا تكون هسه عن الخلط الغريب يجب ان يكون الملتقط هو الجوهر الصرف
من بابه غير مكدر لونه وطعمه واما النباتيه فمنها اوراق ومنها برزر ومنها اصول ومنها
قضبان ومنها زهر ومنها صموغ ومنها ثمار ومنها جملة النبات كما هو والاوراق
يجب ان يجتنى بعد تمام اعدادها من الحجم الذى لها وقبل ان تغير لونها
وينكر فضلا عن ان تسقط وتنتشر واما البرزر فيجب ان يلتقط قبل ان يستحكم جرمها
ويصير عنها الفجاجة والمائية والاصول يجب ان تؤخذ قبل ان تسقط الاوراق
عنها والزهر يجب ان يجتنى بعد التفتح التام وقبل الذبول والسقوط والقضبان
يجب ان يجتنى وقد ادركت واتما يجب ان يجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها
للسقوط واما الماخوذ بجملته فيجب ان يؤخذ على غضاضة وعند ابان بزوره
كل ما كانت البزور اقل تشنجا والقضبان اقل تذبلا والبزور اكثر واكمل اصلا و
الفواكه اشد اكتنازا واوزن فهو اجود والطعم لا ينفى مع الذبول والاسصاف
ان كان مع وزانة فهو فاضل جدا والمجتنى فى صفاء الهواء افضل من المجتنى فى حال
رطوبة الهواء وقرب الغيث بالمطر والبرية اقوى من النباتيه واصغر حجما والجبليه اقوى
من البرية والتى سحابها مرواح ومس قباب الشمس اقوى من غيرها والذى اصاب
وقت جناها اقوى من الذى احطار فانه وكل ما كان لونه اشبع وطعمه اظهر ورائحته
اذكى واخلص فهو اقوى فى بابه والحشائش يضعف بعد سنين الا ما يستثنى مثل الخرشنين
والصموغ يجب ان يجتنى بعد الانعقاد وقبل الجفاف الحد الانفراك وقوة اكرثها
لا يبقى بعد ثلاث سنين لكن الاقوى من كل طبقة تطول مدة بقائه واذا اعوز القوى
الطرى اقتصر ان يقوم العشب الضعيف مقامه فى كل شئ واما الحيوان فيجب ان يؤخذ

تشنجا

من

من الحيوانات الشابة في زمان الربيع ويختار اصحها اجساما وانما اعصابا وان ينزع
منها ما ينزع بعد ذكاته وذبحه وتعلم ان الادوية لها افعال كلية وافعال جزئية
وافعال تشبه الكلية والكلية التسخين والتبريد والجذب والدفع والادماء وما اشبه ذلك
والافعال التي تشبه الكلية مثل الاسهال والادرار وما اشبه ذلك وهذه وان كانت جزئية لانها
في الآن مخصوصة تشبه الكلية لعموم نفعها وضررها ونحن نذكرها ههنا افعالا كلية فمنها ما هي
اوايل ومنها ما هي ثواني والاوايل مثل البرد والتسخين والثواني منها ما هي هذه الافعال
بعينها معدة مثل العفونة والسموم ومنها ما هي افعال اخرى لكنها صادرة عن هذا مثل
التحذير والجذب والاخلاق والصفات التي هي الادوية انفسها مثل الكيفيات الاربع
والروائح والالوان والطعوم وصفات اخر كالقطافة والكثافة والترزج والهشاشة
والجمود والسيلان والعساسة والدهنية والحدة والثقل ولكن هذا القدر كاف في هذا الباب
والله تعالى اعلم الباب الرابع عشر في الاحكام على كل واحد من الادوية
المفردة ماهيته ومزاجه وطعمه ورائحته وقوته وفعله ومنفعته وشكله وموضعه واختياره
ووقت اختياره اخذه بطريق حري اعلم انا لا نشترط في هذا الباب على ذكر الادوية التي
النسخة المختارة لانه وما خص بل نذكر ايضا الادوية التي زاد عليها بعض الناس
لما راى من عظم منفعتها الباهرة اولراى يرجح عنده ولم يكن ذكرنا لها على انا نختار زيادتها
في التركيب لانا انما نختار نسخة اندرو وما خص التي مدحها جالينوس وجمع الفضلاء لا التي
بزيادة عليها ولا نقصان وانما نذكر هذه الادوية مع ادوية النسخة المختارة لان المختار احد
ان يدخلها في تركيبه ان راى يرجح عنده فيحتاج الى معرفتها لان كل واضع لمركب يحتاج ان يكون
عالما بمفرداته فاذا لم يحدها مذكورة في مقالتنا هذه يحتاج الى كشفها من كتاب آخر و

نحن قد اشترطنا فيها انها لا يحتاج معها الى غيرها فى تركيب هذا المعجون فيكون
قد اخللنا بالشرط ولم نذكر ايضا ترتيب هذه المعجونات على نسق الاقراص بعضها بعد
كما فعله بعض الناس فان ذلك الترتيب يعلم من ما به نذكرناها على ترتيب حروف المعجم
وقصدنا بذلك سهولة الكشف عن اى دواء اريد الكشف عنه ولم نتعرض ايضا الى
الكلام على حروف قوى الادوية وقوانين معرفتها وامزجتها وقواها بوجه كلى بل
افردنا لذلك بابا يعرف منه الكلام ههنا كلام جزئى يختص بدواء دواء وابتدأنا فى الالف
على ترتيب الجدول وابتدى فى كل دواء بقول جالينوس ثم دسقوريدس اذا كانا تكلما
عليها ثم اتبعنا ذلك بقول الامم الفضلاء من المحدثين والاطباء وبالله المستعان وعليه
التكلان حرف الالف اذخر قال جالينوس وبعده قاقلى اذخر وما حسن
ان يلتبس بالرياحى الاذخر الغرباى الذى يعرفه الناس فتاح الاذخر ولا اعلم ذلك ونحن
لا يسهل علينا وجوده ، لان جميع ما يجلب الينا يوجد قد اكلت الجمال اطرافه وذلك انها
تحمد رعيه وتنبت فى طرق بلاد العرب شيئا كثيرا جدا وهذا الدواء شريف ومختصه شد الاحشاء
لانه قابض بشدة ج فى الثانية نفعه هذا النبات يسخن اسخانا يسيرا ويقبض قبضا
يسيرا ايسر منه وليس بعيدا عن الجوهر اللطيف ولذلك هو دواء يدر البول ويحدر الطمث
اذا استعمل على جهة التكميد واذا شرب واذا تكمد به وهو نافع للاورام الحادثة فى
الكبد والمعدة وفمها واصل هذا النبات اشد قبضا من زهره وزهره اكثر اسخانا
من اصله والقبض موجود فى جميع اجزائه لكن دواته الا ان ذلك فى بعضها اكثر فى بعضها
اقل بسبب هذا القبض صار يخلط مع الادوية التى تنفع من نفث الدم دسقوريدس
دوته مسخنة نفث الحصاة ملينة منضجة لافواه العروق مدرة للبول والطمث محللة للنفخ

تورث الرأس ثقلا وقوته قابضة قبضا يسيرا وفتاحة نافع من نفث الدم واوجاع
المعدة والرئة والكبد واصله اشد قبضا ولذلك نفطا ورنه مثقال مع مثله فلفل
اياما لمن كانت معدته متغيرة ومن به شدخ في عضله وطبيخه موافق للاورام الحارة الحادثة
في الرحم اذا جلس النساء فيه فاكله والمحارضة ما كان غضا وفيه حرة كثيرة كبر الزهر
فاذا اصفر زهرته كانت فربة في طيب رائحة شئ شبيه برائحة الورد اذا دلك بلغ
اللسان ابو حنيفة اصل مندفن وقصبان دقاق زفر الرائحة وقل ما ينبت منفردا في رأس
واحدة ثم نظرت وجدت غيرها وهو ينبت في السهول والحزون واذا جف ابيض اسحق
بن عمران ما ينبت في الجبال فهو الحرمى وما ينبت بتفصه وساحل افريقه فهو ادناه
مسيح الاذخر حار يابس في الثالثة البحرتان يدر البول مطبوخا بحمر ويسخن
المثانة ويسكن الاوجاع ويحلل الرياح من جميع الجسم كمكيدا وشربا لاسيما للمعدة وفعله
مسحوقا اقوى وشربه طبيخ اصله بالتمادي ينفع اوجاع المفاصل الباردة وينفع الحميات
البلغمية وآخرها مع السكنجبين ويسكن الطبقة بادرا ابن سينا من الادخر اعرابي
والاعرابي طيب الرائحة ومنافعي والاجامي قوته مبردة وعند ابن جريج كله بارد واصله
اشد قبضا وفتاحه يسخن يسيرا وكاد يكون الاعرابي حارا يابسا في الثالثة وقبض
الشماخ وتليين يفتح افواه العروق ويسكن الاوجاع الباطنة سفع الاورام الحارة
والباردة والصلابات والعضل والشنج ونفث الدم ويشهي ويسكن الغثيان وينفع
الاستسقاء والكلى والمعدة وينفع من لسع الهوام ابن البيطار قال الرازي في
الحاوي ان من الاذخر اجاميا وعراه الجاليون وتبعه على ما ذكره وتابعه في ذلك جماعة
منهم ابن سينا والمنهاج والاقناع هذا وغيرهم وغلطوا وبئس ما وقعهم في هذا الاشكال ان

ح ذكر الاذخر وسماه بشيخون البحرى وما ورد فيه ما اورد ترعنه وعند انقضا
كلامه فيه تبعه برجمة اذخر وسماه شيخون الاجامى وليس هو باذخر ولا من انواعه اصلا و
انما هو النبات المعروف بالعربية الاسل وهو السمان عند اهل مصر وعند اهل المغرب الذين
يصنع فيه الحصر وهم من لم يعن النظر اشتراك التسمية وجوب اتحاد الماهية والقوة
فغلط وليس الامر كذلك ابن الصورى يسمى طويس من مكة ومن حرمه وسماه الطبرى
حوبحا وسمى واه فتاح اذخر سبت بلاد كثيرة وبانطاكية والروم اجودها الحجازى
قال وامه بالعراق واربل كثيرا ثم كانه دون القصب الفارسى ورايت منه بحزيرة
صقيلة ليس له طعم ورائحة اسوذ جالينوس فى السادسة النفع ما فى هذا النبات
بذره وهو مدر عرق حتى انه فى حرارة قرب من الادوية المحرقة وهو فى التجفيف
فى الدرجة الثالثة وكذلك هو ايضا فى الانضاج فهو بهذا السبب جيد للبول
محلل يذهب النفخ الحادث فى البطن ديسقوريدس فى الثالثة اجود ما يكون منه ما كان
حديثا كثير الحمة لا يتقشر قشر اشبيها بالنخالة قوى الرائحة والذى بالجزيرة التى
تقال لها قرطى هو اجود وبعده المصرى وقوته بالجملة مسخنة مجففة وهى تفش
عن البدن وتسكن الوجع محلله مدرة للبول والعرق مذهبة للفضول تقطع العطش
اذا شربت وقد يوافق ذوات السموم من الهوام واللسع وتعقل البطن وتقطع
سيلان الرطوبات التى لها ابيض من الرحم وتدر وتهيج شهوة الجماع واذا استنشق
بجوزه سكن الصداع واذا اسحق وخلط بدهن ورد وقطر فى الاذن ابرأ ما يعرض
فى باطنها من الانضداع كالسعفة والصنة البحربان الانيسون يقطع العطش
والبلغم وسنى طبخ مع عود السوس الصلب ونفع البهر والبخر الكائن عن عفونة

والنزلات الباردة وصداع الرأس البارد ابن البيطار عن حكم ان حنين اذا اكتحل به نفع
السبل المزمن وعن ابن ماسويه نفع سدد الكبد والطحال ويفتح مخرج النفس ابن سينا
انيسون بزر الرازيانج الرومي وهو اقل حرافة من البلدي وفيه خلاف وهو احر من البلدي
اجوده الحديث الكبير الحبة لا يقشر عنه قشره الرائحة والاوسطي اجود قال
جالينوس هو حار في الثالثة يابس في السادسة وقال كلاهما في الثالثة مفتح مع
قبض يسير مسكن الاوجاع محلل الرياح نفع النفخ ورم الاطراف والصداع و
الدوار والسبل وانضاع الاذن يسهل النفس ويدر اللبن والبول والطمث
ويقطع العطش عن طبابات وينفع سدد الكبد والكلى والمثانة والرحم وينفع
من التموم ونهش الهوام والحيات العتيقة ابن الصوري الانيسون مشهور عند الناس
بالحبة الحلوة وهي معروفة عند كل احد ولا تشكل بغيرها ولا تلتبس وقال الرازي
في الجامع الكبير من الاستمراء وتذهب القراقر والنفخ الساروق ٥ جالينوس
الذي ينفع من هذه الحشيشة انما هو اصلها وقوة هذه الاصول شبيهة بقوة
الورق الا انها اقوى منه واذا كان الامر فيها على هذا ينبغي ان يتعرف الحال فيها انما
قلته في الورق ديسقوريدس له ورق شبيه بورق فنوس وهو البلدي وعيدانه اصغر
بكثير واشد استدارة وله زهر فيما بين الورق عند اصله لونه لون زهري شبيه بزهر الشيح
فيها بزر كثير شبيه بالقرطم وله اصول كثيرة ذوات عقد دقيقة معوجة مثل اصول
النيل غير انها مرتبعة ادق وكثير طيب الرائحة يسخن ويلذع اللسان ضمادا وقوتها مدرة
للبول مسخنة صالحة لمن به حبن ولمن به عرق النسا ويدر الطمث واذا شرب منه سبع مثاقيل
بماء العسل اسهلت مثل الحرنق الابيض وفيه نفع ويقوي اخلاط الطيب وهو يفتح و

يسكن الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل واذا اكتحل به نفع من غلظ القرنية وينفع
من صلابة الطحال ويقوى المثانة وقال ج اذا عمل منه شراب على هذه الصفة
يؤخذ من الأسارون ثلاث مثاقيل ملئ ج اثنا عشر قوطولى من عصيره ويروق ويعتق شهرين
وهذا الشراب يدر البول وينفع المستسقين ومن به يرقان وعلة الكبد ووجع
الورك ابن البيطار يسمه العجم اسره وبعض الاطباء يسميه ناردين بري ويقال بالفارسية
فرعان ويقال عن خنين اذا سمعت فرعان الاسر فهو الأسارون الابيض قال
وقلت انني رايت هذه الصفة كثيرا ببلاد الاندلس ويسمونه الأفيخ ويغشون به روسم
وهو معروف عند عطاري الاسكندرية واطباء الشام يغلطون ويستعملون صنفا
من الناردين وغلط الأصبع لا يخدر اللسان بل فيه عطرية على انه هو وسم في ذلك
على حظ الرشد اذا شرب بعسل زاد في المني وسخن الاعضاء البحرتان يفتت حصاة
الكلية وينفع اوجاعها وينقي مجاري البول من الاخلاط الترجة المولدة للحصاة
مجهول ان يحفر بيت نمل العقارب الخضر التي تكون فيه ابن سمجون اجوده ما
يوتى به من الجزيرة الخضراء يقوى الكبد نافع اوجاعها المتعادة العامي خاصية
هذا النبات النفع من السموم ونهش جميع الحيات الزهراوي اسره بالعجمية
هو الأسارون ابن سينا حشيشة ذات بزور كثيرة عند الاصول معوجة
طيبة الرايحة لذاعة وظهارها بين الورق عند اصولها ولونها فيري
شبيه بزهر البنج واصولها انفع ما فيها وقوتها قوة الوج وهو اقوى
الأجناد اجوده ذكي الرايحة الطعم حار يابس في الثالثة وقيل ان يبسه اقل
من حره بيطر ويسكن الاوجاع الباطنة كلها خصوصا نفعه الذي ذكر في باب

الاستسقا ويلطف ويحلل ويحتن الاعضا الباطنة وينفع عرق النسا ووجع
الورك وغلظ الرحمية وسدد الكبد وصلابتها واليرقان والباه والمثانة افيون
هو لبن الخشخاش ولذلك ينبغي ان نقدم ذكر الخشخاش حتى يكون القائل من معرفته
حاينوس والخشخاش انواع واحد يقال له المنيم لان ذهرته مسير وسقط
بالعجلة والآخر يقال له البستاني وهو نوعان احدهما يحمل خشخاش
مفرطح والآخر يحمل خشخاش اطول واهزل وقوة جميع الخشخاش قوة مبرد
الا ان الذي يذبح في البساتين ينوم تنويما معتدلا وهو جيد بعض المنظر والنوع
الاول الذي قلنا ان ذهرته تساقط فبزره يبرد تبريدا اشد وليس يمكن احد
من الناس ان يستعمله وحده فيسلم من اذاه لانه ينوم شديدا واما النوع الثالث
فبزره اسود والدواء عليه اغلب ويبرد تبريدا بليغا والنوع الرابع اكثر
دخولا في الادوية من بزره وبلغ من شدة تبريده انه يحدث خدرا وتماوتا
ولذلك صار استعمالها انما هو للطبيب الجيد ان يخلط معه الادوية التي
تكسر شدة قوته في التبريد وتبطلها لانه في الدرجة الاخيرة وهي الرابعة من
درجات الاشيا المبردة ديسقوريدس هذا النبات ليس بكثير الشاق
وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له افوبس عدده نحو من عشرة
او اكثر وليس له ثمر ولا زهر وله عروق دقاق سود ثقيلة الرائحة لا طعم
له بين وقال صمغ الخشخاش الاسود وعصارته اذا كان اشد من تبريد
البزر وغلظ ويجفف واذا اخذ منه شي يسير بمقدار الكرسنة سكن الاوجاع
وارقد وانضج ونفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شي كثير انام نوما شديد

في ل

الاستغراق مثل ما يعرض للذين بهم المرض الذي يقال له يسرغس ثم سل واذا
خلط بدهن الورد والزعفران والمركان نافعا للحرق والجراحات وبلبن امراة
وزعفران صالحا للنقرس واجود ما يكون من صمغة ماكان كثيفا ورنانا من الطعم
هين الذوب بالماء ملس ليس بخشن ولا مجيب واذا قرب من السراج استوقد
ولم يكن لهبا النار فيه لهب مظلم واذا طفئ كانت رايحته قوية وقد يغش بان
يخلط به شياف ماميثا وعصارة ورق الخس البدى وبالصمغ والذى يغش
به شياف ماميثا اذا اديف كانت رايحته تشبه الزعفران والذى يغش
بعصارة الخس اذا اديف كانت رايحته ضعيف وكانت خشن اللمس والذى
يغش بالصمغ ضعيف القوة صافى اللون ومن الناس من تبلغ به الخبث الى
ان يغشه بالشمع وقد يعلى على خرقه الى ان تلين وتميل لونه الى حمرة باقوتية
ومن الناس من ياخذ رؤس الحشخاش وورقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما
بلولب وحيات ويصير العصارة فى صلابة وسحقها ثم يعمل منها اقراصا
ويسمى هذا الصنف من الافيون سرسوس وهو اضعف قوة من الافيون
والافيون الذى هو صمغ الحشخاش هكذا يستخرج اذا حضر الوقت الذى يحف
فيه الندا الذى على النبات من النهار شق بسكين حول راس الحشخاش شقا
رقيقا بمقدار ما ينثقب ويشرط جوانب الحشخاش بشرط ابتداوه من هذا
الشق ما دام على استقامة ولا يعمق الشق فيسد ويوخذ الصمغ بالاصبع
ويجمع ما ظهر منها ايضا فى ذلك اليوم وقد يظهر فى اليوم الثانى وينبغى ان
يرضخ هذه الصمغة ويسحق على صلابة ويعمل منها اقراصا ويخزن ابن سينا

هو صمغ

هو عصارة الحشخاش الاسود المصري المسمى لا مرد شربته على ذا نيفين وقد
تحذ من الخس البري افيون ايضا وهو مخدر ضعيف والافيون يسوى على
حديدة محماة ثم يحتار منه الرديء الجيد الرائحة الهش السهل الانحلال في
الماء لا ينعقد في الذوب ويحل في الشمس ولا يظلم السراج اذا استعل والاصفر
الصابغ للماء الخس التصعيف الرائحة الصافي اللون معشوش يغش بالماميثا
والخس البري والصمغ فيكون براقا هو بارد يابس في الرابعة مخدر مسكن
الوجع ينفع الاورام الحارة ويجفف القروح ويسكن وجع النقرس والاذن في
يوم ويسكن وجع الرحم والصداع الا انه يضعف الذهن ويظلم البصر
وينفع المعدة المسترخية من حرور رطوبة ويحبس الاسهال وينفع من السعال
والقروح وترياق جندبيدستر وبدله مثل اضعافه بزر بنج وضعفه بزر
لفاح التميمي ليس يعرف ببلاد المشرق ولا ببلاد الغرب الا بمصر وخاصة
بالسعيد بموضع يعرف ببسيوط بها يستخرج ومنها يحمل الى جميع البلاد وقال
التميمي فاما الافيون ودهن البلسان فما رايت منهم احدا ادخلهما في الترياق
بعد محسنة اذ كانا هذان العقاران ركنا عظيما ان يستعملان على كبر منافع لا
لوجه غيرهما بل يستعملون فيهما التقليد ولا يعلمون ان صدور ما فرطوا فيه من
الامتحان لهذين لا يستدرك فاما محه الافيون فان جوهره ولونه ورائحته
تغني عن محنة لمن كان عارفا به فان اضطر الى محنة لدخول شك فليمتحنه بان
يجعل منه في النار يسيرا ثم يغمرها فيه فان جرت كما تجري في الشمع فهو جيد لا
غش فيه والا فهو معشوش واجود من هذه المحنة ان يوضع منه سرطة بقدر

الفلفل وتلقى على جمرة فان احرقت ولم تبقها على ظهر الجمرة سعل ولا اثر فيها للقر
لاغش فيه ابن الصورى وغشه بعض الناس بالثلج والصنف الثانى الذى ذكره
راوس ديسقوريدوس وسماه اهل زماننا هذا الاليسير مجمعون على انها شقايق
النعمان وهم غالطون وانما غلط لمشابهة زهره بزهره وكذلك الصنف
الثانى من الحسخاش المنثور وانما سمى منثورا لانه تنتشر زهرته سريعا
والمسمى ارغامونى يعتقدونه شقايق النعمان وهم غالطون فى الآخر قد
راوس اقل اسباغا فى الحمرة من شقايق النعمان وظهور زهره مثل ظهور
ظهره وارغامونى تخرج منه ومعه صفر آخر فيه الطعم ودمعه راوس الى
الرقة اقرب الى البياض من دمعة ارغامونى وهى جامدة ولهما فى اواسط
زهرهما رووس شبيهة بالحسخاش البرى ورووس ارغامونى الى العرض
واعلى رووس راوس الى الرقة وشقايق النعمان ليست دمعة ولا الحسخاش
لكن تكون فى وسطه سود وكحلة اللون شبيهة فى شكلها برووس الهليون
وهذا ليس موضع ذكرهما وانما قصدت لتعريف الغلط فى الادوية كيف
وقع والسبب الضعف الذى تمسكوا به وهذا فيما يراه عيانا فما
ظنك بالحسخاش قوى فى التبريد وهذا اقوى فى الاسخان وحاسة
الذوق تشهد بالفرق بينهما وسائر الصفات فى الماهية والكيفية ظاهر
اسطوخودس جالينوس قال واما الاسطوخودوس فشبه منه شئ كثير فى
مواضع كثيرة من سهل الارض واكثر ذلك بافريطش وجزر قوقلادين
وقد سمى باسم مشتق من اسم هذه الجزيرة فاضل الدوا واسمه ماينب جزيرة

الحوان فى الدرجة الثانية ومن اليبوسة فى الثالثة وينبغى ان يستعمل رؤسه خاصة
ديسقوريدس له ورق شبيه بورق الكشوثة وزهر ابيض وسطانه صفر و
رائحة فيها ثقل وفى طعمه مرارة وآذا اشرب بسكبجين اوملح اسهل بلغما وقرة
سوداء وآذا اشرب بالازهره نفع من الحصاة والربو وطبيخه ويحبس فيه لصلاة
الرحم مسيح يلطف الغلظ ويفتح السدد ويطيب الحدة وينشق الشهوة البصرى
يقوى على الجماع ابن سينا منه ابيض ومنه اصفر والابيض اقوى وهى قضبان قصار عليها
زهر شبيه المرو حادة الرائحة والطعم حار فى الثانية يابس فى الثالثة يفتح السدد و
ينضج ويحلل ورم المعدة وينفع الدم الجامد والنواصير والقروح والوجاع الاذن
وصلابة الرحم وينفع من التواء العصب اذا بل بطبيخه صوفة ووضع عليه وشمه
ينوم وهو يدر العرق ابن البيطار الافحوان عند العرب هو البابونج المعروف بمصر
بالكركاس وهو انواع فبعض شجارى الاندلس جعل الافحوان نوعا صغيرا من
انواعه وزعم قوم انه المراد تحت هذه الترجمة وليس الامر كما زعموا لان الدواء
المذكور تحت هذه الترجمة هو المسمى باليونانية قومامينون وانما هو على الحقيقة
النبت المعروف بالاندلس شجرة مريرة ويعرف بافرنته بالكافورية ويعرف بالموصل
سحرة الكافور وهى نوعان جبلية ينبت فى الجبال الباردة جيادا وسقى فى البساتين
اقاقيا وهو عصارة العرط جالينوس فاما هذا الدواء شجرة شجرة قابضة
كذلك ثمرته وعصارته وهذه العصارة ان هى غسلت نفعت قروحا وصارت
غير لذاعة وذلك انها ترمى بما فيها من الحدة فى الغسل فان مسح بهذه العصارة
عضو صحيح برأيها على المكان تجففه وتمدده وليس يحدث فيه من حرارة بل

انا محدث برودة ليست بالشديدة وهذا مما يعلم به ان هذا الدواء بارد رطب
ويخالطه مع هذا شئ من الجوهر المائي واني لاجد من اجزاء ليست متساوية بل فيه
اجزاء لطيفة حارة تفارقه اذا غسل فاما اذا لم يغسل فيوضع في الدرجة الاولى
ويسقوردس يبس بصر وهي بحرة لاحمة وعظمها بالشجر اغصانها وشعبها
ليست بقائمة لها زهر ابيض وثمرها مثل الترمس في غلف منه نعمل العصارة
وتجفف واذا كان الثمر نضيجا كان لون عصارته اسود واذا كان فجا كان
لون عصارته لون الياقوت ماهوا خير منها ما كان لونه كذلك طيب
الرائحة وقوم يجعلون ورق الاقاقيا مع ثمره ثم يخرجون عصارتهما وهو
الصمغ العربي هو صفة هذه الشجرة قال وقوة الاقاقيا قوة في
في الاخلاط لادوية العين والحرة والنملة والشقاق من برد والداخل
تروح النم وتنوء العين وتقطع الرطوبات السايلة من الرحم سيلانا مزمنا
وبرد نتوء المعدة والرحم اذا برزا الى الخارج واذا شرب واحتقن به غسل البطن
وسود الشعر وقد يغسل الاقاقيا ويستعمل في ادوية العين فان سحق بالماء
يصب الذي يطفو عليه ولا يزال يغسل به ذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم يعمل
اقراصا وقد يحرق الاقاقيا في قدر من طين بصير في اتون مع ما يراد ان يصير
فحما وقد يشوى على جمر ويسخ عليه وطبيخ شوكة الاقاقيا اذا صب على
المناصل المسترخية شدها ابن سينا اقاقيا هو عصارة الغرط يجفف
فمه لذع يزول بالغسل لانه مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف منه
لذعه وسبل بالغسل ومحنته بغوص وبرد اجوده الطيب الرائحة الاحمر

الى

يقوى البدن والاحشاء ويمنع العفونة ويسكن وجع المفاصل والعصب الضلوع
وينفع من المالنخوليا والصرع يقوى الات البول ويسهل البلغم والسوداوى
يذكر جالينوس بهذا الرئيف واذا شرب انما ابرئ ارتعاش الراس والتكميد
بطبيخه ويسكن اوجاع المفاصل ويفرح النفس ويخرج الخلط الاسود ابن البيطار
نقل عن جامعه انه شديد النفع من السموم المشروبة ولدغ الهوام وينفع المعدة
واذا طبخ مع الصعتر ونزر الكرفس وشرب مع الدواء المسهل منع من
امتعاصه لمن كان بصببه ذلك وان معناه مصلح الارواح التميمى افضل
لعاط اسطوخودوس في شهر حزيران وافضله ما كان في صورة سنابل البر
مكتنز الورق صغير حديث القلع ذكى الرايحة وافضل المواضع التى
يجتنى منها ما بين المواضع الجبلية والسهلة من ارض فلسطين وما حولها
فاذا تناهى نهره لقط وجفف وفرط في سنابله ليتجرد من خشبه و
قضبانه ويرفع لوقت الحاجة ابن البصرى معناه موافق الارواح هو نبات
معروف لا يجهله احد ولا يحتاج الى وصف اخر وافضله ما كان سنابله
كسنابل البر مكتنز الورق صغيره ذكى الرايحة وجمعه في شمس الجوزاء الاخوين
جالينوس انا لما ذقت هذا النبت وجدت فيه من المرارة مقدارا كثيرا
ومن الحرافة مقدارا ليس بالكثير فلك يقتضى هذا النبت عن المرماخون في
طيب رايحته نقصان كثير جدا وذلك ان طيب رايحة المرماخون وكذلك لما ذقت
هذا النبت امرت من يحذ الرياقان يحذ منه مثل المرماخون وقال
اسحاق هذا الدواء ليس بالبسير الا انه ليس بعنيف شديدا بل هو من

الى السواد الرديء الصلب المغسول منه بارد مجفف في الثانية وغير المغسول
بارد في الاولى ويسهل صدودا الى الثالثة الخواص قابض يمنع سيلان الدم
يسود الشعر ويحسن اللون وينفع الشقاق وينفع من جميع ما ذكرنا الاس
وينفع من الداخل والورم الحار واسترخاء المفاصل وقروح الفم وينقوى
البصر ويلطفه ولا يصلح للعين الا المصري ويسكن الرمد والحمرة وينفع
الصفرة ويعقل البطن وينفع من السيح والاسهال الدموي ويقطع
سيلان الرحم ويرد شوا المعدة والرحم وينفع استرخاءهما الزهراوي
افاقا هو رب العرط وشجرتها تنبت بصر بستي الشوكة المصرية وبها يدبغ
الجلود عندهم وقال في حرف السين شوكة مصر هي امرغيلان وقيل
انها العرط وهي السط وشجر عظام له شوك كامثال شجر الجوز وخشب
صلب وورق اصغر من ورق التفاح وله قرون كالتوبا داخله توضع في
الموازين ويدبغ بورقه وثمره كما يدبغ بالعفص ابن البيطار وشجره المعروف
عند اهل مصر بالسط ويسمى امرغيلان والشوكة السوداء والشوكة اليهودية
وتعرف بالعجمة بالعسال وشوكة العنب زهرتها صفراء تنور عند طلب
العنب يحرسها النحل فلذلك سميت شوكة العنب قال وقال ابو حنيفة وهو
قول ابن جناح هي الشوكة التي لها اغصان وحمل احمر خفيف كانه تفاح ويعرف
بالخرنوب النطي مستدير يوكل في الجهد ولها شوك غلاظ وخشب صلب اذا
تقادم اسود كالابنوس وحبه كالحرادب يوضع في الموازين وقيل ان منها
صنف آخر يكون بخراسان ومدينة قم وهي لاحقة بفعل الذي بمصر لكنها اضعف

والمصري جودوبها الأفاقيا وقوم يجمعوا شجرة الافاقيا مع ثمرتها و
يخرجون منها عصارة واخير ما كان لونه ياقوتيا وكان اذا اضيف الى عينه
اطيب رايحة وذلك ان التمر اذا كان نضيجا جاءت العصارة سوداء واذا
كان فجا جاءت ياقوتية وينبغي ان يحذر من الصمغ ما كان رديئا منديا محاضا
نتيا من الأوساخ وقد يغش بصمغ اللوز ومعرفة ذلك ان الصمغ الغربي
صلب وغيره رخو حروف الباء بزر اللفاح البري
وهو السلجم البري جالينوس في المقابلة الأدوية قد يحلب منه من مدينة او بطيش
شيء في غاية الجودة وقال في الأدوية المفردة انه بزره يهيج شهوة الجماع وتزيد في
المني ديسقوريدس هي شجرة كثيرة الأغصان طولها ذراع ونصف في الحروف ملس
الطرف لها ورق املس عرضه كالأبهام واعرض قليلا وتظهر فيها علف اخر
جوفها بزر اسود الظاهر اصغر الباطن لا خشونة فيه مستدير الحبة ليس فيه حرافة
ولا مرارة ومنه صنف اخر قسمي يوناس اذا تقدم في شربه ابطل فعل الأدوية القتالة
وبزر البري ينقي البشرة واذا تقدم في شربه ابطل الأدوية القتالة وقال طبيخه يصلح
على الاستسقاء والقرحة العارض من البرد وقلوب السلجم يوكل تدر البول وتحرك
الجماع الفلاحة صنف اخر نسب الى البراري المطرة بالقرب من العذران واصله
كالخيار وتعلو قصبه كالذراع عليه ورق معقف كلون السلجم البستاني الا انه
ارق والطف وفيه مرارة املس لا خشونة فيه من اوله الى اخره ويحمل في ثمر الحمل
والتوت بزرا شبيها ببزر السلجم الا انه اميل الى السواد اكثر من الأول والأول
افضل اليمني بزر السلجم البري لا تفرقون بينه وبين الحرذل البري فيستعملون ما وقع

اليهم من الخرذل البرى على انه بزر السلجم البرى ويجهلون التمييز والفرق بينهما وذلك
ان بزر السلجم البرى الى اللطف والسواد وقد مايضرب الى الحمرة املس لا خشونة فيه
حلو الطعم وهو فى صورة الخرذل البرى الا ان بزر اللفت لاحراقة فيه ولا مرارة فى
طعمه وهو أملس الظاهر مستدير الحبة والخرذل البرى اكبر منه جدا وفيه مع كبره خشونة
ظاهرة وحرافة شديدة تمازجها مرارة ان ابن الصورى كثيرا ما يغلطون فى هذا النبات فى
يستعملون الجزر البرى والخرذل البرى على انه هو وهو خطأ وقد ذكره ديسقوريدس الوصف
الصحيح فيه مما لا يحتاج الى بيان اكثر من حفظ نقله ورايته مع شيخى واخذنا من جملة الادوية
بدمشق المجروسة بزر الرازيانج يذكر فى حرف الراء ان شاء الله تعالى بزر الكرفس هو النطرسالين
يذكر فى باب القاف ان شاء الله تعالى بزر جزر برى هو الدوقو يذكر فى حرف الدال المهملة
بلسان قال الزهراوى متى قيل لسان بقول مطلق فمرادهم دهن البلسان ونحن ههنا
نتكلم فى عيدان البلسان وحبه وثمره بدهنه جالينوس فى السادسة يسخن ويجفف فى
الدرجة الثانية وهو مع هذا لطيف وللطافته صارت رائحته طيبة وقال
حب البلسان قوة هذا الحب وجنس قوة دهنه بعينها الا انها اقل لطافة منه ديسقوريدس
اعظم شجرته مثل شجر الجنة الخضراء وورقه يشبه ورق السذاب غير انه اشد بياضا
منه واروق وادق ورقا وكرة ان الاعلاء قشر احمر دقيق وداخله قشر اخضر
والآخر هو المستعمل بعد تجفيفه ونزعه من القصب بكين حادة تغيرا جيدا او
لا يكون فيه من الخشب شيء ويكون بفلسطين ويكون ببلاد اليهود فقط فى غورها وقد
تختلف بالخشونة والطول والدقة وقد يبقى فى ذلك الدقيق الذى يشبه الشعر
الموجود فى شجر البلسان باراسطون ولعله يبقى عوده وحبه هكذا الهيئة خضرة

اذا كان ذبقا وبسبى اقويلا بسمون واما العود الذى يقال له عود البلسان
فاجوده الحديث الدقيق العيدان الطيب الريح يفوح منه رايحة دهن البلسان
واحير من حبه ما كان اشقر مستبانا ثقيلا بلذع اللسان ويخدره خدرا يسيرا
ويفوح منه رايحة دهن البلسان وقد يوتى بحبه من بلاد ايطرايون شبيهة
لا يوفاريقون يغش به حب البلسان ويستدل عليه بانه فارغ ضعيف العون طعمه
شبيه طعم الفلفل وحبه يوافق عرق النسا، والصرع والسعال والتدد و
عسر البول والمغص ونهش الهوام وللعود قوة الحب غير انه اضعف وينفع سوء
تشنج العصب وروح الراسن ويخرج قشور الطعام الرازى عوده وحبه
ينفعان لدغ العقارب الاسرائيلى عصير ورقه اذا تجرع قلع العلق المتعلق في الحلق
وينفع الصداع الكائن من رطوبات علظة وتبلع التايل طلاء ابن سينا هي
شجرة مصرية ست مواضع لها عين شمس فقط شبيه الرايحة والورق بالسذاب
لكنها اضرب الى البياض وقامتها قامت شجرة الحضض عوده حار يابس في الثالثة
وحبه اسخن منه ودهنه اسخن ينفع السدد وسفع الاحشاء الى فوق المراق و
الجراح والقروح ويخرج قشور العظام ويجلو الغشاوة وينفع رجع الجنين والرحم
وضيق النفس وحبه من ذوات البرية والسعال الباردة وسوء الهضم نيئ المعدة ويقوى
الكبد ويدر وينفع من المغص ورطوبة الرحم وبردها ورجعها ويخرج الجنين و
المشيمة ولعسر البول ويقاوم السموم وينفع من نهش الافاعي ابن البيطار شجرة لا يعرف
بانه بغير مصر خاصة بعين شمس التميمي فاما عيدان البلسان فما رايت احدا استعمل
شيا منها في معجون من المعاجين او ايارج الا نفهم من اللب الخشبي الذي لا منفعة فيه ولا

يحصل

يحصل منه عند الدق والتفل الا بخر الحقير والذي اختاره انا هو اللحا المجرد عن
قضبانه حتى لا يكون فيه شيء من الحب البتة ثم اعاود وزنه بعد نخله ابن الصوري
بخدم يذكروا حب البسان واظن ان الذي كانوا يستعملون غير هذه الشجرة فان
ديسقوريدس وجالينوس يذكران ان بحر البسان اجود ما يكون على عهدهم
بفلسطين وهم مجمعون على ان له ثمرا وهذا لم يجده فيما رأيناه ولا سمعنا به الا
ان حب البسام وهو المستعمل عندنا حب بسان ورأيت ببغداد حب بسان
يشبه بالشونيز او ابل منه وقالوا ان شجره ينبت عندهم بواسطا وقريبا من بلدهم
واخذت من حبها فوجدت ريحه يشبه ريح دهن البسان وذرعتها اول اخذها
وبليت عندي قضب طول ذراع وورقه اشبه شيء بورق الجوز الذي زهره ابيض
ويخلفه هذا البرز في غلف ولا يشبه عود البسان بوجه ولا سبب الغافقي شجره
قدر الذراع واكثر له قضبان عضة يشبه قضبان السرم لها ورق يضرب الى الحمرة
دقيق يشبه ورق الخلاف او ورق السوع ابن جلجل وغيره الحب المسمى بحب البسان
هو حب البسام وشجرة البسان ليس لها ثمر ابو حنيفة هو شجر ذو ساق كره غير بسيطة
وورق صغار اكبر من ورق الصعتر وهو شجر طيب الرائحة يصاب بعصارته ما
منابته الحرون والجبال وورقه سود الشعر وهو مجلوب من بلاد الحجاز والعرب بلاد م
يختارون منه ما كان اشعر ممتلئا يلذع اللسان ويغثي بحب يشبه ثمر الهيوفاريقون في
معرفته انه صغير فارغ ضعيف القوة ويشبه طعم الفلفل ابن وافد وبالجملة فاقوى ما في
البسان دهنه ثم عوده ثم حبه وحبه موافق لمن به شوصة او ورم حار ومن به سعال
او عرق النسا او صرع او سدر ومن لا يمكنه النشوق ان ينضب من بعض وعمره يولد

ومن بهش شيئ من الهوام وهو موافق اذا وقع في اخلاط الدخن التي تنفع من اوجاع
الارحام واذا طبخ وطلي على مانه فتح فم الرحم وجذب منها رطوبة والعود فوق الجب
غير انها اضعف واذا طبخ بالسويق نفع من سوء الهضم ومن بهشه شيئ من الهوام ومن
تشنج في العصب ويدر ويوافق الروح العارضة في الراس ويخرج قشور العظام
الي الذي اجمع عليه اهل عصرنا هذا من جمهور الناس والاطبا ان البلسان هو الذي
ينبت بصر بقرية تعرف بالمطرية كانت قديما تعرف بعين شمس بظاهر مدينة القاهرة شرقيا
بقرب جبل احمر اللون دون ما يجاورنه من الجبال وعلى هذا النبات من قبل ملك مصر دواوين
يحفظونه ويقومون بزرعه وعمله واستخراج دهنه ويرفع الى خزانته واهل الملة النصرانية
يعظمون ذلك الموضع وهذا النبات حتى انهم لا يدخلون احدا في دينهم حتى يعمدونه برهنه
ويقولون ان مريم الذكية ام المسيح عليها السلام غسلت المسيح وهو طفل في تلك البيوت التي
يسقى منها هذا النبت وهي بئر واحد يقولون ان هذا لا ينبت اذا سقي من غير تلك
البئر وله عيد عظيم في يوم من السنة عند النصارى يسمى عيد البلسم يخرجون اليه فيما
يتعبدون عنده باوضاع ويخرج معهم خلق كثير من اهل بلاد مصر من غير ملتهم يتفرجون و
يتبركون بتلك البئر وبهذا النبات ياخذون من عيدانه وكان لي صاحب نبات له
شرف الدين ابن الموقن من عدول الشرع وكان مشارقا من قبل السلطان ملك الظاهر على هذا
النبات وعمله فسالته ان يحضر لي من خوله هذا النبات عارقا فاحضر لنا قائلا
هل بلغكم ان هذا النبات كان يزرع فيما مضى من الدهر وان هذا اذا بقي لم يحصد
ولم يقطع وسقي مدة لا يمكن ان يثمر ويعظم فقال لنا ان مشايخنا اخبرونا انهم يقوا منه
شجرا وربوه بالسقي حتى عظم وبقي يقل الراجل رجا منهم ان يثمر ويخرج لحب فلم
يثمر

ثمر واخبروه انهم لما حجوا الى بيت الله الحرام رأوا بالحجاز واليمن نباتا يشبه ورقه حب
فاخذوا من ذلك الحب فلما عادوا وازرعوه بصر فلم ينجح ويشبه ان يكون هذان صنفان من
نوع واحد او جنس ومما نوعان ويجوز ان يكون نوع واحد فرقه ذكر وانثى كما رأينا في النخل ما
يثمر رطبا وكبرا ويسمى الذكر وما يثمر التمر ويرطب يسمى الانثى واما البسام الذي
نقل عنه ابن جلب اللبسان فقد نقل ابن البيطار في جامعه عن ابي العباس النباتي انه بجبال
مكة زادها الله شرفا اعصانه وورقه يشبه اللبسان الآتي ورقه يميل الى استدارة وثمره
اكبر وزهره دقيق ما بين الصفرة والبياض وثمره عناقيدكما لحب الغار تاكله وكل
ما شذ حب ورقه او قطف خرج من ذلك الموضع دمعة رطبة بيضاء ثم تصير مائلة الى
الحمرة لذيذة عطرة والشجر كله ذكي عطر وطعم ورقه حلو فيه يسير لزوجة وثمره هو المعروف
عند جميع الصيادلة ببلادنا بالاندلس وغيرها من جميع اقطار الارض في زماننا هذا
بحب البلسان يوتى به الى مكة شرفها الله تعالى وتباع بها ويحمل الى جميع البلاد وقد يخف
ثمره وزهره على هذه الصفة الموجودة بايدي الناس ومن الناس من زعم ان البسام
لا ثمر له والامر بخلاف ما زعم الآن يكون لذلك في بعض الجهات كما يكون في
العصر والحنا وغيرها من الشجر ومن البسام نوع آخر لم اقف عليه ابو حنيفة البسام
لا ثمر له ولبن اغصانه طيب الريح دهن البلسان جالينوس اقوى ما فيه يعني البلسان دهنه
ثم عوده ثم حبه فاك واما دهنه فهو اللطف من اجزاء نفسه وليس له من الاسخان
قدر ما يظنه قوم غلطا منهم بسبب لطافته واني لاعلم مما يغش به دهن البلسان و
كيف يغش ولو اردت ذكره لئلا يطلع عليه من لا يوثق به فعلت وانا ارى ان لا ادفع
الادوية المضرة فيتعلمها اشرار الناس فيشتغلون منها الى فنون الشر وقد

شرفها الله تعالى

افضل ما ركب هذا المعجون فى دوسه لان اجود الادوية فيها موجود وبقدر فيها على اجود
الحمود وعلى دهن البلسان الشامى وقال ما علمت ان دهن البلسان يغش بضروب كثيرة
تعسر معرفتها جدا شخصت الى الموضع الذى يستخرج منه ونظرت اليه هناك وحفظت
لنفسى قانونا امتحن به سائر دهن البلسان واما فعلت ذلك لما وقعت على اصناف غشه
فان ذلك يذهب على الحذاق وليس اري لمن عرفت ذلك ان يدعه ديسقوريدس
واما دهن البلسان فانه يخرج بعد طلوع الكلب بان يشرط الشجرة بمشراط من حديد والذى
يسيل منه يسير والذى يجمع منه فى كل عام من الخمسين الى الستين رطلا ويباع فى مكانه بضعف ورنه
فضه والجيد منه ما كان حديثا قوى الرايحة خالصها لعس فيه شئ من رايحة الحوضة سريع
الانحلال بالماء ليس قابض يدلع اللسان لذاعا مسيرا وقد يغش على ضروب كثيرة من الناس
من يخلط به بعض الادهان مثل دهن الخبة الخراء والحناء وبجرة المصطكى والسوسن
البان ودهن القسط وبعض الناس يخلط به عسلا وشمعا والسبيل الى معرفة هذا هيئة
الخالص منه اذا قطر على صوفة وغسلت بالماء لا يؤثر فيها الماء والمغشوش يبقى فيه اثر
والخالص اذا قطر على ليف احمر والمغشوش لا يفعل ذلك والخالص يقطر على الماء فيخالطه
يصير الى قوام اللبن والمغشوش يطفو مثل الزيت ويجمع ويفرق ويصير مثل الكواكب
والخالص على طول الزمان يثخن ويفسد وقد يغلط من يظن ان الخالص اذا قطر على الماء
يغوص فى عمقه ثم يطفو عليه وهو غير مخالط وقال قوم دهن البلسان شديد جدا وهو
حار مفرط الحراره يحلو ظلمة البصر ويبرى من برد الرحم اذا احتمل مع شحم ودهن
ورد واذا دهن به ابطل الناقص بقى الروح الوسخة وبدئ البوله وينفع عسر البول
لانضاجه واذا شرب وافق من شرب السم الذى يقال له افعوبين وهو خانق الزمر وهش

الهوام

الهوام ويقتل الاجنة واذا دوى في البلسان ذهب نتنه الزهراوي دهن البلسان
لحصاة ويعين اذا اتصل على الحمل وان ذلك به الذكر نفع استرخاء وكان عجيبا ومن خواصه اذا دهن
به الحديد اشتعل في النار الاسرائيلي بفتح الباء وسكون الياء ابن ابي اشعث دهن البلسان اجذر كان الفالج
وسبب برد الدماغ حتى يحدث السكتة يستعمل منه ومن دهن الزيتون نصفا بنصف ويكحل به نفع عجيبا وينفع ايضا
من الاكحلة والرعشة واللقوة وبرد البدن وصفر البنفسج وعسل الكوة يشرب منه الى ثلاث دوانق
مع اوقية دهن لوز وعسل النحلي فاما الافيون ودهن البلسان فما رأيت احدا ادخلهما
في ترياقه بعد محنة وتيقن صحته اذ كان هذان العقاقيران ركنين عظيمين من اركان الترياق
يشتملان على كثير من المنافع المختار الكبار لا يوجد لغيرهما ما يستعملان فيما العقيد و
البلسان محنة ولا يعلمون ما قصدوا وفرطوا فيه من المحنة لا يستدرك ضرره وان العسل يحفي
فيهما عن كثير من ابصر احتى ان الجزء اليسير منهما يغلب على الاجزاء الكثيرة من العضرط وتقهرها
بقوته وهما محتاران لا يقوم بهما الا اهل المعرفة والتقدم في الصنعة فاما دهن البلسان
فيقولون في امتحانه على اشغاله بالنار في المسلة الحديد ورزق الكرنب وهما ان
لا خير فيهما ولا صحة شهادة لهما واجود ما يمتحن به دهن البلسان ان توخذ له صوفة بيضاء
او خرقة جديدة او صوفة جديدة قبل الصوفة شيء من دهن البلسان يسيرا وشد
على الخرقة وتشعل في الصوفة النار فاذا علقت النار في الصوفة واشتعلت
كلها وكادت تطفى بل الممتحن له ابهامه بريقه او بماء وعمرها على الصوفة مع
الخرقة عمرا شديدا فان لصقت الصوفة بالخرقة شديدا ولزمتها كل لزوم الوقت فالدهن
صحيح لا غش فيه وان استدار حول الصوفة شبيه بالدهن وانطفأ ولم تلتصق الخرقة به
غش لا شك فيه وهذا افضل امتحانه ابن الصوري واما دهنه فيستخرج من عوده بان يسرط

بجيده ويجمع بسيرا في مرات ووقت للتعفد مغيب نجم الحليب عند طلوع
ونوا الذراع بخيار منة النوى الرايحة بلا حموضة سريع الانحلال يلذع اللسان و
يغشى هو الحبة بالحضر والخروع والحناء والمصطكى والنوشادر جزء
يخلط فيه عسل وشمع مع دهن الآس ودهن الورد المجلوب من بلاد السودان وامتحانه
يقطر على صوفة ويغسل ثم يمس فيه بعد ذلك ثوب آخر يقطر على صوف غير مغسول
كما ذكر النمي فان لصقت ولوثت كره الرق صلبا كالحجر لا ينزع من الجرة و النمي
لا يعمل فيها الظفر فهو جالينوس وان استاروا تقلع كالدهن فهو مغشوش وعلة
اللصوق يدل على كثرة الغش وكثرته على قلته آخر الخالص اذا قطر على لبن اجمد
آخر اذا قطر في الماء افعل ثم يصير الى قوام اللبن بسرعة والمغشوش يطفو كالزيت
بسرعة ويجتمع وتتفرق ويعود طافيا كالكواكب والخالص على طول الزمان يغلظ و
يفسد وقد غلط من ظن ان الخالص يغوص في الماء ثم يطفو لا غير مخيل بنطاقولن
جالينوس البنطاقولن نبت ينبت ذو خمس اوراق ويلتوي في الرياض منه اصله
وهو دواء يعرفه جميع الناس وليس يغش وقال هذا الدواء يجفف تجفيفا شديدا
وليس له حدة ولا احراق اصلا فهو لذلك نافع جدا لمنع جميع الاشياء التي جوهرها
جوهر لطيف مجتمع من غير لذع وتجفيفه كائنة في الدرجة الثالثة وليس فيه حرارة
بنة ديسقوريدس هو نبت له قضبان دقاق طولها نحو من شبر وله ورق شبيه بورق
السذاب خمسة على كل قضيب مجتمعة وغير ما يوجد اكثر من خمسة والورق مدور من
كل جانب مثل سرف الخشاش وله زهر لونه الى البياض والصفرة وينبت في اماكن
رطبة وقرب الانهار وله اصل لونه الى الحمرة مستطيل اغلظ من اصل الحرنق الا انه

وهو كثير المنافع قال وطبيخ الاصل اذا طبخ بالماء حتى ينقص الثلث واسقى في الكمن
وجع الاسنان ومع القروح الخبيثة من ان ينقص واذا تغرغر به منع خشونة الحلق وينفع
من ابتهال البطن وقروح الامعاء ووجع المفاصل وعرق النساء وينفع الغلة ان نسي في البدن ضمادا وكحل
الحنازير والاورام الصلبة والبلغمية وعسر الزبان والدبلة والحمرة والداخس والنواصير والجرب و
جع الكبد والرئة وينفع من الادوية القاتلة وحمى الغب والربع والثالثة والصرع واليرقان والجراحات
وعلة المعاء ويشرب هذا النبات في الهياكل لتطهير وغير ذلك العافقي يلصق الجراحات الطرية
برمها وتفعل فعلها فعل دم الاخوين وورقه اذا افترش وينم عليه منع الاحتلام ابن البيطار
سطافلن ومعناه ذو الخمسة اضلاع وسماه بعضهم اصبع لد ومنهم من سماه بنطاطرس ومعناه المنقسم بخمسة اقسام ومنهم من
سماه بنطافطولن ومعناه ذو الخمسة اصابع قال والبنجكشت تاويله بالفارسية ذو الخمس اصابع و
غلط من جعله البنطافلن الزهراوي بنطافلن بقاله بالعجمية نبايلون وقيل انه البنجكشت ومعنا
بنطافلن في اليونانية خمس ورقات لان سطا خمس وفلن ورقات وقد راسه البنات تقرب الماء
يمتد على الارض وكل قضيب خمس ورقات كانها كف انسان واما البنجكشت فهو غيره
التميمي اصول بنطافلن هو ذو الخمسة اوراق يذهب كثير من هؤلاء الجهلة الى انه اصول شجرة
البنجكشت وهذه الشجرة منبتة في بطون الاودية دار حب الكشني طبيب الباجة
الصيادلة حب الرشاد ويعرف بسحره ابراهيم فراتهم يعدون الى اصوله فيقشرون عنه لحاءه و
يستعملونه على انه البنطافلن وذلك خطاؤهم وجهل واما البنطافلن المستعمل في الرياق
فاصل حشيشة تعرف بالخمسة اوراق تشبه اوراق الكرفس الملاوس له قضيب دقاق تفترش على
وجه الارض واصوله اصول سود الى الترسيع ما هي مثل قضبان العوذ النهري الا انها
غلاظ سود محدودة الرؤس تشبه فروع الجزر الاسود واغلظ منه والجيد منه ما غلظ اصله وليس

يستعمل في الرياق شيء من ورقه ولا يوخذ غير اصوله فقط ويجلب من سواحل الشام ومن ارض دمشق
وحوران وارض انطاكيه وجبل اللكام وما يجلب من دمشق فهو المختار الجيد لانه اغلظ اصولا
واقوى فعلا وقال يختار منها الاصل الغليظ وسبيلها ان يجمع بعد ان تورق لانها لا يمكن
الاستدلال عليها في منابتها الا بورقها لانها ليست بذات ساق وانما تورق ورقا دقيقا ضعيفا
ينتشر على الارض كل اصل منها خمسة او اربعة فقط وهو يورق في ايام الربيع وآخر الشتا فعند ذلك
يجب ان تقلع وتجمع وتجفف ابن الصوري ويعرف بالبنطافلون ويعرفه بعض الناس بكف مريم وقد غلط بعض
جهال الاطباء واستعمل الفنخكث ذو الخمسة اصابع بالفارسي على انه البنطافلن ذو الخمسة اوراق
والصحيح ان ذلك نبات معروف بمصر ابرهم والبحرة الظاهرة ويسمى حب العنقد ووصفه بالصفة
التي يفارق بها البنطافلن من نقل ديسقوريدس وهو انه لا حب في عظم البشر ولا اغصان عشر الارض
وورقه يشبه ورق الرمون على غصان دقاق خارجة عن الاغصان على راس كل قضيب خمسة اوراق مجتمعة
الاسافل متفرقة الاطراف كاصابع الانسان وغيرها بوجد قليلا واكثر واذا ازكت ظهر منها رائحة
عطرية قريبة من رائحة النبساسة وتطول نحو القامة واكثر ومنه ما زهره ابيض ومنه ما زهره ازرق و
منه شبيه بلون الزعفران وله بزر يشبه الفلفل وذكر وصف جالينوس ايضا حيث قال ورقه وجته وهو
العنقد وقوتها حارة يابسة تجفف كقوة السداب وحب الراعي ورق الفنخكث مثل ورق
التنبه ولم اذكره مع البنطافلن الا لغلط من استعمله عوضا عنه ولولا اني رايت بسمحة
يحيى النحوي الذي نقل الرياق الفنخكث وغيره ايضا من القدماء واكثر المحدثين فانظر الورق
في كمنه كل واحد منها المنار بها عن الاخر وهذا دليل على الشبهة الضعيفة التي تمسك بها من نزل
عقاقير الرياق وغيرها والمختار من البنطافلن ما كان حديثا واصله غليظ ويجمع في اوان الربيع
عند كمال ورقه وزهره الاصفر وعند ذلك يجب اقتلاعها وتجفيفها والله اعلم

حرف الجيم

حرف الجيم جاوشير جالينوس في الثامنة ذكر شجرة الجاوشير
من هذا النبات كون الصمغة المسماة جاوشير عندما يشرط اصوله وقضبانه بالمسا
حتى يخرج لبنها ومنافع هذا اللبن وهو الجاوشير كثيرة لانه يسخن ويلين ويحلل
من الاسخان في الثالثة ومن المجففة في الثانية واما اللحا اصل شجرة الجاوشير فهو دواء
يحمي ويسخن ولكنه في ذلك اقل من الجاوشير وفي اللحا ايضا شيء من قوة الجلي ولذلك يحن
يستعمل في مداواة العظام العارية ومداواة الجراح الخبيثة الردية لان ما هذا سبيله
الادوية قاسية تنبت اللحم في الجراح بطيئا لا يجلو ويجفف ولا يسخن اسخانا قويا وهذا
خصال كلها تحتاج اليها الدواء الذي للحم كما يتبين في كتاب حيلة البرء واما ثمرة هذا النبات
فهي ثمرة حارة وفي لذلك تدر الطمث ديسقوريدس شجرة الجاوشير قد تعرض في البساتين لقلة
صمغتها وهي ورق خشن قريب من الارض شديد الخضرة شبيه بورق التين في شكله مستدير
مشرف ذات خمس شرف ولها ساق شبيه بالقناطر طويلة عليها زغب شبيه بالغبار
ابيض وورق صغار جدا على اطرافه اكليل شبيه باكليل السعد وزهر اصفر وبزر
طيب الرايحة حاد وله عروق كثيرة متشعبة من اصل واصل ثقيل الرايحة
عليها قشر غليظ من الطعم اجود ما يكون من ثمره ما كان منه على الساق فان
الموجود منه على الشعب فمر واجود ما يكون من الاصول السمن الحار والمشوة
التي ليست بمتشنجة ولا متاكلة تحذر اللسان عطر الرايحة وقد يستخرج صمغة
هذا النبات بان يشق الاصل في حزيران ظهور الساق وجمع ما يصير من الصمغة في
ورق مغروش في حفائر في الارض فاذا جفت اخذت وقد يشق ايضا الساق في
ايام الحصاد وجمع ما يصير من الصمغة على ما وصفنا ولون الصمغة ابيض فاذا جفت كان لون

ظاهرها لون الزعفران واجود ما يكون منها اشدها حمرة بيضا البطن لون ظاهرها
الى الزعفران يدبو باليد هيئة الانفران واذا اوتر بحل سريعا تقبله الرائحة واما
ما كان منها ليفا فانه ردى ايضا لانها تغش بوشق وسوم ويمتحن بان تدلك الما
بالاصابع فان الخالص منها يذاف ويصير مثل اللبن وفاك قوه هذه الصمغة
الجاوشير سخنة لطيفة ملسة ولذلك توافق الماص والحمار الدار وهو العضل
واطرافها من الضرة وما يصدمها واوجاع الجنب والمغص والتعلل وتنقير البول
وجرب المثانة ويدر ويحلل النفخ في الرحم وصلابته وقد يلطخ على عرق النسا ويمزج
اخلاط الادهان والادوية الصداع ويطلى حول النار الفارسية ويوافق البرص
وتاكل الاسنان ووجعها ويحد البصر وينفع عضة الكلب الكلب ولحسة الخنزير وينفع
القروح المزمنة والعظام العادية ويدر وينفع لسع الهوام ووجع الارحام الذي
يعرض منه اختناق وابن سينا شجرة لا يبعد عن الارض وشبه ورق التين شديد الخضرة
مخمس منقطع الاجزاء مستدير وساقه كالقنا عليه زغب غبارية وورقه صغار جدا على
اطراف اكليل شبيه باكليل السبت وزهره اصفر وبزره طيب الرائحة وعروقه كثيرة
تنشعب عن اصل واحد غليظ القشر في رائحة ثفل تستخرج صمغة تنشق قشره في اول
ظهوره بالشاق ولون الصمغة ابيض زعفراني الظاهر اذا شق كان الى لون الزعفران اخذ
الحاري للسان الذي لا يتشبث وعطر ابيض زعفراني الظاهر هش يحل في الما
والاسود اللين مغشوش بالاشق الطبع حاد يابس في الثالثة ومحلل ملين جالي للبلغ
الصلابات نافع للروح الخبيثة وهو العضل وعرق النسا يذهب الاغبار وينفع
اوجاع المفاصل كلها والقرس واكال الاسنان ووجعها والصداع والصرع والام

الصدر

الصبيان يحد البصر وسفع وجع الجنب والسعال وصلابة الطحال والاستسقاء ولين
صلابة الرحم وسفع تقطير البول ويدر وسفع اختناق الرحم ويعين نفخه وصلابة وسفع العوانج
ويسهل البلغم الخام وسفع جرب المثانة والنافض والحميات الدايرة وسفع عضة الكلب
الكلب ضمادا ومع الزراوند للسوع شربا اليمني اجود الجاوشير المستعمل في الترياق
ماكان نصع احمر صافي اللون متكلل لون العقيق حمرة وصفا هذا الجاوشير صمغ قوي قد
يحتمل من المغشوش ما لا يحتمله الصموغ فرايتهم يتها ويون باختياره ويستعملون منه ما
وجد من الاسود الردي والمغشوش المعمول ببعض الصموغ والحلاوات وربما غش بالانبج
في بلد خراسان لانه من بحلب وصورة المغشوش منه غير خافية على اهل البصرة لانه يدق
ويكب مثل الحمص واكبر منه ويكون صورته كصورة السقونيا المعمولة واذا كسرته لم تره لصيصا
بل تراه كالشئ المعجون وقد يشبه في الصورة ماكان من السقونيا معمولا فاما الجيد منه
فهو ما قدمنا صفته ويعين بالحمرة والصفا مكسرة مكسر المر وكان له رايحة ذعارة
وقوة شديدة الرصوري جاوشير وجويشير وقيل بروز ابن ماسويه خاصته النفع تما ينفع
منه الوشق والشربة منه ماين نصف الى مثقال بعد ما ينقع في ماء المطبوخ حبش حاد
يابس في الثالثة في اخرها ويبسه اشد من حرارته وله رايحة حادة شديدة تسفع الجراحات حادة
ويسهل وينفع من القولنج ويخرج الرياح الغليظة ويقطع الخام والبلغم الغليظ واوجاع
المفاصل المسيحي حار يابس في الثالثة ينفع اوجاع الارحام الباردة وصلابتها
ونفخها ويلين الاورام الصلبة وسفع القولنج البارد لانه يسهل الخام ويسفع البقرس
وعرق النسا ووجع الوركين منه بمجبان يكون بقدر ان يفعل هذه الافعال لانه في
غاية المرارة ديسقوريدس في الثانية اول من عرف هذا الدواء خطس ملك الامة التي يقال

لها الودق وفوقها ورق فما يلي اصله شبيه بورق الجوز او ورق لسان الحمل ولونه الى
حمرة الدم والذي يلي الوسط والطرف من الورق مشرف مشرفا يسيرا وخاصة مما
يلي الطرف وله ساق جوفا ملسا في غلظ اصبع وطولها ذراعان ذات عقد والورق عليها
متباعد بعضه من بعض كثير وله ثمر في اعناق عريض خفيف مثل لسان الحمل الذي يقال له
سعيدلون وله اصل طويل قال وقوته شبيهة بالزراوند غليظ من نبت في رؤس
الجبال الشامخة والاقنا ومواضع المياه قال وقوة اصله مسخنة قابضة اذا سقي
منه مقدار درهمين مع فلفل وسكنجبين وشراب نفع من نهش الهوام ويوافق وجع الجنب
والسقطة ووهن العضل والتواء العصب ووجع الكبد والمعدة ويسقط الجنين ويخرج
ويبرئ القروح المتآكلة وورم العين ويجلو البهق اسحق بن عمران الخطيا صنفان صنف
ينبت في الجبال والمواضع الباردة الندية الثلجية وهو الرومي الذي ذكره ديسقوريدس وهو
صنف يعرف بالحماني شبيه حاض البعر وعروقه سود فيها شيء من مرارة ومنابته
نبات المقدم وقال العافقي ان الصنف الثاني بالمغرب كثير يسمونه الروم سلقان وهو
شديد المرارة ويسمى بعجمية الأندلس سلسكة ابن الصوري قال وزعم ابن وافد ان السلسكة
هي الخطيا التي ذكرها ديسقوريدس واخطأ العافقي في ذلك قال قلت والذي
ينبغي ان يستعمل عروق الصنف الاول وهي شبيهة طعمها بالأبرسا اصفر الجلب من بلاد
اوفونا ومانيها والصنف الثاني بجبال لبنان كثير خصوصا بجبل الدير مما يلي
بوادس من جهة المغرب وهو الصنف المردون ورأيت الصنف الجيد بجبال البرانيه
ابن وافد عن حبيش الخطيا فانها خاصية سفع عضة الكلب الكلب ومتى وطئه المسموم القتاله
المشروبة والمصبوبة في ابدان الناس بالسم واللدغ والنهش من الأفاعي والحيات

اصبع طولها

الجراح م

والعقارب

والعقارب ونهش السباع ذوات السموم الكلبة وراث علاجا انفع منه من عصة الكلب
الكلب ولا ابلغ واذا سقى منه كل يوم مدقوق مخول وزن درهم مر ومعها وزن درهمين
سرطان نهري محرق في اول العلة قبل روعه من الماء نفع وهذا العقارب قتلا ومن السموم القاتلة
وينفع مضرتها ابن سينا وصفه لصفة الى وصفها يسمو ريدس وقال اجوده الروي وهو
اشدحمرة واصلب وهو خشب وعروق كغلظ الاصبع ولونه اصفر الى السواد ومكسره اسود
صفرة يقارب القاوند من الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية منضج وفيه قبض واصلابة في
التفتح والجلاء والتلطيف يحلو البهق ويبرئ الجراح والقروح الاكلة وخصوصا عصارته
المذكرة وسعوط الثوا لعضب والسقطة ولطوخا للرمد وهو جيد لذات الجنب يسخن
الكبد والطحال ويصلح شربا صلة للمعدة المعلة من برد وبدر ويخرج الجنين وهو
ابلغ دواء للدغ العقرب نافع لنهش جميع الهوام وعض الكلب والسباع الزهراوي خطيبا
هي الشلكة وهي التي يعمل منها ترياق الاربع جندبيدستر جالينوس في الحادية عشر اما
خضيبا الحيوان المسمى قاسطرا وهو الجندبيدستر ونماذوا محمود ينفع من اشياء كثيرة
حتى ان اركاغانس وضع كتابا حاكما وملا من الكلام في الجندبيدستر لكن اركاغانس
ذكر من هذا الدواء قواه المفردة واما انا فكما فعلت في جميع الادوية الاكثر لك افعل
في هذا الدواء فاذكر قوته العاقة حتى اذا تعقده الانسان واستقصى التطرفه
امكنه ان يستحرج فيه قوة الاجزاء والافاعيل والامر في هذا معلوم انه يسخن ويلذع
ان شئت تسحقه بعاسه وتخلطه بالزيت وتدلك به العضو من الاعضاء التي عضوها
احسست ان ذلك العضو يسخن به وكل شئ يسخن فهو سبب لتحلله يجفف من ساعته
الا ان يكون بمنزلة الزيت والماء وتكون حرارته انما هي كيفية تدخل عليه من خارج بمنزلة

ما يسخن بالنار ويوضع في الشمس والصيف فالجندبيدستر لما كان له اسخانا يجفف
الا ان هذا عام له ولادوية اخر فاما هو في خاصة نفسه فلطيف لطافة بليغة
فهو لذلك اقوى من الادوية الاخر التي تسخن وتجفف لان جميع الادوية اللطيفة هي اقوى
من الادوية الغليظة لانها تنفذ وتصل سريعا الى عمق الاعضاء لاسيما اذا كان جوهرها
كثيفا بمنزلة العصب فان هذه الاعضاء تنفع منفعة عظيمة ولعل من مضغ فوه رائحة
الجندبيدستر وطعمه يظن ان جوهره مخالف مضاد لبدن الانسان لكنه اذا استعمل وجد عيانا
لا سفل شيئا مما تفعله الادوية الاخر الشبيهة بهذا الدواء التي بعضها يضر فم المعدة و
بعضها يضر الرأس وهذا الدواء ان انت داويت به بدنا رطبا يحتاج الى تجفيفه
او بدنا باردا تبين له منفعة عظيمة واما مضرته فليس تتبين له اصلا في شيء من الاعضاء
ولاسيما ان كان الانسان غير محموم حمى حادة او كانت حماه ليست شديدة الحرارة لكنها
فاترة بمنزلة الحمى التي تكون مع السبات ومع الماليخوليا فانا قد سقينا كثيرا من هؤلاء
بالجندبيدستر ولم نر منهم مضرة والجندبيدستر مع العود نخ يدر الطمث من غير ان يجد
شيئا من المضار واذا شرب بماء العسل للسخنة والمغص والعواق من اخلاط باردة فهو
ينفع وجع جميع العلل التي ينفع فيها اذا شرب واذا وضع ايضا من خارج مع مسامير ينفع
اذا وضع على اللحم واستثنى خاصة جميع العلل الباردة الرطبة
هو خصا الحيوان المسمى فاسطرا وهو حيوان يعيش خارج الماء وفي الماء الكثير يفتذ
بالسمك والسراطين فاجود منها المزدوجة التي مخرجها من اصل واحد وداخله شبيه
الدم والعسل كريهة الرائحة زهر هيئة الانفحة منتنة محبب كثير طبيعته ويتسفى ان
يشق الجلد ويخرج الحصاص المحاب الذي يحويه وقد يفتش بان يوخذ الاشق والضفع

لمجونة

فيعفنونه بدم وجند بيدستر وصيروه فى مثانات وباطل ما قالوا ان هذا الحيوان
اذا طرد وطلب تعلق حضاه ويطرحها لانها لا صفة تحفظ الخرز وهو لا
يصل اليها ويجففونه وقال الجند بيدستر ينفع من نهش الهوام ويوطس ويبرئ العطاس
ويخرج الجنين والمشيمة وسعوط لسترعن والسبات شربا وشما ودهنا وبخورا وينفع
النفخ والمغص والغواق والادوية القاتلة وينفع الارتعاش وجميع اوجاع الاعضا
وبالجملة قوته مسخنة ابن سينا هو خصية حيوان البحر وهو ضد وجامع لفاعل من اصل كما ذكر
بعر مجففتين وله قشر رقيق تكسر بادنى من المختار منه ما كان خصيتين معا ملتزقتين
مزدوجتين فان ذلك لا يكون مغشوشا الحاوى والصمغ بعجن بالدم وقليل جند بيدستر
ويجفف فى مثانه ومن يتولى اخذ هذا العضو من الحيوان فيجب ان يشق هذا الجلد
الذى عليه ان يخرج الرطوبة مع ما يحبس فيه وهى رطبة كالعسل ويجففها معا ما معا
يحبس فيه الطبع هو اقوى والطف من كل ما يجفف ويسخن ويجب ان يكون حارا فى
آخر الثالثة الى الرابعة بابا فى السانه يحلل النفخ واذا تمسح به سخن البدن والسرا كمى يابسا
الذى فى داخله شديد التسخين ينفع من الاورام الحارة والروح القاتله وينفع العصب والرعشة
والتشنج والكزاز والحذر والفالج والسبات وليس غير مع حمى ويحلل اصناف الصداع
البارد والزكمى وينفع اورام الرئة وعللها والغواق والمغص والنفخ ويدر ويخرج
المشيمة والجنين ويزيل برد الرحم وريحه وبرد الخصية ولدغ الهوام وهو ترياق ينفع ص
اصناف الخرز والاغر الى السواد منه سم ربما قتل واليوم ويوقع من يحلص منه فى الترسام
وفادرهره حامض الابنج وايضا خل خمر وايضا لبن الاتن الزهراوى هو خصية
حيوان يعرف بالتمور ابن الصورى وحكى عنه اى عن الحيوان الذى يوخذ هذا الدوا منه انه

يخرج من الماء الى البر وربما اخذ القناصون فيقطعون خصاه فيطلقونه وربما عرض
للقناصين ثانية فاذا احسّ بهم استلقى على ظهره وفرجه بين فخذيه يرى انه اخذ خصاه
فاذا علموا بذلك اسكوا عنه وعن طلبه ويسمى ان يختار منه ما كان ثقيلا قوى الرايحة و
الزهومة اصفر اللون وهو بدل المسك اذا عدم في الطب الجعدة جالينوس
في المعالجة للادواء ان ما يجلب من الجعدة من مدينة رومية اجود من الذي ينبت بانطاكيا
في السنين التي تكون الربيع كله فيها رطبا وقال في المفردات من ذاق الجعدة وجد
فيها مرارة يسيرة ولذلك صارت تفتح جميع سدد الاعضاء الباطنة وتدر البول
والطمث وما دامت مطرية فهي تدمل الضربات الكبار وخاصة النوع الاكبر من
انواع الجعدة واذا جففت الجعدة اسنت الروح الردية واكثر ما يفعل ذلك
الجعدة الصغيرة وهي التي تستعمل في اخلاط الادوية المعجونة لان هذا النوع
منها فيه من مرارة الطعم والحدة اكثر مما في النوع الاكبر حتى انها قد صارت في
الدرجة الثالثة من درجات الاشياء التي تجفف وفي الثانية نحو اخرها من درجات
الاشياء المسخنة ديسقوريدس منه ما هو جبلي يسمى موسر وهو المستعمل وهو مملس صغير
ابيض طوله نحو من شبر وهو ملآن من البزور وعلى اطرافه زوائد صغار وهو الذي لا رائحة
ما هو شبيه بالسعير البيضاء وفي رايحته ثقل مع شيء من طيب الكبر هو اعظم من هذا وهو
اضعف رايحة وقال قوة الصنفين جميعا اذا شربا نفعا من بهش الهوام والاستسقاء
واليرقان وورم الطحال ويسهل الطبيعة ويدر الطمث واذا افرش وتبخر به
طرد الهوام ويلصق الجراح الزهراوي قيل هو القليون ورايحتها وهي ثلاث ضروب
يسمى الجعدة وهي حشيشة بيضاء جعد الرؤس ويسميها اهل مرفسطية بالجعيدة بالتصغير

وهي

ومنها صنف يقال له الجعدة الحراسة وهو نبات يعلو على الارض نحو الذراع له رؤس فيها
تشويك وزهر اصفر وهي حشيشة صغيرة ذات اوراق صغار ينبت في المروج والمقار
قيل ان الجعدة الجليدية هي البحمة بربر يليبره قال وقيل ان الجعدة نبات العظلم عن ابي
حنيفة تماثل دوم حضرتها ابن سينا هو نوع من الشيح فيه مرارة وحدة والصغير امر واحر وهي
قضبان وزهر ذهبي اللون ابيض الى الصفرة الى شير مملوا برزا ورايته كالكرنب فيه
كالشعر الابيض بقل الرائحة مع ادنى طيب والاعظم اضعف وهو مر وفيه حرافة ما
والجبلي هو الصغير الطبع الصغر حار في الثالثة ما بين الثانية والكبير حار يابس
في الثانية منضج ملطف خصوصا الاصفر يدر طمثا كثيرا ويابسه الجيد يسخن
المزاج ينفع ودم الطحال وصلابة المعدة وينفع اليرقان الاسود والاستسقاء
ويدر جب الفرع ويسهل وينفع الحميات المزمنة ولسع العقرب ونهش الهوام كلها
ويدر شيطود الهوام السمي الجعدة سبيلها ان تلقط بعد تكامل بزرها ويبسه وقوته
فان ذلك اقوى لفعلها وذلك يكون بين اواخر شهر حزيران الى اول شهر تموز
سبيلها ان تلقط من مواضع الجبل الكثيرة الصخر حين الوقت الذي قدمناه
يحفر ثم يحوط فروعها فقط ويرمى بعصابها وساير ورقها واصولها
ترفع لوقت الحاجة ابن الصوري قال ان الجزاري ثلاثة اصناف المصنفين
المذكورين في كلام جالينوس وديسقوريدس والثالث نبات معروف له زهر مختلف
منه ابيض ومنه اصفر وزهرتها لطيفة الجوهر وطعمها بجملتها مر قليل قلت
المستعمل منها ما ذكره ديسقوريدس وجالينوس وهو المعروف عندنا وينبغي ان
يرفض ما سواه لان هذين الصنفين ليسا من اصناف الجعدة وانما ذكرناهما لئلا

يستعملها احد والصواب اختيار لهذا المعجون الشريف الجعدة الملسا الصغيرة الدقيقة
التي طولها نحو شبر الملاءة من البور وعلى طرفها داس صغير الاستدارة مثل رؤس
الصعتر شبهته بالشعيرة البيضا تميل الرايحة مع شئ من طيب يجمع في شمس الجوزا وق
او اوايل السرطان من الجبال والصخور والماخوذ منها ورقها وسنابلها ○

الدار دارصيني جالينوس اما الدارصيني فقد علم من امره
صدر ما قلته من قبل في ذهن البيان وذلك اني اعلم ان معرفته عند من راى اجوده
سهلة جدا وليس يكاد احد ان يقبل هذا القول الا ان يكون قد راى اصناف
الدارصيني التي تخزنها الملوك وهي ستة اصناف وبين الجيد من هذه الاصناف و
الردي بونا بعيدا جدا وكذلك الآخر في السليخة افضل انواعها انما ينقص عن ادنى
الدارصيني نقصانا يسيرا قال ومن الناس من قال ان الدارصيني عسيقا قد يغتر
مما انت عليه من السنن اقل من مايتي سنة ولا اماره وذلك اني لما اتخذت الترياق
لانطونس الملك رايت اوعية خشب مملوة دارصيني بعضها خزنها عهد طراباوس
وبعضها على عهد ادرياوس ورايت اصنافه تفضل اصرها على نظيره في القوة
والضعف والطعم والرايحة بحسب تقادمه في الزمان وجلب الينا من ناحية البرس
طوله اربعة اذرع ونصف فيه شجرة دارصيني بكليتها من الصنف الاول من اصناف
الدارصيني فاتخذت منه معجونا لمرض الملك فوجدته افضل من سائر المعجونات حتى
انه لما اداه لم يرده الى ان يستحكم كسائر المعجونات فاستعمله بسرعة ولم ينتظر
شهرين فلما افضى الملك بعده الى قومودس لم يرض بالترياق ولا ما الدارصيني ضاع
ما بقي من تلك الشجرة حتى ان الملكا هذا سودس لما امر ان تتخذ له الترياق اضطرت

الى ان

الى ان اعمله من الدارصيني الذي خزن على عهد طرماوس فبينت بانا واضحا من ذلك
الرمان انه اضعف على انه لم يكن اتى على ذلك الدارصيني ثلاثون سنة قال وانا اريد في
قولي في الدارصيني انه اجوده يكون طيب الرايحة جدا يفوق كل شيء واذا ذقته
فوجدته شديد الحرارة غير موذ بلذعه واما لونه فكان مدتوتمت لون اللبن قد خلط به
شيء من اللون الكمد مع سير من اللون الكمد الادكن وقال انك تجدني وقتنا هذا ان
منه كثيرا الاصول والقضبان وليس منه شيء غير انه شجرة قائمة ولا تمتد طولا انا وبعد
لكن انما نجده بمنزلة صنف الحرش وبالجملة طبيعة جوهره شبيهة باجود انواع السليخة وقال
هذا الدارصيني وعاية اللطافة ولكنه ليس بحار غاية الحرارة بل في الدرجة الثانية وليس في
الادوية المسخنة شيء يجفف مثل هذا التجفيف بسبب لطافة جوهره ورقة الدارصيني كانها
دارصيني ضعيف وبعض الناس يسمي دارصيني ومن الناس قوم يلقبون بدل الدارصيني ضعف
ابهل لانه اذا سرب كانت قوته ملطفة ومحلل ويستعمل بدل الدارصيني اصناف كثيرة
لا سيما عند اهل الاماكن التي يكون فيها اجود الصنف الذي يقال له قواسوس
لانه بينه وبين السليخة مشاكلة يسيرة واجود هذا الصنف ما كان حديثا ملآن اسود
الى الرمادية ما هو مع حمرة عيدانه دقاق ملس واغصانه قريبة بعضها من بعض طيب
الرايحة جدا واجوده هو الذي طيب رايحة خالصة وقد يوجد لبعضه مثل رايحة الدار
او رايحة العرد ما دام فيه حرافة ولذع للسان وشيء من ملوحة مع مرارة واذا حك لانت
سريعا واذا كسر كان بين اغصانه شبيها بالزرابي قيفا واذا اردت ان تمتحنه فخذ الغصن
من اصل واحد فان امتحانه هكذا سر لان القنات انما هو خلط فيه واجوده بلدة
الحبايشم من رايحته في ابتداء الامتحان ويميز من معروفه ومنه صنف ثالث قريب من

الصنف الذى يقال له موسوليطس اسود املس منبسط ومنه صنف رابع ابيض رخو
حسن النبات له اصل هين الانفراك ومنه صنف خامس شبيه رائحة السليخة صلب
تحت المجسة غليظ الاصل ما هو مع زهومة فاكان من هذه الاصناف قريب رائحة
الكندر او الانس او السليخة او كان غطرسا مع زهومة فانه دون جيد وانفى ما يكون ابيض
وما كان اجوف وما كان منكمش العيدان وما كان املس حسا والانس الاصل فانه لا
ينفع به وقد يوجد شبيه الدارصينى يقال له سورخس القبات لين يقوى الرائحة ضعيف
القوة واما القرفة فشبيه الدارصينى وهو دارصينى خشبى وقوته كقوة الدارصينى مسخنة
مدرة للبول والطمث ملينة منضجة مسقطة الاجنة شربا وحولا توافق السوم ونهش الهوام
والادوية القتالة تجلو البصر وتقلع البثور المتنة والكلف وتنفع السعال والحرو
وجع الكلى وعسر البول وهو كثير المنفعة وقد يسحق ويعجن بشراب ليبقى زمانا طويلا ويخف
الثقل ويحزن الرازى يسخن ويلطف وينفع المعدة الباردة واوجاعها والربو ويعين على
الانعاظ اسحق بن سليمان الدارصينى على ضربين لان الدارصينى على الحقيقة المعروف بالدارصينى
الصين ومنه دارصينى دون وهو الدارصوص المعروف ومنه المعروف بالقرفة ومنه
المعروف بقرفة القرنفل فاما الدارصينى على الحقيقة فشجرة اكثر واسخن تتخلخل من جسم
القرفة وسواد قرفة القرنفل الا انه الى القرفة اميل وبها اشبه لان جرمه اقوى من
سواده ولون سطحه يقرب من لون سطح السليخة واما طعمه فاقل ما يبدو الحاسة
الكلالة مع تسير قبض ثم يسع ذلك حلاوة ثم مرارة زعفرانية مع دهنية خفيفة ورائحة
كالقرفة واذا مضغت ظهر منه شئ من ريح زعفران مع تسير من رائحة بورق واما
الدارصينى الدون يقرب من جنس جسم القرفة فى خفته وحمرة لونه وقوته اشد وجرمه

اقوى وجمرا دقق واصلب واعواده ملتفة دقاق مقصبة شبيهة انابيب قصب السكر الا
انها منفوشة طولا غير ملحمة ولا متصلة واما القرفة بالحقيقة فنها غلظ ومنها
دقيق وكلاهما احمر املس مائل الى الحلوة طاهر خشن على لون قشر السليخة وطعمها حراقة
وحرافة مع طلاوة واما قرفة الزنجبيل فهي رقيقة صلبة مائلة الى السواد ليس فيها تحلا اصلا
وذايحتها وطعمها كالزنجبيل التيمي ومن جوايح الرياق التي هي الامهات دارصيني الصين
وهو المعول عليه والمامور به لفضله وكثرة نفعه منع من السموم المشروبة والاكلة والمتاة
ويدر البول ويفتح السدد ويدر الحيض وله خاصية لا توجد في غيره لانه يوصل مع
الادوية الى الاعضاء الشريفة البعيدة بسرعة كالزعفران وهو قوي لطيف الفعل غواص
ولعدم وجوده بارض فارض بعد الى القوم عن ذكره صفحا وعولوا على الدارصيني غير
الصين وهو دارصيني المطابخ وزعموا ان قوام معامه ومعاذ الله ان يقارب شيا منه غير
العطرة وقد اجتهدت فيه حتى وجدت شيا استعملته في الرياق فحمدته والجيد منه ما رق
ودق وملس ظاهره وثقل وزنه وضرب لونه الى حمرة فايقة وكان مستقيم الشكل عطري
غير شديد الحرافة يحلى في الفم لما صنفه ويتسمع تحت الاسنان ويحلي حتى لا يسلى في
الفم شي الى الصوري هو اضاف كثيرة لمنه الغار ومنه الدرن ومنه القرفة ومنه قرفة الزنجبيل
ابن سينا وله خاصية تزيح بعنها عطرية يصدانه في المنفعة والرياقية ومنه صنف جيد
الى السواد ما هو جبلي ومنه غليظ قصير وصنف ابيض يحو شعر الاصل وصنف اسود
املس قليل العقد وصنف رايحته كالسليخة الى خضرة وقشرته كقشرتها الحمر وهو مما يسقى الحمار
وما ناخصوصا ان دق وعجن بشراب ومنه صنف يسمى الدارصيني الكاذب له رايحة
وهو حشن ضعيف يحل منه دهن واجوده الطيب الرايحة الحار المذاق قليل الدبع لونه

غير ممزوج وهو غاية في اللطافة مفتح يصلح لكل عفونة وكل قوة فاسدة وكل صديد
يذهب الكلف والنمش والقوابي والقروح والرعشة والكزاز وينقي الدماغ ويوجع
الاذن والغشاوة والظلمة والسعال مفرح ينقي الصدر ويفتح سدد الكبد والطحال
الارحام والكلى والاورام ويدر البول والطمث والبواسير وسموم الهوام ولدغها
وتبدل بعشر السليخة وضعفه كبابة وضعفه ابهل البسباط معناه بالفارسية شجرة
الصين صفيان الاندلسي يصفي الصوت ويحلل البلغم والحلق والمعاطف وقصبة الرية
والنافع وهو ابلغ الادوية في تجفيف الرطوبات وينفع الاستسقاء اللحمي والزقي يشحي الكبد
يحسن الذهن ولاسيما اذا خلط مع الكابلي دارشيشعان جالينوس طعم هذا الدواء
طعم حريف قابض وفيه ايضا بحسب ما يعلم من طعمه من قوة حركة من اشياء غير متشابهة
وذلك بان باجزائه الحارة الحرافية تسخن وباجزائه القابضة يبرد وبكليهما يجفف
ولذلك صار ينفع من القروح المتعفنة من المواد المحتقنة ديسقوريدس هي شجرة ذات غلظ
فيها سوك كثير وكسعلها في تعنيص الاذهان والجيدة منه ما كان ذكيا واذا قرع كان
لونه كلون الدم والى الغبرة وكثيف طيب الرائحة في طعمه شيء من المرارة ومنه صنف آخر ابيض
ذو غلظ خشبي ليست له رائحة وهو دون الصنف الاول وقوة الدارشيشعان مسخنة
مع قبض ولذلك يوافق العلاج اذا طبخ بشراب وتمضض به والقروح الوسخة التي
في الفم والقروح الخبيثة التي تسري في البدن وكذلك الانف وخرج الجنين اذا وقع في
اخلاط الغرزجات وطبيخه اذا شرب يحلل البطن ويقطع الدم وينفع من عسر البول
الشريف هو عود البرق وفي ناره شبه الدم الا انه لا يقوم على الارض اكثر من ذراع وهي
قصبان ذفاق حنفه متباعد وله زهر اصفر فاقع عطر الرائحة واصل خشبي اسود

وهو

وهو المستعمل ورقه يطيب الذهن ماسرجون ينفع من اشيرخا العصب مسيح
يشفه الرطوبات الغليظة عمران تقوى المثانة ابن سينا مركب من اجزاء غير متشابهة
ثمرته حريف ورقه حار وعوده عفص فيه برد ما اجوده الوزين الذى يخرج تحت
قشره احمر الى فريزية الطيب الرايحة والطعم والابيض العديم الرايحة ردى حار
فى الاولى يابس فى الثانية الى الثالثة يجلو وفيه قبض يحبس السيلان والطروق
يصلح الغرغرة وينفع القروح الساعية والعفنة واستخا العصب ماطبيخه ينفع
اللقم من التصدر ويعقل البطن ابن التصورى هذا الاسم فارسى وهو من الادوية المجهولة
التى وقع فيها الاختلاف وقيل هو اصل الرمان الفارسى وهو الصحيح ومنابته بخراسان بمابلى
الهند وثمره النار شك وينبات فى الناعثة وينبات كل لون لون الصندل وربما كان
فيه خدع بسواد وفى مذاقه وفى رايحة عطرية وحرافة قال قلت رايته ببغداد كثيرا
معروف مجلوب اليها وشربت منه فى سنة احدى وعشرين وستمائة الهجرة النبوية المحمدية صلى
الله وسلم على صاحبها واستعمله شيخى فى ترياقه ما حملته اليه ابن البيطار هو القندول
وهو بالبربرية ازوزى اليمنى هو من انفس الادوية المستعملة فى اندروخورون للاترياقين
السموم بخاصية وكذا يضا منافع كثيرة يخص بها دون سائر الادوية يدر البول
ويدفع اسره وينفع ضعف الكلى وعلل المثانة ووجدت هولاى المجهولين بالجهل المشهورين
سوء الراى يذهبون انه نحا بشجرة القندول وهذا الشجر عندنا بارض القدس كثيرة
وهو من اشجار الجبل ذو شوك كثير يزهر فى شهر آذار زهره اصفر حاد الرايحة الى
رايحة الميعة وشكله يشبه شكل العفاقير وتسميه بعض الرمان البرى وآخرون يذهبون
انه السدابخ وهو الرمان البرى وينبت كثيرا بوضع على ساحل البحر والدار شيشعان الصحيح

الذى لا شك فيه هو اصل الزمان الفارسى ينبت بارض خراسان فيما بلى الهند ثم يعرف
بالتارسل طيب الريح كجلنار الرمان ولونه يعود ويسمونه ايضا الناعيت واصله
هو الدارشيشعان وهو خشب يشاكل لون العود الفنوزى ورائحته بحريف سواد مذاقة الى
عطرية ويسمى الزهراوى هو ايضا فعلا الشجرة بالفارسية ناسه بالرومية اصيا احلف
فمنهم من قال حب البان ومنهم من قال الجوز وهو بالحجة بلاده ومنهم من قال
شجرة الزمان الهندى حب اصفر صلب طيب الرائحة عطروها ثم تعالى السل ومنهم من
قال شجرة السنبل الهندى ومنهم من قال شجرة ذات غلظ تدخل غلظها فيما يمى
خشبا فيها شوك كثير ويستعملها العطارون فى تفصيل الادهان ومنهم من قال
عقار يانى من المشرق الاعلى وهو الذى كان يجعل فى الترياق فى الدار فلفل جاليوس
واما الدار فلفل فنقدر ان نستدل على المعمول منه من الخالص بان سعه من الما فان
المعمول منه يخل والصحيح لا يخل وقد جلب من بعض البلدان المغربة وردى نبت وشبه
الدار فلفل الا ان طعمه لا تشبه طعم الدار فلفل وبهذا صار الفرق بينهما سهلا وقول
جاليوس فى السابعة ان ثمرة الفلفل فى اول دار فلفل فلذلك صار الدار فلفل اطيب من
الفلفل المستحكم والدليل على رطوبته انه اذا طالت به المدة قليلا ما كل ونبت و
منخ قوته كالريحان فيه فى اول مذاقة لذعا وآخرا يبتدى باللذع بعد قليل ثم يبقى على تلك لذعه
مدة ليست باليسيرة وثمرة الحجة التى لم ينضج هى الفلفل الابيض ديسقوريدس فى
المقالة السابعة شجرة تنبت ببلاد الهند اما ثمرها فكون فى ابتداء ظهوره طولا شبيها بالتوابل
وهو الدار فلفل فى جوفه حب صغار شبيه بالجاورس واذا استحكم صار فلفلا وذلك انه
يتفرق فيصير شبيها بعناقيد فمنها حب الفلفل لمنه ما يجنى نضيجا وهو الاسود ومنه ما يجنى قبل

يبقى

وهو الفلفل

وهو الفلفل الأبيض ابن سينا هي اشياء صغار كالأنامل في شكل وهو الخلاف المشار
اصغر وهو صلب متلزز وطعمه في الحدة قريب من طعم الفلفل وهو اول عمر الفلفل النجاء
ما ليس بمعمول ولا يخلو في الماء ولو بقي فيه النهار كله وشبه الفلفل في طعمه حار في الثالثة
محلل مزيل الأمراض نافع من الغشاء يهضم ويمري ويقوي المعدة ويزيد في الباه المسيحي
حار في الثانية يابس في الثانية يطرد الرياح وينفع من جميع العلل البارد الرطبة اليمني
وجدته ايام في الدار فلفل غير سديد وذلك ان الدار فلفل جنسان جنس غليظ يضرب
الى السهمة والبياض صلب مكتنز حاد الطعم قوي الحرافة وجنس آخر صلب اسود ضعيف
لاخيرفه لانه يلتقط قبل بلوغه فلا يكون له قوة فعل ولا حدة طعم فيسرع اليه السوس ورأيت
كثيرا منهم اذا احتاج الى استعمال الدار فلفل يستعمل هذا النوع ولا يميز بين ضعيف فعله
وبين قوة الآخر جهلا منه ابن الصوري قد قدمت سوالي وبحثي عن الأدوية لكل ذي لب
وأتى سألت رجلا من اصحاب الامام فخر الدين بن الخطيب رضي الله عنه من ذوي العلم كان
له مدة مسطفيا في الهند يعرف بجمال الدين ابن عمر بن ابي بكر السمكوري الفارسي يعدان منقطعا
اورته الفصل المذكور المنقول في الفلفل والدار فلفل والفلفل الابيض فذكر انه شاهد
نبات الفلفل الاسود وان ثمره كدوالي العنب ورقه كذلك اعني مثل ورقه وان
الدار فلفل نبات شجر اخر يشبه شجر الجميز وان بين بلد الفلفل وبلد دار فلفل مسيرة
اربعة اشهر وانهم يحملون الفلفل الى البلد الذي ينبت فيه الدار فلفل والفلفل الابيض
يجلب اليهم من الصين ويحمل اليهم ايضا الفلفل الاسود لعدمه عندهم وهذا الرجل
ممن يوثق بقوله وهؤلاء القوم كانت مساكنهم بالبلدان الشمالية ولا يعرفون ما في البلدان

العسلة الاسماعا ونقلا. دهن بلسان مذكور فى حرف الباء مع البلسان فى الدوقو
جاليوس فى السادسة قاله ذكر الحر الاخر وهو الدوقو بزر هذا النبات ايضا
حرارة شديدة حتى انه يدر البول وفى ادرار البول من اقوى الادوية ويصلح ايضا
لادرار الطمث واذا وضع من خارج حلل غاية التحليل وورقه ايضا قوته هذه القوة
بليتها الا انه اضعف من بزره وذلك بسبب ما يخالطه من الرطوبة المائية التى هى ايضا
حارة المزاج وقال الذى ينبت من الجزر فى السوس وكل اكلا اقل مما يزرع فى
البساتين وهو هذا اقوى من البستانى وقوتهما جميعا قوم حارة منضجة محركة
الجماع ديسقوريدس هو ثلثة اصناف احدها ورقه شبيه بورق الزراباخ الا انه
اصغر منه وله ساق طولها نحو شبر ينبت فى مواضع صخرية واكليل شبيه باكليل
الكسفرة وهو ابيض فيه شئ ابيض حريف عليه زغب اذا مضغ كان طيب الرائحة
وعروق فى غلظ اصبع طوله نحو شبر ينبت فى مواضع صخرية واما كن يطول مكث
الشمس عليها والثانى شبيه الكرفس الذى ليس بستانى طيب الرائحة عطرها احد
الثلثة ولا اول اجود والثالث ورقه شبيه الكسفرة وله زهر ابيض وثمر مثل
راس الثبت واكليل شبيه باكليل الجزر ملوف بزر طويل شبيه بالكمون حريف
وقال فى بزر هذه الاصناف كلها اذا شرب بخل واد واحدر الجنين وسكن
المغص والسعال المزمن واذا شرب بالشراب نفع نهش الرتيلا واذا ضمد حلل
الاورام البلغمية ومن اصناف الدوقو انما يستعمل البزر ما خلا الصنف الثلثة الذى
قال له قرنيطيعون وهو الصنف الاول فان اصله ايضا يستعمل وقد يستعمل اصله

اصله بالجر لضرر الهوام ابن البيطار الدوقو وهو له دوقس ويسمى دوس بالدال المعجمة
ويسمى بالقبطية بساخ وبالفارسية بلهند وبالبربرية اطريلاني ومعناه رجل طائر
وبالاعريبي اس وهو ثلاثة اصناف فمنه صنف يسمى بالطسي سجماله ويسمى بطريوس
وهذا الصنف الاول هو دواء البرص الذي هو معروف به وكيفية استعماله وضعفه
مقالة الحاء الاثر في واصناف الجذر وكثرة ذكرنا منها الدوقو المستعمل هنا
بشهادة الشيخين اللذين سميناه بالدوقو واما الجذر البري فورقه شبيه بورق
الشاهترج الا انه اغلظ منه وطعمه حريف الى مرارة وله ساق مستوية حمراء طولها
ذراعين عليها اكليل شبيه باكليل السبت فيه زهر اصفر وفي وسط الزهر شيء صغير شبيه
بالقطر لونه قرفري وله اصل غليظ الاصبع طوله نحو شبر طيب الرائحة ويؤكل
مطبوخا ومنه صنف يشبه ورقه ورق الجوز وثمره مستدير كالعفلق ويسمونه بالشام
الدريهمية ومنه صنف زهره اصفر وضعفان اخران ثمرته مسوكة تلصق
بالسان لذاعتها وطعمها شبيه برائحة الجذر البري وطعمه ومنه صنف آخر صغير
سنن تنافاحا ومنه صنف يسمى السماخ وهو الذي يحلل الاسنان وهو
صنف صغير طيب الرائحة له فرد فوكالنا نحواه ومنه صنف كبير كريه الرائحة خشن الورق
وكبره وهو الذي يستخرج من صمغة القنة وهي بالفارسية البارد وكلاهما يسمى
بالعجمة بسماده ولهما زهر ابيض كحشيشة النخل ويستعمل الناس منه اكاليلهم
في تحليل الاسنان التميمي الدوقو وهو الجذر البري يعرف بالحسكة وهي لونان فالواحد
منها هو الدوقو الجيد وهو اللطيف الحب الكثير البخر الذي اصله هو البهمن الابيض الخالص
الاسفنه والنوع الآخر هو الكبير الحب اللطيف البخر يسمونه من المتأخرين الكاموت

وهي من جملة الريح ما ليس في الدوقو وقد رأيت كثيرا من اطبا زماننا وصيادلة لا يفرقون
بينهما بل رايتهم يستعملون هذا النوع الكبير الحب موضع الدوقو ويفضلونه عليه
يزعمون انه النوع الجيد يحيطون فيه عن الصواب والجيد من الدوقو اللطيف الحب
الحمر الكثير الشجر الذي يورد بحر ورد ابيض واسعا كورد المسه وهي سحر الاحلة
ثم نظم ذلك الورد كما نظام الاحله عند جفافه على بزر هو الدوقو فيستخرج من داخله
كما يستخرج بزر الاحله وقد عرفنا ان هذا الدوا نوعان وان الافضل منه هو الحب
الصغير الكثير الشجر الذي له كم كبار كامثال الاحلة الماونية يكون بزره الدوقو
اصوله هو الجزر البري وهو البهمن الابيض الجيد لا شك فيه فاما موضعه ونباته
فينبت كثيرا في اراضي السماق الرخوة والعماريات والكروم واصول جفيان
الكروم وكنت اكثيرا ما اخرج الى ضيعة كانت لنا بقرب بيت المقدس تعرف بالعلاء
العليا فاقطفه من كروم كانت بها وسبيله ان يلقط عندنا هي جفاف بزره وذلك
يكون في آخر تموز وقبل ذلك بقليل فاذا لقط جفف على قطع والذي يجب ان يلقط
منه الكم كامثال الاحلة فاذا جف جفافا جيدا فرك وضرب بخشبة ليتنثر
ما فيها من بزر ثم يرمى بالقضبان والكم ثم ينفض البزر بالمناخل حتى يتبرا حبه
ويتجرد من حسكه وزغبه ويرفع لوقت الحاجة اليه فاما اصله وهو البهمن الابيض
سبيله يقلع ايام الخريف ابن البطار دوقو قال الراجح اصل هذه الكلمة اليونانية
دوس وقد ذكرته والذي يختص باسم الدوقو في زماننا هو بزر الجزر وقد تقدم
القول في فوق الجزر وقال عند ذكره وقس لي بزر هذا النوع هو المعروف
بالشام بالعملية تصغير مسلة ويعرف بالبيت المقدس وما والاه حشيشة الراعيث

لائم

لانهم ياخذون بزرها ويزكونه بالرهب الطيب يطرحونه فى فرشهم عند النوم فيحدر الزراعث
من رايحته ولا يكون لهامنوع يلدع بها ونقل هذه الرجمة اعنى وقس كلام ديسقوريدس
فى الثانية والكلام الذى نقلناه اول كلامنا فى ترجمة هذا الدواء نقل كلام جالينوس
ونقل عن العافقى انه حار يابس فى الثالثة يسخن المعدة ويحلل النفخ والرياح ويعين على
الاستمراء وينفع لدغ العقارب اذا طبخ وشرب ماؤه وينقى الرحم ويعين على الحبل و
يذهب شهوة الجماع وطبيخه ينقى الصدر ويحلل المواد الغليظة وينفع المغص ونقل عن
سمنان النوع الذى بزره مقدار بزر الانيسون فوق الاانه مرعب حريف
الطعم يطرد الرياح من المعدة والامعاء وينفع الاوجاع المتولدة عنها وينفع الاستسقاء
الريحى نشربا ابن سينا فى حرف الجيم جزر معروف اقوى بزره بزر البرق قال
ديسقوريدس منه ما ورقه اصغر كصومعة الكسفرة والثبت وله ثمر ابيض حاد طيب
الرايحة والمضغ ينبت فى الاماكن الصاحية المشمسة الجرية والثانى يشبه الكسفرة
الرومية حريف محرق طيب الرايحة والثالث ورقه كورق الكسفرة ابيض الفقاع سى
الصومعة والثمر وله كاقماع الجوز محشوة بزره كمونية فى كيفيته وصفته الطبع حار فى
اخر الثالثة رطب فى الاولى بزره وورقه اذا دق وجعل على القروح المتاكلة فى نفعها
ينفع ذات الجنب والسعال والاستسقاء يكثر المغص خصوصا وقد يدر شربها
وخصوصا ببزر البرى ويهيج الباه خصوصا بزر البستانى فانه اشد نجاحا واما
شقاقل والجزر البرى فان عقد فى الجوز فهو اهيج للباه ويدر الطمث والبول وينفع لدغ الحيل
ابن واقد عن ديسقوريدس جزر منه برى وبستانى فالبرى له ورق شبيه بورق الشاهترج
الا اعرض منه طعمه الى المرار وله ساق مستوية حسنة عليها شبه اكليل الثبت فيه زهر

ابيض وفي وسط الزهرة شئ صغير شبه بالقطن لونه فرفيري له اصل في غلظ اصبع
طوله نحو شبر طيب الرائحة يؤكل مطبوخا بارزه مدر موافق لعسر البول والحصاة و
نهش الهوام وتقدم شربه نفع ضرر الهوام ولا يعمل فيه شئ ويعين على الحمل والبستاني
يوافق ما يوافقه البري غير ان فعله اضعف ونقل عن جالينوس واما البري فلطف
قوته الاولى مسخنة والثانية يحلو ولا تنخ اصلا والثالثة قدر ورقه يشبع
القروح التي بدأت فيها الاكلة الرهاوي حرز هالك للبري منه حرار وهي
الاستعارية وهي اصطفلين وفي حرف الدال وقوبز الحوز البري وقيل
البستاني والاول اصح حرف الهاء هيوفا قصطيداس قيل هو لحية التيس
جالينوس في الثالثة لحية التيس هو نبات وسط بين الشجر والعشب فيه قبض
ليس بكثير وذلك موجود في مذاقه وفي افعاله الجزئية اول فاقوك
لان ورقه الغض اذا سحق وجفف قبض خفيفا وقبضا سلعه ان يدمل
الجراحات وزهره ايضا اقوى من ورقه حتى انه من شرب شيئا منها مع شراب
ابرات ما يكون منه من قروح المعا وضعف المعدة ويجذب ما يخلب اليها والرطوبة
العالية عليها واذا اتخذ منها ضمادا نفع الجراحات المتعفنة لان قوتها
قوة التجفيف لانها في الدرجة الثانية عند منتهاها من اليبس وفيه من البرودة
مقدار ما صارت بها حرارته حرارة فاتره واما الذي يؤخذ من هذا النبات
ويعرف بالهيوفا وقصطيداس فهو اشد تقبضا من ورقه جدا وهذا دواء
بليغ القوة في اشفا جميع العلل التي تكون من خلب المواد مثل نفث الدم واستطلاق
البطن وبرد الكبد وقروح الامعا وان اردنا ان نقوي عضوا ضعف من رطوبة

كثره

كثرة اكسه اذا وضع عليه وقوم ليست بالدون وبهذا السبب صار يخلط بالاضمده النافعه
لفم المعده والكبد ويسدها ديسقوريدس في الاولى قسوس ومن الناس من يسميه يسنا دون
ويسمى ايضا قصادون وهي شجرة تنبت في اماكن صخرة كثيرة الاغصان خشبية ليست الأغصان
طويلة لها ورق مستدير صلب علته زغب زهره شبيه بالجلنار وهذا هو الصنف الذكر
واما القسوس الانثى فزهره ابيض يسمى بعضهم ليذون وهو شجر الاذن وهي شجيرة شبيهة
بالقسوس غير ان ورقه اطول واشد سوادا وبحدث لمن شرب من طبخه تلصق يبد
اللاسن لها في الربع زهرة قابض يصلح لكل ما يصلح له القسوس ومن هذا الصنف من
القسوس يعمل الاذن لان المغرز عن من ورقه ويلصق بها من طبخه لانها كالدبق
يلصق لحاها واخاذها فلاجل ذلك يسمى لحية التيس وهذا هو الاذن ومن الناس
من يصفيه ويعمله اقراصا ومن الناس من يأخذ حبا لاويده على هذا الشجر فالزق
بها من رطوبتها جمعوه وعملوه اقراصا فاك وقوه هذا الزهر قابضه واذا شرب نفع
من اختلاف الدم وضعف البطن وقروح المعا وينفع اذا تضمد به القروح الخبيثة وينفع
ان يستى في البدن واذا خلط بموم وزيت عدب برا حرق النار والقروح المزمنة
وقد بينت عند اصول قسوس الدواء الذي يقال له ابو قسطس ومن الناس من يسميه ارد سيوس
وهو شبيه الجلنار ومنه ما لونه ياقوتي واشقر وابيض ويقصر كما يقصر الاقاقيا ومن الناس من
يجففه وينقعه ويبله ويطبخه كما يفعل بالحضض ابن سينا في قليل حرارة نتر كانه ليس
بشديد البرد بل في الاولى ويشبه الى الثالثة قابض واصله اقوى منه وينفع الزلق
ليشد الاعضاء وعصارته في قبض بزر الورد يدمل وينفع قروح الرئة العتيقة
بجلو وسخ الاذن ويجفف قروحها وينفع قروح الرئة وينتن الدم ويقوى المعدة

ومنع انصباب المواد اليها وينفع قروح المعا ونزف الدم ضمادا وشربا وقال في حرف الطآء
طرائيث قطع خشب معقفة في غلظ اصبع وطول اقل واكثر قابض الطعم اغبر قوته
كقوة الخمدان وذكر فيه الافعال والخواص التي ذكرها ههنا قال الزهراوي لحية التيس
قال هو ذنب الخيل وقال هو الهيوفا فصطيداس وهو دبق وهو الطرائيث وقال
في حرف الطآء طرائيث هو عصارة هيوفا فصطيداس وقال في حرف الهآء هيوفا فصطيداس
هو عصارة لحية التيس وقيل هو الطرائيث اليمني عصارة هيوفا فصطيداس وهي
لحية التيس ويسمى الدمخ هولاء القوم على انها عصارة الطرائيث فيغلطون غلطا ظاهرا
لانا وجدنا الفلاسفة لم تشبه عقارا من العقاقير الى شبه شيء من الاشياء الا وهو
يقاربه في الصورة والشكل فلسنا نجد بين لحية التيس والطرائيث مناسبة ولا مشاكلة
ولا شبها ما الذي اوجب تسمية لحية التيس اذا كان بعامل السودان اشبه فاما لحية
التيس الصحيح فنوع من اذناب الخيل ينبع الجبل يسمه الفلاحون الدبخ وانما دخل
الغلط على هولاء الجهال من قبل التسمية لا من قبل الشبه في الصورة لان اهل ديف
مصر يسمون الطرائيث الدمخ فلما قيل عصارة هيوفا فصطيداس وهو الدمخ
انه الطرائيث فعمدوا له وعدلوا عن اذناب الخيل وانما يشبه النوع المعروف من اذناب
الخيل بالحية التيس من اجل زهره لا من اجل ورقه وذلك ان له زهرا لونه الى البورد
والزرقة في كل الجودان لان الجودان اصفر وهذا اسما بخوني واذا اسقطوا زهره
تضمم وصار زغبا ابيض مكثر في صورة لحا التيوس فسمي لحية التيس وهي شجرها
ورق كثير دقاق في شكل الكراث البري ذات لبن حلو الطعم فيها شيء يسير من قبض واذا
جمع ورقها وجفف وسحق ونثر على العصب المقطع وشد عليه الحمه باذن الله تعالى

الخمدان

تناهى وم

وهو

وهو يقطع الدم من سائر الجراحات ويسع من السم نفعا بينا غير أن عصارته ليست تقوى ولا
تتم اكثر من سنة حتى يسرع اليها السوس ولما فيها من الحلاوة والدرونجة والرطوبة فلذلك
يسرع اليها السوس والعفن والاضمحلال وقال هذه شجرة ريحها الجفاف وسبيلها ان
تلقط في شهر شباط وفي اول شهر آذار فان اخرجها عن ذلك عسيت ولم يبن لها
ما فينبغي ان تعاد لقاطها فيؤخذ من النوع القليل الورق وهو الذي يسمى الدخ فيجمع
منه كثير ويدق ويعصر ويصفى ويجعل في اواني عصار مبسوطة ويجعل في الشمس حتى ينشف
ثم يعرض ويرفع وليس هو من العصارات التي يحتمل ان يعتق لان السوس يحرقه ويبطل قوته
لاجل حلاوته وتخلخل اجزائه ابن البيطار في جامعه عن ابي حنيفة يسمى ذناب الخيل وهي نبقة حسنة
ورقها امثال ورق الكراث ولا يرتفع ارتفاع الكراث لكن يتسطح والناس يأكلونها وقد
يداوون بعصرها وقال هو هنا لي هذا النبات هو لحية التيس على الحقيقة وهو معروف
بهذا الاسم عند العرب وعند اهل الشام والشرق وديار بكر وقد ثبت منه شيء ايضا بلاد
العيوم من اعمال مصر واما الدواء الذي سماه حنين في كتاب حاليتوس وديسقوريدس
لحية التيس ليس هو هذا الدواء المذكور قبل ولا من انواعه ولا يشبهه لاني وردت
في صدر بل هود واء غيره وهو المسمى باليونانية فسوس ونحن مع حلسا في ذلك اذا كان
هو المقصود في كتب الاطباء بهذا الاسم وهذا النبات الذي سماه حنين لحية التيس هو المعروف
عندنا بالاندلس بالسعواص وهو مشهور بها باذكرية وقال في حرف الهاء هيوفا فصطيس
من زعم انه لحية التيس او عصارة لحية التيس فقد اخطأ وغلط وانما هو نوع من الطرثوث
صغير يعرف باسم عامة نبت في اصول شجرة لحية التيس وهو مذكور في حرف اللام ابن
الصوري هيوفا فصطيس اسم هذا الدواء صفاري وكلاهما يقع على الاذن والعروق من

اخرجها

القسوس والأذن ان ورق القسوس الى الاستدارة والابهام وزهر احمر شاكل زهر
البرد وفي ورقه زلب حمر واوراق حمر شديد الحمرة كالجلنار ولا فرق بينه وبين الاذن
الاكل مستعمل بهذه الصناعة والصنف الثاني ورقه الى طول وهو اليف وزهره ابيض
وليس في ورقه زلب خمر وكلاهما موجود بسواحل الشام خصوصا بنواحي جبل طرابلس
واطرابلس واطراس الشام ومن زعم انه ينبت عند اصول القسوس فقد اخطأ الان
ديسقوريدس قد غنيه باذكره فلا يحتاج الى رد عليه باكثر من كلام ديسقوريدس ويسمى
الفلاحون الصنفان اللوبيه وهذه العصارة انما استخرج من الصنف الاول وما
رايت من استعملها ولا عرفها وقد اوضحتها واوضحت منابت اماكن منابتها
وقصدي ان اذكر ما استعمل عوضا عنها بالتشبيه والتمويه والغلط وان كان ليس
بنا حاجة الى ذلك الا خوفا من وقوع الغلط بمعتقد معتقدا تناجهلناه وورقه
استعملوا عصارة الدرح وهي تعمل شبيهة بورق الكراث جيدة لا ترتفع كارتفاع
ولا لها لين وطعمها حلو تؤكل وزهرتها تضرب الى التوريد وربما كانت صفرا و
اسما بخونيه واذا تناهت زهرتها سقطت نوارتها وتضمر وساق زهر ابيض
مكسر في صورة لحية التيس ويقال ان ورقها اذا خرج جمع وجفف ونثر على
المنقطع وشد عليه بحبه باذن الله ونفع من ابتعاث الدم حيث كان لحصل لهم شبهه
بالماهيته والكيفيته وفرق اخرى لما بلغهم انه احمر كحمرة الجلنار وانه شديد القبض وان
اسمه الدرح الموقع عليه لحية التيس واهل مصر يسمون الطرائث الدرح عمدوا الى
الطرائث وعمدوا استعملوا عصارته وهو نبات كالعطر ويسمى رب رباح سنطيل
دقاق يضرب الى حمرة منه مر ومنه حلو وهو بارد في الدرجة الثالثة ينفع من نزف الدم

من المحرر

من المخرين والارحام والمعدة ونبت الساخ وورقه اخرى استعملوا ذنب الخيل وهو
لحية التيس وصفته قال ديسقوريدس في الرابعة وذنب الخيل ينبت على سطوح الانهار
بالقرب من المياه وله قضبان مجوفة لونها الى حمرة والى سواد فيها خشونة وهي صلبة معقدة
والعقد داخلة في بعضها بعضا وعند العقد ورق شبيهة بورق الاذخر دقاق مكاثفة
تنبت بما قرب منها من البحر ولها اصل خشبي قال فيه جالينوس في السادسة قوته
قابضة بخفة غاية التجفيف ويدمل الجراحات من غير لذع وينفع نفث الدم والفتق والرف
النساء وقروح المعاء وذكر جالينوس ان قوما صدقوه انها ادملت جراحة وقعت في المثانة
والمعاء الدقاق وتنفع من الرعاف وتضم فتيلة المعاء وهي صنفان المذكور والثاني
اطرافه اقصر من اطراف الاول واشد بياضا قال وقلة ورق الصنفين انما يشبه
الصنوبر لا غير قال ولنعد الى قولنا في ذكر العصارة المحتاج اليها من العشب وهي
ان تكون استخراجها في آخر شهر ايار واوايل الثور لان في هذا الزمان تكون رطوبتها
اكثر فتقصر وتغلى على النار حتى ينقص ثلثها ثم تترك في الشمس مدة ما لتعقد وتخزن وترفع
لوقت الحاجة هسوفاريقون جالينوس هذا الدواء يسخن ويجفف وجوهره جوهر
لطيف حتى انه ليلطف البلغم والطمث وينفي لنا اذا اردنا ان نسقي منه ما يحتاج الى هذا ان
نسقي من ثمره كما هو ولا نقتصر على بزره وحده مع ان اذا اتحد منه مع ورقه ضمد وضمدت
به مواضع حرق النار والقروح اعتادها الى الالتحام والاندمال فان جفف ودق ونثر سقى
القروح المتوهلة وقد سقي منه قوم اخرين به وجع المرارة وقال فيه وفي السادسة
ثمره نوعين جميعا يسهل البطن واما ورقها فقوته قوة تجفيف ومجلو قليلا وقد يدمل
وقد ان الناس منه بانه يسقي حرق النار واذا طبخ بشراب قابض صار لذلك الشراب قوة يدمل

الجراحات العظيمة ويقال انه نافع لمن يجد غصا واشتق اسمه من اسم الزيتون لانه يشبه
نهشها ديسقوريدس في الثالثة ابوفاريقون ومن الناس من يسميه فوريقون ومنهم من يسميه
حاما فيطس لمشاكلة بزره رايحة الراتنج هو صنف الصنوبر وفيطس هو الصنوبر وهو معروف
يستعمل في وقود النار له ورق شبيه بورق السداب وطولها نحو من شبر ولونه احمر
الى حمرة الدم وله زهر ابيض شبيه بالخيري الابيض وبزره في غلف مستطيلة مدورة
وغليظة في غلظ حب السعد وفوقه البزر اسود وله رايحة شبيهة برايحة الراتنج وينبت
في اماكن خشنة واماكن عمارة وعمر ويجب ان يستعمل منه ثمرة كما هي ولا يقتصر على بزره
وحده وقال فيه اذا اكل اكثر واذا اشرب بزره بالسداب اذهب حمى الربع و
برى عرق النساء ويبرئ حرق النار نضمادا قال وامّا اسقيرون فمن الناس من يسميه
اسقوريداس وهو صنف من ابوفاريقون يخالف الصنف الاول في العظم وذلك
ان هذا اعظم من الاول واكثر اغصانا وهو اصلح منه لوقود النار ولونه احمر قانئ
وله زهر ابيض اصفر وبزره شبيه ببزر ابوفاريقون ورايحته شبيهة برايحة الراتنج
واذا اكل كانه يدمي الاصابع ومنه صنف يسمى اندروساموس بين ابوفاريقون
فروه وهو مس ويستعمل في وقود النار وله بزر دقيق والغصان حمر وحمرتها قانية
وورق يكون قريبا من ثلاثة اضعاف ورق السداب العظم واذا اكل هذا الورق
خرجت منه رطوبة شبيهة بالشراب وله شعب كثيرة منفرشة الاطراف عليها زهر اصفر
صغار وبزره في غلف شبه غلف الخشخاش كان عليها خطوط واذا اكل هذا النبات
فاحت منه رايحة تشبه رايحة الراتنج وبزره اذا سحق وشرب منه درهم يسهل الطبيعة
واخرج المرار ويبرئ عرق النساء ويسقى لمن شربه ان يتجرع بعده ماء حارا او

منفسة

تضد

تضمد بهذا النبات ابرأ حرق النار وبدر وينفع من نهش الرتيلا ومن الفالج الذى يعرض
فيه ميل الرقبة الى خلف وينفع من الكزاز وعرق النسا ابن سينا قضبان وزهره متمركة
وحب اصفر الى حمرة شبه الشكل بالتماق الا انه ليس بحمرة الاختيار سقى ثمره ولا
يقصد على زهره حار فى الثانية يابس فى اخرها ملطف مفتح مذيب محلل ينفع الاورام
الباردة والصلبة العظيمة وحرق النار والجراح العظيمة والقروح الردية والمترهلة وجع
الورك وعرق النسا ويدر ويسهل المرة السوداء ابن البيطار زعم اسحق بن عمران
الهيوفاريقون هو الغاشر اوهذا من اعظم الخطأ وقد ذكرت الغاشر فى حرف الغين
وتابعه على ذلك ابن الجزار فى الاعتماد التميمى هذه شجرة لها قوة فعل مثل المكطراسير
وقد زعم انها نوع منه وليس الامر كذلك بل هى جنس متفرد وهى شجرة فى اول
نباتها على ساق واحد متلبسة وورق اخضر شديد الخضرة صغير الورق على هيئة
قلوب الحمام تشاكل ورق صغير العدس وشبهها الفلاحون عندنا العون ويسميها
وتسميها له
آخرون شجرة الكبد ثم انها تكبر ويكثر اغصانها ويستغلظ اصلها ويعرض ورقها
عن مقداره فى اول نباتها فاذا كان فى آخر حزيران واول تموز ازهرت زهرا صفرا
كثيرا ثم تنفض زهرها وتثمر ثمرا حمرا تشاكل ثمر السنجر القرل الذى يسمى شكطراسير يكون
ثمرها مقدار حب الماش محدد الرؤس وذلك يكون فى آخر شهر آب فعند ذلك لقاطها
وجميع ثمرها هو الذى وصفناه هو المختار لان سلطانها وقوة فعلها انما هو فى
ثمرها فاذا اتاها ثمرها لقطت وتركت فى ثمس حارة وبخط من قضبانها ما يلى قلوبها
وثمرها وينشف ويجمع ويوخذ المتمرمع ما قاربه من ورق فروعها فيرفع نوبة الحاجة
الزهراوى وقال له بالعجمية بوه وحسن اى عشبة العلب وقال له النبالة اى الصوبر

الصفيرة وهي حشيشة حمر آرها نوار اصفر دهني ورقه في رايحته شئ مثل رايحة الصنوبر
الصفيرة لها غلف داخلها النوار ويشبه شكلها شكل الصنوبر واكثر ارتفاعها عن
الارض نحو الذراع ابن البيطار قد تحقق من كلام جالينوس ان الهيوفاريون اربعة
اصناف اجودها الصنف الاول الذي زهره ابيض وقليل ما يعرف وهو كثير النواحي
باساس وحريه التصوص بالشام وصنف وهو الزهر الذي نضر الخيل وصنف يسمونه
اهل المغرب السعد وهو المستعمل بالهيوفاريون والصنف الرابع هو الذي تمادوس ذكر انفا يستعمل مشكطرا مسرو وهو غلط وان لم توجد الزهر الابيض فيستعمل المسه
حرف الواو وج جالينوس في اثاديمن هذا النبات
يستعمل منه اصله فقط وهو حاد حريف وفي طعمه مرارة يسيرة وليس رايحة
بالردية وكان فعله وقد يعلم منه ان قوته حادة حريفة وجوهره جوهر لطيف
مما يشهد على ذلك انه يدر البول وينفع من صلابة الطحال ويجلو ويلطف ما
يحدث من الغلظ في الطبقة القرنية من العين وانفع ما يكون منه لهذه عصارته
اصله ومن البين انه يجفف ايضا فليوضع في الثالثة من الاسخان والتجفيف
ديسقوريدس في الاولى قودون ورقه شبه الاترس غير انه ارق منه واطول
ليس معيد الشبه من اصوله غير انها مشتبكة بعضها ببعض وليست مستقيمة لكنها
معرفة وفي ظاهرها عقد لونها الى البياض ما هو حريفه ليس بكريهة الرايحة وهو
اجود البوج ما كان ابيض كثيفا غير متخلخل يتشاكل ممتلئا طيب الرايحة والذي
من البلاد التي يقال لها خلميس وهو على هذه الصفة والذي من البلاد التي يقال لها
غالاطيا ويقال له استطلبون هو على هذه الصفة قال وقوته اصله حادة

فورس

واذا

واذا استلق وشرب ماؤه ادر البول ونفع من اوجاع الجنب والصدر والكبد والمغص
سدخ الفضل ويحلل ورم الطحال ويسمن من يهزل الهوام وتقطير البول واوجاع الارحام
وعصارة اصل الورد يجلو البصر وينفع في اخلاط الادوية المجونة ابن سينا اصل نبات
كالبردي ينبت في الحياض والمياه على هذه الاصول عند الى البياض فيها رائحة كريهة وقليل طيب
وهو حار جاف في الثالثة لا يستعمل الا اصله وقوته قريبة من قوة الزراوند وايرسا
اجوده الكثيف واملأه واطيبه رائحة الطبع حار يابس في اول الثالثة والى الوسط محلل
يجلو بلا لذع يصفي اللون وينفع من البرص والبهق ينفع السموم وسدخ العضل ووجع الجنب
والصدر والكبد والمعدة وصلابة الطحال وينفع من المغص والقولنج ووجع الرحم ويدر وينفع
من تقطير البول ووجع المعاء وسجها ومن لسع الهوام ويبيح الباه الزهراوي وجاء له
عندنا بالمحمية يستطاب ابن الصوري قال قال الزهراوي هو سوسن اصفر يكون في البر
اصله الى البياض وصنف آخر شبيه به وورقه كورق الاول وله زهرة لازوردية و
اصله الى حمرة وهو كريه الريح وهو مجلوب من بلاد قونية وينبت في وسط المياه قال
وليس كما ذكر الزهراوي بل كما ذكر ديسقوريدس وسمونه الترك الاكر ويسمى عود الريح
ابن البيطار في جامعه نافع من وجع الاسنان والنسج ويجفف المغاصل ويصفي اللون ويزيد في
الباه جيد لسعة الثعبان يحلل الريح الى بحت الطحال خاصيته طرد الرياح وتقوية
المعدة وتقوية الكبد البحرها يسخن المعدة الباردة ويحلل ما يتولد فيها من البلغم ويحبس
الدم وينفع المبرودين والمخلوجين والمحذورين ولسعة الثعبان عن والسحق الغصب
من الورد جالينوس في معالجة الترياق ويجفف مزاجوده ويكون مختارا منه
اطيبه رائحة واملاحمرة مثل سائر اصناف الورد وقال قد قلنا انه مركب في

جوهر مائی محلوط مع طعمین احدهما عفص مع الطعم القابض وهو ارضی غلیظ بارد مع الطعم المر
وهو لطیف حار فاما بزر الورد فهو اشد قبضا من نفس الورد وهو لذلک ایضا یخفف
دیسقوریدس فاما الورد الیابس فهو اشد قبضا من الطری وینفع اذا یؤخذ منه الطری
ویوضع اطراف الیبس بمراض ویدق الباقی ویحفظ وقد یجفف الورد فی الظل ویحمل
کثیرا للاستیکرح صالح لوجع الرأس والعین والاذن واللثة والمعدة والرحم والمعا
المستقیم والاورام الحارة وبلة المعدة وادویة الجراحات والمعجونات ابن سینا مرکب من
جوهر مائی وفیه حرافة وقبض ومرارة مع قلیل حلاوة وفی مائیته تسخین ما سبب النفی
الذی لاجله جلا وتمرد وفیه لطافة سخ قبضه والقوة المرة فیه تثبت مادام طریا فاذا
یبس قلبت مرارته ولذلک یسهل والمستی منه بالورد المسخن واصله کالعاقرقرحا
الطبع عن جالینوس انه قال لیس شدید البرد بالقیاس الیها ویقول انه یجب ان یکون
بارد فی الاولی قال ولا یجفیه اقوی من قبضه وهو منضج جلاء وتوزه اقوی منه
قبضا ولذلک الزغب الذی فی وسطه مقوی للاعضاء الباطنة وقد یدعی ان
جلب للسل والسوداء وسنع العرق والثالیل والروح وینبت اللحم ویسکن
الصداع ویشد اللثة وینفع اوجاع الاذنین ووجع العین والخفقان والعشی یلایم
جوهر الروح وخصوصا اذا سخن مزاجه فسفعه برد. ومسه یقبضه فهو لذلک نافع جدا
للعین والخفقان والاحشاء کلها ونفث الدم والکبد والمعدة ویعین علی الهضم ووجع المعدة
والریح والمعا وقروح ابو حنیفة الورد نور کل شجرة وزهر کل نبت ثم خصوا بالورد
المعروف واصله فارسی وقد جری فی کلام العرب وهو ابن العرب کثیر دیس بن عیم
ابیض واحمر وقد یکون منه اصفر ویلفی ان یکون ورد اسود بالعراق واجوده الفارسی

وعلاج

وقال انه لا ينفع والمختار من الورد القوى الرائحة الشديد الحمرة المندمج اوراق الزهرة
الرازى ليكن الحمى مسيح بحلو ما فى المعدة من البلغم وينهب العفونات اليمنى الذى
ينبغى ان يستعمل فى نحو الترياق هو الورد الفارسى الجيد المزروع الاقماع لان له فضيلة
ليست لسائر الورد وليس بكاد يوجد بارض الشام فى كل وقت فرايتهم يتساهلون فيه و
يستعملون موضعه من ازرار الورد الدمشقى او المعدسى والرملى وكل ذلك ضعيف العقد
لا خير فيه وتفضل الورد الفارسى على جميع الورد كتفضيلنا الورد الفارسى على ما
الورد الشامى فى الذكاء والجوهر والقوة ابو الصقر الورد صنفان احمر وابيض و
يكون منه اصفر واسود ودون الاحمر اشبع من لون الشحم يعرف بالشحمى واجود الفارسى
المعروف فى زماننا هذا بالتصدى وفضله على سائر اصناف الورد كفضل مائيه وثريه
على غيره فى الذكاء والقوة والجوهر وقوة الورد تحلف باكثر منه فما كان منه
على الانهار فهو اضعف واقل قوة وما نبت على المياه المخالطة للعمان والنز
اقوى واحتر منه الحديث القوى الرائحة ورق منبته ورقه وغلفه الملبسة على زهره
قبل انفتاحه وقيل ان من الفارسى صنف لا سفح ابدا ولا يحلب صنفا عديم الرائحة
باطن ورقه الزهرة اصفر وظاهرها احمر حرف الزاى الزانيت
لما كان الزنيت ايضا من الادوية المستعملة فى الترياق لا نرى ان نقطع مع محمود الاقاويل وندخر
بالاقراص واليه اذا وقعت الاقراص ولان دهن الورد اضافه ولانه فوجب ان
نذكره كيلا يشذ عن مقالتنا هذه شئ مما يتعلق بها قال جالينوس فى السادسة ايما
الدهن المتخذ من الزيتون وهو الذى يسمى بالحقيقة زيتا فمتبينا فى المقالات من هذا
الكتاب انه يرطب ويسخن اسخانا معتدلا والذى هذه صفته هو الزيت العذب المتخذ

من الزيتون فأما الزيتون المعتصر من زيتون غض فمقدار ما فيه من القبض وايضا
البرودة وأما الزيت العتيق الذي يكون من الزيت العذب اذا عتق فهو ايضا
اسخانا واكثر تحليلا وأما الزيت العتيق ومن الانفاق فما دام قبضه قائما فيه
قوته قوة مجففة حتى اذا سلخ غمز القبض صار شبيها المتخذ من الزيتون العذب والذي
يطبخ الزيتون اغصان السجر ويعصرونها معه يجلون الزيت بفعلهم هذا قويا من
الزيت الانفاق في قوته وليس ينبغي لنا ان نقصر على المسألة هل الزيت يفعل بهذا
عند ما يعتصرون ان نذوقه فان وجدنا فيه شيئا من القبض فلنظن ان في مثل ذلك
المقدار والزيت المجلوب من اسرما هو على هذه الصفة فان اذقت زيتا ولم تجد
فيه قبضا اصلا بل تجده عذبا صادق العذوبة فينبغي ان تعده حارا باعتدال قد
وجدته مع هذا لطيفا صافي صفا أخذ منه شيء امتد على موضع اليد من البدن كثير
من غير ان ينقطع وينبغي البدن ينبغي ان يظن به انه فايق جدا وان فضيلة
الزيت الواجبة له موجودة والزيت المسمى سايلون هو على هذه الصفة وقد قلت
قبل ان الزيت اذا غلظ صار الى الدرع به فاك والزيت المتخذ من الزيتون البري قوته
قوة مركبة تجلو وتقبض غلظ وهو زيت يابس جدا فخذ على قياس الزيت والادهان
دسعوريدس الزيت الذي يعمل من الزيتون الغض الذي لم ينضج هو زيت الانفاق وهو
اوفق الأصحاء وخاصة ما كان ضديا غير لذاع طيب جيد للعدة لما فيه من القبض والتشديد
ويقوي الانسان ويمنع من العرق والزيت العتيق الذي من الزيتون الناضج يصلح الادوية
وجميع اصناف الزيت حادة ملينة البشرة يمنع من البرد ان يسرع الى الابدان و
يلين الطبيعة ويضعف قوة الادوية ويسقي منه الادوية القتالة ويقيا ويكون

دايما واذا شرب بسمع اولى تماء السعير او بماحانا سهل البطن ويلين الحمض ويخرج الدود
وينفع به اذا خص به من العوارض عن ورم الاحشاء او سدة عارضة او وجع يابس و
العتيق اشد سخانا وتحليلا ويحد البصر فان لم يجد عتيق فجديد زيت تعد عليه
الزيتون فاطبخه حتى يخثن ويصير مثل العسل فانه سمى مسلوق العتيق وزيت البرى فاضل
منفعة في الطب دون منفعة الزيت الذى ذكرناه وينفع من به صداع كدهن الورد
يحمر العرق ويمنع الشعر من السقوط ويجلو النخالة من الرأس والروح الرطبة ويمنع الشيب
ان يسرع اذا دهن به كل يوم واذا تمضمض به يشد الاسنان المتحركة ويصلح اللثة ان
تصير اليها الفضول ابن سينا زيت الزيتون قد يعتصر من الزيتون النيء وهو الانفاق وقد
يعتصر من الزيتون المذكور وقد يعتصر من زيتون آخر متوسط بين النيء والمذكور وفضله من
والذى كون من البستانى ومن البرى والعتيق النافع من دهن الفجل والخروع اجود ان
للاصحاء الانفاق واجود الصحاح البرى ما لم يدرك فان لم يدرك فلا فائدة فيه والطبع
الانفاق ارد يابس والاولى يتول وفيه رطوبة وزيت الزيتون المذكور حار الى الرطوبة
فان غسل فهو معتدل في الرطوبة واليبوسة واقل حرارة والزيتون النضيج حار رديء
الى الرطوبة المعتدلة والنيء بارد وحشبه وورقه بارد واذا عتق زيت الانفاق صار طبع
زيت الزيتون الحلو الافعال والخواص جميع انواع الزيت سوى للبدن منشط للحركة و
الزيت المغسول يوافق اوجاع الاصحاب وعرق النسا والعتيق ينفع السعوس زنجبيل
قال ثم اندرو ماخص امرأن يلقى في الرياق زنجبيل قال واصل هذا النبات مجلوب
الينا من الهند وهو الذى ينتفع به وانما له سخان قوى لكنه ليس من ساعته كما يفعل
الفلفل وكذلك لا ينبغى ان يتوهم عليه انه في طاقة الفلفل ولولا ذلك لكان يستحيل

ويسكن

الى اجزآ صغار ويصير حارا بالفعل مثل الفلفل لكنا نجد عيانا ان فيه بعد شيء من جوهر
امر يضج وهذا الشيء ليس هو بالشيء ارضي بل الاحرى ان يكون رطبا ومن اجل ذلك
صار الزنجبيل ان تناكل ونبت سريعا بسبب ما فيه من رطوبة الفضل وهذا الشيء
يعرض الاشيآ المحضنة اليبس والرطبة برطوبة فضيحة وقد عرض هذا بينه
للدار فلفل ومن اجل ذلك صارت الحرارة الحادثة عن الزنجبيل ولدار فلفل شيء
لا سد هرا طويلا اكثر من لبث الحرارة الحادثة عن الفلفل وكما ان النار اذا اخذت
في الحطب اليابس تشتعل اسرع ولبثت مدة اقل والحرارة الحادثة عن الادوية الرطبة
على مثال الحطب الرطب يمسست فاطقا فاذا اشتعلت لبثت مدة طويلة ولذلك
صارت منفعة كل جنس من الادوية غير منفعة الآخر فاذا اردنا ان نسخن البدن
بالعجلة اعطينا الاشيآ التي ساعة تلقى البدن تسخن بها على المكان ومتى اردنا
ان نسخن عضوا واحدا اي الاعضآ كان ينبغي لنا ان نفعل خلاف ذلك اي
ان نعطي هذه الاشيآ التي تبطي في التسخين حتى اذا سخنت بقية من مدة طويلة
ديقوريدس هو نبات محلوب الينا من بلاد العرب ويستعمل اهل تلك البلاد
ورقه ما تستعمل نحن السذاب في بعض الاشربة التي يشربونها وفي الطبخ وهو
اصول صغار بيض مثل السعد وطعمه شبيه بطعم الفلفل طيب الرايحة وينبغي
ان نختار منه ما لم يكن متاكلا ومن الناس من يربيه بعسل ومنهم من يعمله بآ
وملح لسرعة عفنه ويحمله في آنية خزف الى بلاد انطاكيا وقال قوم الزنجبيل مسخنة
معينة في هضم الطعام ملين للبطن تليينا خفيفا جيدا للمعدة وطعمه ابصر ويدخل في
اخلاط الادوية المعجونة ويحمل قوة شبيهة بقوة الفلفل ابن ماسويه الزنجبيل سدد الكبد

ومعين على الجماع هاضم للطعام محلل للرياح والكمأ بالعسل حار يابس لان العسل اذهب
رطوبته يصح الباه ينفع للبدن نفع من سموم الهوام وينفع للبلغم ابن ماسويه هو جانب بلاد العرب ابو حنيفه
في ارض عمان وهو عروق تسري تحت الأرض نباته مثل نبات الواسن وهم يأكلونه
رطبا كما يؤكل البقل ويستعملونه يابسا وقد اكثر الشعراء من ذكره ونطق القرآن به ابن سينا
حار في آخر الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية حراره ولا يسخن الا بعد زمان
لكن اسخانه قوي ملين يحلل النفخ يزيد في الحفظ ويحلو الرطوبة ويحلو ظلمة البصر
يهضم ويوافق المعدة والكبد ويهيج الباه وينفع سموم الهوام ابن البيطار هو اصل نبات
الى البياض حريف ربما لسع وطعمه شبيه بطعم الفلفل والمختار منه الملس الظاهر الأبيض
المدبج الحار الطعم الطيب الرائحة ويحسب منه المسوس الضعيف الحدة الناقص
القوة وهو دوسعب وخشونة ويليه البراس وهو الرخيل الشامي وهو اعظم اصلا
وحرافته اقل حرافة من الهندي التميمي فاما ما يجلب ويستعمل في الرياض من الزنجبيل
فهو الصيني الأملس الظاهر الأبيض الأصفر المنكسر الحاد الطعم الطيب الرائحة فاما ما كان
من الزنجبيل الذي يحمى فهو ضعيف الحرافة ناقص القوة وفي ظاهره سعب وخشونة ليست
توجد للصيني وقد يستعمله من لا يميز له فكان الصيني لا يفرق بين فعليهما جهلا او يرى
انهما في القوة والفعل بمنزلة وليس الأمر كذلك بل بينهما في الحدة والذكاء وقوة الفعل بون
بعيد وكذلك في اليمنة في الزعفران جالينوس انما الزعفران الذي يكون بقوروس فقد مدحه
جميع القدماء حتى الشعراء وقد رأيت الموضع المسمى قوروس والزعفران الذي ينبت فيه وليس
يقوى سائر الزعفران في قوة رائحته اذ اشممته ولا في نقائه وبهائه اشير عليك ان اشتريت
الزعفران لا تريد ذكره ومن الدليل انا لا نجد منه مشبع الصفرة طيب الرائحة للطيب مدة

غ ا ل

طويلة على قوته ولانه قد يغش ايضا غشا لا يسهل معرفته على من ليس له تجربة منه مرارا كثيرة
فالاولى عندى لمن اراد شيئا قبل حاجته بزمان طويل وتجربته فان الغش منه يضعف
لونه ورايحته وقال في الزعفران شئ قابض يسير وهذا منه رضي بارد ولان
الاغلب عليه الكمينة الحارة فيكون جملة جوهره في الاسخان في الثانية ومن المجفف
في الاولى ولذلك صار ينضج بعض الانضاج وانما يعينه على ذلك القبض اليسير الموجود
وذلك انما كان للادوية التي لا تسخن اسخانا قويا وكان فيه قبض فهو في قوته متساوي
الادوية التي تعزى وتلحج اذ كان معها حرارة ليست بشديدة في الادوية وقال في
الميامر قابض منضج مطلح للعفونة ديسقوريدس اقروس وكان حدثنا اقواه فعدله
الطيب ما كان من البلاد التي تعالها قاقوفس وكان حدثنا حسن الرجه على شعره ناض
يسير طويل ضخم صحيح ليس تمتنت بس ممتلئ فاذا اديف صبغ اليد سريعا ليس
بمنكرج ولا ساطع الرائحة حاد هادما لم يكن على هذه الصفة فلا فانه اما ان
يكون عتيقا او قد انقطع وبعد هذا الصنف الذي من قروش من بلاد لوقيا و
الذي من الجبل الذي يقال له لوميس الذي بلوقيا وبعد الصنف الذي بالبلاد
التي تعالها مرسى والمدينة التي تعالها قنطوريس الذي بصقلية فانهما ضعيفا العفن
وهما في حد النعلي في الاكثر وجنس الواحها وصبغهما للصلابة التي يحمان عليها ومن
اجل ذلك انما هما كثيرة وقد يغش بالدواء الذي يقال له قروش منعما مدقوقا بمرداسنج
ويولد بالسعد ويلطخ والسبيل لمعرفة ذلك من الشئ الظاهر الى الزعفران كانه غبار
ومن ان رائحته مثل الطلى وقوة الزعفران منضجة ملينة قابضة قدرة للبول محسن اللون
ونفعه الكمار وضمع الرطوبات التي العين والاوجاع الباطنة والقرحات والتصادات

المستعمل

المسهل لاوجاع الرحم والمعده وشهوة الجماع والاورام الحاره فى الادن الرازى
وكانت امراة تطلق ايما فبرئت منه درهمين بعصاره من ساعتها وجرب ذلك مرات فكان
كذلك وتدل الزعفران اذا عدم وزنه من السنبل وسدس وزنه من السليخه ابن سينا حاد فى
الثانيه يابس فى الاولى قابض محلل منضج لما فيه من قبض معد وحراره معتدله قال الخوزن
انه لا يغير خلطا البته بل يحفظها على التسويه ويصلح العفونه وتقوى الاحشاء ويحسن
اللون ويجلو البصر ويفرح ويقوى القلب ويسهل النفس وهو موافق للمعده والكبد بالحراره
والدفع والقبض حيث الحاجه ويفتح الماء وينفع صلابه الرحم وانضمامه والروح الحيوانيه
وبدله وزنه قسط وربع وزنه قرن سليخه وقال فى الادويه القلبيه وله قوه عظيمه
فى تقويه جوهر الروح وتفريحه لما يحدث فيها من نورانيه وانبساط مع متانه و
تعينها العطريه الشديده فاذا استكثر منه افرط فى نشط الروح الى خارج حتى
يعرض انقطاع المادة العاديه ويتبعه الموت اسحق بن عمران دابغ للمعده
مقوها وللكبد مقوى لمتانه والكليتين ابن البطار من اسمائه الحادى والحشاء
الرهقان والكركم ابن البيطار هو الحشا والحسد والحادى والعرق الرهان ويسمى
بالسريانيه الركما وبالرومه وروقه واجوده ما يكون يانيا فى زماننا المجلوب من الهند
وبعده الجاوى واحسنه الذى ذكره ديسقوريدس زراوند جالينوس فى معالجه الاورام
قال وكذلك ايضا الزراوند يعنى ان اندروماخس ذكره الطويل وذلك انه يوجد منه
صنف آخر اصله غليظ وصنف آخر بالثمر مدحرج وقال فى الحاديه ذكر الزراوند انفع ما فى
هذا لما يحتاج اليه فى الطب اصله وهو مرتفع قليلا والطف انواع الزراوند قال شبيه
بقشر الكمرو رايحته اطيب حتى ان العطارين يستعملونه فى اخلاط الادهان الطيبه واما

الزراوند الطويل فهو اقل لطافة من المدحرج الا انه ليس بضعيف بل قوته قوية يجلو ويسخن
وجلاه وتحليله اقل من المدحرج فاما اسخانه فليس بدون اسخانه بل عساه اكثر اسخانا
ولذلك اذا احتجنا الى دواء يجلو كان الزراوند الطويل انفع بمرة مما يحتاج اذا اردنا
ان نسقي الفروح كما او نداوي قرحة في الرحم فاما الموضع الذي يحتاج فيه الى تلطيف
خلط غليظ تلطيفا اشد واقوى فنحن الى المدحرج احوج ولذلك صار الوجع الحادث
من قبل السدة او من قبل ريح غليظة انما نسقيه المدحرج خاصة وهو مع هذا يخرج السلا
ويذهب العفونة ويبقي الفروح الوسخة ويجلو الاسنان واللثة ويمنع الربو والغوائق
والصرع والنقرس والنسوج في اطراف الفضل واوساطها من كل دواء آخر ديسقوريدس
ارسطولوخيا سر وهو الزراوند اشتق له هذا الاسم من ارسطو وهو الفاضل ومن
لوخيا وهو المرأة النفاسير يريد بذلك الفاضل في المنفعة للنفساء ومنه الذي يقال له
المدحرج وهو باليونانية الانثى له ورق شبيه بنبات الذي يقال له فوس طب الرايحة مع
شيء من خدة الى الاستدارة وهو في شعب صغير مخرجها من اصل واحد واغصانها طوال
ونورها ابيض كانه برآطل وما كان من الزهر احمر فانه منتن الرايحة واما الزراوند
الطويل فانه يقال له باليونانية الذكر ويقال له دوقولوطيس له ورق اطول من ورق
المدحرج واغصان دقاق طولها نحو شبر لون زهره مثل الغرفس منتن الرايحة اذا ظهر
كان شبيها بزهر النبات الذي يقال لها قوس واصل الزراوند المدحرج مستدير شبيه باللحم
واصل الزراوند الطويل طوله شبر واكثر منه غلظ الاصبع فاما داخل الاصلين
اكثر ما يكون شبيها بلون الخشب الذي يتمتع اهل الشام بنتن وهو السمار وطعمها مر ذهاني
الزراوند صنف ثالث يقال له قيما طيطس شبيه بزهر السداب له اغصان دقاق عليها ورق

كبر

كبير الأستاذ ماهو شبيه بورق المصنف من حمى العالم زهره شبيه ببزر التناب واصله مفرطح
الطول له اصول دقاق عليها قشر غليظ عطر الرايحة يستعمله العطارون في ترتيب الأدهان
وقال اذا شرب او تضمد به كان صالحا في دفع ضرر السموم والهوام والأدوية القتالة و
ينقي الفضول المجتمعة في الرحم ويدر ويخرج الجنين وقد يفعل المدرج ما يفعله الطويل
ويفضل عليه في منفعة الربو والسواق والنافض ودرم الطحال وهو العضل وجع
الجنب متى شرب بالماء واذا ضمد به اخرج السلا وقشور العظام وينبت خشب القروح العفنة
وينقي اوساخها ويملأ القروح مع سوس ويحلو الأسنان وباطن الصنف من الزراوند
الذي يعالج اقليميا طس يفعل ما يفعله الطويل والمدرج غير انه اضعف ابن سينا زراوند طويل
ومنه مدرج ومنه شبيه بشيفس الكرم وهو ايضا الطويل والطويل اذا شرب نفع السموم و
الهوام والادوية القتالة والصرع والكزاز عجيبا والمدرج الأبي ويشبه ورق نبات
يعالج فنوس طيب الرايحة مع حدة الى استدارة ناعم وشعب كثيرة من اصل واحد
وداخل زهره اخضر من الرايحة فاما الطويل فورقه اطول كل غصن له قدر شبر وفيري
الزهر من يظهر عليه زهر الكمثرى اصله طول شبر وغلظ اصبع والزرجوني هو
الشبيه بشيفس الكرم الطويل اغصانه دقاق وورقه شبه ورق حمى العالم زهره كزهر
التناب اصله مفرطح عليه قشر يستعمله العطارون في ترتيب الأدهان الطبخ جميع
اصنافه حار الى الثانية يابس في الثالثة جلا ملطف مفتح مرقق جلاب يخرج الشوك
والسلا والطويل اولى بالأنباب والقروح لأنه اجلى واسخن وفي سائر الأفعال المدرج لأنه
اشد تفتيحا وتلطيفا وقوة الطويل مثل قوة المدرج في الأسخان الا عسى ان يفضله
الا في اللطافة فان المدرج الطف والثالث اضعفها في الرسم نفع البهق ويحلو

د
منفعة

الأسنان وينقي اوساخها ويصفي اللون وينقي القروح الخبيثة الوسخة ويمنع خشونتها وينبت
اللحم خصوصا الطويل وينفع النوتر يقوي السمع وينقي اوساخ الأذن ويمنع المدة تولد
وينقي فضول الدماغ وينفع من الصرع وكثرة اللقة وهو جيد للربو والنواق والطحال
ويسهل بلغما ومرارا وينقي فضول الرحم ويخرج الجنين جيد المنافض ينفع من لسع العقارب
وخصوصا الطويل واذا شرب الطويل او تضمد به نفع لسع الهوام والسموم ابن البيطار زراوند
هو المشهور بعجمية الأندلس ويقال سمعان ومسمع ايضا وبحرة رسم رستم باذ بقية ادباسه
جميع اضافة حارة يابسة في الثالثة ابن عمران بوسة معتدلة ابن سمجون الطويل ينقي البواسير والشجج
واسترخاء العصب ويصفي اللون وينقي الصدر ديوس اما الطويل فخاصته النفع من الرياح
اذا ابرئ في الكبد الطبري الطويل ينفع من الصرع والكزاز نفعا عجيبا وينفع الاهتماء الهيثمي
وما غلظ فيه من عقاقير الترياق الزراوند وهو ثلثة اجناس الطويل والمدحرج والأدراد
واردأها واضعفها فعلا الطويل ووجدت كثيرا منهم يؤثرون استعمال الزراوند الطويل
على المدحرج في عمل الترياق ويزعمون انه الافضل والاجود ويحتجون بما رسمه سابور
بن سهل في نسخة الترياق في اواذين وان اختار الطويل ويرون خلاف الفاضل جالينوس
وهو معلمه الذي رواه ماخس وغيره ومن تاخر عنه من اهل العلم والفضل الذين اوثق بهم
عصر ابا حنين بن اسحق يعرب سابور وهو من اصاغر العلماء وانما كان صيدلانيا بحدي سابور
فكانت تخرج اليه النسخ من البيمارستان وعنده المجربات من كبار اهل النفس يجمعها
عنده وينسخها الى ان جمع من ذلك اشياء كثيرا ثم بعد ذلك الى ان جمع ما في
كنانش اهرون من الركايب فانتزعها واودعها كناشه وادعى انه الفها وكلها
منقولة من كنانش اهرون لا فائدة منه حرفا ومع ذلك فان هذا الرجل لا يعرف له

في الطب

في الطب غير هذا وقد ذكر حنين بن اسحق في المقالتين له في الصفات صنعة الرباق وان المعدين
كانوا يحاذرون المدرج على الطويل في عمل الرباق مع ان تلك المقالتين بدي حنين انهاله
وجدناها يأسرها لفظا واحدا ونسقا واحدا لا نذر وما خرزعاها حنين ونسبها الى
نفسه ولم يغير منها حرفا غير انه زاد فيها لعمري حسنا ابن الصوري الرباق ويدعى بالعجمية بمقوه
منه طويل ومنه مدرج وقال الطويل المذكر والمدرج الانثى ورق الطويل اطول من
ورق المدرج يميل الى الاستدارة واصل الطويل طرد شبرا كثر وداخل الاصلين كالمثانة
وطعمها مر ان وراحتها رهمة وتقل عن دسقوريدس ان الطويل ينفع السموم والهوام الادوية
القتالة واحسب ان الطويل انما فضل واستعمل في الرباق لهذه الفضيلة ورايت المدرج تملكه
اصناف ورق الجميع متساوي وصف استدارته الى الطول يسير ووصف مستديره قدر البندق
وهو متصل واحد باجزاء غرق ووصف رايته سهولة تعدد اوس اللجم والمستعمل في الرباق
الطويل الزهراوي يقال سحر يرسم بلغة اهل اوربة وسمقون ايضا وبعجمة الاندلس فلنجوله
وتفسيره القويعة بالعربية حرف الحاء في الحرف البابلي
ويقال له تالسفي وبالسين جالينوس في الادوية المعالجة الادوية الذي يقع علينا فيما
ان نقول فيه الدواء المسمى باليقي لان اكثر الاطباء انما تلوى في الرباق الذي يجلب
من اوريطس ويكون بمواضع كثيرة ولونه بين السمرة والصفرة وشكله مدور صغير جدا
ويبلغ من صغره انك تراه بمنزلة جزء من اجزاء الجاورس والاولى ان يلقى في الرباق المأتي
يجلب من بلاد فافاد وقيا الذي يكون لونه ماثلا الى اللون الاسود ميلا شديدا وفي
شكله ليس بخالص الاستدارة ومقداره ايضا اكبر من الذي تقدم ذكره ويجد في بعض
اجزائه شيها بالشدخ ومن سمى باليقي لا نظن ان الذي يجلب من بلاد فافاد وقيا

اجود انواع هذا الدواء لكن الذى ينبت فيها خاصة وقال بعد ذلك حين عدد الادوية الاجناس
وأما البزور التى يلقى فى هذا الترياق فنى السادس بالتسعى فعد من جملة البرود
جالينوس فى السادسة بزر الحرف قوته تحرق مثل الخردل ولذلك تسكن اوجاع الورك
المعروفة بالنسا واوجاع الراس العتيقة والتى تحتاج الى التحمير وتخلط مع ادوية اصحاب الربو
لانه يقطع الاخلاط الغليظة تقطيعا قويا كما يقطعها بزر الخردل ويقال الحرف ان
كانت قوته مثل قوة بزره وما دام طريا بسبب مخالطة من الرطوبة اقل لقوة عن البزر كثيرا
وبلغ من قوة تلذعه ان الاحسان ياكله مع حس وقال جالينوس فيه ايضا قوته الاولى
حارة والثانية يلطفه والثالثة يحلل الدهان التى تكون فى الجوف اذا شرب منها قال ينفع
النسا وتخرج من فوقه من تحت اخلاط مرارية بزره حريف مسخن يخرج المرة الصفراء
بالاسهال والقى وقد زعم قراطوس انه يكون منه صنف آخر يسميه بعض الناس كردلا فاسد
وهو عريض الورق كبير الاصل تعرفى اخلاط الجوف ديسقوريدس فى الثانية هو نبات ذو ورق
طول ورقاصع منبسط على الارض مشرف الاغصان فيه رطوبة لزجة وله قصب فى وسطه ذو ق
طوله شبران فيه شعب كثيرة على كل شعبة ثمر واسع الطرف فيه بزر عريض شكله على شكل الفلكة
كانه شئ قد عصر من جانبين وله زهر لونه الى البياض ينبت فى الطرق وعلى الحيطان وهو
الحرف الشرقى وهو نبات طوله ذراع له قضبان دقاق وعليها الورق من الجانبين متقابلين
فيه مشابهة من ورق الشيطرج وهو انعم واشد بياضا وعلى اطراف اغصانه اكليل
شبيه باكليل النبات الذى يقال له الرافلى وله زهر وفيه ايضا طيب الرايحة وقد يطبخ هذا
النبات خاصة بالبلاد التى يعالج فيها وقاوتمره اذا جعل مستعملا فى الطعام مكان الفلفل
ابن واقد الشعا بالعربية ومعلياثا بالسريانية منه الحرف المعروف ومنه حرف السطوح ومنه الحرف

طرح

المرقى

المشرقي فاما المعروف بجودمار انيا فكان من مسايل ابن سينا قوة شبيهة بالحرذل وبزر النجل يسمن
ودقه يعصر في افعاله عنه لرطوبته فاذا يبس قارب الطبع حاريا يابسا في الثالثة محلل ينضج مع
ينشف فتح الحرف جيد للورم البلغمي ومع الماء والملح ضماد الدماميل والخراج والقروح
ينفع من الجرب المقرح والعوائي والسهدية والنار الفارسي وينفع من النمائر ضمادا
بالخل وحقنة وينفع استرخاء جميع الاعضاء يقوي المرة وينفع من الربو وينفع في ادوية الربو
في جميع الاحشاء المحدثة لما فيه من التقطيع واللطيف يسخن المعدة والكبد وينفع غلظ الطحال وهو
مشهي للطعام يسهل الصفراء والدود ويزيد في الباه وبزر المقلو منه يحبس البطن خصوصا
اذا لم يسحق وينفع التوليخ والبابلي يسهل المرة ويعينها وينفع من نهش الهوام شربا وضمادا
واذا دخن طردها التيمي الحرف البابلي وتيمي اسمه اسعد هذا النوع من الحرف
ان كان منسوبا الى بابل فانه موجود عندنا بارض الشام والعدس والاجود منه ما اتي من
ارض بابل وقيل انه ينبت في بابل على سطوح الحمامات والازاج العدس المعهد ويلقط منها
او انه رايت هؤلاء الجهلة يذهبون الى انه حرف يلقط من سطوح الدور والمساكن
من نبت المقدس والطرفاء له شجرة قصيرة ذات قضبان مملوة غلفا مستديرة في شكل حب
العدس في كل غلاف منها حبة من الحرف ولونه يضرب الى السواد وقد يوافقهم على ذلك
كثير من جهلة الصيادلة والماحين فيغلطون فيه غلطا كثيرا ويجهلون رداءة فعله
اذ ليس هو بالحرف الذي ذكره ديسقوريدس واخباره اندرماخس وجالينوس وغيرهما
لعمل الرياق وذلك ان ذلك الحرف المختار ما ذهب اللون ردي الكيفية موافق لفعل السمم زائد في قوته والحرف المختار دقيق الحبة الى
الطول في شكل يضرب الى الصفرة اشبه الاشياء بحب الحبة الذي يشبهها اللسان الحمامة مشاكلة

لطمها بل هي اصغر وليس حبه بشديد الدقة ويكون في غلف مثلثة الشكل على صورة جسم
الدنابة بحناحها لكل غلاف منها ثلاث قرن احدهن متعلقة بالبناق والقضيب
والقرنان الآخران الى فوق هذا الشكل كل غلاف منها نصف حس من الحرف وهانوار
ابيض به بيت اسعد اسعد وشجرتها ربما طالت شبرا واكثر تنبت على حروف السواقي
ومواضع مجاري الماء وفي الحقول وبمسجد بيت المقدس منها شيء كثير ومن غرها من غفائر
الفلاحة هو صنفان اصغر ارقى الورق والآخر ورقه الى الاستدارة مع تحديق وتريف
وهو قضب يعلو ذراعا ويتفرق منه عدة قضبان حولها ورق شبه ورق الشيطرج
مثل القضبان ويتعطف بعضها على بعض وزهره ليس بناعم تضرب خضرة لبياض وله زهر
ابيض وسطه اخضر فيه حرافة وصلاح للدغ الفم واللسان وتسمى بابل الفلفل وتوت
جبلي وهو الذي وصفه ديسقوريدس والمحدثون مجمعون على ان الحرف البابلي هو حرف
السطوح وهو الذي فيه وقيل ان بعد بابل على اسطح المساكن والحمامات والازاج المعدنية
والطرق الى الصورت تلك الحرف البستاني هو الرشاد وهو كالبابلي مطعما وطعمه بابلي
بالعراق هي الطرق وبابلون السطاط وزراعته بالعراق كثيرا بارض الحالة وتباع
طرودقا والبوارج على انه صورة البستاني وزراعته ايضا بالبساتين الشامية وزراعته
حرف السطوح الذي ذكره ديسقوريدس باسطحة بعلبك ذات قضبان وشعب ما بينها
وهي نجرة طولها شبر على ورق على العرض والاستدارة عرضه كالابهام ذات قضبان
وشعب مملوء غلفا مستديرة في شكل العدس في كل غلاف منها حبة كانها عصر
مستديرة تضرب لصفرة مشبعة تشبه بزر المنثور لونا وقدرا ويسمى الحرف الابيض
خردلا وقيل انه شبه الحبة وكبرها كذلك يسمى سعيد اسعد وتا للسلس بالسعد وتا

وداوس ومالاوق الزهراوى بالسمس قال هو الحرف البابلى وقيل هو حرف السطوح
بابلى منه احمر ومنه ابيض وهو عندى الاحمر وهو الشاحرف السطوح يقال له الاحمر وقيل
هو الابيض وهو الذى يعرفه العامة بحرجير الكلاب وهو الحرف البابلى حماما جاليوس
ونه شبيهة بنوع الدرج الا انه اكثر تجنيفا والحماما اكثر انضاجا وفاكهة من
جوهر مائى وجوهر ارضى وقد لطف وكذلك صارت قوته مركبة ديسقوريدس هى شجرة
كانها عنقود من خشب مشتبك بعضه ببعض وله زهر صغير مثل الدوا الذى يقال
له لوفابين وله الخضض صفرا وكها ورق شبيه بلون الذهب ولون خشبه لون بورق
الكرمة المسماة بالسريانية العزوفا سوسين شبيه بلون الذهب ولون خشبه لون الياقوت
ما هو طيب الرائحة جدا واجوده ما كان من ارضية المجلوب من ماه فانه ضعيف وهو
عظيم لونه الى الخضرة لين يحت المجسة وخشبه كالشظايا فى رائحة شئ شبيه برائحة الشراب
والذى من ورطيس لونه لون الياقوت ليس بطويل ولا عريض وهو سلان من غير خلقه
كخلقة العنقود ورائحته ساطعة اخير منه ما كان حريثا وما كان لونه لون الدم
لا سطاعطه لا شبك متخلخل متفرق ميلان برزجة عنا قيد صغار طيب الريح ليس له
رائحة النكرج حريف يلدغ اللسان لونه واحد غير مختلف ونفس الحماما بالدوا الذى
يقال له ابوميس لانه يشبه الحماما وليست له رائحتها ولا ثمرتها وكون ارمنه زهرة
شبيهة زهر العوسج وينفى ان يحسن المنت ويستعمل ما كان اعصانه تامة نابتة من
اصل واحد البرنبينا شجرة كعنقود مشتبك وله زهر صغير شبيه الساذج الهندى فى
اللون واوراقه كاوراق الغاشر ولونه كالذهب ولون خشبه كالياقوت وطيب الرائحة
ومنه صنف آخر اخضر غليظ ينبت فى المواضع الرطبة رائحته كالسداب وصنف لين طويل ولا بيض

ولا صعب الانكسار اجوده الاول الذهبي الطري الارضي المرالطيب الرائحة والثاني الاخضر
العود ردي ضعيف الرائحة سريع الاماكن المنتنة والثالث اجوده الحديث مايل الى
البياض والحمرة والكتف الاملس المنبسط من غير النوآمكتنز لادغ حاد ويجتنب
الغثيان ويختار ما اعضاؤه متواصل واحد لئلا يكون مغشوش الطبع حار يابس الثالثة
يرقق وينضج وفيه قبض قوته كقوة الوج ينضج الاورام اذا ضمدت به وينفع من لسع العقرب
للحال وينفع العقرب والشوصة ينتح سدد الكبد ويقرب لعلل الكبد ويدر ويجلو
الارحام والكلى ولدغ العقرب المسيحي حار يابس في الثالثة يطرد الرياح ويقوي الكبد
وينتح السدد وينفع الاورام اذا ضمدت به وينفع من لسع العقرب اوجاع الارحام التيمي
ومنها الحماما الذهبية وهو من انفس الحمائم واطيبها نشرا واصفاها وازكاها رائحة وافواها
فعلا في دفع ضرر السم وقد ذكر جنيوس في كتابه في الحمائم ان الحمائم ثلثة اجناس جنس حدري
الحمرآء الذكيا الذهبية الحمرا العود والبغال الاخران فلا غرض فيهما وادناهما قدرا الذي
يضرب الى بياض كثيرا ورد لا ريح له ولا قوة رايت جماعة من الجهلة ركبوا في الرياق من الحماما
النوع المذموم الذي لا ريح له ولا قوة لانه ينتن في منافع المياه فيضعف ويسخن ويبيض
ويكثر وقوعه وكان سبب استعمال جهلهم بالجيد من الردي ومعدنه الذي يجلب منه بلاد انطاكيه
وجبل الدكام قال الصوري قوله المختار يعني ما جلب من بلاد ارمنية هو المجلوب الينا اليوم من
بلاد انطاكيه وهو اجودها وانطاكيه في حد بلد الارمن ورايت منه شيئا وحد البحر بواحد
بحر طرابلس الشام وهو ايضا اجودها ورايت منه ببلد صهيون من اعمال انطاكيه وقوله
ديسقوريدس الذي من نهاوند فعلا والفرس وهو المزدوك ورايته بغداد مجلوبا من
مكان مجهول وقد لحظ من توهم ان اكلوساها الحماما والله اعلم

ل وينضج

حرف الطاء الطين المختوم

ويقال له طين ارومي لانه يوتى من بلاد الروم وسمي بيضا طين كاهني لانه اول من اخرجه امراة كاهنة تسمى الدهم وسمي ايضا ارطاس وسمي ايضا طين مختوم لانه يطبع عليه بخاتم على صورة الهيكل الذي كان في وضعه وقيل بل كان الملك الذي تملك الموضع قد احتكره فصار لا يعمل منه شيء الا وختمه عليه

جالينوس في الناسعة ان الارض اذا ابتلت وصارت طينا رسقا رسب ما فيها من الحرة الجوى والرملي ويسمى ما هو معلق فوق ذلك رضا وهذا شيء نجده بفعل الارض المجلوة من الهموس وهي التي يسيمها قوم معرصطه ويسيمها قوم آخرون بسبب الطابع الذي يطبع المراة الموكلة بالجبل الذي هناك المسمى ارطاس فان تلك المراة تاخذ هذه الارض بصرب من الاجلال والاكرام قد جرت به عادة ذلك لاهل البلد وليس يدبح لها ذبايح لكنها تعرف قرابين يوصلها الى ذلك الموضع بسبب ما تاخذه من تلك الارض ثم تاتي بما تاخذه من ذلك التراب الى المدينة تنبله بالماء وتعمل منه طينا رقيقا ولا تزال تضربه بيدها ثم تدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب فاذا رسب صبت الماء الذي يكون فوقه من الماء واخذت ما هو منه سميك لزج وتركت ما هو جوى رملي مما قد رسب اسفل الطين وحده هو الذي لا يتسع بل يجتمع ذلك الطين الدسم حتى يصير في صدا السمع ثم تاخذه قطعا صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة ارطاس ويجفف تلك الخواتم في الظل حتى ينهب عنها الذي ويحف فطيس منها دواء يعرف جميع الاطباء وتسمى الخواتم الميسة وهي خواتم البحيرة والطين المختوم وانما سمي بهذا الاسم لمكان الطابع الذي يطبع به وقوم يسمونه لمكان معرفة لمسه ولون هذا الطين شبيه بلون المغرة انه لا يلطخ بدم بعلمه وتمسه كما يفعل المغرة وذلك ان ذلك الطين الذي

ليموس احمر اللون كله وليس فيه بحر ولا نبات ولا حجارة بل انما هو هذه التربة وحدها
وهذه التربة الموجودة هناك ثلاث اصناف احدها الصنف الذي ذكرنا وقلنا
لمتولي الامر هيكل ارطامس لا تتعب سوى تلك المرأة والصنف الثاني معروف والذي
يستعملها التجارون خاصة في ضرب الخيوط على الخشب والصنف الثالث تراب ارض
ذلك التل وهو تراب يجلوا يستعمله كثير من عمال الكتان والثياب فلما قرأنا الكتاب
ديسقوريدس وغيره انه يخلط في ذلك الطين المنسوب الى الليموس دم التيوس وان تلك المرأة
الموكلة بهيكل هناك تأخذ من هذا التراب المعجون بهذا الدم فتجففه وتجعل منه هذه
الجوايم المعروفة بالطين المختوم وافضى الى مباشرة هذا الخلط وتعرف مقدار ما يخلط
مع التراب من الدم والوقوف عليه وكما نعمى الى المضي حزيرة قبرس بسبب المختصرات التي
هناك والى الفوز بفلسطين بسبب قبر الهود وغيره من الاشياء التي يستحق المباشرة كذلك
لم اكسل عن السير الى الليموس لانظر كم مقدار ما يخلط من الدم لهذا الطين فلما انتهيت الى ان
اصعد في المرة الثالثة من اساس الى روميته سرت في البحر من اسكندرية التي في طرسوس الى
الجزيرة المسماة ليموس وذلك اني صادفت مركبا يريد السوق فعاطيته دنيرين الملايتين
في ذلك المركب وشارطته ان يمضي ولا الى الليموس ففعل ذلك وقدمني الى هذه الجزيرة الا
انه سار بي الى غير المدينة التي كنت اريدها ولم اكن بعد علمت ان في تلك الجزيرة مدينتين
كنت اظن انه كان ساموس وكيوس وقوماندريس وطنس وجميع جزاير البحر المسمى اساوس اصلا
واحدة منها انه تسمى باسم جملة الجزيرة وكذلك الفضة في ليموس ولكني لما صعدت من المركب
علمت ان المدينة التي ارشدت عليها انما تسمى مودينا ونظرت فاذا ليس في موضع من تلك
المدينة الا الاشياء التي ذكرها وخبرعنها فيلاسطيوس الا التل المعروف بتل الكهان

المنسوب الى انقسطيس واسمحرت فاذا التل انما هو فى مدينة اخرى بعال لها انقسطاس
وان تلك المدينة ايضا ليست بالقرب من المدينة التى ارشدنا اليها ولم يكن ينبغى
ان ينيطرنى فيقطعنى عن مسيره فاجرت الذهاب الى الموضع وجعلت فى نفسى ان امر بانقطيا
فى رجعتى من رومية الى اسا فعلت ذلك ما قدرته فى نفسى وعزمت عليه وقلت انى مالكة
ارجوه لانى لما خرجت من انطاليا وسرت الى ما فوق دونيه وجرت هذا البلد كله صرت الى
المدينة المعروفة بقلس وهى مجاورة لرقيم ثم انحدرت من هنا ايضا الى البحر القريب من هذا البلد
وبعد هذا البحر عن ذلك الموضع نحو من مائة وعشرين ميلا ثم انحدرت من هناك وجلست فى مركب
وصرت اولا الى ماسوس فسرت نحو من مائتى ميل آخر ثم سرت من ذلك الموضع ايضا الى الجزيرة
المسماة ليموس نحو من سبعمائة ميل آخر وسرت من هذه الجزيرة الى اسكندرية التى فى طرا سبعمائة
ميل اخر وقد اذكرت هذه السير وهذه الاميال هنا جزافا بل انما وصفت ذلك كما اذا اراد انسان
المسير الى المدينة المسماة انقسطياس لينظر كما نظرت انا علم من يولى هنا فى اى موضع تلك
المدينة واستعد للسير اليها استعدادا جيدا ليبلغه اليها فجميع هذا الجزيرة المسماة ليموس
والذى قاله اوسرس الشاعر فى انسطولس انه وقع فى ليموس احسه انما ضربه مثلا
بسبب جوهر ذلك التل الذى هناك وظن انك تراه نسمة شئ محترق لكان لونه وكانه
ليس ينبت فيه شئ وفى الوقت الذى صرت انا الى هذه الجزيرة جاءت تلك المرأة النسيمة يا من
هيكل ارسطاس الى هذا التل فاقتبست هناك عدة اعلوما من الحفظة والشعير وفعلت انا
آخر على عادة اهل ذلك البلد فى دينهم ثم حملت من تلك التربة وقرعجلة كما هى وصارت
بها الى المدينة وعجنت ذلك الطين وعملت منه طبنا محتوما وهو هذا الطين المعروف وكل
موضع فيما نظرت الى ذلك رايت ان اسأل اهل كان فيما مضى من الدهر يخلط فى ذلك الطين

دم الثيوس والمعز فعلمهم ذلك عن قوم رووه عن غيرهم بالتقليد فضحك جميع من سمع سئلني
هذه وكانوا قوما ليسوا بالسواذج من الرجال لكن قوم قد تادبوا بحمل الحديث عن اخبار بلدهم
المتعادمة وروايه قصصه وما شيآ اخر كثيرة واخذت ايضا من واحد منهم كتابا في وضعه
رجل كان في بلدهم على قدم الدهر يذكر فيه وجوه استعمال هذا الطين المأخوذ من ليموس ومنافعه
كلها فدعاني ذلك الى الجد في تجربة هذا الدوآء وان لا اتكاسل عنه واخذت منه عشرين الف
خاتم وكان ذلك الرجل الذي دفع الى الكتاب من روسا مدينة انفسطياس يستعمل هذا الدوآء
في وجوه شتى كان يداوي به الجراحات الطرية بدمها والقروح العتيقة العسرة الاندمال وكان
يستعمله في مداواة نهش الافاعي وغيرها من الهوام ويسقي منه من يخاف ان يسبق شيأ من
الادوية القتالة ومن شرب منها بعد شربه وكان يزعم ان هذا الدوآء المتخذ بحجر العرعر وهو
الذي يقع فيه من هذا الطين مقدارا ليس بكثير قد ممحنة فوجه بهيج النفي اذا شربه الانسان
والسم الذي تناوله في معدته بعد ثم جربت انا ايضا ذلك فيمن شرب ارنبا مجرحا وفيمن
شرب الزرازير بالحدس مني عليهم انهم قد شربوا هذين السمين فتقيؤا من ساعتهم السم كله بعد
شربهم الطين المختوم ولما تقيؤا سقيتهم الذي كانوا قد سقوه من الادوية القتالة والذي
عندي انا علم من هذا الدوآء المتخذ بحجر العرعر في الطين هل معه هذا الذي للقوة من
الادوية فاذا ذلك الرجل الذي من اهل انفسطياس الذي دفع الى الكتاب كان
يضمن عن هذا الطين ذلك ويعمر ايضا انه شفى به من عضة الكلب الكلب عند ما سقي
منه بشراب ممزوج وزعم انه يطلي على القرحة الحادثة من نخالي ثقيف وزعم ان الطين
اذا اديف بالخل شفى من جميع نهش الهوام بعد ان يوضع فوقه اذا طلي وزعم بعض العقاقير
التي علمنا انها مضادة للعفونة وخاصة للاشقديونا والقنطوريون الذي
والانزاسيون واما الجراحات الخبيثة فاستعملنا في مداواتها هذا الطين نفعها منفعة

عظيمة

عظيمة وقال الرهبا المأخوذة من ليموس التي ناخذها من البراة القيمة بصيكل طامس
معسولة غسلة واحدة لا يحتاج معها الى غسلة ثانية ديسقوريدس في الخامسة هذه التربة
تستخرج من معادن ذاهية في الارض شبيهة بالمرتك مخلط بدم غير نتنة سعرا حسن
معناه علامة الخام ان يأثر الخام في اللسان المحموم والطين المحموم اذا شرب قوى بضادتها
الادوية القتالة مضادة قوية واذا تقدم في شربه وشرب بعده الدواء القتال اخرجه بالقيء ويوافق
لدغ ذوات السموم القتالة من الحيوان ونهشه وقد يقع في اخلاط بعض الادوية المركبة واخلاط التراقي
ابن واقد هو خاتم البحر وخاتم ليمنة وهي الارض المحلوة من ليموس وتشبه بلون المغرة
الفرق بينهما انه لا يسلخ بدمن قلبه ومسكه كما تفعل المغرة وفيه من الملوحة والتزوجة شيء
يسير وتصنع هذه الخواتيم في ليموس من تربة لونها احمر محمر هناك من تل ليس فيه شجر ولا
نبات ولا حجر بان تؤخذ تلك التربة فتبل بالماء ويعمل منها طين رقيق ولا يزال يضرب ضربا
شديدا ثم يترك بعد ذلك حتى يبس ويدرس فاذا رسب صب ما كان فوقه من الماء واخذ ما هو
ابيض سمين وترك ما هو جري رملي مما قد رسب اسفل الطين ثم جفف ذلك الطين الدسم حتى يصير
في حد الشمع فيؤخذ منه قطع صغار فتختم وتجفف حتى تذهب النداوة وجوهر هذه التربة يسير من
هوائية وفيه شيء من القبض وقوته الاولى قوية بجفف من غير لدغ وقوته الثانية قوية
تشفي الجراحات الخبيثة المتفغنة وقرحة الامعاء وعضة الكلب الكلب ونهش الافاعي
وجميع الهوام وتعمل عن الحزن انه ان ذر منه في الغم الذي يسيل منه الدم قطعه وليس دواء
اقطع منه ابن سينا هذا الطين يجلب من تل احمر من موضع ديني بحيرة وانما سميت
بحيرة لانها ارض ملساء قلع ليس بها حشيشة البتة ولا صخرة وقد حدثني من رآها بعينها
ويقال له المغرة الكاهنية لانه بالحقيقة مغرة تأخذها الكاهنة المسماة بارد طمس

وذكر صفة عمله كما تقدم قول جالينوس قال أجوده الذي له رائحة السيب يحبس الدم
اذا أستيك به من الفم ويلصق بالبنان ويتعلق به قال وقال بولس لم ير دواء اقطع منه
للدم وهو مبرد معرق ينفع الأورام الحارة ويدمل الجراح والقروح العسرة ويمنع الحرق
من التقرح ويسفي قرحته ويحفظ الأعضاء عند السقطة وكبر ويمنع انصباب
المواد المتآكلة والزهرة وسيلان الدم من الفم واللثة ويحفظ الأحشاء عند السقطة
ويمنع السيل ونتن الدم لتجفيفه قرحة اللثة ويمنع التهيج الخبيث والمعاوقيا والتموم
النهوش واذا سقي لا يزال العنق حتى يقذف السم وقال في الأدوية القلبية الطين المختوم
معتدل المزاج في الحر والبرد مشاكل لمزاج الأنسان الا ان به اكثر من رطوبته وفيه
رطوبة شديدة الامتزاج باليبوسة فلذلك فيه زوجة وغرية وأن اليبوسة فيه اكثر فيه
مع ذلك نشف وله خاصية عجيبة في تسوية القلب وتفريحه ويخرج الى الصالرياقية المطلقة
حتى تقاوم السموم كلها واذا شرب على السم او قبله حمل الطبيعة على قذفه ويشبه ان يكون
مع خاصية تشوير الروح وتعديله وبعضها ما فيه من الذوجة والقبض ويزيد الروح
ذلك متانة فيجمع الى التفريح التقوية ابن البيطار عن بولس اذا حك الدم وسطار يا
المتآكل بعد ان يغسل المعاقبل ذلك بماء العسل نفع بماء املج ابراه ونقل عن مسيح انه ينفع
من اللوبا في زمن اللوبا التميمي ومنها خواتم البحرين وهو الطين المعروف بخواتم الملك
وهو من اجل ما يدخل في الترياق وانفعه للتموم وانفعها واحسنها فعلا ومن شروطه
فضله انه يبقى منه بسيطا عند لدغ الهوام وشرب السموم المهلكة فينوب عن الترياق
في دفع الضرر والسم وسلامة النفوس مع ما له من كثرة المنافع الجليلة والفضائل
الشريفة فذهب هولاء ان الطين الذي يؤتى به من جزيرة لنوس هو مختوم الملك بدير وداركله

طين

طين يؤتى به من بلاد الروم لهذا الفعل وتلك القوة وليس لأمر كذلك بل لهذه الخاصية الشريفة لا تحد
لغيرها وخاصية لا تدرك في سواها الآن ليس منها يفعل في ابطال السم فعلا قويا ويدفع
ضرره
عن الاحشاء ويبعد من طواعين الغاشية ويمنع وصولها الى نفوس الحيوان ويدفع الموتان ويبرئ
ويطلى به المواضع التي فسدت وتخبثت وتاكلت فيبرئها ويمنع من تاكلها وسقوطها وله في
قطع الدم المنبعث من باطن الجسد بالنفث او القيام احس فعل حتى انه يبرئ سحوج المعاء وينفع من ضعف
الكبد وقد الاوراد الباطنة وبحر الكبر كالمومياء وله كثير منافع يمنع ذكرها اطالة الكتاب
وموضعه بجزيرة من جزائر البحر يعرف بجزيرة ناماس من موضع منها يعرف بالحيرة ويزعم قوم
انها جزيرة قبرس والموضع الذي هو معدن الطين منها قوم موكلون به من قبل الملك
يخرج منه شيء لا يحتوم ما يجاء للملك صونا له واجلالا لا لعدد وقد ذكر قوم ممن لا
تحصيل لهم ان بحيرة التي يختص بها عن غيرها ويعرف بها الخالصة ان يلقى الرجل قطعة في
فمه وهو جالس بين يدي الحجار فلا يخرج من فمه عن الشرط شيء ما دام الطين في فمه وهذا
ما لا يجوز قبوله ابو الصوري وكان عجيب حكاية جالينوس انه انفع الادوية واشرفها
للسموم لانه يفعل بعرفه كفعل الترياق وسبق عند فساد الهواء فيدفع ضرره عن الاجساد
فسمد من الطواعين عند شربه ويطلى المواضع التي فسدت وتاكلت فيبرئها وقيل انه كان
سبب تخضير البحيرة وحفظ الطين لانه سقط الملك الجزيرة قبرس من اشرف مراكبه وقد
احتفلها عنده وكان ينزل اليه العلف والماء فلما طال ذلك به لجبر كثير العرس لملاسته الطين
وقام ومشى عليه فحينئذ خطرت وحفظ الطين وكان لما طال ذكر منافعه لا يطلبه الناس
ويجتهدوا في طلبه وكان سبب لما ملك السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب
رحمه الله نسخة من الترياق المجروسة القاهرة سنة عشر وستمائة اخطر له من هذا الطين من جزائر ما

كان احضره اليه السلطان الدروب وهو عين الطين الموجود الآن بايدينا ونصل عند الشيخ
بعد عمل النسخة منه فضله فتمار كب الملك المعظم عيسى له الملك العادل المذكور رحمه الله
نسخة الترياق وضع ما كان يحلف عنده من ايام والده من الطين والنسخة هذا عاينته عيانا
ورأيت عند الحكيم رشيد الدين ابن الفارس بدمشق سنة ستة وأربعين وستمائة وصاغ هذا
الطين والموجود في ايدي الناس من الطين الآن وهو انما شارك هذا الطين في الاسم فقط
واني كنت كثير الأسفار الى البلاد الكرم وغيرها وكثيرا ما اطلب الادوية واسأل عنها و
لما اقمت باسكندرية كان داعي ذلك داعيا فاجتمعت بالناس الكثيرة ممن لهم معرفة وفطنة
بالجزائر بامكنة من الروساء والتجار وغيرهم وسألتهم عن هذه الجزيرة التي سألتهم من كنتك
سبهايه سل وشرحت عليهم صفة الهيكل المعروف بارطاميس والتل وغير ذلك مما تقدم
فذكروا ان هذه الجزيرة من جزائر رودس وان هذا الهيكل الى وقتنا هذا يعرف بهيكل
ارطاميس وقالوا اسم جزيرة تعرف الآن بجزيرة لبندس وليميز هي المسماة قديما البايرة و
قالوا ان جزيرة رودس اثنا عشر جزيرة والمذكورة احدها وذكروا ان صورة التل
الموصوفة في كتاب جالينوس عندهم والمعرفة ولم يعرفوا شيئا آخر وكان صيت الطين عندهم
عندهم لتعاقب الدهور وغابت تلك الحكم بغيبة القوم ثم وجدت اخيرا فانه
ما شرحت اولا فقال ان طاون معروفة شرقي رودس وهو بناحية طاون وان قسطاس
من جهة العرب من طاون قال ويسمى الآن بلسانهم الكسر واوذكروا ان ثم طينا يحلونه
الى الأشكري ملك القسطنطينية ولو ان لي قوة على النهوض اليه لسرت لمنفعة الناس خاصة
لاقدامنا ارضها وارجو ان الله تعالى ييسر لي من يحقق عنه وعن امره ورأيت في مدونة
صيادلة ابا احمر ايسوعة لمن انكسر له عضو من اعضائه فيجبره وجربته انا بان كسرت ساق

دجاج

دجاج وسقيتها اياه بحبرها وبيت مدة ثم ذبحتها واكلتها ورمكر المكان المكسور فوجد
به اقوى من سائر اعضائها وحملت من التراب معي لاجربه في ذوات السموم والهش فرأيت الفعل
الذي كان يحكى عنه مما آحاد يستى نهر لبطى فدنب التراب وما قدروا الله العوده الى ثم وهو
مجلوب الاصداء من قهر من عملها بالجبل يعرف بسقنا فمن وجد من ذلك الطين شيأ فليجربه
فلعله يكون مثل الطين المختوم الزراوى طين البحيرة وخاتم البحيرة وخاتم الملك وطين
حيث ما وقع فهو الطين المختوم وقيل انه يستخرج من معادن تحت الارض من بلاد الروم فانه يعجز بدم
الغزر ويطبع بطابع ملك المواضع وقيل ان هذا الطين اذا احرق يستعمل معزه حرف الياس وفيه وسخ
حرف الكاف كما فيطرس جالينوس في المقالة الادوية والذي
انا حرزا مر هذا الدواء انه يوجد منه في مواضع كثيرة من الارض وتفوح رائحة ما
منه بالزيت فيدعو ذلك ان لم تخذ هذا الدواء والبعض ان يستعمل منه دايما ما يجلب هناك
على انهم يستعملون ما يوجد بارض رومية منه وقال في الثامنة الطعم المراوى في بنائه من
الحرين ويفعله ينقى ويفتح ويجلو الاعضاء الباطنة اكثر مما نسخها ولذلك صار ما النفع
لمن به برقان وبالجملة لمن في كبده سدد وهو مع ذلك يحلل الطمث اذا اشرب مع العسل واذا احمل
من اسفل نفع من ادرار البول وبعض النساء تسقى منه لمن به وجع على الورك بعد طبخه بماء العسل
وما دام طريا يعد ويلوق ويدمل الجراحات الكبار ويحفر الجراحات المتعفنة ويحلل الصلابة الآتية
بكون في الدبين لان في التحفف في الدرجة الثالثة ومن التسخين في الثانية ديسقوريدس في الثالثة
هو من النبات المستانف نبته في كل عام وقد يبقى في نباته ورق شبيه بالوراق الكليل
الجبل ولذلك سماه قوم الاكليلي اى الى الانخبا ولورق شبيه بالوراق الكليل الجبل ولذلك
سماه قوم الاكليلي شبه ورق الصغير منه حتى العالم الا انه ادق وفيه رطوبة تدنى اليد وعليه

كذا
اللادوا

تدنو

زعبد ورقه كثير على اعضائه قد شبح ورائحته شبيه برائحة الصنوبر وله زهر ذفى اصفر
واصل يشبه اصول نبات فحوديون وقال اذا شرب من ورقه سبعة ايام متواليه ابرا
اليرقان ومع ادرومالى اربعين يوما سرى عرق النسا وينقى علل الكبد ووجع الكلى
والمغص وضرر السم الذى يعالجه ابونطرون وهو خانق النمر ودهنها نافع من سعف
ويحلل الطبيعة وسول المحامن يسهل الفضول من الرحم ويحلل الحبسا ويلصق الجراحات
وينبع النملة وينمى فى البدن وصنف آخر منه كما فطوس الاغصان طوال ذراع فى حلقه
الاذخر وهو دقيق الشبعت وورق وزهر ورئيسها زهر ورق النصف الاول البر
ورائحته شبيه برائحة الصنوبر وقد يكون صنف آخر منه يعالج الذكر ورق صغار دقاق
بيض عليها زغب رمادى وحسنه بيضاء وزهر صغير اصفر على اغصانه ورائحته شبيه الصنوبر
وقوة الصنفين شبيهه بقوة الصنف الاول اشد قوتها ابن سينا فصل وزهر احمر الى
السواد والخضرة دقاق وزهره من الطعم مع بعض بسير وحرافة دون المرار وورقه
حسنة يدور على الارض ويشبه البهار الا انها ارق واوهن والزهر اصفر وبها صفرة طبيعة جارية
فى المائية تجفف الثالثة جدا وجلا الاعضا الباطنة اكثر من اسحاقه وفيه قوة مسهلة
منفع الاورام والصلابات منها من السعى ومدمل القروح والجراحات الفتنة وسعوق
النسا والطحال وينبع السدة للكبد وينبع اليرقان السوداوى يدر وينبع السدد
الزمن للرحم ويزيل عسر البول ووجع الكلى وينقى الرحم واذا اتخذ من شعالين منه شيافات
بعسل اخرج ربلها وسعف السمور والمسمى اونطورا ابن البيطار اصله بالبونانية خما فيطس ومعناه
صنوبر الارض ومنهم من زعم ان معناه المفرشة على الارض والاول اصح ونقل ابن سهل انها
غلطا وسمى المعا العليا التيمى الكما فيطوس ما يحب ان يقدم لقاطه عند سقوط زهر الاصفر

حرمل

من قبل ان يسقط ورقه فان له عند لقاطه سرعة قوة فعل وذلك عند الصيف في ايار الى آخره
ويلقط منه عند ذلك الوقت مقدار الحاجة من المواضع الصخرية تجفف وتوضع سائر فقط
ويرسى اصوله الزهراوي هو حشيشة تعرش على الارض ويسمى بالعجمية عالم اقربه ابن البيطار
الذي ذكر اولا موجود هذا السعر من بانياس وخربة القصوص من اعمال دمشق وهو المرعون
اليه والمطلوب في الاحزان موجود ان بالقدس ونابلس وصيدا ولبنان واهل المغرب
ينسبون اليهم صنفا رابعا يسمونه على افرسته وهو الصعط وبالكردية ماما لاني وصفه
من وصف ديسقوريدس الكما لافيطوس وما اقربه الى الطيوفا نقون وقال حنين
الاندلسي العار افرسته من السطاح له ورق مقدار اصبعين طوله وعرضه قليل يكرس
يطبع عسلوخا بالخضرة والحمرة مربع اجوف شبيه بعالج المرقواه سماقي اقماعه كاقماع
المرو يخلفه بزر صغير قال وقال ابو حنيفة شبيه بنات الدخر وله حب كحب المرو
والصحيح ما تقدم ذكره عن اماسي هذه الصنا واما ذكرنا اختلاف المتاخرين على خطا
لهذا لعتقد معتقدا انه على صواب وانه راي ومذهب فعساه لعدل عنه وقد يحقق الرد
عليهم بقول ديسقوريدس وسعي ان يجمع اوراق هذا السجر وزهره في يمس النور والجوز
الكما دريوس جالينوس في مقابلة الادوية مع هذا حدة ودلك مما ايضا ما يجلب
من رومية احود مما ينبت بانطاليا فاذا كان الربع رفيها رطبا وقال في الثامنة الاكثر
هذا الدواء الكيفية المرة وفيه مع هذا حدة ودلك مما يدل على انه دواء حسن يذيب
اللحال وادرار الطمث والبول ويقطع الاخلاط ويفتح السدد الحادثة في الاعضاء الكبار
في المرة السالكة من المجيف ولا يخان على ان يحاسة الكبد من جنبه ديسقوريدس في الثالثة من الناس
من قيمة طوقوريون ايضا لان فيه شبها يسيرا من طوقوريون قد يتبين اما كن خشنة صخرية وهو

نواره سماقي

شجرة صغيرة طولها نحو من شبر وهاورق صغار شبيهة في شكلها وتفريعها
بورق البلوط من الطعم وزهرة لونه فرفيري وسمي ان يجمع هذه العشبة وثمرتها
منها بعد وقال ايضا انها اذا شربت طريا او مطبوخا بالماء ونفع من شدخ اطراف
العضل والسعال وجسو الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء وقد يدر
الطمث ويحدر الجنين ويحلل ورم الطحال وهو صالح لنهش الهوام شربا و
ضمادا ويمكن ان يجفف ويعجن ويستعمل للعلل التي ذكرنا واذا خلط بالعسل نقى
الروح المزمنة وقرحة العين التي تبتدل لها اجلوس وهي التي تصور كحلا واذا مسح
بها اسخنت البدن وقال ديسقوريدوس شراب الكادريوس مسخن متحلل
ينفع من التشنج والرقان ونفخ الرحم وبطو الهضم وابتداء الاستسقا ابن
البيطار اصله باليونانية خاماديوس ومعناه بلوط الارض ويسمى ايضا عن
مجهول سنغ اوجاع المزمنة في نواحي الصدر والرية والكما فيطوس بفعل دلب
ابن سينا قضبان ذو ورق منهمسة في غلظ الريحان واكبر الى الخضرة عشبة عند
اليونانيين يسمى بلوط الارض له ورق شبيه بورق البلوط واصلها الى
الارجوانية يجب ان يلقط اذا بزرت منفع مقطع ملطف ينقي الروح
المزمنة وينفع شدخ العضل والتشنج كلما عتق كان اجود ويخدر منه حبوب
ويجفف وينفع لقروح العين من العرب واسعال المزمن والطحال والرقان الدواء
وسو الهضم وابتداء الاستسقاء ويدر ويحدر الجنين وينفع نهش الهوام
اليمني هنا هار جليل قوي الفعل ذكي الرائحة سبيله ان يلقط وزهره
وله زهرة يضرب الى الحمرة مناسبة بحاليب المدرس كبير هو لكما فطوس واكثر ما

ينبت

ينبت وسطه نوع من الشوك يسمى السس وهو اذا كامل زهره فيه وقوى فى علفه
جيد الفعل والوقت الذى يجب لقاطه بين النصف من حزيران الى آخره فليقطع فى ذلك
الوقت ويجمع قلوبه وزهره الرخص من ورقه ويرمى بقضبانه واصوله ويرفع لوقت
الحاجة ابن الصورى رايت من هذا النبات ما زهره ابيض والصنف غطوان
هو بجبا بيت المقدس وبابلس وجبال صيدا كثير ورايت بتلال الانبر وضفا اقل
غيرته منهما وشكله شكلهما الا انه اغم ورقا ويختلف باختلاف اراضيه ونواحيه
الموجود فيها واكثر نبا وجود هذا النبات فى سهول يعرف بالبلان وينفع ان يجمع منه
وورقه وزهره فى آخر تموز الحوذا وقد سماه الزهراوى وابن حناح البرقه
كندر جالينوس ثم الندر وماخسر كتب وزنا من الكندر واخلط من
الصافى دواخر لانا لم نجد دواء سمى بالصافى يقع فى هذا المعجون فى نسخة
الندر وماخسر الغريب العهد ولا غيرها من سائر النسخ فاذا جالينوس جميع هذه
الادوية التى تلقى منها فى الترياقات عشر مثقالا الا الندر وماخسر الغريب العهد
والقدم ستة عشر فيها وليس هنا دواء يشد عنهما ولا يجوز لاحد ان يتوهم
الصافى يقع عليه وخليون قوله الصافى انما نعت به الكندر وقال فى الادوية المفردة
هنا يسخن فى الثانية ويجفف فى الاولى وفيه مع هذا قبض يسير الا ان الكندر الابيض
ليس يتبين فيه قبض البتة واما فتات الكندر فقوته قابضة قبضا بينا فهو لذلك
يجمع يحفف شديدا وهو اغلظ من الكندر وليس فيه حرقة ولا حرافة ولما كانت لهذه
الكيفيات والقوى صار الاطباء يستعملونه فى مداواة نفث الدم ومن معدته رخوة
ومن به ذرب ومن به قرحة فى الامعاء ولا يقتصرون على خلطه فى الاضمدة من خارج

دون أن يلوه فما يرد داخل البدن ودخان الكندر أيبس وأسخن من الكندر حتى ان
يعد في المالئة وفيه مع هذا شيء من الجلاء ولذلك يقال انه يعمل في حلة البرودة
الكندر فيه قبض قليل فهو بهذا السبب أفضل من الكندر في كثير من العلل اذا كان الكندر
انما فيه قوة تنتج بسبب لا قبض فيه وخاصة ما يكون منه اكثر دسومة وكان لونه احمر
فانه اشد تجفيفا من الشديد البياض ورماد الكندر يخالطه من قشر الكندر شيء يسير
يكسبه قبضا وقال مرة اخرى رماد الكندر اشد قبضا من الكندر والكندر ابلغ
في الالصاق والعربة وقال في فاطاليس رماد الكندر يحلل ويلين ويجلو مع قبض يسير
وقال في المبادئ الكندر منضج ويحلل من غير ان يعض ورماد الكندر ما يبقى من المنخل
اذا نخل الكندر غير المسحوق وهو ما يبقى في الاعلاق الكبار ويخالط اجزاء صغارا
جدا من قشور الكندر واذا كان الامر كذلك فاذا بينه وبين الكندر فرق بان
فيه مع ما له كما للكندر من الانضاج والتكثير قبضا قليلا ديسقوريدس
ولسان ثور وهو الكندر وقد يكون ببلاد العرب المعروف عند اليونانيين بمثله الكندر واحد
ما يكون هناك الذكر الذي قال له مطاغوبس وهو مستدير الحبة وما كان منه
على هذه الصفة هو صلب لا ينكسر سريعا وهو ابيض واذا كان ما في داخله يلزق
اذا مس واذا ادخن به احرق وقد يكون كندر بالهند كندر الى اللون الياقوتي ما هو
لون الباذنجان ويحمل حتى يصير شكله مستديرا ما خذوه ويقطعونه قطعا
مربعة ويجعلون في جرة ويدحرجونه حتى يستدير وهو نحو ما يصير لونه الى الشقرة والكندر
الذي ببلاد العرب هو الماسي من بين في الجودة مع الكندر والذي تسميه بعض الناس
يوفسس وهو اصفر حسا وايل الى لون الياقوت ومن الكندر لون يسمى الوفيطس

وهو ابيض فاذا ذوق فاحت منه رايحة المصطكى وقد غش الكندر بصمغ الصنوبر والعرفى
ومعرفته هيئة وذلك لان الصمغ العربى لا يلتهب بالنار وصمغ الصنوبر يدخن والكندر
يلتهب ويستدل ايضا بانه ليس فيه ظلمة البصر ويملأ القروح العميقة ويدملها ويلصق الجراحات
ويقطع نزف الدم ويسكن ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار والعارضة من حر النار
وفاقه قشر الكندر مثل الكندر غير ان القشر اقوى واشد قبضا يمنع الاستعاون من
البرد وينطرون غسولا للقروح الرطبة فى الراس ويسرى الداخن ويمنع الاورام
طين قموليا ودهن ورد ينفع قصبة الرية ابن البيطار فى جامعه يهضم الطعام ويطرد الرياح جيد
للحمى والحلمة والقى واحلاف الاعراس ويأكل البلغم ويذهب بحديث النفس ويزيد فى الذهن
وتذكيه وينفع الزمير واعتقال اللسان ابن سينا يغنى بالصنوبر والكندر يلتهب وكل معسور
لا يلتهب من الكندر هندى خفيف ومنه ملوح يقطف ثم يضرب بحجر حتى يدحرج ومنه
ابيض كالمصطكى اجوده الذكر الابيض المدحرج النقى الدبق الباطن الذهبى الطعم
قشاره مجتمع فى الناس وهو ابرد يسيرا من الكندر والكندر حار فى الثالثة يجفف
فى الاولى وقشره يجفف حدود الثالثة وفيه انضاج لا فى قشاره ولا حدة فى قشارة
ولا لدع ودخانه اشد تجفيفا وقبضا وقوة الدقاق اضعف من الكندر ينفع الداخل
والآثار والقروح وينفع بالخل والنبيذ لطوخا من الوجع المسمى مركبا وهو وجع يعرض
فى البدن كالتآكل وشئ كدبيب النمل ويحلل اورام الاحشاء مع صمغ ويدمل الخبيثة من
الانتشار والعوانى بمحمل البطا والخنزير وينقى الكرازة ويطر ويجفف قروحه ويقطر نزف ظ
فى الاذن الوجعة بالشراب ويقطع طرف الدم الرعافى الجابى وينضج الورم المزمن و
يقطع سيلان رطوبات العين ويدمل القروح الردية وينفع من السرطان فى العين و

بسمولیا ودهن الورد وسنع من الأورام فی ثدی النساء وسنع قصبة الریة ویحبس القی و
المعدة ویحقنها وسنع فی الهضم ویحبس الخلفة والذرب وتزف الدم وسنع انتشار
الفتوح الخبیثة فی المعدة قیل وقال فی الادویة العلیة الکندر مفرح للروح
الذی فی القلب والدماغ فهو لذلک نافع للبلادة والنسیان ومما یناسب الحال
البهمن الاحمر اضعف منه فی تقویة القلب واقوی عطریة وبالتریاقیة التی فیه سنع
دخنه من الوبا ابو حنیفة هی شجرة صغیرة نحو ذراع من نابتها الجبال لها ورق مثل
ورق الآس وثمره مثل ثمره وحرارته فی الفم وعلکه الذی یضع یسمی الکندر یظهر
فی اماکن منه بقر القوس وترک ویظهر فی اثار القوس هو اللبان وقیل ان
الکندر اربعة اصناف احدها المجلوبة من بلاد هند وهو اجودها والثانی من بلاد
العرب وهو اقلها اجود من الاول وهو ابیض لا ینکسر سریعا والثالث یسمی المجلوب
من بلاد العرب وهو اقرب الی الاول والرابع ابیض اللون اذا اوقد فاحت منه
رایحة المصطکی وطعمها کلها قابض کرسنه جالینوس مجفف فی الثالثة مسخن فی الاولی
ویجب ما فیه المرارة کذلک تقطع وتجلو وتفتح السدد دیسقوریدس هی شجرة صغیرة
دقیقة الورق والاغصان لها ثمر فی غلف تحمار منها السمسمة البیضاء وقیل
الحمراء الظاهر البیضاء الباطن سنع من عضة الکلب ونهش الافعی وغص الانسان
وقال یطحن منه دقیق نافع فی الطبة الذی یطحن منه علی هذه الصفة یوخذ من الکندر
ما کانت سمسمة بیضاء وصب علیها ماء وحرکها ودعاها اوقاتا کثیرة لتشرب ثم
اخرجها من الماء ثم القها الی ان تنقشر قشرها ثم اطحنها واخرج دقیقها بمنخل رقیق
واخزنه وهذا الدقیق مسهل البطن مدر البول مسخن ومغسل وینقی القروح والبثور

الدقیق ص

والکلف

والحلف والأدواء الظاهرة في جلدة الرأس وسقي سائر البشر ومع الزوفا
ان تسقى البدن وليس لادوام خشنة التي تسقى ما ولا ادوام الخشنة ومع
الفارسية والقروح الشهرية وينفع من نفث الدم ويدر البول ويسكن الزحير ويقطع
معلوم بعسل التحوبان اذا اكلها الدجاج نفع منها الجذب واصحاب الامراض الباردة
واذا عجنت بخل مع افسنتين وضمدبها لسع العقارب نفعت منه ومن الحمى في الجراحات
الغائرة ومع النزاوند المدحرج ينبت اللحم في القروح الساذجة المسيحي حار في الاولى
يابس في الثانية ينقي الصدر والرئة والرطوبات الغليظة ويفتح السدد الكبد و
البثور والحلف والقروح الشهرية ان وافق وتعرف بالحسي يقطع البلغم ومن اثرها
ارغنة ابن سينا حب بضم العين المهملة وفتح الراء مفرطح يميل مصفر وطعمه بين الحنوة والصفرة
بين ضم شاش وطعم العدس يدعى بالحبوبات حب يشبه الشعير جاوي وهندي الجبال
والبحر خاصة وانه قريبون في الصفرة قبل وقد يكون ابيض وفي الاول والثاني
يابس في الثالثة جلاء منفتح وآخر الى بياض اقل دوائر الاحمر واذا اضيف بين جلا
جلاء وهما وابيت اضيفا فتقدم يابس هو لا جيد البرص والحلف ابيض
والسعم
والاورام والبثور والحكة والصلابات والنار الفارسي والشهرية يسهل
البلغم ويقوي الاعضاء قوة ادراكه ويطلق الطبع ويسكن الزحير ومضغ يضمد
بالخل على الشقيقة والاذن ويعقد الحلق الجيد والاذن الصابون

حروف اللام ليس فيه شيء سوى الدواء المسمى بالبيض وهو قد
هيوفا فصل ذكر وقد ذكر في حرف الهاء حروف الميم ماء الورد
هذا الدواء قد اختلف الناس فيه فمنهم من يقول انه نافع للصدر ومنهم من

يقول غيره ومنهم من يقول انه دواء الهندي يكون في المياه الواكرة بالهند على هيئة
التحليب ومنهم من يقول انه نوع من الزنجبيل ومنهم من يقول انه خلط الذي ذكرناه
في مقالة الهند انه قاله ومنهم من يقول هو غيرها جالينوس ليس ذكره في سائر
كتابه في الترياق في حيز ما يقول ذكره في تركيب الزنجبيل هو الناذج الهندي
فوجده في بعض النسخ بعض الناذج الهندي ومن الدواء المسمى الانبرس
فوقع من ذلك اختلاف في هذا الدواء اجدر بالسوس فلهذا يسقط من هذا
الاسم ولا لعل ما ظنهم من ذكره من المتأخرين ووجد في بعض النسخ زيادة
على ترجمة الناذج ما لا يزن هو الناذج الهندي وذكر الناذج الهندي في
حرف السين التميمي في كتابه الترياق ومن الأدوية المعدومة عند الصيادلة
الا الاقرن وهو دواء شريف الفعل جليل قائم مقامه في دفع ضرر السم انتهى
هؤلاء أجمعا ما جهلوه ولم يعرفهم يا ابن والناذج الهندي ان لم يكن
ما يقولهم فاذا وجدوا ان حنين بن اسحاق في رسالته التي قصر فيها صفة الترياق
الناذج الهندي فيما ذكر ما لا يزن فوجد ذكر ما لا يزن في بعض النسخ
ومن الاقرن فاذا وجد هو الناذج الهندي
وهذا اشد جهلا والله اعلم من هؤلاء واكثرون ذكروا الدواء الذي
يؤتى به من بلاد الهند يكون على هذه الصورة وهذا النوع
وهذا النوع لان لهذا الزاوية التي وجوهها التحليب لا يكون
لانها ليست ذات اعواد ولو كان لها اعواد لظهرت مع بعض
وينبغي ان يعلم على وجوهه والدليل على انها لا يزن ما ذكره ابن العفا

الأفاعي كل يوم وقد اتاني بعض المساحون منها بثنتي جربة فوجدت بها فعلا قويا وركبت
في بعض نسخ الترياق لما رأيت من فوق فعلها ودفع ضرر سموم الهوام لان من شرب
منها تناول الحيات بيده ولا يضره لسعها وتبت كثير اجربا قد سرحت بها قوم
من اهل عسقلان وكتب الي قاضيها يخبر بحسان يشهد صحة نفعها وبذكر انه لا يضر
مع ذلك بها شيء من الهوام وهي تسمى بالخلصة سوجالينوس اصول هذا الدواء هي التي
ينتفع بها وهي حارة في الدرجة الثالثة يابسة في الثانية مدرة للبول ومحللة للخلط
وان اكثر استعمال هذه الاصول انما صح صحا من طريق انها تجفف
لان فيها رطوبة نافخة فاذا اصعدت الحرارة هذه الرطوبة الى الرأس وجعت به
ديسقوريدس امينون وقد يستعمل لينا يطوقون وهو اكثر كون كثيرا في البلاد التي
قال هي اما فاد ونيا وساقه شبيهة بالنبت ورق سبيه بورقه وساقه غلظ
من السبت وقد يعلو نحو من ذراعين متفرق الاصول واصوله قاتمة بعضها مسوجة
وبعضها مستقيمة ذات رائحة طيبة اذا مضغ اللسان واذا غلي ماء ولم تغلاه
شربت مسحوقة سكنت الوجع عارض من اخشاق الفضول في المثانة والكلى وهي صالحة
لعسر البول يفعل ذلك بقوة الريح التي فيه وانضاجه وجاع المفاصل والصدر لدى
اليها المواد واذا سلق في جلس لبنا في بانها اذهب الضعف واذا ضمدت بها عالجت
ادرت البول الأريف الموضع ضعف الكبد وبردها وفتحها شربا كان او ضمادا ابن سينا
وهو مختلفة الشكل في لون غاريقون عياد يضرب الى قبض ومرارة وهو طيب الرائحة يحدر
اللسان وهو اصل نبات انما يستعمل منه اصله حار في الثالثة في الرطوبة عربية غير نضجة
لطيف جلاء نفخ شبيه بالشبل لكنه اسخن وابقض نفعا وجاع المفاصل ونفع الكبد

الباردة ويحمها وعسر البول واوجاع المثانة واحتقان الفضول فيها ويدر ويسقط
الرحم والمغص والقراقر والنفخ السيمي المولا اصفر المستعمل في الرياق الاكبر هذا النوع
الموحسن جيد قوي الفعل حاد الطعم ذكي الريح غليظ الاصل وفيه خواص قويه بمن تنتج السدد
وطرد الرياح واصلاح الكلى والكبد والمثانة ولذلك نحتاج على غيره من انواع الموفى
تركيب ادوية الرياق ولهذا يمتهن باكلها الفلاحون ويتمهنا المسمونة طاردة الرياح مطيبة
النكهة سبيلها ان تقلع في اول السماء والنشارين قبل ان يزهر بزوعه فتضعف قوته واذا
اقلع فليقتلع من المواضع الجبلية والكروم والربة الحمآء ويتشرحاه من عروقه ويرمى بالعروق
ويجفف اللحاء ويستعمل وقت الحاجة قال قال ابن خليل انه السنبل الجبلي ويسمى سنبل وورقه
اغلظ من ورق الزرنباح ولهجته كالسنبل اصفر فيها جب شبيهة بالزرنباح وساقه حواره
مصمتة هو حريت الطعم عطر الريح وقال هو قلب هذا النبات كثير الوجود بجبال
الشام على هذه الصفة المذكورة بكلام القدماء والمحدثين وقد يغلط بعض جهال
الصيادلة فيه فيعتقدانه من اصناف الجزر البري وذلك خطا لان الجزر البري ليس رائحة
السنبل ولا طعمه بحدود مثل حدود هذا النبات بلا دونه لان هذا ربما احرق اللسان حرارة
بكثرة حدوقه المستعمل منه لحاء وقه ويرفض ما في باطنها وذلك بعد جفاف قضيبة
ميعه جاليوس في المقابلة الادوية واما الميعة فيتان يلقى في الرياق ما يجلب من
العصب من بلاد قاموليا فان كسره يقدم هذه المعدة في الجودة على سائر الميعة مثل تقدم
الخمر المسنى فاليرس على ما ساع في الحانات وقد ينبغي ان يختار منها ما كان شديد الشوة
ومن البين ان رائحة هذا قوى وطعمها ايضا ولعلي بن رضوان على حاشية هذه عبارة
هذه الميعة في زماني حتى ليس صدر من الصيادلة يعرفها وصح عندي ان لها عدمت سبعون سنة

وقال جالينوس في مفرداته المعيه تسخن وتلين وتنضج ولذلك صارت تسقى للسعال والزكام
والبحوحة وتحدر الطمث ديسقوريدس اصطفى وهي المعية السائلة وهي دم المر الطري وتستخرج
من المر بان يدق ويماء يسير ويعصر بلوب وهي طيبة الرايحة جدًا سريعة من الطيب وعلى
أن ارادها طيبة من غير ان يخالطها شئ واجودها ما لم يخالطه شئ من الادهان وكان
القليل منها عظيم القوة يسخن كالنخان المر والادهان المسخنة وقال وامار كس
وتقال له بالسريانية اصطرك وهو صمغ شجرة شبه السنوبر واجودها ما كان اشقر
دسمًا شبيها بالترابنج في حمته اخذ اونها الى البياض صافيا طيب الرايحة زمانًا طويلًا
اذا بعثت منه رطوبة كانها العسل والذي من البلاد الذي يقال لها فسطانا على هذه
الصفة واما ما كان منه اسود هشا كالنخالة فهو ردي وقد يغش بصفة شبيهة
بالصمغ العربي صافية اللون رايحتها شبيهة برايحة المر وقل ما يوجد هذه الصفة وقد
يغش بان يسحق فشارة الخشب التي منها الصفة اذا اكلت وتنفت من الدود
وخلطت بعسل ودخان وقل الايرسا او شئ آخر ومن الناس من يطبخ الشمع ويعجنه
بالاصطرك في ثمن حارة ويصيغه بصفاة واسعة الثقب في ماء بارد فيصير كشكل
الدود وسعه وقد يخاره الجهال على انه غير مغشوش ويجلون بحمة بشرة الرايحة
لان الذي هو منه غير مغشوش حارة الرايحة جدًا قال وقوة الاصطرك مسخنة ملينة
منضجة وتصلح للسعال والنزلات والزكام وبحوحة الصوت وانقطاعه وينفع
انضمام الرحم ويدر الطمث ويلين البطن مع صمغ البطم ويحلل مع الادهان المحللة
الاعيا انحوس عمران المعي شجرة جليلة لها خشب كخشب التفاح ولها ثمرة بيضا اكثر من
الحدر وجميع هذا الشجر هو التنبي وهو معية الرهبان وهو صمغ ابيض شديد البياض

ابوجريح الراهب هي صمغة تسيل من شجرة ببلاد الروم ويؤخذ ويطبخ ويعتصر ايضا من الحاء
تلك الشجرة فما عصر سمي معية سايلة والتي تبقى معية يابسة ابن سينا الرطبة منها ما ينجلب بنفسها
صمغا ومنها ما يستخرج بالطبخ والمنجلب بنفسه اصفر واذا عتق ضرب الى الدهنية وهو عزيز
والمستجلب بالعسر هو الاسود وذلك انه يستجلب بطبخ لحاء تلك الشجرة فما انجلب من الرطوبة
فهو المعية الرطبة وما بقي كالعجل فهو اليابسة قال بعضهم انها حارة يابسة تنزل
الرطوبة من الدماغ وتنقيه وهذا خلاف المعتمد فيها انها مصدعة التميمي عسل اللبني
وهو المعية الخالصة البياض وهو التي يوتى به من المعية من بلاد الروم في اناء يقصب وانما
اتينا ابيض صفا كعسل الشهد الابيض وربما كان ابيض يضرب الى الحمرة ضاربا الى اللون
ذكي الرايحة سميه اهل مصر اصطرلجنس لها على جميع انواع المعية فضل في القوة والذكاء
ونفاذ الفعل فيستعمل هو لا في ترياقهم جميع انواع المعية السايلة النواما والبياض الكدرة
جملة بفضل هذا النوع وقد عرفه بابن الصوري اللبني وهي المعية وهي صمغة اضراس وانيهما بالرومية
وبالسريانية سطوماوهي العبهر وهو معروف في زماننا بالمعية ابن سينا هي شجرة بالشام
بلاد الروم وكيفية عملها كما ذكرنا الا اذا اجتمعت اهل رودس من وقت على صنعتها
وتعمل ما ذكره الشيخ الرئيس وما هنا كما ذكرنا الا ان ثمرتها كاللوز عليها قشر خارج كانه
اجاص زجاجي اللون متصوف يسير كزهر الخوخ داخله نوى مستدير احمر الظاهر يكون
اسود يعمل منه سبح وداخل النوى شيء ابيض مر الطعم وهو قبل ان يخرج منه دهن واجود المعية
ما علط قوامها وخف وكان لونه صاف يضرب الى الشقرة وامتحان الجيد منه الصحيح ان يقطر
في الظفر فان نبت فيها الغش بعض الادهان ويظهر من تصان احتها الصافي ان وقعت
وكان لها قوام وصفا كالياقوت لبني سليمة ملح وتما ينبغي ايضا ان نذكر في مقالتنا هذه

الملح فانه هو ايضاً من الادوية المستعملة في الترياق لان لحوم الافاعي انما تطبخ به فيجب
ان يعرف جوهره وطبعه ومزاجه ومنافعه وجيده قال جالينوس في الثامنة الملح شيء
يتولد من ماء البحر في المواضع المعروفة بالملاحات وسنذكر ذلك في الموضع الذي نذكر فيه
ما يستخرج من البحر ومنه شيء يعالج الملح المحضر وهو يدخله في الاعضاء الادوية المحضرة و
طعم البورق الاوتي مر واما طعم الملح فهو اقل جلاء منه بحسب ما هو في الملح في النفس لانه
مركب من كيفية تحلو وكيفية تعفص وهاتان كلتاهما مجففتان واما طعم البورق فهو
وسط وقال الملح المحضر والنحري قوتهما قوة واحدة وانما يختلفان في ان الملح الماخوذ من
الارض اشد اكتنازا ولذلك صار اغلظ واشد قبضا وهذا السبب صار الملح الماخوذ من
البحر ساعة يصيب الماء يحل والماخوذ من الارض لا يعرض له ذلك والملح المتولد في البحيرات
والمنابع التي فيها ملوحة نوعه شبيه ويتولد الملح في المنابع بما يكون عند ما يبقى الماء في
الصيف بمنزلة الملح المتولد في طراعيسون فانه يجتمع في مياه الحمامات الشديدة ومجتمعها و
استنباعها في موضع ليس بواسع ولا يزال هذا الماء في وقت سيء يجفف بحرارة الشمس
اولا فاولا لان في الموضع بقية ملوحة طبيعية يصير جميع ما بقي من الماء هناك
قد كنت قلت ان الملح الذي بسدوم والبحيرة المنتنة فلا حاجة عرفته ووصفت لك
كيفية الملح في المزاج والطعم عرفت قوته على المكان ومن شان الكيفية الملحة ان تجمع
وتحلل جوهر الاسم والجسم الذي يدق منه وانما الالحاف بين الملح والبورق الاوتي
الغالب عليه طعم واحد وقوة ما هو من قوة محللة وليس فيه بجمع جوهر الجسم الذي يلقاه
ما هو منه رطب حتى لا يدع فيه شيئا البتة يجمع ما في جوهر الصلب بقبضه ولذلك
صار الملح يجفف الاجسام التي يعفن وانما تعفن من قبل رطوبة فيها فضل وجوهر منحل

وبهذا السبب صارت الاجسام التي ليس فيها رطوبة فضلية بمنزلة العسل الفائق ليس يمكن
ان يعفن والملح ليس يمكن ان يستحيل في الاجسام التي يخاف عليها ان يعفن فاما الملح المحرق فله
التحليل وجرمه يصير الطف بسبب القوة التي كسبها من النار كما يعرض لنا ما يحرق وقال
واما الملح المولد في البحيرة المتنة المعروفة ببحيرة الرقة وهو بعوذ الشام ويسمى
بسدوم باسم الجبل المحيط بالبحيرة فقوته قوية تحفف اكثر من سائر انواع الملح وهي مع
ذلك ملطفة لان هذا الملح قد نال احراق الشمس وهو من المذاق لان موضع هذه البحيرة
عار يحرقه الشمس وهو بهذا السبب في الصيف اشد مرارا من الشتاء وان العيث في ماء هذه
البحيرة لم يدر لان الذي خالط ذلك الماء مقدارا كثيرا من الملح وان اغتسل فيه انسان
تولد على بدنه عند خروجه منه غبار وكذلك صار ماء هذه البحيرة اثقل من كل ماء من مياه
البحار ومقدار زيادة ثقله على ماء البحار كمقدار زيادة ماء البحيرة على مياه الانهار وكذلك ان
استقي ماء البحيرة ثم رمت بعوض الى ثقله لم تقدر وان رميت فيها حيوانا مربوطا
لم يعرق ولم يرتب لكثرة ما يخالط ماء هذه البحيرة من جوهر الملح ديسقوريدس وقوة الملح
قابضة تحلو وتنقي وتحلل وتقلع اللحم الزايد وتختلف هذه الافعال فيه بالشدة والضعف
على اختلاف قوته اضافة ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار ويقلع اللحم الزايد في
الصفرة ويذهب الاعياء مسوحا والحكة وصالح للذين بهم استسقاء واذا تمكد به
سكن الوجع والجرب المقرح وينبغ ودم النهاة والسعاع وقد يضمد به مع السقمونيا محرقا
والاكلة والقلاع ومع بزر الكتان للدنع العقرب ومع فوتنج لهتش الافاعي ومع الزفت
للحية التي لها قرنان والحيوان الذي يعاف لاربعة وارتعون والزنابير والبثور والدماميل
وهتش التماسيح واذا سحق وصير في خرقة كتان وصر في خل حاذق وضرب منه ضرارا شفعا

للعضو المنهوش من بعض الهوام نفع من النهش ويمنع من مضرة الأفيون والفطر القتا
والتوا القصب اذا وضع مع زيت على حرق النار لم يدعه سقط وسع النمر
يمنع الحمرة والنملة وقال ان اقوى ما يكون من المعدني وزعم بعض الناس ان
المعدني هو الأنذراني واقوى المعدني ما كان متحجرا صافي اللون كثيف متساوي الاجزا
واقوى ما كانت فيه هذه الصفة ما كان من مواضع امونيا ابن البطار في جامعه عن حنين
ملح امونيا هو النشادر المعدني والبحري يستعمل منه ما كان ابيض مساوي ويكون منه شئ
جيد وينبغي ان يختار الموجود في الميا الغائبة وعن غيره الملح انواع ثمانية منه ملح
العجين ومنه نوع آخر محتفر من معدنه ومنه الأنذراني الشبيه بالبلور ومنه اسود تنطي
سواده من جهة نفطه وآفاد خن حتى طارت عنه النفطية صار كالأنذراني ومنه
اسود سواده كالنفطية فيه بل جوهره ومنه الهندي الأحمر اللون وله عن
البصري ملح العجين حار في الثانية وأما الملح الأسود الذي ليس سواده شديد
لانه رائحة النفط حار يسهل البلغم والسوداء وأما الأنذراني فحار يابس في الثالثة
وهو يسهل السوداء بقوة وأما الهندي الأحمر فحار يابس في الدرجة الثانية يسهل الكيموسات
المختلفة المجربات اذا تمضمض بالخل قطع الدم من اللثة والفاها وانبعث بعد قلع
الضرس ويمنع وجع الضرس ودم المعابع ويبقي الدماغ وتقطع دم الجراح ويمنع
الأكل النملة وبثور الأعضاء ومع الأدوية المسهلة يقطع الأخلاط ويهيئها
الاندفاع ويمنع الزلاق والوني والرض والدخول ينفع السدد ويؤخذ منه الى الدرهم
درهمين ابن سينا في الملح مرارة وقبض والمرقب من البوارق ومنه هش ومنه مجعفر
ومنه انذراني كالبورق ومنه انذراني كالبورق ومنه نفطي ومنه هندي والبحري

يذوب كما يصيب الماء ولا كذلك اليبرى الطبع حار يابس وكلما كان من فوق آخر الاضلاع جلاء قابض
مجفف نافع من العفونة وزهره الطف منه والمحفوظ اقل تحليلا ولطفا ينفع القروح ويأكل
اللحوم الزايدة والحكة والجرب وتضميد النعرس ويسخن الاعضاء ويسود الراس ويحلل الدم
ينفع الخناق وورم اللهاة وهو غاية للذوسطار يا وينفع لسع العقرب والعفونة والزمار
والافيون والنظر على ما قلناه في مصطكى جالينوس هذه الشجرة مركبة من جوهر مائي
حار قليلا ومن جوهر ارضي يابس وليس بكثير المقدار وبسببه صارت بسطر قليلا
مجففة في الدرجة الثانية عند اقتضائها ولحاها في الحرارة والبرودة حال وسط
والقبض في اجزاء هذه الشجرة كلها على مثال واحد اعني عروقها وورقها وقضبانها
ثمرها ايضا ولحاؤها قال واما الابيض من المصطكى المسمى علك الروم فهو من
من قوى متضادة قوة قبض وقوة تلين فهو بهذا السبب نافع اورام فم المعدة و
الامعاء والكبد وتسخين وتجفيف واما المصطكى الاسود المعروف بالبطي فتجفيفه
اشد من تجفيف الابيض وقوة القبض فيه اقل ديسقوريدس هذه الشجرة كلها قابضة
وقوة ثمرها وورقها وقشر اصلها متساوية لنفع نفث الدم واسطلاق البطن وقروح
المعا والمرف وظهور الرحم والسرة وتنفع سيلان الرطوبات من الرحم وتمنع
القروح الخبيثة ان تسعى وتدر البول وتنفع الاسنان وقد تكون من الرحم وتمنع
الروح هذه الشجرة صمغة تعالها بحيلس وهي المصطكى منها شئ جيد بالجزيرة
التي يقال لها جيوس واجودها ما كان يبرق مثل بياض الموم الذي من بلاد طوريا ثم تليه
الحصا مفرطة البس هشة الانفراك طيبة الرايحة واما الصفراوي دونها وقد
تغش بكندر وصمغ صنوبر قال والمصطكى ينفع من نفث الدم والسعال المزمن جيد

للمعدة محرن للمبا وقد يخلط في اخلاط السنونات الجالية ويطيب النكهة ويشد اللثة
الغافقي يسرع انجبار الكسر ويسكن وجع العظام وينفع الوبا والرض والقيح والصداع واوجاع
الامعاء ابو جريح يسخن المعدة والكبد ويفعل في الراس وجذب البلغم مسيح ينشف الشهوة ويطيب
المعدة ويحسن البشرة ويسكن وجع اللثة البحريان يسخن المعدة ويصح السدد ويسخن وجع المعدة
الباردة ويحسن الكبد وينفع من علتها الباردة كلها ويسهل نفث الفضول وتدر البول
ويشد اللثة وينفع اوجاع الاضراس ابن سينا منه رومي ابيض ومنه قبطي اسود وشجرته مركبة
من مايية قليلة وارضية كثيرة اجوده الابيض الحلال النقي حار يابس في الثانية وفيه يسخن
اكثر مما في شجره قابض محلل وشجرته تقوم مقام قاقا وهيوفا وصندوس وهو لطيف جدا
يذيب للطافة وحرارته الرقيقة وتليينه البلغم وهو اقل حدة وكثافة من سائر الصموغ
وينفع الانسان والعود والاوبار والبثور والاسود القبطي انفع للصلابات ابن الصوري
هي نبات معلوم يشبه شجر السرو وشجر الحية الخضراء وهي البطم او ورق السنوس وخروج
صمغها كذلك ويسمى الكنه ويسمى بسكينا ويسمى علك الروم مرماحوي وهو مر والجيد
ابن الصوري يسمى الرومي المشهور ونصيره رجل صالح وقيل هو المسمى بالونانية ارطمشا وهو
العيصوم ديسقوريدس هو في الثانية وان ارطمشا هو البرنجاسف والمرماحون هو
من اصناف المرو والمرو سبعة اصناف وكلها متشابهة الصورة نباتها قوي
والمرماحون اشرفها وانفعها وهو نبات يرتفع من الارض شبرا واكثر وساقه
حمراء خشبي وعروقه قريبة من مقدار قرعه ويرتفع من الارض شبرا ورقه على ذلك
الساق شبيه بيد منه وفي ورقه خشونة كخشونة ورق الخل البري وهي قريبة المقدار
من ورق الخباز الاذانية مستطيلة والخباز مستدير وفيها خروشة وفي رأسها

ادنى تحديد منكر للخضرة وفيها تشريف وريح ورقة طيب وفى طعمها اول مباشرة الغم
مرارة يسيرة ولها عاليه زهر ابيض صغير يخلفه بزر كبزر الكتان يلقط فى تمش السرطان
الغانى قال صاحب الفلاحة المروسبعة اصناف فمنها المرماحون وهو اجودها وانفعها
للجوف واكرهها دخولا فى الادوية والثانى التالى له فى المنفعة مرد يتلونه والثالث
مرواطوس والرابع مرماواهان والخامس مرو مديديان والسادس مرو الهوام والسابع مرو مديديان
مرد كالابل وهو اصغرها وكلها متشابهة فى الصورة والمرماحون اشرفها وطعمها تم
فيه ادنى بشاعة وبزر جميع اصنافه ينضج الاورام الصلبة والدمامل والخراجات و
يصلح المعدة الضعيفة والكبد مزيل للضر والرطوبات وفساد المزاج مذهب للرياح
واذا اذر من المستسقى افتاح درهمين منه كل يوم من ورقه وبزره مع مثله سكر على
الريق خفف الماء خرجا بالبول والعرق ابن الصوفى قال الزهراوى وابن عمران لبزر جق
الشيوخ وفيما نقل ان جق الشيوخ البربخاسف وهو القيصوم وقال ايضا انه حار
يابس فى الدرجة الثانية والمنقول عن المرماحون انه ملطف باعتدال مفرح جدا نافع
الخفقان لضعف الكبد والمعدة والاستسقاء وفساد المزاج ويفتح سدد الاحشاء
وبزره اذا قلى نفع من قروح المعا والنخ اسحق بن عمران المرواربعة اضرب وهو جق الشيوخ
ورقا عبر فيضة يسمى مرداورون وهو حار يابس وصنف يسمى اردسيران وصنف
يسمى دارما وهو المرو الابيض وهو معتدل فى الحرارة والرطوبة وصنف يسمى مرماحون
وهو مرو الجبل ويسمى ايضا فوعيد ارمتهونه وتفسيره رجل صالح وكلها تجمع فى الربيع
ولها عود جوار عليه ذريعة تشبه ذريعة الجق وهو حار يابس فى الثانية نافع من الخفقان
الكائن فى القلب من المرة السوداء مفتح للسدد التى فى الرأس نافع لاوجاع الرحم والنسا

الحوامل لا سيما اذا كانت العلة من برودة وهو اجود شئ لاوجاع الارواح ابن سينا
قالت لهندان المر اربعة انواع نوع طيب الرايحة وهو المر ماحون وقال تحت ترجمته هو
معروف زهره اعبر الى الخضرة طيب الرايحة عطر وقال الدمشقي ان المر ماحون اسخن
من المر نجوئي واقوى وهو حار في الثالثة يابس في الثانية لطيف محلل مسكن للرياح مفتح
للسدد يقوي المعدة وينشف رطوبتها المر هراوي هو مر وابيض والمر حالينوس في
المعابلة الادوية وقد ينبغي ان يعلم ان اوفق المر المستعمل في هذا المعجون المسمى طرعلود
ينبغي ان يكون رايحته رايحة طيبة جدا وقال هذا في الدرجة الثانية من درجات الاشياء
التي تسخن وتجفف لذلك صار اذا انشر على السيح الحادة والراس امكن ان يلزقها وفيه
المرارة اقل ليس بالكثير وبسبب هذه المرارة صار يقتل الديدان والاجنة ويخرجها وفيه
جلاء ولهذا صار ينفع الديدان العديم والربو وليس يحدث في قصبة الرية خشونة ومنه صنف
تخلط به شجرة فارفارين وهي شجرة قتاله من قبله ديسقوريدس هو صمغ شجرة تكون ببلاد العرب
شبيهة بالشجرة التي تسمى بالبونانية بالشوكة المصرية تشرط فتخرج منها هذه الصمغة
تسيل عن خصر وبواري قد بسطت لها ومنها يحمل على اساق الشجرة ومنه ما ينتمي عاسدا
وهو سمج جدا وشجرته تكون بارض طيبة دسمة واذا عصر ماؤه خرج معه واجود المر
الذي يقال له طرعلود وطعمه ولونه الى الخضرة لذاع صافي اللون ومنه ما يقال
له لبطني وهو بعد الاول وفيه لبن يحك الجسم مثل مثل اليهود ورايحة زهمة وشجرته
تكون بمواضع شمسية ومنه ما اسمه قوقالس وهو حسن جدا اسود كان فيه ابر لوح النار
وارد ما يكون من المر المستي ارعاسلي وهو هش ليس بدسم حريف يشبه الصمغ في المنظر
المر والمر الذي يقال له كافي وهو ايضا مر دولا وقد يغش المر بان يخلط به صمغ قد ينبع

دیسقوریدوس وهو سطراطیوس البری فاما سطرطیوس الذی یعالج له الف ورقه نحو
یتمشی طوله نحو شبر وله ورق شبیه بریش فرخ وقد یشبه قضبه ورق العنصری وهو قصیر
واکلیل هذا النبات کثیف واغلظ لان علی اطراف هذا الاکلیل عیدان صغار وله علی کل
عود اکلیل وزهر ابیض وصغار واکثر ما ینبت فی ارض معطلة سمع نزف الدم والقروح
العمیقة والنواصیر وقال جالینوس فیه شیء من القبض وبسبب هذا صار یمکن فیه الزاق
للجراحات وینفع القروح عند انجار الدم والنواصیر قال هو قلت اما الذی ذکره
دیسقوریدوس اولا من امره بقلن ولیس هو الذی مجهول واما الثانی فهو المطراطوس
طوایفه فمعلوم واما رایته بالمسطر من اعمال جبل لبنان المشارک لبلد طرابلس ورایت ثم
نبات له هذه الخاصیة واعظم وهو نبات ینبت بالثلوج والاماکن الباردة الرطبة وعلی
سطح الانهار ورایته ببلد خارم من عمل حلب وانطاکیة وجبل صهیون یشبه ان یکون نعله
نعل الموصوف ورقه شبه ورق السمدانج فیه شعر اصفر ولون ورقه یضرب الی الصفرة
له قضب نحو ذراع وفی اعلاه نحو زهر اصفر صغار تخلفه حراب صغار فیها ثمر شبیه
العرطنیثا صغار صلب شبه حب الحبة وله عروق خشبیة یصبغ بها وفی طعمها مرارة یسیرة
ومن اخذ منها بماشاهدناه وزن درهم وهو قیراطان مسحوقان واستف بماء بارد لم یضره
شیء من ذوات السموم المهلکة ولا یوثره فیه سمها وینفع شاربه حولا کاملا والذی لم یبلغ
الحلم دهره کله لا یحتاج الی شربة ثانیة ورایت الصغار ثم یلعبون بالافاعی المهلکة بعد
شربهم له لا یوثر فیهم ورایت من اشرف علی التلف من بهش فشرب منه بعد درهم فبری علی
المکان ویسقی لشاربه ان لا یتناول بعد شربه الی ثلثة ایام شیئا من اوصاف الذی
المطبوخ ولا یضره من اوصاف المضوح لانه قیل یبطله التجربة شکطرا سبع

جالينوس في السادسة جوهر المسكطر اسيع ملطف اكثر من جوهر الغودنج البري واما
خصاله الاخر فهو شبيه به ديسقوريدس لما ذكر اصناف الغودنج قال ومنه وعلجن ويسمى بعضهم
يابس وهو المسكطر اسيع ينبت بالجزيرة الى تعال لها فربطي وهو حريف جدا شبيه بعلجن الا ان
ورقه اكبر وهو شبيه بورق النبات الذي يقال له عاقل وله اصل محسى اغبر مثل الصوف
وعلى علجن شيء كالصوف وليس له زهر ولا ثمر وفعل ما يفعله العلجن الا هلي واقوى منه بكثير
لانه يطرح الاجنة حولا قال وامّا النبات الذي يقال له قسوده وقسطين وباوليه
المسكطر اسيع زورا فانه ينبت في المواضع الكثيرة وهو شبيه بالدقطير الا انه اصغر منه و
يفعل كل ما يفعله الدقطير ومنه نوع ورقه يشبه الصعتر من النمام الا انه ان اعصانه اكبر و
رايحة ورقه فيما بين رايحة التيمين ورايحة الاسفانس وهو رايحة طيبة جدا ويفعل ما يفعله الدقطير
الا انه اضعف منه وينبع في الاخلاط المراهم النافعة من نهش الهوام ان سبنا قضبان
اثاهسفرم لا يوجد فيه من اول التطعم كبر الطعم ولا رايحة ثم يعقب مرارة وحدة فاذا
دعته الغيم جلد ما وهو ينوب عن الغودنج الا هو اقوى منه بكثير وهو صنفان احدهما
المسكطر اسيير الحق والآخر الزور الكاذب وهو شبيه به لكنه اضعف احوالا منه الطبع
حار يابس في الثالثة يخرج الرطوبات الغليظة من المعدة والرية وسوء المزاج النافع من الكرب والغشي
ويدر البول حتى بول الدم ويخرج الاجنة ميتا وتحفوا ويدر الطمث الزهراوي هو صنف من
الغودنج يقال له بالعجمية بلاليد حريف جدا التيمي نبت جليلة العدد وقوية الفعل حسنة
النبات والزهر تنبت الجبال والمواضع الوعرة الممتنعة والعرفاج والصخور فتطلع قضبا
واحدا في الاصل او قضيبين ويستطيل قضيبها نحو ذراع وينتظم القضيب منها بورقتين
متقابلتين من اوله الى آخره وورقها على شكل ورق الياسمين وقضيبها دقيق كقضيب السعتر

بكثير له

داذ للحمن

نحو الذراعين ولونه اصفر تضيب الحمرة وطعمه مر وفيه قبض ورقه قبال الحوز من عدة الى السداد
والورق لاصقة بالقضيب والورق قليل الى الجرم يسيرة فيه وورق التين في اركانه
قضيب مفرد من زهر ثمر النوع اصغر في الجميع بسيرة واذا سقط الزهر عقد
ثمرة حمراء مثل بنادر اصناف الأبهر ويكون وليس له انبة وان فاته ثمره كان
صورة وفي طعمه قبض ظاهر الحمرة ويكون ورقه الذي احدث
الاصابع منه حمرة كالدم ولون
الخيل في ورقه
ابن البيطار
النوع

النوذنج النهري واهل الشام يسمونه الصعتر المخلصة بالبطار محاطم اهل الاندلس
يسمون بهذا الاسم لدوا المعروف عند اطبا الشام بالمخلصة وتقدم عن ابي عبيدة البكري
هو صنف من الصعتر ما يطلع ورقه على مقدار الكرفس الا انه ليس وورقه مسترسلة شعوبا كثيرة فاذا طلع الفرع وعمادت الاوراق وصادت على شكل ورق الكمان والفرع اخضر يطلس تطلع في اقبال القيض اودق منكوسا كانه في شكل المحاجم ومنه صنف آخر مثله سواء الا ان نوره بين السفرة والحمرة منكوس ايضا ومنه صنف آخر صغير ينبت في الرمل ووره وهدب نوره ابيض فيه صفرة وسمة سوداء لطيف منكوس ايضا ومنافعها كلها قريبة من هذا النوع الاخير بطاهر اسكندرية وتعرفونه برأس الهدهد التيمي ذكر المخلصة هي شجرة العقربية التي زعم قوم انها المالا من هذه الحشيشة من انفع العقاقير وافضلها فعلا واقواها سلطانا على جميع السموم المهلكة ولم ار احدا من المتقدمين ذكرها واتى بمثل هذا الاسم ويعذر من ذكرها في كتابه الجامع لانواع الحشايش وقواها وصورها اذا كانت هذه النوع وبهذه المنزلة من شرف الفعل وكذلك جالينوس الفاضل كيف امكن ان يفعل ذكر هذا السحر في كتبه والآن فانا لم يتقدم احد بذكرها ولم يذكرها من طلب الاستجار وتكلم على طبايع العقاقير وخواصها علمه ثم انا وجدنا ها نحن هذه المنزلة من شرف الفعل لزمنا ان نذكرها ونصف قوتها وفعلها وصورتها وشكلها والمواضع التي تختص بنباتها ليسهل وجودها على طالبها ونذكر الوقت الذي يجب لقاطها فلانه لا ينبغي ان يتجاوز ذلك الوقت بلقاطها ولا يتقدم عنه وهو الوقت الذي تلبس فروعها فيه تزهر فاما تسميتي اياها بالمخلصة فاني تفردت بتسميتها بهذا الاسم ورأيتها اهلا لذلك لما رأيته من قوة فعلها وتخليصها للنفوس من العطب بعونه ونفاذ فعل ليس يوجد في شيء من الاستجار غيرها ولا اياها الا عند اخذها

فاما شبوطها الى العقوبة الزهر فانى شبيتها الى شكل زهرها اذ كانت على صورة
العقارب ولونه ازرق فاما اسمائها فانى استحسنتها مرارا عند لسع الحيوانات
المهلكة والافاعى القاتلة والعقارب المؤذية السم فوجدتها بارقا وفعلا
بامر لا يوجد الا فى الرياقا الفاضل المحكم الصنعة وكان قد بلغنى ان بحصين
عسقلان رجلا ان قد علم علم شجرة يبقى منها العمر من السنة وراثا ما فيلعبون بالحيات
والعقارب بايديهم طول سنتهم وتلسعهم فلا تضرهم وبيا لمون كلسعها فعجبت من ذلك ولم
اشك انها هذه الشجرة لان علمها كان قد سقط الى من قبل ذلك بسنين وجزتها فلما بلغنى
من العسقلانى ذلك كتبت الى ابى بكر محمد ابن حسان قاضيها اسأله عن علم هذه الشجرة
وما الذى صح عنده من خبرها واسأله ان يوجه لى شيئا منها فورد الى كتابه يذكر ان
هذا العلم سقط علمها اليه من اليمن وانه نضيف اليها فما دفع ضرر السم ويموه بذلك
ليس وان النفع ليس هو لها وانه يشح بنفعها وان قوما يطلعون على ذلك ويعاطاها
فعرفها وظهر امرها بعسقلان وما حولها وانها مخبرة نافعة من السم لا شك فيها
وجزلى شيئا منها فى طى كتابه بقضبان منها مزهرة فاذا هى هى بعينها وكتاب القاضى عندى
بخطه بذلك والذى اراه من امر المتقدمين واغفالها ذكرها ان ليس من طريق الجهل بها
انهم كتموها وظنوا بكتمها لفضلها فلم يعنوا بذكرها اذ ليس يجوز ان تنسبهم الى جهلها
لما صح عندنا من بحثهم عن خواص جميع الاشجار وطبايع الاشياء وفاك لى من قبل ولو اتى
بعقله انه من هذه الشجرة لجماعة وامرهم باخذ الافاعى بايديهم والتعرض لنهشها ففعلوا
فلم يضرهم وان منهم من اقام حولا كاملا يتعرض لنهش الحيات ولسع العقارب
فلا تضره من غير ان يشرب منها غير تلك المرة فلما تم عليه الحول ولسع بعد ذلك

احسبه

احسن بدن به جسده فجاء الى الرجل وشكاه اليه فسقاه شربة فعاد الى ما كان عليه من
قلة الاكتراث بها عند استعماله فعلمنا ان ذلك نفعها وقوتها لتلك الجسم فتمنع فعل السموم
وتدفعه عن النفوس حولا وهذا شئ صح على المحنة عند من يشكل فيها مثل
صحته عندنا صح فعل عظيم وشرف وقد اضفت انا بواتي اليها غيرها مما وجدت بعارب
فعلها من ظهر الاشجار واصول النبات ودفع ضرر السموم ولمحنت ذلك بعد جمعي له بان
سقيت منه كماعة لسعهم حيات وافاعي محرقة خبيثة السم فخلصوا من ذلك سمها للنصف
الآن صورتها ومناسبها ان هذه الشجرة ساق مستطيلة الاقضبان ولا ورق وهي
دقيقة الساق ترتفع من الارض على هذه الصورة قدر شبرين ونصف الى ثلاثة اشبار
وساقها اخضر مستدير على شكل القضيب الذي من دون سنبلة البر وهو انس القصلة
التي تكون السنبلة معلقة فاذا كان في آخر حزيران وعند اول تموز البس فروعها بزهر
معلق من فروعها بقضيب صبيل والزهر في صورة العقارب طاهم ولونه اسمانجوني
فعند ذلك الوقت يجب لقاطها وجمعها فاما الموضع الذي يخص بنباتها ووجد
بارض ضيعة بجبل نيب المقدس منها ومن بيت المقدس فرسخ تعرف بعين كارم بها
كنيسة يعظمها النصارى ولها عيد جليل عندهم وهذه الشجرة تنبت بارضنا كثيرا وبما
حولنا من الضياع التي تقرب منها كنت اجمعها انا عندما حتى اليها وقد عرفني العاضي
بالذي وجه الي بانها بارض عسقلان كثير موجوده تنبت فيما حولها من المطروح
الصناع فمن اجاد خلطها في الترياق ادخلها وجعلها في ثاني طبقة من اوراق عقاقيره
وهي طبقة دهن البلسان والورد وهي اثنا عشر مثقالا ومن احب استعمالها بسيطة
مفردة فعل فانه يجدها من قوى الفعل ما يغني عن الترياق بمشية الله وعونه

ولها من الاشجار نظائر تفعل قريبا من فعلها وقد خبرني ابو القاسم ابن سروة الغافقي كلاه الله
ان اباه اخبره انه اصل البقم اي عرق اذا دقت وشرب منها شيء دفعت ضرر السم
فقامت مقام الترياق قال والليمونة يفعل هذا الفعل وحكى ان رجلا شتل منها وسقى
مع جماعة من دن خمر وقعت فيه افعى خبيثة فماتوا اولهم وسلم هو وان الوالي
اتهمه حتى راى الافعى وجرب الوالي الحال ذلك السم فمن شرب الليمونة فلم يضره وانضر غيره
قال وتودق الليمونة باسم حامضه وقشره واعصر ماءه وخذا واتخذ منه عصارة
وادخلك الترياق مع هذه البخرة واشكالها دفعت ضرر السم حرف النون
نانخواه ٥ جالينوس في السادسة اكثر ما يستعمل من هذا النبات بزره خاصة وهو
قوته مجففه مسخنة لطيفة وفي طعمه ايضا مرارة يسيرة وحرافة واذا كان
كذلك فالامر فيه انه يدر البول ويحلل فليوضع من الاسخان والتجفيف
في الدرجة الثالثة ديسقوريدس اي وهو النانخواه ومن الناس من يسمى هذا قوسنيس قوسنيوس
ومنهم من يسماه باسليقون قوسون ومعناه الكمون الملوكي ومنهم من يسماه انبوير قون
ومعناه الكمون الملوكي ومنهم من زعم ان الكمون الكرماني طبيعية وغير طبيعية
النانخواه وبزر النانخواه معروف عند الناس وهو اعرض من الكمون كثير بخار منه
ما كان منه بقياولكن فيه شبه نخالة وقال ديسقوريدس قوته مسخنة مجففة
يصلح للعض وعر البول ونهش وتدد وتع في اخلاط الذرايح لمضار سر البول و
صماد العسل يتعلق لمنتا الدم تحت العين وينقي الرحم امين الدولة اسم فارسي معناه
طالب الخير كانه ينهى الطعام اسحق بن سليمان اذا خلط بادوية الهبل والبرص قوى منافعها
وقد تاثيرها ابو جريج يحلل النفخ ويذهب المبلة ويصب طبيخه على لسع العقرب

مسكن

بمشيئة الله تعالى وتقدس حرف التين ساذج وبيموريدس ... قوما يتوهمون انه
... الناردين
... وغلطوا من شبهة الرائحة وانه وجد شيء ... رائحة
مثل العود لا سيما ... واليس جوده ما خرج ... جنس آخر ... بلاد الهند
فيما حماه ... الحد الطارق ... وجد ... في بلاد ... عاد الماء ... عاد
... مرض ظهور ... وجع ... يحدث ... اجتمع على المكان ... في جوفه
كثار وقبض ... ونوع ... الماء ... الصيف ... الباب ... يحط
في ذات ... لانه ... يجعل ... لورقه ... ساذج ... الباب
البياض والسواد ... ساطع الرائحة ... صبا ... ناردين
ليس ... واما ... الذي ... ليس ... ناردي
يسمى ... ابن ... الناردين ... فعلامته ابن سينا ... قصبان ... هو ... في ... ينبت ... فيقوم ... الشاب
من السوس تطيب النفس ... الاوجاع ... والمعدة ... البارد ... البول
... ساذج ... المسخن ... المعدة ... تطيب ... اليمني ... نوع
... اخذت ... الماء ... العذبان ... ورق ... ورق
... المعدة ... الجنس ... سنة ... هؤلاء ... صيادنا ... الى ... الورق ... الورق
... تكثير ... لانه ... صورته ... فيستعملونه

نعود

يزعمون انه الشاذج الهندى وان بعضهم لا حقيقة فيخطئون ويجهلون الصواب
في الفعل والقانون ابن الصوري انما سمى شاذج لانه لين لورقه بسعر ملس كلسانه وورق المود
شبيه بورق السوسد وهو الملاحون الزهراوي سوار الهند هو الشاذج الهندى وهو
ورق الرند ولا اصل له الساليوس نص جالينوس في الثامنة اصل هذا النبات
واكثر من اصله برزه قد بلغ من امتحانه انه يدر البول ادرارا شديدا وهو مع هذا لطيف
حتى انه ينفع الصرع ومن نفس الانتصاب ديسقوريدس في الثالثة هو الانجدان الرومي وهو
ورقه شبيه بورق النبات الذي يقال له ماوايون وهو الرازيانج الا انه اغلظ منه وساقه
احسن اعضائه عليه اكثر شبيه بالكليل الشبث فيه ثم الى الطول ما هو حتى ترعى البه الناكل
واصوله طويلة طيبة الرائحة واما السالوس الذي يقال له انيسفون فان لها
ورقا شبيها بالورق الذي يقال له سوس اصغر من مقداره وشبيه بالنبات الذي يقال له
قلوماين وهو عظيم له قضبان طولها نحو من ذراعين ورؤس شبيهة برؤس الشبث
وبزره اسود كثيف مثل الخطمى وهو اشد حرافة واطيب رائحة من الاول وهو لذيذ الطعم
وقوته كقوة الاول وصنف آخر شبيه بورق الرفنون الا انه اغلظ واحسن وعليه اكليل
واسع فيه ثم اعرض واكثر لحما وبيت اماكن وعرة ومواضع مائية وعلى تلول
ابن سينا سمى السوس هو الانجدان الرومي وشبهه بالانجدان لكنه اطول قليلا واشد
بياضا حارا يابس في الثانية محلل يعقل النتاج ولذلك اصله وبزره مسكن للاوجاع الباطنة
مذيب للبلغم ويشرب في الشراب لضمع البرد وضرره وينفع اوجاع الظهر والصرع والربو
عن البعض يفتح الانتصاب والسعال المزمن وشق الصدر من الرطوبات الدرجة ويحلل النفخ
يسكن اوجاع الاحلاط وهو جيد للمعدة ويحلل البغض الريحي ويسهل الولادة ويزيل

كذا والعمدلون

الرند

عن البول وعلل اوجاع الرحم واختناق الرحم واوجاع الاحشاء والكلى اليمنى السوس
وان كان في صورة الاوراق نهو في الحقيقة معدود في البزور لانه بزر بجرة اصلها السوس
وهو نوع من انواع الموز وقد ذكرنا ان هذا النوع اجناس مختلفة وذكرنا افضلها
والذي يعتمد من اجناسها هو اللطيف الورق يضرب بصفرة وفي طعمه مرارة يسيرة
وقت بلوغه منتهى نموه ومنه ما يقدم قبل ذلك الوقت وتاخر حيث حرارة المواضع
وبردها ورطوبتها ويبوستها وما يقطع من الجبل ليواصل بيت بجبال بيت المقدس ويخص
به ضيعة من ضياع القدس تعرف ببيت عطوا مما يلي شاميها في جبلها يلوط في غور ويرفع
واصله نوع من الموز فان اراد مريد قلعه واستعماله في انواع الموز فيقلعه اول الشتاء
من قبل ان تفرع ويرمى قضبانه لان قوته في ذلك الوقت اقوى منه اذا رمى قضبانه وانمى وكذلك
الاصفر والغليظ المعدد وساير الاصول وقال الناس السوس بزر يشاكل الانجبان الا انه
كاشاكل الورق الصغار وفي طعمه شيء من مرارة يسيرة ولونه يضرب الى الصفرة يشكل على
كثير ممن لا يعرفه فيستعمل مكانه نوعا من بزور الشجر يشاكله في الصورة كالورق الكاشم
لا طعم له ومنه نوع يضرب لونه الى السواد ومنه ما يضرب لونه الى الحمرة فيه حدة وطعم
يسمه المتاخرون الكمون الرومي وليس هذه الانواع من الساسالوس في شيء فيستعملونه
على انه هو غلط منهم وجهل وهذا النوع الانجبان في البزور وكثير الالوان وهو وان
كثرت اجناسه وتغاير اشكاله وتخالف طعومه ورائحته فان جيد المستعمل في الدواء
هو الذي في صورة الورق اللطيف قد ورق المزبجوش الا ان فيه في الوسط منه خلط
يضرب الى لونه الصفرة فيه شيء يدل على انه ولا جاد لان يسرع السوس الى افساده وفي طعمه شيء من
مرارة يسيرة وليس رائحته بجادة جدا ولا ضعيفة بل بين ذلك الزهراوي هو كاشم رومي

كذا
المياحون
كثيراص

وهو

وصفوا ما جربوا وقد اجتمع بعبد الله بن البطار فسألته عنه فلم يعرفه في السوس
اصل السوس الاسما يوني وهو الذي يسميه جالينوس راديس من جلبه الى مدينة
من بلاد السوس الكبيرة ومن الذي يكون ببلاد لودنية يجد ما جلب من لودنية
الذي يكون بديشر لودنية ناقص البدن اميل عن لحية واسن ناقص الذي يكون
آخر عن هذا النقصان وقد ينبغي لسان بحار من هذا الدواء من هذا الدواء ما كان
منه راجح طيبة كما حكاه في بنايز الادوية وقاب جيده جيدا فما ينبغي في اصل
السوس ان افضله ليست بزيدة لودنية وقد ذكره في مرداده ديسقوريدس وقد
ذكر قسطوس عنه انه ينفع من السعال وجع الربح ولدغ الساق عليه زهر بخذقيا وقد
جاء ايضا بعض الحكماء في حكمته انه يصلح بالصفرة وفرفيرية ولون اسما وكمن
احلاه الذي فيه شبه الاريس عوضوس قرخ وله اصول صلبة ذات عقد
طيبة الرائحة وينبغي ان نقطعه في حال ينظر في خط لنان واجود
هذا النوع من السوس ما كان من البلاد التي بقرب ها ما ودويا واجيدس هذا ما
كان اصله ثخينا وكان قصير اصلبا ذو قوة حريفة ليس له رائحة صالحة
لا شوب رائحة الريحان ولا رائحة النسار وغير ذلك من العطر ادق وما كان من هذا
النوع من السوس فانه اقل قوة واما النوع من السوس المعروف بالرياسوس
فانه غليظ كبير جيد الطيب قوي لا مر ما فيه حدة تصلح للتعالج
تقطع ما عسر من الرطوبات الى النوع الصدر ويسمى منه وينتفع بخيما
بماء العسل اصل السوسات بقشره طبيعية وهو صعب ويجلب النوم ولدغ
ويبرئ من المصوع ينفع من شرب الافاعي والمطبوخ منه يسكن العطش والبرد وان يعجن

والذي

والدين يمنون بغير جماع ويدر الطمث وينفع اوجاع الرحم وعرق النسا وينبت اللحم
يخرج الاجنة ويلين الخنازير والاورام الصلبة ويكسو العظام العارية لحما وينفع
الصداع والكلف ويحلل الاعيا بالجملة وهو كثير المنافع ابن سينا هو من الحابس ذو
السوق وعليه زهرة مركبة من الوان بياض وصفرة وآسما بحوبنية وفريته وهذا
سنى ابرساوس قرنح وهو حار يابس في آخر الثالثة منضج مفتح جلاء منق يزيل الصداع
ويسكن وجع الاسنان ويمنع الزلاقات المزمنة وينفع من التفزع ويسكن وجع الجنب
وذات الجنب وذات الرئة وعسر النفس والخناق ويدفع ما عسر دفعه من الفضول
المحتبسة ويسكن وجع الكبد والقحال وينفع الاستسقا وينقح افواه الشرايين
ويزيل المغص والامنا وكثرة الاحلام ويسهل الماء الاصفر وينفع من السموم كلها
وقال في القانون هو قريب من الزعفران وهذا اصح لان قوة العلك فان للسوسن
من تمتين الروح وليس فيه من البسط الشديد والتفريح العنيف ما في الزعفران لا
ينفع في العين منفعته لان للسوسن تحريكا اقل واما كان اشد التميمي هذا اصل لطي
الجفاف واجود الاوقات لقلعه شهر شباط وشهر آذار من قبل ان يرمي قلوبه و
يورق ويقرب وقت ازهاره وسبيله ان يقلع من اصل الساق فاذا قلع عمد الى
عروقه وقطعت وغسل غسلا جيدا ثم شق كل اصل منه باثنين وجعل حتى ينتهي
جفافه ويرفع وقت الحاجة ابن الصوري الابريسا هو السوسن الاسمجوني لان الغالب على
لونه لون السما ذكره ديسقوريدس في المقالة الاولى بعد وصف اصناف السوسن وهو
دوا لا يغلظ فيه ولا يحتاج الى وضع ماهية سايز اصنافه اجود ما رايت منه ما
يجلب من ارطاليا لانه جامع للشروط المذكورة وهي موجودة فيه دون ما سواه يغلب عليه رايحة

البنفسج وجهال الناس يعتقدون عرق البنفسج وبيعه العطارون بذلك والبنفسج ليس
عرق بغلط وانما اصوله شعرية دقاق ابن البيطار السوسن اصناف فمنه ابيض ويسمى السوسن
الآذار ومنه بستاني وبري ومنه آسماجوني وهو الاريسا الزهراوي سوسن الاوريقي هو
الآسماجوني وهو الشبيه بالعجمية وبالبربرية تافروت في التكبنج سكبنج
قال جالينوس في المقابلة الادوية وقد تقدم ايضا عن معرفة المعمول من السكبنج الخالص ان
ينتفع في الماء او في خمر وذلك ان الخالص منه يحل ساعة يلقيه وامّا المعمول منه فيلبث
غير محلول وفرق بين ان يسمى السكبنج بالاسم الذي في لسان اليونان على التانيث وبين
التذكير وبين ان يذكر فيسمى لبن السكبنج فانه بالحقيقة لبن شجره تشبه الجاوشير الا
ان لبن الجاوشير لا شبيه له به وامّا السكبنج فيشبه ما كان من اللعنة اشد بياضا
ومنها ما يكون في غاية الجودة يشبه السكبنج وهذا الصنف من اللعنة اشد تلزازا
قال ان السكبنج الذي يعمل من اللعنة ليست له الرائحة التي لحص السكبنج المسمى بهذا
الاسم على الحقيقة وذلك ان النوع من الرائحة التي يسميه العلماء بالادوية النفسي التيسي
لا يفارق السكبنج الذي يعمل من اللعنة الا انه ليس بهما كانت هذه حاله من اللعنة ومن
السكبنج فرق عظيم في تركيب هذا الدواء لانهما جميعا يصلحان لذلك ويقومان الهوام
ذوات السموم والادوية القتالة الا ان فعل اللعنة اقل من فعل السكبنج وقال
في المقالة السكبنج صمغ شجرة يلطف على مثال ما تفعل الصموغ وقد جلى وبهذا صار
ينفي الاثر الحادث في العين ويلطفه ويرققه وهو من افضل الادوية لما ان الناب
في العين وظلمها البصر الحادث عن الاخلاط الغليظة واما النبات الذي منه يخرج هذه
الصمغة فهو شبيه بالنبات المسمى باريعسر وهو ضعيف لا منفعة فيه وهذا الاسم

ومن اللعنة صنف يسمى نصير
سكبنج وهو ما كان منها
خفيف الوزن

اعني

اعنى سكبيح هو اسم انما يقع اولا على نفس النبات ثم يسمى به ايضا صمغه هذه بطريق الاستعارة
فانا نجد اشياء اخر كثيرة تسمى باسماء اشياء غيرها على طريق الاستعارة ويجعل مجراها مجرى
النقصان ودلك ان هذه الصمغة انما سميت باسم يجرى على التمام لم سكبيح بل كانت تسمى صمغ
سكبيح وقال طعمه حريف وقوة الادوية قوة تسخن والثانية قوة تلطف وتجلو
والثالثة قوة تلطف سمى الاثر الحادث فى العين هو صمغ نبات شبيه بالقثاء فى شكله تنبت
بالبلاد التى يقال لها ماه واجوده ما كان صافيا وداخله ابيض رائحته بين رائحة الحليب والقثاء
قال يصلح لوجع الجنب والصدر والسعال المزمن ويقلع الفضول الغليظة فى الرية
يشفى من الصرع والفالج الذى يسمى السطوس وهو الذى يعرض فيه مثل الرعشة الى
خلف ووجع المفاصل والفالج الذى يسمى فاراسيس وهو الذى يذهب الحس والحركة من
بعض الاعضاء والبرد العارض للاعصاب والحجابات ذوات الادوار وقد يتمسح به لهذه
الاوجاع واذا شرب ادر الطمث ونفع من نهش الهوام واذا استنشقت رائحته مع
لعس النساء اللاتى عرض لهن اختناق الرحم ويجلو آثار الروح فى العين والغشاوة
وظلمة البصر والماء النازلة فى العين وقد يجلى كما يجلى الحليب مع لوز مر وماء
سذاب وحسر لسماع ابن واقد عن ارباسد وابن بقاوم السموم القتالة وفعله فى
ذلك اكثر من فعل القند ينفع العرق النسا ويسهل البلغم الغليظ المجتمع فى الوركين و
يليّن الطبع وينفع النواصير ويصلح الادوية المسهلة ويخرج الريح الغليظ وينفع التنافض
ويزيد فى الباه وهو جيد للكبد ويسهل الماء الاصفر ويذهب الحصا وينفع لدغ
العقارب والمختار منه ما قرب لونه داخله الى حمرة ولون خارجه من البياض وكان
صافيا شديدا رائحته حريف الطعم ويصلح الادوية ويمنع ان يحمل حملا شديدا على الطبيعة

نسمى م

وينفع البواسير ابن سينا هو صمغ شجرة لا منفعة فيها بل في صمغها وقد قيل ان من العنبر يوضع
يسحل فيصير كبخور اجوده الاكثف الاصفى يضرب لونه داخله الى حمرة وخارجه الى
بياض ويحل سريعا وخيره الاصفهاني الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية محلل ملطف
جلاء ينفع من الفالج وهتك العضل ويسهل مادة الوركين وينفع اوجاع المفاصل البارد
والصداع البارد والريحي والصرع وظلمة البصر وغلظ الاجفان والاثر في العين
وهو افضل الادوية لما النازل في العين ويذهب النمش طلاء وينفع وجع الجنب
الصدر والسعال المزمن وينقي الصدر بقوة وينفع الاستسقاء ويخرج الماء الاصفر
وينفع القولنج والمغص والحصاة ويزيد في الباه وينفع اوجاع الارحام ويدر
ويسهل برفق الخلط اللزج والماء الاصفر نافع للحيات الدايرة يبقى في الشراب
للسع الهوام ومن جميع السموم القتالة وبعلها اقوى من التنة وقد ينفع لطوخا في
جميع ذلك الزهراوي يقال له بالعجمية سكه بانه اي يخرج الريح ابن البطار في جامعه عن ابي
الصلت السكبيج حار يابس في الدرجة الثالثة يسهل البلغم والريح الغليظة وهو بالجملة
دواء جيد لغلبة البرد في الامعاء والظهر والوركين والمختار منه الضاني الاحمر الظاهر
الابيض الباطن الحريف الدسم الذي فيه شيء من المرارة والسهبة مدر ثم الى مثقال ينفع
من البرد في المعدة والامعاء والارحام ويدر البول ويسهل الماء الاصفر وينقب الحصاة
في الكلى وينشف بلة العين ويطلى على لدغ الحيات والعقارب وينبط به للصرع ابن الصوري
هو صمغ نبات يشبه الكلخ في شكله نبت ببغارس وماؤورقه يشبه ورق السلجم ولونه ولون زهره
صفرة ويطلع عسلوجا طويلا وورقه مقدار شبر وعرضه ثلث اصابع مزغبة وصوله
حمر واجوده صمغة ما كان صافيا وكان خارجه احمر وداخله ابيض ورايحته بين رايحة الحلتيت

والقنة

والقشر وله منافع كثيرة مذكورة عند ديسقوريدس وجالينوس وهو حار يابس في الثالثة
وقد يغش والصحيح منه اذا نقعته في ماء او شراب اخضل من ساعته والمغشوش يكب بخل
ويقال له بالعجمية سكه بسه وتفسيره مخرج الريح وبالبربرية ساعتين في السليخة
جالينوس قد رايت مرارا كثيرة قضبان السليخة ما كان منها يابسا وعتيقا شبيه الدار صيني
ومع ذلك في سائر الدلايل الصحيحة الدالة على الدار صيني ويختار منها ما يشبه الدار صيني
بالحقيقة في المنظر ورقة القشر والطعم والرايحة وانما ينقص السليخة عن الدار صيني الكبير
وانها تستحيل كثيرا الى الدار صيني حتى ترى ما يشبه الشجر منه السليخة ويجد منها قضبان متصلة
باغصانها دار صيني وقال واما السليخة فقد يلزمني ان اذكر من امرها في الكتب
الموضوعة في الادوية المفردة وهو انا وجدناهم يشيرون بانه متى لم توصل الدار صيني
فليق مكانه من السليخة الضعف ومعلمنا ابيطاورس قال وهو يهزا بهذا القول
ان من اقاويل فوسطس التي يستحي ان يضحك منها انه امر ان يلقى من السليخة عن الدار صيني
الضعف وهذا يشبه قول من اشار على من لم يجد الخمر المسنى فاريلس الخمر التي تباع
في الخانات وقول من اشار على من لم يجد الخبز الحواري ياكل من الخشكار الضعف وقال في
الشابعة هذا دواء يسخن ويجفف الثالثة وهو مع هذا كثير اللطافة وفي طعمه حرافة
وقبض هو لهذه الخصال يقطع ويحلل في البطن البدن من الفضول وفيه مع هذا تقوية
الاعضاء ويبقع احباس الطمث ويستفرغ المقعار الكائن بسبب كثرة الاخلاط وقد
غلطها ديسقوريدس افسا وهو السليخة اصنافا كثيرة تكون ببلاد العرب المسماة الافاوية
وهاساق غليظ القشر وورق شبيه بورق النوع من السوسن الذي يقال له
ايرسا احمر منها ما كان ناقوتي اللون دقيق القشب املس طويل غليظ الانابيب ممتلئ

يلذع اللسان وينفعه عطرى دقيق العشر كان فيه ريح شراب ويوفق هذا الصنف صنف آخر
وهو الاسود فيه فرفيريه رايحة شبيه رايحة الورد وهو نافع جدا فى الطب وانما قيل له اسود
بالنسبة الى الصنفين اللذين لونهما لون الزعفران وذلك بين السواد والحمرة ولونهما مرذول و
الاسود هو المختار الجامع للشرايط المطلوبة والصنف البالث يقال له لعطس فاما الاصناف
الباقية فانها رديئة مثل الصنف الذى يقال له لسوفى وهو اسود جمد فوق البشر
وما كان متشقق العشر مثل الذى يقال له قطور ودوانا ويوجد منه شئ شبيه جدا متشقق
بالتلخة وليس هو بالحقيقة تلخة يستدل من طعمه لانه ليس بحريف ولا عطر وقشره لاصق
بيشمه وليس يلذع اللسان وهو اقوى فعلا من الدارصينى والدارصينى يدل بها اذا عدمت
وقد وجد انبوبة عريضة طيبة حنيفة حسنة العشب وهو اجود من الصنف الآخر
وما كان من التلخة لونه الى البياض اجوف شبيه رايحة الكرات احر ويستعمل
هو مرذول البحرانى يسخن الاعضاء الباطنة ويفتح السدد ويخرج الاجنة والمشيمة
وينفع اوجاع الصدر والجنبين المتولد عن الاخلاط الغليظة والرياح الغليظة
يسهل النفث وينفع من الزلاقات ابن سينا هو اصناف صنف احمر طيب الطعم وصنف
يشبه طعمه طعم التراب وصنف اسود الى فرفيريه شبيه رايحة الورد وصنف اسود كريه
الرايحة دقيق العشر متشقق وصنف الى البياض كرائحة الرايحة وصنف دقيق الانبوب
اجوف وقد ذكر انه يوجد على شجرة الدارصينى شئ شبيه بالتلخة تسحل الى الدارصينى
وقد يوجد على شجرة الدارصينى تلخة ربما كانت متصلة بالدارصينى اجوده الاحمر اللون
الصافى المستطيل العود غليظ الانبوب دقيق الشعب مستكثر ممتلئ ذكى الرايحة يلذع
اللسان وينبضه والاسود ردئ والمستعمل الحاوى ولا خير فى خشبه حاد يابس

مشقق

الثالثة محلل للرياح الغليظة وفيه قبض دقيق ولطافة وتقطيع بتقطيعه لعين المسهلة
يقوى الاعضاء نافع لورم الاحشاء نافع للصدر والكبد وينفع الكلى واتساع الرحم ودلقه سائر
نسم الاقحوان البيمى المليح جبان اجوده ما الحمرة الذكية الرائحة منها جنس يضرب الى
بياض رائحته زهرة لا خير فيه وكثير من الاطباء والصيادلة لا يفرقون بينهما بل يستعملون
الجنس الادنى ويختارونه ويبنهما فى الفعل والقوة والذكابون ورأيت جالينوس
الفاضل حذر فى رسالته الى قيصر من هذا الجنس ويختار منها ان يكون قشوره وفوعها
الدقاق الحادثة من الحب الذى يضرب لونه الى حمرة وسواد ذكى الرائحة عند فركها
وينبغى ان يستعمل منها اذا عدم هذا النوع الدقيق فروعها الحامل غلظ من قضبانها
وهو العشر الظاهر الرقيق وذلك ان فيه قوة شديدة وعطرية غير انه يحتاج منه الى
شئ كثير يؤخذ منه قدر الحاجة ابن الصوري قال هذا وصف كاف فى تعيين وصف جالينوس
وديسقوريدس لمن كان له ادنى فهم يدرك ان الذى بايدينا الآن الصنف الذى
قالوا عنه ان قشره لا صوف بسخمه وانه ليس بحرام ولا عطرية وانه
كما قال ديسقوريدس لين تسليخه ولا يأكل الدار صينى فى اللون والطعم والريح
هذا مثل اما فى هذه الصناعة ولقد طلبت هذا الصنف بعد تركيب شيخى للترياق
فلا والله ما عدمته سنة احدى وعشرين وستمائة وطول زمانى انهى الاطباء
عن استعمالها حيث كانت واستعملت انا فى الادوية الدار صينى فى الايارج
بمثل الاماين عند ما ذكرت روى ان اندرو ماخس ذكر
بعد ذلك السنبل الذى يجلب من العالى وهو الذى من عادة العلماء بالادوية ان يسمونه
بجوزسد وقال قوة هذا الدواء فى قوة سنبل الطيب وقبضه اقل من ذلك وقوته مثله

الادوية م

فى الايارج

الا انه حبس اصعف منه فی جمیع خصاله الا الادرار وهو اشد حرارة من سنبل الطیب
وقبضه اقل من ذلک وقوته مثل قوة الناردین السوری غیر انه ادر للبول واصلح
للمعدة وینفع من الاورام الحارة واورام الطحال والمثانة والکلی ونهش الهوام
قال والسنبل الجبلی ینبت کثیرا ببلاد قلیقیا وهو اصعف من جمیع انواع السنبل
دیسقوریدس یکون فی البلاد التی یقال لها بهودیا وتسمیه اهل تلک البلاد ویکون بسوریا
شجرة صغیرة تطلع باصولها لسها ورق الی الطول الشبر ما هو وزهره اصفر
والمستعمل منه ساقه وعروقه وسقی ان تقدم یوم قلعه فینقی من الطین ویوضع
فی موضع ندی ویجعل تحته قراطیس وسقی الیوم الثانی فانه لا یتلبس وقد
یغشی بغشة تطلع معه شبهة به وهی اشد بیاضا ولیس لها ساق وورقها
اقصر من ورق ناردین قلیعطی علی الحقنة ولیس اصلها مرا ولا طیب الرائحة
مثل اصله واما الذی یعمل له اودی فناردین وتسمیه بعض الناس
بولا قطس وسرس فانه یکون صلبا وسودا وورقه شبیه بورق الفوة
اعصانه شبیهة باغصانه عرانها اصغر ولیس هی خشنة ولا مشوکة ولها
اصلان او ثلاث او اکثر شبیه الحسا غیر انه ادق کثیر واصغر ولیس له ثمر
لا زهر طیبة واصله یصلح لکل ما یصلح له ناردین قلیطی وقال قوة
هذا السنبل من جنس قوة سنبل الطیب اسحق عن عمران السنبل منق لسدد الرأس
مذکی للذهن مقوی المعدة والکبد مسخن لها ولسائر الاعضاء مسخن اللون یهب
عسر النفس التجربة ینفع الاستسقاء اللحمی مضغا بالغة ویسیل الطبعة ویقوی
قوة الماسکة ویقطع القی ویحلل الریاح الیمنی الناردین الاقلیطی وهو السنبل الرومی

هذا

هذا النوع من السنبل يؤتى به من بلاد الروم من مدينة تعرف بقليطه ولذلك سمي
وفعل محمود لا يوجد في غيره يستعمل هو لا الجهلة سنبلا التقط من بعض الضياع التي
بجبل يب المعدس شبيها باصول السعد في اطرافه تحدد وله فروع طوال دراع واكثر
وعليه قشر يضرب الحمرة يشاكل قشر التليحة فيزعمون انه الناردين فيغلطون في
ذلك فيكون فيه الخطا لان الناردين الجيد هو الذي يؤتى به من مدينة قليطه
له على وجه الارض فرع يشبه السنبل الهندي على الشكل المعروف به لكنه اعظم
وله اصل في الارض فيه غلظ وتعقيد اجوف طيب الرايحة ذكي العنصر في
طعمه مرارة تشاكل طعم الاسارون قوي الفعل دفع الي ابو بكر الكاتب شيئا من
ومن الطين المختوم كان هداه اليه وصيف الساجي حين نفذ الى قسطنطينية برسالة
الاخشيد لملك الروم فدفع اليه منها شيئا كثيرا فاستعملته في الرياق فحمدته
ابن الصوري رايت هذين الصنفين الشام في اماكنه محصوصة وخصوصا الاول وهو المستعمل
في زماننا هذا على انه السنبل الرومي وصفته له ورق اشقر ناعم شبيه بورق الحرمل
البستاني وورق صغير الاسنان اجود طيب الرايحة له في وسطه قضيب مجوف ذو عقد
هش يرتفع نحو ذراع فيه زهر اصفر الى بياض عروقه شبيه بعروق الصنف الثاني
المسمى خشا المستعمل اذا جف اشقر اساسه شبيهة باصول الجرنوا الاسود الا انها
اقصر وهي تشعب عروقا مخرجها كما ذكر من اصل واحد والصنف الثاني يسمى بالشعاري
شبيه بورق الكرفس وهو الذي قال ديسقوريدس انه شبيه الفوة عطر الرايحة واصوله
الاول الا انها اطيب واعظم واطيب رايحة كرايحة القرنفل ويخرج منه صمغة سعفد ولون
ظاهره اسود ورايت ببلاد رومية صنفا يشبه ورق الحوذان وقضيبه كما تقدم في وصف

قصب الاول وعروقه دقاق كاد ورقه يقرب من ورق السعايج الا انه اعرض
ورايته احمر ان صنفا آخر نبت بجبال الرها لا يفرق بينه وبين اصول السنبل الهندي الا
انه ليست له رايحة وفيه شعر وطعمه جميع هذه الاصناف الى المرارة والحرارة مع قبض
يسير وهذا الصنف المسمى ناردين ويسمى بالفارسية سحوسه وهو منجوسه بعض الاطباء
المغرب يظنه كف الحدما وليس بصحيح والفرخ يستعملونه مكانه لعدم العطرية
على انه ناردين فليطي وهو خطأ ٭ سنبل هندي ٭ جالينوس قال ان اردت ان
أمكن ان يلقى من السنبل الهندي الذي يسمى من عند منظره للسنبل سنبل الطيب وينبغي
ان تحترز ان لا يجعل بعض الباعة سنبلا معشوشا وهذا السنبل يستعمله الذين
يعملون الادهان الطيبة فيطبخونه ثم يعصرونه على انه لا عيب فيه وهذا السبب ينبغي
ان يستعمل من السنبل الصنف المسمى ارمغا باسم بربري واذا انتزعت عن اصول هذا السنبل
ما عليها من الطين وجد رايحة الطين رايحة السنبل وقال هذا السنبل في الدرجة ينجن به
الاولى ويجفف في الدرجة الثانية نحو آخرها وهو مركب من جوهر قابض كثير المقدار ولما
وجوهر حار ليس كثيرا المقدار وقد كان مركبا من هذين القوى كان حريقا على ان يسخن الكبد
ثم المعدة والمواد المجتمعة في الرأس والصدر وقال جالينوس انه ينبغي ان يسنبل معشورا
استعمل في الدهن بعد طبخه ثم اخرج وغسل ومعرفة ان الصحيح منه المحلوب من موضع
يكون عليه تراب يجد منه ريح السنبل ديسقوريدس هو ثلاثة اصناف هندي وروي
وجبلي فلشدة مشابهة السنبل الهندي وهو العصافري والناردين هو صنفان
احدهما يقال له الهندي والآخر هو ما يلي سوريا ومنه ما يلي بلاد الهند واجوده
السوري الحديث الخفيف الاشر الطيب الرايحة وشيء من رايحة العسل سنبله صغير

وربما

مر يجفف اللسان ويمك الطيب الرائحة طويلا واما الذي يقال له الهندي فمنه ما يقال له
عاسطس واشتقاق هذا الاسم من اسم لحر يجري الى جانب الجبل الذي يقال له عاسطس
ينبت بالقرب منه وهو ضعيف قوي لوطوبة الاماكن التي تنبت فيها وهو اطول
الكبر وواوه سنبلا ويخرج سنبله من اصل واحد وهو مؤلف بعضه بعض زهر الرائحة
ومنه وما هو داخل في الجبل وهو خير من الذي وصفناه والطيب قصير السنبل
رائحته يشبه رائحة العسل فيه كل ما وصفنا من الناردين السوري ويوجد نبات
يقال له ناردين اشتق له هذا الاسم من الاماكن التي ينبت فيها ولد سنبل ابيض
وربما كان في وسطه ساق ورائحته مثل رائحة النمس وربما سمي الناردين وقد انقطع
ويستدل على ذلك بياض السنبل ومحله ومن ان ليس فيه تراب وقد يغش بان يرش
عليه اشديما وسكر لتلبيد ويثقل وقد سمي عندالبه ان كان من اصول طين ونحاس
يوخذ بثقل اليد فاك وفي ناردين ملينة مسخنة مدرة للبول ولذلك اذا شرب
عمل البطن وتجفف الرطوبة ويسكن العطاش وسخ الحمقان والبخ وعلة الكبد والبرقان
والحكة واورام الارحام والعين ابن سينا السنبل سنبلان سنبل الطيب وسنبل العصافير
والناردين هو السنبل الرومي والاقليطي اضعف من الهندي والسوري وجميع خصاله
الا في الادرار والاقليطي قريب القوة من السوري وسنجته صغيرة تعلو طينها
وقد يغش بسنابل شبيهة ويغتر وبينها ان تلك السنابل زهم الرائحة اجود الحديثة
الطيب الرائحة الكثير الاصول الممتلئ الذي لا ينفرك واما الذي له ساق فله الى
البياض خصوصا في وسطه نليس بشيء وهو حار في الاولى يابس في الثانية منضج
محلل وفي الهندي قبض كثير وحرارته اقل ويحلل الاورام ويمنع النوازل ويقوي

الدماغ وينفع الخفقان والصدر والرئة وينفع المعدة والكبد ويسكن ذرع المعدة
انصباب المواد وينفع الطحال ويدر البول وينفع أورام الرحم وأوجاع الكلى
وينفع سيلان المواد الى الامعاء وله خاصية في حبس نزف الدم المزمن من الرحم
المسيحي حار رطب للكبد والمعدة الباردتين يدر البول ويحتقن الخراج
ناردين هو السنبل الرومي مذكور في باب السين سلجم يرخي والمستعمل
من بزره وقد ذكر في حرف الباء حرف العين عنصل حاليوس
قوته قطاعة تطفيا بليغا واسخانه قويا في الدرجة الثالثة ويجتنب منه البصلة
الثانية من الارض مرة لانها قاتلة يختار منه ما لطف ويجتنب ما عظم
لان الصغير منه يمكن النضج من داخله حالة مشه والعظيم لا تنفذ حرارة
النار الى داخله ولان الرطوبات الفضلية مجتمعة فيه كثيرة وهي تحلل قوته
وتضعفه وليكن ابيض لان اللون الابيض يدل على ضعف الحرارة وقلة
الحدة وليكن طريا وينبغي ان يؤخذ في الفصل الخريفي عند جفاف ورقه ويصان
رطوبته وقوة الحرارة والبيس فيه لان البصل وما يجري مجراه اذا اورق في الشتاء
او في اوان الربيع كانت قوته ضعيفة لكثرة رطوبته ومائيته ولكن يسدد
الشكل ديسقوريدس الثانية له قوة حادة محرقة واذا سوي واكل كان
كثير المعدة واذا اردت ان تشيه لطخناه بعجين او طين وصيرناه في تنور مسجور
او دفناه في جمر الى ان يجوز الشيء العجين او الطين ثم نشر عنه فان كان
قد نضج نضجا جيدا وكان متفتحا والا لطخناه ايضا وشويناه ثانيا
فانه متى لم يشو هذا الشيء واخذ منه اصل بالجوف وقد يشوى في قدر ويعطى

اصل

ويصير فى تنور ويسقى اذا نضج أن يؤخذ جوفه ويرمى بقشره ومنه ما يقطع ويلق و يصت
ماؤه ويبدل مرارا الى ان لا يظهر فيه مرارة ولا حرافة ومنه ما يقطع ويشك فى خيوط
كتان ويترك بين المقطع حتى لا يلتصق بعضها ببعض ويجفف فى الظل فالمقطع يستعمل
الخل والشراب ويعمل منه ضماد للسع الافعى ويستعمل لادرار البول ولمن يشكو معدته
ويطعم فيها الطعام واليرقان والمغص والسعال المزمن والربو وفتت الفيح من
الرئة وينقى الصدر وينفع سوء الهضم ويسهل كيموسا غليظا لزجا وينفع التواء
والشعاق العارض من برد وادا على على الأبواب كان بادزهر الهوام وشراب العنصل
ينفع من سوء الهضم وفساد الطعام والبلغم الغليظ اللزج فى المعدة والمعاء ومن
وجع الطحال وعرق النسا وفساد المزاج المؤدى الى الاستسقاء واليرقان وعسر
البول والمغص والنفخ والفالج العارض من الاسترخاء والسدد والنافض وشد
العنصل النافض حيث ما وقع العنصل طرد الهوام والحيات والعمل والفار والسباع
وخاصة الذيب وكثير من الوحوش واذا وطئ الذئب على ورق العنصل عرج وربما
مات ولذا اكله الفارمات ويصير كالجلد العتيق من يومه ولا تفوح له رائحة
ولا تسيل منه رطوبة وربما اعتصر ماؤه ويجعل بدقيق الكرسنة ويعمل منه اقراص
ويخزن فيكون نافع للمستسقين وبزره يشفى من التهاب العصب الذى لا دواء له
بان يدق ناعما ويجعل بخمر وقد يعمل الحوقا ولا يصلح الا للمبرودين والمشايخ وينبغى
ان يحذر من البصلة الواحدة الثابتة فى الارض وحدها فانها قاتلة وجملة
الاكثار منه يقتل بالتقطيع ابو حنيفة هو بصل يابسة ورقه مثل ورق الكراث
يظهر منبسطا له فى الارض ورقة غير عريضة ويسمى العامة بصل الفار ونظم

ط
لعوقا

حتى يكون مثل الجميع ويقطع في الدواء وبدله العنصلان واصوله ابيض وله لقاب
اذا يبست نفعت والمطبوخ يسمونه الاسقل الريف واذا شوي العنصل وخلط
بسذة اماثله ملحا وشرب منه مثقالين انهل خلطا رجا غليظا واذا شرب من
خيوط اصله وهي العروق التي انهل مقدار قيراط قيا معتدلا بلا مغص ولا
تكيد ولا مشقة واذا شوين بيضتين مع جوف عنصلة واستعملت انهلت
الخام وقطعت الامعاء ونفعت من الافعاد وتذهب البهق والداء الثعلب وينبت
في الشعر وربما لم يحتج الى عوده الحرباق ينفع جمود الدم في الاطراف والحزن
المتقرح واليابس والقروح السهدية والبثور اليابسة ويسكن وجاع المفاصل و
النقرس ووجع الاذن الباردة ويفتح السدد وينقي الصدر من الاخلاط الغليظة
وينفع العوالي اليمني بصل الاسقيل وهو بصل الغار سبيله ان يقلع لعمل الترياق
في الفصل الخريفي عند جفاف ورقه وتقطيعه نطوبته وقوة الحرارة واليبس فيه
لان البصل وما يجري مجراه اذا اورق في الشتاء او في اوان الربيع كان اضعف ما يكون
قوة واكثر رطوبة ومائية فيعمد اليه الحريف وينقلع منه متى كثر ويختار منه
ما اعتدل مقدارا واستدار شكله وكان وسطا بين الصغير والكبير وينزل بعد قلعه
اياما في شمس حارة ثم ينشر ما ظهر من قشره ويؤخذ العسل جالينوس
في المعابثة بلاد واجود ما يكون منه ما كان اشد حلاوة وحرافة فهو خير من
جميع اصنافه فيجب ان يكون اجود العسل ما كان قابضا في نهايتين الخالتين وهما
اول الدلايل على فضله وله دلايل اخر تلزمه بالعرض لونه وقوامه ورائحته
واتصال اجزائه ولونه الطبيعي هو اللون الاصفر الرقيق الصفرة واما قوامه

فلا يكون

فلا يكون رقيقا ولا غليظا ويكون متصلا متخذا كله لزجا حتى اذا اخذت منه
شيئا باصبعك امتد وهو متصلا ببعضه بعض مثل الدبق ولا ينقطع ولا يتشتت
وليست جودته يكون بسبب هذه الحلاوة لكن العسل الغليظ في طبعه تذهب هذه
الاعراض دايما وقال في اثنا بقية العسل يسخن ويجفف في الثانية وهو من
جوهر ومزاج بسيط بقدر ما يمكن الا انه من النوع الذي نسميه نحن الحلو فاذا
طبخ صار قليل الحلاوة ولذلك نستعمله نحن في هذه الحال في ادمال القوارح
القروح وان وجد عسل بمنزلة الذي من بردونيا فالاولى فيه معلوم ان قوته
مركبة بمنزلة ما خلط معه افسنتين فاما السكر الذي يجلب الينا من بلاد الهند
والعرب يحموا انه يستخرج من القصب فيحمد وهو نوع من انواع العسل حلاوته
اقل من حلاوة العسل الذي عندنا وقوته شبيهة بقوته في انه يحلو ويجفف
ويحلل ولكن من جهة ما هو غير ضار للمعدة كمضرة هذا العسل صار لا يعطش
فهو بعيد عن جوهر هذا وطبيعته وقال في حيلة البرا افضل العسل الاحمر
اللون الناصع الطيب الرايحة الصافي الذي يقذف فيه البصر لصفائه ومذاقته
حرقة حارة لذيذة في غاية اللذاذة اذا انت رفعت منه شيئا باصبعك سال
الى الارض ولم ينقطع فان انقطع فانه ارق واغلظ مما ينبغي والجملة لانه غير
متشابه الاجزا العسل الغليظ كثير الموم والرقيق كثير الفضول غير منضج غير
الانهضام وما ظهر في طعم الموم ورسخ الكور فهو عسل ملتبق وما سقطت منه
رايحة قوية فهو ليس بمحمود فان كانت قوية فليس بضار ديسقوريدس مالي ما كان
قاتما مثل العسل الذي من بلاد طيبي اجود ما يكون من هذا الصنف الذي يقال

الحال الدرجة ٣

له افطيمون ثم الذي من صقلية ويقال له سعلوس والجيد من كل واحد من
هذه الاصناف ما كان في غاية الحلاوة يحذو اللسان طيب الرائحة الى الحمرة ما
وليس برقيق بل متين قوي واذا اضيف الاصبع اجتذب المتعلق منه بها اليه فاك
وهو العسل جالبة منحة ولذلك اذا صبت في القروح الوسخة العفنة وافقها
اذا طبخ ووضع على اللحم المتشقق الصقه ولحمته العوابي براها وقطر في
الاذن سكن وجيها وابراها من اوجاعها ويجلو ظلمة البصر ويبرئ اورام الحلق
واورام العضل التي عن جانبي اللسان والحنك والوركين والخاصرة ويدر البول
ويوافق السعال وينفع من نهش الهوام وشرب عصارة الخشخاش الاسود واذا
لعق او شرب نفع من اكل القط وعضة الكلب والذي لم يؤخذ عونه نافع يحرك
الاسهال ويسهل البطن ولذلك يسقى ان يستعمل وقد ينزع عنه عونه واجوده
الربيعي وبعده الصيفي واردأه الشتوي لانه اغلظ وما غلظ لم يكن له تلك
القوة واما العسل الذي يكون بالجزيرة التي يقال لها سرونيا المرا الطعم لرعي
الافسنتين فانه اذا طبخ به الوجه نقى الكلف العارض فيه وسائر الاورام
العارضة من فضول الكيموسات وقد يكون بلاد ارقلما سطقى في بعض الادوية
الخاصة في زهر العسل يذهب كلفة ذهاب عقل بغتة واذا اكلوا مع السذاب
الشمار المالح وشربوا الشراب المسقى اوما لي انتفعوا به وهذا العسل حريف واذا
اسخم حرك العطاس وسقى الكلف وآثار الضرب اليابسة ابن سينا العسل كل
شيء يقع على الزهر وعلى غيره يخلط النحل وهو بجار يصعد فيضج في الهواء في الحجر
ويستحيل فيغلظ في الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل كما هو بجار فصار ويحلف

الزهر

يذهب

العسل

العسل بحسب ما يقع عليه من الشجر او الحجر واكثر الظاهر منه يلقطه الناس وما يجنى بلطفة النحل
واظن ان تصرف النحل فيه تاثير وانما يلقطه ليغتذى به ويدخره ومن العسل حبس مرعى يسمى
الاختيار واجود العسل الصادق الرائحة الطيب الرائحة المايل الى الحمرة والحمرة البين
الذى ليس برقيق الدرج الذى لا ينقطع اجوده الربيعى ثم الصيفى والشتائى ردى
الطبع عسل النحل حار يابس وعسل الطنور حار فى الاولى وليس يابس ويجوز ان يكون
رطبا فى الاولى قوته جالية مفتحة لافواه العروق مجلبة للرطوبات جاذبة للمواد
عن البدن ويمنع العفونة والفساد من اللحوم ويمنع لطوخه القمل والصئبان والكلف
وآثار الضرب البادية بخاصية ويبقى القروح الغائرة الوسخة والمطبوخ منه حتى يغلظ
يلزق الجراح الطرية ويبرئ القوابى ويبقى الاذن وينفع من وجعها ويقوى السمع
وشم الحرف التى يذهب العقل فكيف اكله والعسل يحلو ظلمة البصر ويبرئ الخوانيق
وتقوى المعدة والعسل غير المنزوع الزغر منح ويسهل البطن بل ربما عقل
المبلعين والمطبوخ حابس لبدر البول والعسل ان لم يكن ان يغذو الغذاء عقل
وان راى حركة او قلة استمداد من الغذاء للنفوذ اطلق واذا شرب مستحما بدهن
ورد نفع من نهش الهوام ومن شرب الافيون ولدغه وعضة الكلب الكلب والكلب
العظا القتال والمطبوخ منه للسعوم والمتقى به يتخلص من العسل الحريف الذى
يعطش ثمة ويورث شهر ذهاب العقل المسيحى مسخن مجفف الثانية يجذب الرطوبات
من المعدة ومن المعز وينقى ويحفظ من العفونة ويقطع البلاغم وينقى القروح ويحلو
ظلمة البصر والكلف وآثار الضرب المجربان يحد البصر واذا قعر غره عند انجار الدم
او رام الورسين نفعا ولذلك يفعل كل جراحة وكل ما يحتاج الى جلاء وتنقية

وفتح الاورام المنضجة وينقى المعدة واذا مجن بزر اوندة كرسنة انبت اللحم واذا اشرب
بالماء نقى الصدر ويهيج الجماع وهو انفع ما شربه المفلوجون والمجذورون ويليّن
البطن غير منزوع الرغوة وينقى وروح المعا ويهيئها لقبول الادوية ويقوى
اسهال الحق وجلاء ادوية البهق والبرص الرازي في الحاوي العسل انفع ما يعالج
اللثة والاسنان لانه قد جمع مع التنقية والجلاء انه يثبت لحم اللثة وقد ظن
قوم انه يرخي اللثة لحلاوته ولم يعلموا انه لا يرخي من الحلاوات الا ما كان في طباعه
رطبا والعسل يابس وانما يرخي الحلاوة اذا كانت معونة للاحراق معها ولا قبض
كما مع العسل المر ولا جلاء واذا كان كذلك فهو يرخي لا محالة ويعرف يبس العسل
من بعده من العفونة ومن خفظ اجام الموى فاك والعسل يحفظ على الاسنان
صحتها وفي المنصوري العسل جيد للمشايخ والمبرودين الشريف العسل اذا خلط
بدهن ورد ولطخ به القروح السهدية والبلغمية برأها واذا حشت به القروح
والجراحات الغائرة مع لسان الحمل نقى اوضارها وغسلها والحمها ابن البطار
عن البصري له جلاء وطيب لطافة يجذب الرطوبات وينقى اوساخ الجرح وهو
صالح للمبلغمين والمرطوبين ويليّن الطبيعة ويغذو الابدان الا انه
رديء لاصحاب الصفراء لا سيما الصعتري والوردي طيب رايحة واقل حرارة
واجود العسل ما جلا جدا وكان احمر فيه حدة يسيرة وطيب رايحة ولم يكن
سيالا ولا منتنا واما العسل الذي يسوء به مرارة من يعي الافسنتين فهو
اصلح من جميع ما يكون للكبد والمعدة وفتح السدد ولمن به حبن واما العسل
الذي يجلبه النحل من الحاسا فانفع للسدد ايضا وحفظ اللحوم من ان تفسد

اوس

او يبرقان وأما العسل الغير المطبوخ فصالح للمعدة الباردة وللأعضاء
الوارمة ووجع المعدة الكائن من بلغم وبعد فهو غذاء جيد وينفع اللقوة
والعسل المطبوخ صالح للقي ملين للطبيعة يتنابه من شرب الأدوية القتالة
مع دهن السمسم والطلاء وشراب الشهد لين يحيد للمرضى لما فيه من الشمع وجيد للاصحاء
لمن كان به قوى المعدة الزهراوي عسل لم تمسه النار هو الشهد بعينه المعصور باليد
عسل الندا هو الترنجبين ابن الصوري اختر العسل لبعض الأدوية المجففة لأسباب
منها انه يحفظ الأدوية لئلا تنخر وهو المحلل لبعضها الى بعض والماسك لقوى
المانع لها من التغير وهو يغوص في الأدوية بلطافته ويفرق أجزاءها ويجاوز
بعضها الى بعض ويمازجها ويعينها لطافة ويذهب بجلادة كيفيات
الأدوية الكريهة وفيه منافع كثيرة أولا لما قال الله تعالى يخرج من بطونها
شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في قوله شفاء امتي في ثلاث العسل احدى الثلث والمشهور من منافعه عند الاطباء
انه ينقي الصدر والكبد وينفع من السعال الحار وعض الكلب الكلب وينفع من السموم
القاتلة مثل لبن الخشخاش والبنج والقطر والشوكران والحمأ وغير ذلك وافضله
ما تحمر فيه طعم الحاشا واما الرايحة فلا يوقف عليها باستقصاء وقد وضع عبد الله
بن البيطار في رياقه بدمشق عسلا رديا محمضا وهو الى الآن بمارستان دمشق
على تلك الحال عصارة لحية التيس هو اللبوفيصدياس وقد ذكرناه في حرف الهاء
حرف الفاء فوه لحا البوس في الناسنا صلة فيه عطرية وقوة
شبيهة بقوة السنبل الا انه دونه اشياء كثيرة احسن من ذلك وبدر البول اكثر من السنبل

والتلدين وفعله لذلك فعل النارين المجوسة واجوده ما كان صريا وكان لونه اصله
الى البياض طيب الرائحة والمذموم منه الذى يتفتت ورائحته منكرة وقد يغش
باصل آس بري ويعرف من انه اصلب عرا ولين يطيب الرائحة ديسقوريدس
يسميه بعض الناس سنبلا بريا له ورق شبيه بورق النبات الذى يقال له رعياذ بلا
وهو كورق البطم او ورق الدوآء الذى يقال له ايوسايون يشبه الكرفس الجبلى و
طول ساقه ذراع او اكثر املس ناعم ولونه مايل الى لون الزعفرانية وعقد وله
زهر شبيه بزهر الزجبل الا انه اكبر منه وفى مثله الى البياض سى فرفيرية وغلظ
اعلاه موضع من اصله مثل غلظ الخنصر ويتشعب من اسفل الارض شعب معوجة مثل
الاذخر والحزن الاسود مشتبكة بعضها ببعض لونها الى السمرة ما هو طيب الرائحة
فيها شئ من رائحة النارين مع زهومة ابن سينا ورقه كورق الكرفس العظيم القضبان
وساقه ذراع او اكثر املس ناعم غليظ اعلاه اصبع ارجوانى وعقد وزهر
كالزجبل فى بياضه كالزعفرانية يتشعب اصله سعفة عطرية قوية شبيهة بالسنبل
وقوة اصله مسخنة ينفع وجع الجنب يدر البول والطمث التيمى ومنها الغوغل
عقار شريف المنفعة جليل النفع يمنع الاطباق فى ذكر منافعه كراهية الاطالة يذهب
وقد من هولا العقار انه لحا اصل شجرة التالبوس وهو لحا اسود وآخرون
يذهبون الى انه قشور اصول شوك يعرف بالقرضاب وقشور اصول هذا الشوك
تشبه الماخون الدارصيل وهو فيه على خطأ واصل القرضاب اذا كان له فعل
قوى فى دفع ضرر السم وادر فى النفع فليس هو من الغوغل فى شئ ولذلك اصل
شجرة التالبوس انما هى نوع من انواع الموفان الغوغل هو المعقد الذى يتاكل فى

صبرة

صورته اصول الحريق الاسود وهو معقد لانه ليس شديد السواد وهو اعلظ من اصول
الحريق الاسود وله خاصية توجد فى غيره فى دفع ضرر السموم وتفتيح السدد ودفع
الكلى والكبد وادرار البول وتفتيت الحصا ابن البيطار يسمى بالكيطنى بسراه
ويزعم بعضهم انه الجب قاطعه وهو موجود بجبال لبنان بالبقاعى المعلقة
بالاشجار ويسميه بعض الفلاحين سنبلا برياً الزهراوى قال هو الجب قاطعه
وهى التى استعملها فى الطب وقال ابن جلجل انما الفوتنج ذكرانها يطلطيلة
تسمى بالعجمية هناك سسبره فوتنج ٥ جالينوس قال فى الادوية
المعابلة للادواء وقد تركت شرح الاشياء التى يظن بها ان اندرومأخس ظن بها
واغفلها حذراً من ان يطول كتابى وتعجبت من شئ واحد وهو ان اندرومأخس الذى
العهد كتب فى الادوية البسيطة التى منها تركيب هذا الدواء كان قال الاسنى وهو الفودنج
النهرى بافسطين وهو الفودنج الرومى لم يكن ينبغى له ذلك وكتب جميع الادوية
بالاسماء اليونانية ولم يكن ينبغى ان يكتب هذا الدواء فقط باسم رومى فيما
بين اسماء يونانية وقال فى موضع آخر ذكر الفوتنج الجبلى هذا الفوتنج اجناس
والذى يعرف بالاسواقى هو اقوى واقوى منها جميعها المعروف اوديباس
البرى وجميع اجناسه قوتها قوة ملطفة وقطاعة مجففة فى الدرجة الثالثة وفى
موضع آخر ايضا قال ذكر الفوتنج البرى هذا النبات لما كانت فيه حدة ومرارة
يسيرة صار يلطف تلطيفا قويا والدليل على انه سخن بحدة اذا وضع على البدن
من خارج كالنمار احمر له الموضع وان تركه مدة طويلة احدث قرحة ومما يعلم انه
ملطف ان الاخلاط الغليظة الدرجة التى تخرج بالنفث يسهل به خروجها

لعيسه

والآخر انه يدر الطمث وقال في الادوية المفردة ذكر الغوتيخ النهري طبيعة هذا الدواء
طبيعة لطيفة ومزاجه حار يابس مرتبة في هذين النوعين كما ذكرنا في البالنة والدليل
الواضح على ذلك طعمه وما يعرف من امره بالتجربة فطعمه فيه حرافة وحرارة بينة
وشبه مرارة يسيرة ومتى يوضع على البدن وهو مسحوق اسخنه اولا الامر ولذع
وسحج الجلد في اخر الامر محرقه وان شرب يابسا بماء العسل اسخن وادر العرق
لذلك استعمله قوم في مداواة النافض الكائن بدور من خارج مطحونا بالزيت دهنا
ودلوكا ومن داخل شربا على ما وصفه وضمادا على الورك لوجع النسا على انه دواء
عظيم المنفعة يجذب من عمق البدن ويسخن المفاصل الا انه يحرق الجلد ويحدر
الطمث شربا وحمولا وينفع اصحاب الجذام بتحليله اللطيف وتقطيعه
الغليظ تقطيعا وتلطيفا شديدا وهذه الاخلاط هو المولدة لهذا الوجع ويجلو
الآثار السود ويجلو اللون الحادث ولما كان على هذه الحال صار يستعمل في مداواة
سم ذوات السموم كلها قاما المرارة التي في هذا الدواء فهي يسيرة لكنها تفعل
ما تفعله المرارة الكثيرة في غيره لانها مع حرارة كثيرة وجوهر لطيف فضاد
ينفع من الديدان ويسيل الديدان التي في الاذن من جراحة قد تعفنت ويخرج الاجنة
وقيء قوي يجلو فهو ينفع من ضيق النفس والربو والغوديخ الجبلي نفع في هذه
الوجوه كلها من النهري قال ومنه المسمى اوريغانس له اغصان دقاق
طولها شبر عليها اكليل شبيه باكليل الثبت وزهر ابيض وله عرق دقيق
لا منفعة فيه وورقه وزهره اذا شرب نفع من نهش الهوام قوته الاولى قوة
مجففة مسخنة في الثالثة وقوته الثانية قوة ملطفة مقطعة واما ثمره فيابس

نحو صغير في مقداره وورقه واغصانه شبيهة بالنمام ويوجد في بعض المواضع دقيق العيدان
والورق ويسميه بعض الناس فراسيا وقال ان في طعمه شيئا من قوة القبض ديسقوريدس
في المائة منه جليسا ومنه برنيا والجبلي هو المستعمل في الرازي ويسمى
اوريفانس رما لاوطيقي وورقه يشبه ورق الزوفا واكليله ليس على هيئة الدوارة
لكن منقسم منفصل وزره ابيض وعلى اطراف الاغصان بزر ومنه صنف يقال له
مونيطس وورقه اشد بياضا من هذا الصنف المذكور واشبه بالزوفا وبزره
كانه رؤس مسامير ثخنة وقوته قريبة من قوة الصعتر الا انها دونها بيسير
ومنه صنف يقال له امريغا ليس اي البرى ومنه ما اغصانه بطول شبر عليها
اكليل شبيه باكليل السنبت وزهر ابيض وعروق دقيقة ومنه صنف يقال له
طراعوريعالش وورقه واغصانه شبيه بالنمام ويوجد في بعض المواضع وهي
العيدان رقيق الورق ويسمى فراسيا ومنه صنف يقال له قالامنتي وهو
النهري فمنه ما يشبه البادروج لاغصان وغضبان وزهر فرفيري ومنه ما يشبه
علجين غير انه اكبر منه ولهذا سماه بعضهم علجين لمشابهته له في الصورة والرائحة
منه ما يشبه النفع الذي ليس بستاني الا انه اطول ورقا منه وساقه اكبر من ساق
النوعين الاخيرين واغصانه ، وقوته ضعيفة وورق جميع هذه الاصناف
حدي الثمان جنا قليلا وفاك قوة هذا النبات مستخدم ولذلك صار اذا طبخ
طبيخ مع الشراب وافق نهش الهوام ومن شرب عصارة الخشخاش الاسود والحسين
والسم الذي يقال له اقيمارن ويوافق رض لحم العصل اكلا يسيرا وتبهل نضولا
سوداويه ويدر ويشفي من التعال بالحكة واليرقان وورم العضل واللحاء والعلاع

ويسكن وجع الأذن ويجليه دواء مع البصل والتماق فان يوضع الجميع ويعصر
في اناء نحاس فرشي ويتمس ان بعض يوما بعد مغيب كوكب الكلب واذا وزن هذا
الناتج في موضع طرد الطعام قال لجميع هذه كلها سخنة مدرة ويجد نضولا
مريئة يوافق المطحولين ومن شرب السم والسعال ودوار الرأس وفساد المعدة
والحشا الحامض وخبث المغص وقال هو ملطف منضج يخرج الأجنة والمشيمة و
الفضول من المعدة والغثيان ويسهل السوداء ويذهب العشى شما ويسكن اللثة
ويسكن الأورام الحارة بالخل ويذهب التآليل ويوافق البح الغليظة والصلابة
وارتفاعها وقد سماه قوم تلبين واشتقوا هذا الاسم من تفاء الغنم لأنها اذا
دشته كثر تفاؤها ابن البيطار اجناسه ثلثة برى وجبلى ونهرى فاما البرى
فهو نبات معروف وهو التبلابة بعجمية الأندلس وعامة مصر يسمى فليه بالفاء
المضمومة المروسية واللام المفتوحة ثم هاء بعدها ياء اخر الحروف وهو المسمى
باليونانية عليجن العين المعجمة وهى مفتوحة بعدها لام مكسورة ثم ياء آخر الحروف
ثم جيم مضمومة ثم نون ابن سينا منه برى ومنه جبلى شبه طعم الزوفا وكذلك
ورقه يشبهه ونوع يسمى علجون ونوع يسمى فوتنج التيس حريف وقوته شرابية
مثل شراب الحاشا والفوتنج جوهر لطيف والجبلى اقوى من النهرى يلطف قويا جيدا
ومرارته خصوصا البرى وهو تحمر مفتوح مدر مسخن يجذب من عمق البدن ويقطع
الآثار والكهة التى تعرض تحت الغبر الجبلى ينفع النفس والنسج والحكة بالخرء و
رض العضل وعرق النسا ويزيل مزاج العضو وينفع داء الفيل والدوالى والتشنج
عن اخلاط غليظة ويفتح السدد ويحدر الفضول من المخرين ويسكن اللثة ويخرج

لأخلاط

وجب البنان ثم آلوه بعد ذلك الا قليلا الا ان يكون ليا رطبا والجندبيدستر
والحمر فاما المر والزعفران فاسحقهما بعد ان تنقعهما في الحمر الا ان ترى
الاجود على الزعفران ان لا تدقه اذا كان رطبا واما الالبان فينبغي لا محالة ان
تنقع في الحمر حتى تنحل ويسهل سحقها مثل لبن الحاوشير ولبن السكنج ولبن الحسحاس
المعروف بالافيون والقاقيا اذا كان رطبا يسر سحقه وعصارة هيوفا
فصطيراس وعصارة السوس واما الباسليقي وبزر اللفت البري والساسالي
فقد كنت في اول اتخاذي لهذا الدواء اسحقهما في الهاون لكن قبلي ثم باخره لما
وجدتها تلصق باسفل الهاون بسبب التزوجة لهما ان الاصوب ان تنقعهما على
الصلابة وارش عليهما خمرا ثم اسحقهما الى ان تنحلا جميعا ثم اخلطهما بعد مع
الادوية المنقوعة بالخمر المسحوقة وكذلك الكندر ايضا فانه ينبغي ان يسحق وحده على صلابة
برشة لئلا يتمدد ثم تحلى بعد ذلك وبهيئا الى الوقت الذي تحتاج اليه لئلا يلبس
على الادوية المسحوقة بالخمر فاما الصمغ فقد يمكن فيه ايضا ان ينقع بالخمر ويسحق على حدة
ويخلط الكندر بجميع هذه الادوية بعد ان تهيا كما قلت بعضها على صلابة بالخمر و
بعضها تدق يابسة وتنخل فاذا حضر الوقت الذي تريد خلطها وبالعسل في اناء
مضاعف اما اولا فصمغ البطم ثم بعده القنة والميعة بعد ان ترضها وتدقها
في الهاون بدستج حديد وتلقي عليها من العسل قبل ان تفليه مقدارا يسيرا ثم تمرسها
بعد ذلك باصابعك ثم القها على صمغ البطم المحلول بالعسل ثم حط الاناء الذي
هي فيه بغطاء وحلها فان الاولى ان لا يحرك العسل بعد طرح هذه الادوية فيه لكن بعد ان
يغمر الاناء بالماء فاذا انحلت تلك الادوية فالق الادوية اليابسة على الادوية المسحوقة

بالخمر واخلطها الى ان تغلظ شديدا ثم اسكبها بعد ذلك وهي رطبة حارة قليلا على
الادوية التي سحقتها على الصلابة في جون ويخلطها رجل قوي بدستج هاون عظيم
واذا خلطت ناعما ورايت المخلط من جميعها قد غلظ فاقبض عليها من العسل المطبوخ
طبخا معتدلا لا منزوع الرغوة ثم انو بعده الادوية المنخولة ثم بعد ذلك من العسل
اخلطها بعد ذلك ما دامت تلك الاخلاط حارة واسحق جميعها سحقا شديدا في
جون عظيم بدستج هاون كبير بعد ان تلقي عليها كل ما بقي من الادوية اليابسة ومن العسل
فاذا اختلطت الخلوط جميع الادوية في الجون فالقها حينئذ في هاون واسحقها
بدستج هاون حديد قد استفضى حادة حتى لا يكون فيه شيء من الصدى بعد ان تمسح ذلك
الدستج دائما بلبن البقر وذلك انه تعلق الدواء بسبب رخوته فيعسر قلعه منه فلا
تم فعلك بسهولة ولا يعوقك عائق ويسهل لك ما تعمل فاسحق ايضا الدستج بلبن
البقر حتى ينقضي ذلك كله والاجود ان تسحقه في الشمس فان خلط جميع الادوية يكون
في الشمس اسرع واذا عملت ذلك فينبغي ان تغطي الهاون والدواء فيه واذا كان العمل
اربعة ايام او خمسة فاسحقها في الشمس على تلك الحالة والصفة واعمل ذلك كله سبعة
ايام او سبعة الى ان يأتي عليها شهرزا او اربعون يوما لا محالة وكلما قلت من هذا نقع
في جودة هذا الدواء واما ما تعلقه جالينوس وغيره بسطس مما يدخل في هذا الباب
فنقل عنه واما الادوية التي يدق في الهاون وكتها بعناية واجر ان تشد راس الهاون
بجلد وتثقب فيه ثقب يدخل منه دستج الهاون ويد الانسان والمعلقة اذا اردت
اخراج تلك الادوية وبحلها ثم قال وينبغي ان يكون عندك جلدا حوسيها مثقوب
ثقبا صغيرا يدخل فيه دستج الهاون فوق الجلد الاول وينبغي ان لا يخرج الادوية من الهاون

اختلطت

الأجنة وينفع اختناق الرحم وعسر البول وهو ترياق السم الذي يسقاه للنهام وسموم
الحيات والعقارب ودخانه يطرد الهوام وإذا تمسح به لم يقرب المتمسح وإذا تلطخ
مع سمندلون وزيت قل ما يقرب من صاحبه المتمسح بهن الهوام وهو بيا وم وكل سم
البيطار رأيت من شاهدت ممن تحدق في عمل الترياق وتقدم في المعرفة يستعملون في
نسخ الترياق من القنة نوعا محلولا مما يعالى تسكل العسل قد اجيل عليه شيء من الأدهان
والتمومع وغيرها حتى اختل وانماع فقد حال عن قوته وضعف فعله ولا يعلمون أن
الجيد من القنة ما كان صمغا أبيض صافيا يشاكل الترانجبين غير محلول وأن هذا هو المختار
لهذا المعجون دون غيره فيعدلون لجهلهم به عن الجيد وعن الصريح الى المشوب ابن البيطار
قنه هو البازرد بالفارسية وبالبونانية حلباني وله عن حنين يدفع مضرة سموم
الحيات والعقارب وينفع الجراح والخنازير وينفع في المعجونات الكبار وعن مسيح
ينفع الأعياء والخراز ويحلو الكلف ويشفي البواسير شربا بالماء وإن سقي ثلاث
مرات لم تعد البتة المحربان إذا حملت بعسل ولعقت فتحت السدد وقت الحصاة
وسهلت الولادة وتسقط المشيمة الرازي ولا تصلح أن تستعمل في محرور ويجلو الرياح
وينبت اللحم ابن الصوري قنه وهي البازرد بالفارسية وقد تقدم وصفها مع الخرز القنة
وهي ثلاثة أصناف برية وبحرية وجبلية وفاك تصفيتها وتنقيتها على
الصورة التي تقدمت ههنا في كلام ديسقوريدس القفر اليهودي
جالينوس في المقابلة للأدوية القفر أجوده اليهودي وفاك الحادية عشر
هذا أيضا هو أحد من الأنواع التي تولد في ماء البحر وفي غيره من المياه المشتبهة
بذلك ولذلك صار هذا الذي يوجد طافيا على ماء الحماة في البلوى وفي الصنوبر

وفي غير ذلك من البلدان بمنزلة الزبد وما دام رسخ فوق المياه فهو رطب سيال ثم انه
يجف بعد ذلك حتى يصير صلبا من الزفت اليابس وقد يوجد هذا القفر مقدارا
كثيرا جدا في البحيرة المعروفة بالمسلد وهي بحيرة ملحة في بلاد غور الشام وقوة هذا
الدواء قوة يجفف ويسخن بحوالي الدرجة الثانية ولذلك صارت تستعمل في
الترياق والتراق والجراحات الطرية بدئها وفي سائر ما يحتاج الى التجفيف مع الاسخان
اليسير ديسقوريدس في الاولى القفر اليهودي بعضه اجود من بعض والجيد ما كان
لونه شبيه بلون القفر برا فاقوى الرائحة رزنيا واما الاسود منه الوسخ فردي
لانه يغش بزفت يخلط وقد يكون ببلاد قونيا ومدينة صيدون ومدينة افقين و
بلاد صقلية رطوبة تطفو على مياه العيون يستعملها الناس في السراج بدل الزيت
ويسمونها دهنا سقليا ويغلطون لانه انما هو نوع من القفر الرطب ويدعا
ماطا لا طاليس قال لكل قفر قوة نافعة من تورم الجراحات ملزقة للشعر
الثابت في الجفون مليّنة محللة واذا احمل واشتم او ندخن به كان صالحا للاوجاع
العارضة في النساء التي يعرض فيها الاختناق وخروج الرحم ويدر وينفع من
السعال المزمن وعسر التنفس ونهش الطحال وعرق النساء واوجاع الجنب والاسهال
المزمن وعسر البول ويذوب الدم وينفع قرحة المعاء مع اكل الشعير وينفع الزلاقات و
وجع السن وينفع المنضرسين ومن كان به وجع المفاصل ابن سينا منه ما ينبع من بعض
الجبال ومنه ما يطفو في بعض منابع المياه والاسود الشبيه بالزفت ردي وهو
قطع سودا واذا مضغت خرج منها طعم القار لكنه ينزل الجيد فربما يغاص
ورزين واما الوسخ فردي جدا في الثانية يابس اليها الخواص قوة وريحة من قوة

الزئبق يقوى الاعضاء ويذوب الدم الجامد في البطن ينفع بياض الاظفار ونضج
البثور والخنازير يطلى على القوابي وعلى قروح الجراح فينفعها وينبع الشعر ويعرق
النساء والسعال وقروح الرئة ويعين على النفث ويخرج المدة من المعدة وينبع اوجاع
الوسن والخوانيق وصلابة الرحم وسوء واوجاعه ويحقن به بيض ماء الشعير للدوسنطاريا
اليمني القفر اليهودي وهو الحجر معدنه الذي يخرج منه بحيرة يهودا من عمل فلسطين
بالقرب من البيت المقدس بالشام وهي البحيرة المنتنة التي بين الغور من غور زعر وغور
ربما يخرج في الشتاء كل سنة منه قطعة عظيمة كالبيت او كالجبل الصغير تضربه
الامواج فتلقيه باحدها يخرج من عيون القصور التي في قعر هذه البحيرة من قرارها
مثل ما ينبع الغير في قرارها البحر ويتركب بعضه على بعض فاذا اشتدت الرياح كثرت
الامواج وحركت المياه اقتلع الذي يلي القصور وطفا وهو اسود اللون يتباعد
شديد البرق في رائحة النفط عند انكسار شديد الهشاشة قوي الروائح نافع من
الرياح الغليظة نافع اوجاع الكلى والمثانة ويدر حصاة المثانة ويقتل الدود يجعله
بعض الفلاحين بزيت ويخرزون به الكروم فلا يعرض لها دود ويقربها يذهب
معرفة على كثير من الاطباء ممن لا فهم له حتى توهم انه الحجر اليهودي فيستعمله بكاً
وذلك خطأ وجهل ابن البيطار عن اليمني القفر المحتفر عليه المستخرج من ساحل هذه البحيرة
هو افضل نوعي قفر اليهود وهو الذي يدخل في اخلاط الاكبر الفاروق مستي بتلك
الناحية احمر لان اهل البلاد الشامية يخرزون به الكروم ومعنى التحمير ان يجعل بالنار
فاذا برد الكروم وبورت عيونها عمس اكل عين في ذلك القفر ويخطو على ساق
الغصن دارة وعلى ساق الكرم ليمنع الدود من الزحف الى عيون الكرم واكلها فان فعلوا ذلك

سلمت كروهم وان اغفلوا ذلك الفعل صعد الدود الى الكروم وزرعها وافسدها
والورق وليس يوجد القمر اليهودى فى جميع بلدان الارض الا معدن غير هذه البحيرة
والصنف المسمى ارطابون وهو القمر اليهودى المختص فانه يحتفر عليه فى ساحل
البحيرة بالقرب من الماء ومن بكرامواجها بخوا الزراع والذراعين من الارض فيجد
مجتمعا فى بطن الارض متولدا فى نفس تلك البرية قطعا مختلطا بالملح والحصا فيجمع
وينصفى من الغش بالماء والنار كما يفعل بما يصفى الدوم ثم يستخرج منه بعد التصفية
وآتى لونه كدا ليس له به تصنيف وهو الذى يرمى به البحيرة ولا رواح النفط له
كالنيل العراق فانه يحلل الاورام الباردة ويدمل القروح الرطبة ويسل ما فى
الادمار من الدمان ويدخل فى المراهم المنبتة للحم ويطرد الرياح ويدخل فى سفوفات
معينة على الهضم واذا بخر به طرد الهوام والحيات وسائر الهوام وقد سمته القبادلة
الاسرطم بن الصعد قمر ويقال له الكاف وهو القار والقير واكثر ما يتولد بالبحيرة وبلاد
اليهود ولذلك يسمى باليهودى ويقال انه يخرج من هذه البحيرة شبيه بالعجل ولا يمكن
احد من كسره حتى يلقى عليه خرقة امض فيتقلق من ذات نفسه والقمر فى القمر والموميا
ان الموميا يوجد فى الجبال التى تزلزلها الصواعق ويجرى الماء من رؤس الجبال
ويطفو على وجه الماء فاذا جمع وجيء به بحر جمد وبلاد الموصل واربل اعين من
جنس الحيات تسمى انسان يخرج منها قير ونفط وملح اعلاها نفط واوسطها قير
سفلها ملح فما يخرج منها بالصيف يوجد جامدا ثم مبسوط فيبرد فيكون منه القمر اليهودى
قمر بابل هو النفط بل هذه البحيرة تعرف انشام من قرى بيت المقدس قرب آبار
المبشة وبحيرة لوط على الثلاثة لا تقوم حوله كانت ثلاثة لاجله وخسف بهم ما حولها

سود

رسول الله تعالى ويقين مواضع الخشبة بحين منها وأخبرني جماعة من اهل تلك البلاد انهم
خروج القمر يسمعون له وجبة عظيمة يعرفها اهل البلاد اذا سمعوها ويقولوا خرجت
البقر وحينئذ يوجد هذا القمر طافيا على الماء. ترصد الامواج الى الساحل فيقذفه
فتلك هل تعلمون انه ينبع امر يحفر على شئ منه في الارض فلو لا نعلم ذلك والذي
يغلب على ظننا ان هذا يسقط في البحيرة من جبال شامخة مظلة عليها لا يصل
احد وما هذه الوجبة التي تسمعها وتضطرب لها هذه البحيرة وهي مسيرة ايام الا تسقط
هنا وهو كائنا والعظيمة من اعلا هذه الجبال ويكون سيل من رؤوسها ويجتمع ويجد
وسقط اذا ثقل ولو كان يطفو من اسفل لما سمعت هذه الوجبة والله اعلم
تطوريون ٥ جالبوس في المقابلة للادوية. واما القسطوريون فليس
يجد مميزا في النسخة المؤلفة بكلام المرسل فيجوز ان يضاف الى اسمه الدقن لانه قد
يوجد صنف آخر من القسطوريون غليظ وقال في السابعة ذكر القسطوريون الدقن
اصل هذا ليس ينتفع به اصلا وقضبانه وورقه وزهره ينفع كثيرا جدا والمرارة اكثر
فيها من غيرها وفيها ايضا يسير وبهذا يجفف تجفيفا لا لذع معه يدمل الجراح
والعتيقة العسرة والبواسير بثورا ومع المراهم وسع المنضجة لمواد العضل الاعضا
وينفع عرق النسا حقنا به فجرخ خلطا غليظا مرارا لانه يسهل واذا اسهل حتى يخرج
دما كان اكثر لنفعه وينفع العين كحلا بعسل ويجد الحنين والطمث وينفع القلب بالتجفيف
ويقطع الاخلاط اللاجحة وهو من افضل الادوية للسدة الكبد وينفع صلابة الطحال
دسيقوريدس في الثالثة نبت عند المياه وهو شبيه اوفاريقون والفوذنج الجبلي له
طول الكرم شبر وزهر احمر بعد الغرفر يشبه زهر النبات الذي يقال له الخيس وورقه

صفاد الى الطول يشبه ورق السذاب ثم تشبهها خضرة واصل صغيره ينبع
وطعمه مرجدا ان اكل واذا ذوق وهو رطب وتصدر المعدة الجراح ونفى الريح ان
رامدها واذا شرب بعسل قيء صفرا وكيموسا غليظا وينفع من عتق الورك اليابسة
دما وتخفف الوجع وهو صان ان بعسل يجلو ظلمة البصر ويدر الطمث ويخرج الجنين ويسكن
اوجاع العصب ويخرج عصارة هذا النبات يبرزه بعد ان يجفف خمسة ايام ويشرب
بصير في قوام العسل اويدق وهو طري ويجعل عصارته في اجانة ويوضع الشعير
ابن البيطار في جامه ينفع الضرع عجما ويسكن الاورام والدماع منقية للمعدة وينفع
القولنج ويسهل الماء الاصفر ينفع الكبد من الشرب ويسكن الاوجاع وينفع من
الشراب الصرف وينفع اورام العين لطوخا على الجفن وعلاج لورم الجفن وغلظه والتاص
في القرنية وتجلوه من كل وجع عتيق يعرض للعين اذا ذر عليها المضروب كتابه وله
قوة في قلع الحرب لطوخا على الجفن معقودا بماء الرمان الحامض وينفع استرخاء
الجفن وريح السبل وقروح القرنية وضربان المذرة ضمادا ودودها وقروحها
ويحبس الرعاف ملافا بخل وقد سحق فيه زاج ويحلل الورم في عصبة السمع وينفع من
تغير رائحة الفم وقروحه المتنة التي يسيل منها القيح مضمضة بنراره وينفع الشقاق
ملا واللهاة الساقطة وورم اللوز من الخوانيق بماء العوسج ولسان الحمل ولسع
الزنابير طلاء والنحل ايضا وسع نهش الافاعي والهوام ولسعها اليمني افضل
لقاط القسطوريون الدقيق شهرا ان اذا كان ملوزهرا الان لزهرته قوة فعل
محمود فان اخر لقاط حتى يمض زهره وورقه ويسوا عوده ما قصب ونه يجتنب في
ذلك الوقت ويرمى ما حوله وما تحته ابن الصمة وسمي قنطاريون وقنطاريون

وهو صفان

وهو صنفان كبير وصغير والداخل في الترياق الصغير والصغير ضعف كبير وقيل
واحد درهم باعاليه يشعب حلة وصف خ عشرين على الارض درهم مغربي ويقبض الجهال يعتقد
ان المعتبر هو الفطريون الكبير والمرتفع هو الصغير وذلك خطأ والفطريون
الكبير معلوم لا يحتاج الى ذكره باكثر ما ذكره ديسقوريدوس وجالينوس ابن سينا هو ضربان صغير
وكبير وكلاهما يشبهان الخرز الرمع والغليظ ايضا ان منه صغيرا في لونه خضرة وبناتها
كبار كالمخلطة والسرية منه للمحوم الى رمين والصغير يشبه الغوديخ الجبلي وهو الفطون
وكورق الثداب تخذ منه عصارة قارة من رطبة وقارة من يابسة بالطبخ حتى ياخذ الماء
قوته ويعوم وهو حابس للبلة فوحلا وقبض قبل حلاوة ويخفف بلاذع ويجفف بلا لذع
ادبخ مع اللبن ينقطع جمعه ينفي العروق الودية ويملأ الصور منه فيصلحه وسعوط العنبخ
وعرق الناء والمغاصل والعصب وينبع نوف لدم بتضمده وسعوط عسر النفس وذات الجنب
البارد وسدد الكبد وصلابة الطحال ويدر ويخرج الجنين والدود وسعوط الغص والتوليخ وجع
الرحم ويعمل مع لحاء حمارا فهذا ما قيل في الفطريون الدقيق المستعمل في الترياق
الفطريون الغليظ فلم نر بنا حاجة الى ذكره في المقام لكن ذكرنا ليكون القول مستوفى في
الفطريون مطلقا فليعلم ايضا ان الناظر في هذا الكتاب غير شيء مما يتعلق بمقاديره لا
من اصنافه ولا يحصل له التاس شيء منها ان ك جالينوس في التاسعة ذكر الفطريون
الجبلي اصل هذا الدواء في طعمه مذاقة محلفة بحسب ذلك يفعل افعالا متضادة
تلطيف فيحرارة قليلة وقبض بالحرارة والحرارة فيدر ويخرج لاجتماع المولد
ويبسه الاحشاء والقبض يفعل البداية رضية فيدمل الجراح ويسعف نبث الدم ويسعف من
الهتك النفخ وضيق النفس والسعال الان هذه العلل يحتاج مع جراح فيها الى تقوية

ودیسقوریدس لم یذکرا الکبابة وهی صفة الاس البری اسحق بن عمران هو حب العرعر وهو
مثل نعت الحلفا ولها اذناب ولونها اصفر ابو الهیثم هی کبیر وصغیر والکبیر هو
العروس والصغیر هو حب الملوخة لی هذا الذی آنس اصل من ذوات الترياق ولکن لما کان
بعض المتقدمین یعوض به فی ترکیب الترياق وذکره جالینوس فی ترکیب الترياق واطاله فی
القول اردنا ان نتکلم فیه ما قاله العلماء لیکون معلوما فلا نحید عن الناظر فی مقالتنا
هذه شیء مما یتعلق بهذا المعجون ولو کان عوضا او بدلا سده الاعضاء وتقویتها عند
الاسترخاء فیحتاج ویتبع فیه القبض وهذه الاشیاء یفعلها اصل القطر بون الجلیل
ومن الناس قوم یستعملون عصارة مکان الحضض دیسقوریدس فی انه اذا لیه ورق شبیه
ورق الجوز الاخضر مثل ورق الکرنب اطرافها مسننة مثل تسنین المنشار وله
ساق شبیهة ساق الحمام طولها ذراعان او ثلاثة وله شعب کثیرة من اصل واحد علیها
رؤس شبیهة الخشخاش مستدیرة الی طولیا وبها بزر کالکحل ومنه شبیه الترنجم فی حوف الزهر
والزهر شبیه بالصوف واصله غلیظ صلب ثقیل طوله ذراعین ملان رطوبة حریفة مع
قبض یسیرة وحلاوة ولونه الی حمرة دموية ولون عصارته کالدم یغیب فی ارض سهلة
یطول مکث الشمس علیها وفی جبال وتلال وفی المواضع التی یقال لها لوتس والذی یقال له
بطس وما یعاد فولون والذی یقال له بسمیار وقاک فی منافعه ما نقله جالینوس
وانه یلصق الجراح واذا ضمخ مع التمر المنطوخ جمیعه القسط ه جالینوس فی الثالثة القسط کثیر
مرارته کثیرة جدا حرارة وحرافته کثیرة جدا واذا لسعت صار دلک بدن من تأذی من ساعته
بادروا سریعا وقت اللدغة ویستعملون ابدا لاصحاب الاسترخاء وعرق النساء ومتی اردت تحدیر عضو
وبهذا یدر البول ویحدر الطمث وسعوط له اذا نفع العضل ووجع الجنبین وشرب

القرح وسنع الكلف وفي مزاجه مع حرارة وصفة رطوبة نافخة بسببها يعين على الجماع ديسقوريدس
اجوده في بلاد العرب وكان ابيض طيب الرايحة وبعده الهندي وهو غليظ اسود خبيث مثل القنا
وسنه صنف ثالث ينبت بالشام تعمل لونه لون حب البلس ورايحته ساطعة ونفعه اصول الراس
الصلبة ومعرفته ان الرائح لا يحذر اللسان لحذره ولذته تبرد ساطعة واجوده اصفاه
الغسط الحديث الابيض الممتلئ اياما بين العين الناكل ولا زهم يلذع اللسان ويحذره وقوته سخنة
ابن سينا اصنافه ثلاثة احدها عربي وهو بطم خفيف عطر والثاني هندي اسود خفيف والثالث
هو الرئيسي الرايحة شامي يسمى الرسلي ومن هذه الاصناف الدون بارد رايحة رايحة الصبر
وهو اسود ونفس الجيد باصول الراس ودلك ليس له رايحة قوية ولا يحدر اللسان
اجوده الابيض الحديث الممتلئ غير ناكل ولا زهم يلذع اللسان ثم الهندي الاسود واجوده
البحري الرقيق القشر حار في الثالثة يابس في الثانية فيه كيفية مرة جداً حر نفسه وحرارته
نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن يحلو الكلف ويجفف القروح وسنع استرخاء العصب
وضعف العضل وعرق النسا وليس عسر وجاع الصدر ويدر الطمث والبول ويقوي الباه وسنع
الدبيلان ووجع الرحم وسنع السموم ويدله من العاقرقرحا نصف وزنه المسيحي حار يابس في
الثالثة ملطف مفرح للجلد نافع من النافض والفالج ولكل مرض يحتاج الى جلب من عمق البدن
واوفق على المنافع المتقدم ذكرها الزهراوي قسط ويقال كسط بالكاف والقسط البحري
الابيض والهندي هو الاسود قال ديسقوريدس قوته سخنة مدرة للبول والطمث نافعة من اوجاع
الارحام فرزجات وتكميد وتطيل واذا شرب نفع من لدغ الافاعي
فاذا شرب بخل وافسنتين نفع من اوجاع الصدر وسدد العضل والنحر وبخر به
الجماع ويخرج المشيمة وسنع لطوخا بالزيت من به نافض ولمن به فالج يابس خاصة وسنى الكلف

اذا طبخ بماء وعسل ويقع فى اخلاط بعض المراهم والادوية المجوفة ارواقد
ان تدخن بدخن قصل الدود وادرار الحيض قصب الذريرة ه جالينوس
فى الرابعة فيه قبض قليل وحدة وحرافة يسيرة وهو مركب من طبيعة ارضية و
هوائية تمازجتين على التوسط من الحرارة والبرودة فهو لذلك يدر البول يسيرا
ويخلط كالمادة للمعدة والكبد والرحم والاورام ويدر الطمث اذا كان على هذا الوضع
فى الدرجة الثانية يجفف ويسخن فى الدرجة الثانية ويجففه اكثر من يسخن
وقد شى الطيف كما فى الاقاويل الاخر وفيها اكثر ديسقوريدس مناسبة باطلاق واجود
ما كان ابقوميا ستفاوت العقد اذا هشم ينهشم الى شظايا كثيرة محشوة لانابيب
بنى يشبه نسج العنكبوت لونه الى البياض ما هو لذاع اذا مضغ فيه حرافة
يقع فى اخلاط بعض الادوية لطيب رائحته ارسنيا اجوده الذى يوتى اللون المتقارب العقد
ينهشم الى شظايا كثيرة وانبوبه مملوء مثل نسج العنكبوت مسحوقه عطر الصفرة
والبياض حار يابس الى الثانية يلطف وفيه قبض يسير يحلل الاورام ينفع من كمودة الدم
الميت ويتدخ العضل ويجلو البصر اذا بخر به فى تجمع الحلق ينفع السعال و
مع صمغ البطم وينفع ورم الكبد والمعدة والحبس وتطير البول والكلى واوجاع
الكبد واورامها شربا وطلوا التيمى هى نوع من صمغ القصب يوتى بها من البصرة
وارض العراق وفارس يحدر من قصب الطيب الذى بها ثنى بالشام الا ما جلب من
العراق وهى بالشام معدومة لا يجلب كل وقت لمن لا يعلم لها من الاطباء وصناع
الترياق الجهلة يعدون الى قحة يحذ بارض عنزة من الشام من خشب يعرف بالكبن
يعالج بعلاج حتى تخلخل اجزاءه ثم يدق ويخلط ويستعمل فى دريا قهم عوضا عن

الذين لا يوهمون انها شيء واحد ولا افهم من قوله الذريرة شيء ولا اتيا كلما في فعله
بل هي ضارة مفسدة لما تدخل شيء ولم ار احدا سالته عن الذريرة الى الكبابة بل رايته الا
ذكر انه اخذ من هذه الحشيشة ابن الصوري اسمه باليونانية ولا ليس ارماطس وتفسيره وقصب الذريرة
وقد وقع بعض جهال المحدثين بتسميته قمحه وعمد الى بنات بالشام يعرف بهذا الاسم
فاستعمله عوضا من هذا الدواء الشريف وليس بينهما مشاكلة ولا نسبة بل هي ضارة مفسدة
وهذا دواء معدوم في زماننا ورايته بيمارستان بغداد ودمشق ويلغني انه ورد منه
الى دمشق سنة بلث وخمسين وستمائة شيء صالح وسمع بها الزهراوي هو باليونانية ولاطوس
وما سمعنا بقصب الذريرة وهو قصب بارض فارس وبالهند يقوي اللون مصمت اذا
كسرته رايته داخله شبيها بنسج العنكبوت طيب الرايحة يدخل في الطيوب وهو
بالاهواز كثير يطحن ويوتى به الى بغداد والى البصرة وذكر ابن جلجل انه ما راه احد من اطباء
الاندلس ولا من العطارين وهو بالمشرق مشهور معلوم وذكر انه كان يستعمل الاطباء قضبا
مصمتا ينبت على الادوية رقيقا غير مجوف ويسمى بالعجمية القنالة وذكر غلط وخطاء وانما
قصب الذريرة ما ذكرناه وقال قمحة هي قصب الذريرة ويقال لها قمحان في اللغة
وقد مانا حالينوس في السابعة قوة هذا ايضا قوة يسخن ايخانا شديدا الا انها ليست
في قوة الايخان مثل الحرمل بل الحسك افضل طيب الرايحة ولذعه على اللسان كذلك ايضا
قوته وحرارته عن الحرف الا ان هذا ايضا ان وضع على ظاهر البدن انكاه حتى يحرقه و
فيه ايضا مرارة يسيرة بسببها صار تسل الدبيان ويحلو ويعلو الجرب فتعالوا
اذا طلي عليه بالخل ويسعوط به من الجيدة ما يوتى به من البلاد التي يقال لها ماغيشا وارمينية
والبلاد التي يقال لها سعودس ويكون ايضا ببلاد الهند وبلاد العرب لما خبرت عنه

التحفة الحشيشة ص

شيء

عند الرض ص

مملياً منضماً فان الذى منه على غير هذه الصفة مرذول واجوده ما كان من أن
وما كان على ساطع الرائحة طعمه حريف مع مرارة قابض فى قوة مسخنة واذا شرب
نفع من الصرع ومن السعال وعرق النسا والذين بهم الفالج والاسترخاء وورم
العضل وعسر البول ولسع العقرب وبالجملة ينفع من ذوات السموم ويفتت
الحصاة ويقلع الجرب ويخرج حب القرع ابن البطار عن ابن العباس النباتى هو كثير
عندنا بالاندلس وجبل من عرناطة لزاره الامم يسميه الشجارون كراويا العطارون
جبلية لشبهه فى منبته بالكراويا وورقها وزهرها وثمرها الا ان ثمره اعظم
اطول واصلب وورقها ايضا اعظم واشد خضرة وساقها اطول واحسن
منبتها على مجارى المياه كما ذكروا الثمر هى النابتة فى الجبال والصحور وهى
المعروفة عندنا بالجبلية ونقل عن ابن عمران انها حشيشة تسمى البابونج
فى خلقتها ولها ورق اخضر وقضبان مدورة معوجة صفر الى البياض ابن سينا
حار يابس فى الثانية محمر وقد قوم مدنبة قوى للاعضاء الباطنة ينفع الجرب
والقوبا وامراض العصب ووجع الورك من البلغم والنتاج ورض العضل والصرع
سقى للصدر يسكن السعال ينفع المغص والديدان وجع البرع ووجع الكلى و
عسر البول والحصاة وينفع من لسع العقرب وسائر الهوام التميمى العود ما
وهو الكراويا الهندى ويقال الجبلى ويسمى قرد غار وهو بزر شجرة كالسنبل العضبان
الدقاق مخطط بسواد سير يضرب لونه الى الصفرة واذا مضغ نطعم طعم
الكراويا ينوى به من نواحى الهند وارض عمان وسيراف وهو قوى الفعل فى
ضرر السموم والعقارب ويدر مفتح للسدد له فعل قوى فى قلع العوابى وقلع

البرق والبرص والجرب وسائر ما يعرض في ظاهر الجلد من الامراض كثيرا ممن يتعاطى علم
الصيدلة والمعرفة يستعملونه كما ذكرناه في الترياق بزرا مدورا جيليا في لون بزر الخبزة
في مقدار العدس كثير يودي طعمه ايضا الى الكراويا ويسمون ذلك العقرماثا جهلا
منهم به الزهراوي قرقماثا كراويا فارسية وبعاك قرقماثا كراويا رومية وكل
انما كراويا يونانية وبزرها مستطيل كانه من متطع ابن البيطار قرقماثا وقرطمانا
وهي الكراويا البرية وهي حشيشة تشبه الباذوخ في خلقتها وكمها ورقها اخضر وقضبان
مدورة بين الاحمرار والخضرة تعلو شبرا او اكثر شبيه بزهر الكمون وهي كراويا
فارسية وقيل رومية قال وقال ابن عمران ثمرتها في مزاود معوجة الى البياض
وجودها المجلوب من ارمينية يكون ببلاد الهند وبلاد العرب وهي حارة يابسة
في الثانية وهما ايضا اذا وضع وضع على البدن من خارج انكساه وفيه مرارة
يسيرة حرف الالف الراوند جالينوس واما الراوند فليس
هذه نفس الذي ان الباعة لما خذوه من المواضع التي ينبت فيها ما دام طريا يطبخونه
حتى يخرج عنه مضاره ثم يأخذون لبه العصارة ويطبخونها الى ان تغلظ ويجلبونها
على انها راوند صحيح لم يخالطه شئ من الماء ثم يجففون الراوند على انه لم يطبخ شئ
من الماء وانما يغش هذا النوع من الغش ليبقى الراوند بصورته فيباع على انه لم يؤخذ
عصارته وما اتخذ من الراوند من غير ان يخالطه شئ كان صحيحا وما اتخذ من عصير
المستخرج بطبخه والماكان مغشوشا وهذا ان معرفة المغشوش من الراوند عند من
راى بيانه سهلة جدا وذلك انك اذا كاشفت جوهر المغشوش منه وناسكه الذين رأيتها
لا يجدبنما في الخالص منه لكنك تراه اشد تخلخلا وسخافة وحب القبض في طعمه

ضعيفا جدا لا يكاد يتبين على انا نجد ذلك قويا جدا في الراوند المعمول والتأكل يسرع
اليه وفاك قوة الراوند مركبة وذلك ان فيه شيا ارضيا باردا والدليل عليه
قبضه وفيه ايضا حرارة وذلك انه اذا مضغ للانسان وجد فيه طعما كانه الى الحرافة
والحدة ما هو وقد يدل ايضا على ان فيه شيا من الجوهر الهوائي اللطيف ما هو عليه من
الرخاوة والخفة والبرد والكثرة دلالة على ذلك من افعاله وبهذا السبب صار وان كان
يقبض فقد يسقي مع ذلك للنفوخ للعادة في العصف والقروح الحادثة في العضل
ونفس الاستصاب وشي الحصرة والقولنج ويدل على ان افعاله هذه من النفس افعال
قوية من العلل التي شأنها وهي نفث الدم واستطلاق البطن وقروح الامعاء وذلك
ان الشيء اللطيف الهوائي لا يضاد ولا يعاند الشيء الارضي بل يبدد فه ويؤديه و
يوصله الى العفو ويصير سببا لقوة افعاله ويكون في البلاد التي يقل لها سعون ومن
هناك يوتى به وهو اصغر شيها القنطريون الكبير الا انه اصغر منه واقرب الى حمرة الدم
رخو الى الخفة ما هو واقواه فعلا ما كان غير منغوش وكانت له رائحة وقبض وادا
مضع كان في لونه صفرة وشي من لون الزعفران واذا شرب نفع من الريح وضعف المعدة
وامراض كثيرة وهي العضل وورم الطحال والمغص ووجع الكبد والكلى والمثانة والرحم
والصدر وعرق النسا ونفث الدم والتمدد للشراسيف والربو والعواق وفرحة الامعاء
والاسهال والحميات الدائرة ونهش الهوام واذا شربه من مثل الغاريقون والرطوبات التي
يشرب فيها الغاريقون واذا لطخ بخل على الوان النار اضرب والقوابي وقلعها واذا ضمد
به الادرام حللها وقوة الراوند قابضة مع حرارة يسيرة يوبس ينفع الاستسقاء والعشق
سفيان الاندلسي الراوند يقوي الاعضاء الداخلة ويفتح سددها ويجفف رطوبتها

الاخلاط الغليظة [illegible] ينفع [illegible] صلاح ويسكن المغشى [illegible]
وينفع قلة الشهوة ويصفي اللون والفواق والاستسقاء ويكثر اللبن والمني
ويدر ويسهل ويضر الطحال وينفع للحمنان الحدي والكرب والربو والزلق
والجلبي يسهل مرارا اسود وينفع النافض وينفع من نهش الطوام حتى صمادا
وينفع من شرب السموم القاتلة ولدغ العقرب وعض الناس اليمني الفودنج النهري
نوان سنابل الفراسيون وله نوار ازرق حسن وقضيب مربع الشكل في هيئة
قضيب الفودنج النهري الا انه اطول منه وورقه في عرض وعبرة وله رؤس في
بطون الاودية وفي اصول حيطان الكروم والجبال الصخرية وقد يتخذ منه اليهود
الاكليل في العنصرة ويسمونه بخرة العنصرة وافضل ما يجتنى منه ما كان في زاوية
بعضه والوقت الذي ينبغي ان يلتقط فيه آخر شهر حزيران وينبغي ان يلتقط منه ذلك
الوقت قدر الحاجة وتوضع سنابله وما قرب منها وورقه ولا يعرض لما سفل منه
في الشمس ثم يحفظ بسنابله وزهره مع ما يليها من الورق ويرمى بالقضبان مع ما حش من
ورقه ويرفع ابو الصوف قال ان اندروماخس ركب الفودنج النهري في ترياقه
اخاره على الجبلي وأورد الفصل الذي صدره من كلام جالينوس عند ذكر الفودنج
وقال انما قصدت بايراد هذا الفصل لاحقق ان اندروماخس استعمل الفودنج
النهري عوضا من الجبلي الزهراوي اصنافه ثلاثة احدها الذي تقدم ذكره
بالعجمية ثلاثة والآخر فودنج وهي البعيثران والثالث المسكي ايضا
ثلاثة حروفه بالعجمية وقال الصوفي ان هو صنف رابع وقد يشبه ايضا
فلفل اسوده جالينوس قال في بعض النسخ التي [illegible]

اخاره وافضله الذي يقضب ايضا
حتى يكون نحو ذراعين ويحكى
سنابل كذا

كذا
عسى

المثل الوزن وهذا نصف أكثر أصناف الفلفل وأولها الشجار وهو
أما أصول الفلفل شبيهة بالقسط وأما ثمرته فهي أول ما تطلع ثم الفلفل وأما
الفلفل الذي هي كالنجمة ترتضخ فهو الفلفل الأبيض وهو أشد حرارة من الفلفل
الأسود لأن الفلفل الأسود يؤخذ قبل أن ينضج صار كأنه قد احترق والنوع الثالث من الفلفل
يسخن ويجفف إسخانا وتجفيفا قويا دسيور بدرس انها تجوم تنبت ببلاد الهند طعما
ثم يكون في ابتداء ظهوره شبيها بالجاورس فإذا استحكم صار فلفلا لأنه يلون
فيصير شبيها بعنا قيد فيها حب الفلفل يسقاى والعض منه هو الفلفل الأبيض والفلفل
الأسود وإذا أردت إصلاح للترياق والمعاجين والفلفل الأسود أشد حرارة
من الفلفل الأبيض والأبيض أضعف لأنه لم يدرك كما أن كل ينضج من الثمار أشد
حرارة من الفج والفج أكثر قبضا لعدم الادراك فاختر من الفلفل الأسود
ما كان حديثا وما كان رزينا ممتلئا أسود غير شديد التكمش ولا يكون فيه شيء
شبيه بالخالة لأنه يوجد فيه حب منفس فارغ خفيف لا يجب استعماله واختر من الأبيض
اللون الممتلئ الذي هو أبيل من الأسود إذا حككته بيدك لم يتقوك ومنه شيء
لا ينبغي استعماله لا نوع عوضا عنه كما يعمل بعض الناس وهو وإن كان خطأ الآفة
ليس بعيد كبعد من استعمل غيره وهذا نفعي كل وجه من أجناس الفلفل وقد يوجد
الفلفل مختلطا هاضمة مدرة تجلو البصر ويوافق النافض وسفوف نهش الهواء
والنمالي وساياوجاع الصدر والخناق والمغص ويحد الحنين وتقلع
البلغم وتسكن الوجع وتقوي الشهوة وتحلل الخنازير وتجلو البهق وليس أصله
الخيل كما زعم قوم ولكن أصله شبيه بالقسط ينبت الدخان وكباب الرطوبة

ويحلل ورم الطحال ابن سينا اما قوم فيقولون ان الفلفل الاسود وحب
قرد جنبه ويبقى في الابيض الذي لم يبلغ شدة الجفاف الطبع حار يابس الى الرابعة
فيه جزء محلل ويحلل رجلا يسا صل البلغم اللزج ويسكن الوجع ويخرج العصب وهو وفي
الاصحاء يجلو البهق ويحلل الخنازير وينفع الاسنان واوجاع الصدر والسعال و
ينقي الرئة هاضم مسخن من المغص والنفخ وورم الطحال يدر ويحدر الجنين و
ينفع النافض ينشف الطعام المسبخ حار يابس في الرابعة والابيض اقل حرارة و
واليابس فعل اقل يوسته منها وثلاثتها تنفي الرياح الغليظة في الحدة وقلة
اللزج ويسخن البدن والابيض انفع للحرارة الباردة انفع والاسود ابلغ في طرد الرياح
ابن الصوري فرظن قوم ان الفلفل الابيض المستعمل في الزنا وهو الفلفل الاسود
خطأ وقال ان الفلفل بالعجمية مسانه وبالرومية ماورم وقوا الكوهل بالياقوت
والكوهل باليمن وقال الفلفل الابيض لونه لانه منه وهو النبع الغير الناضج والنبع
حار يابس والكرفيا وذكر انه سأل رجلا عن هذه وذكر ذلك عند ذكر الدار
فلفل شبه اخر من بحرة واريض بناء الفلفل سيرة ارهة اشهر بان الفلفل يحمل الى
البلاد التي هبت فيها الدار فلفل وان الفلفل الابيض شيء اخر يحمل اليهم من
الصين ويحمل الى الصين الفلفل الاسود المعروف عندهم وقد هذا الرجل
عمن يوثق بقوله وان حوالي القوم صنف يسمون بربر وحابيوش وزنجهم
كاسم ساكنهم البلدان الشمالية ولا يعرفون ما في البلاد الجنوبية الا بما
وقال الرازي في الاغذية هاضم للطعام كاسر للرياح موافق لاصحاب المزاج
البارد فليكثروا منه وليأكلوا بعد اغذيتهم قائما يلقطها وحده ويتبع

وكيد له

نوشادر فضولات الغنم ينفع من الجرب ويحبس الدم ويبرده حتى تمر اللون ويسخن المعدة والمثانة
انجبا الحامض البحر بال ينفع من الثعلب وينبت فيه الشعر وبخاره ينفع من الهوى السوداوي
الورم البلغمي والنهيج الريحي وينفع من القالح ويسخن الاعضاء والتي غلب عليها البرد
والخدر ويزيل بخومة اللم ويهضمه ويحفظه ويحفظ المعاء من تولد الصديد ويحبط
الصديد من تولد لانحلاط الدرجة ويمنع عن زوال ما كان مجتمعا منها ويقطع البرد
المبرودي من الفالج والخدر والرعشة ومن علل العصب والاشياء التي تعدوه فرلسيوس
جالينوس كما ارتفع هذا لذا فعله فيمن يستعمله موافق لمزاجه لانه ان اسخن شدة
الكبد والطحال ويبقي الصدر والرئة بالتفتت ويحلل الطمث وان وضع من خارج البدن
البدن جلاء واذا كان كذلك فليوضع في الدرجة الثالثة من الحرارة واليبس وهي
تستعمل التحديد للبصر ويسقط اصحاب الرقان ويستعمل في عدلة وجع الاذن
حتى ويفتح نتب المسامع والاجزاء التي تحتوي عصبات السمع من الاشياء المغشين
للدماغ دسقوريدس هو فاعصان كمثل تخرجها من اصل واحد وعلة سوق في
لونه ابيض واعضاءه مربعة وله ورق في مقدار اصبع الا انها الى الاستدارة
وفيه نسخ من الطعام وزهره وورقه متفرق وهي يستدرج شهية بالقلت حسنة و
تنبت في الخرابة من البيوت قال ووروقه اذا كان يابسا ثم طبخ بالماء وشرب
كان مطبوخه دق وعصر ماؤه وخلط بعسل شفى من كان به وجع في الرئة وكان
دبوسعال واذا خلط بعسل الابر سا قلع الفضول الغليظة من الصدر وبرد الطمث
ويخرج المشيمة ويسهل الولادة ويبقي من بعض تربة الادوية القتالة الا انه لا يوافق
المثانة والكلى ويبقي القروح الوسخة ويقلع الداخص واللحم المتاكل ويسكن الوجع في

الجنب

الحب وعصارة المحلق من ورقه المجففة في الشمس تفعل ذلك ويحد البصر ويستفرغ البلغم
التي تعرض منها في العين صفرة يرقانية من الانف الريف تحلل الاورام والجراحات
واذا حفر في الارض حفرا فرش فيه رملا ووقد فيه النار حتى يحمى جيدا ثم ازيلت النار عن
الحفرة وأخذت ثمار القراسيون كثيرا وفرش في الحفرة وملئت به ورقد العليل الذي
قد انعظه الرياح وعجز عن المشي والتصرف في الحفرة والقراسيون تحته وفوقه ويغطى
بالثياب ثم يدثر بالثياب الكثيرة ويترك مقيم ولا يزال ذلك منه الى ان يبرد فانه يقوم
صحيحا واذا رايت ورقه مع العسل كان نفع الاشياء للسعال والربو واذا استخرج
ماء النخالة حسا وجعل معه عند الطبخ نصف وقية من ورقه نفع السعال المزمن وغلظ
النفث اياما متوالية فانه عجيب مجرب ونفع وجع الامعاء وتعقدها الجرثومان
ينفع الرياح وضيق النفس واسترخاء الاعضاء والسرة والحاصرة والخشين يحللها
ويسكن ألمها والم القحال والمعدة وينفع ابتداء الماء والبحالوجع وينفع من الاوجاع
العارضة في العانة ومن ابتداء البول ومن جميع اصناف الاوجاع ابن سينا حشيشة
مفتح محلل يجلو ويفتح ويقطع وينفع وجع الاذن المزمن وينقي النفث وينفع سدد
الكبد والطحال والطمث وينقي الرحم وينفع مع الملح ضمادا لعضة الكلب الكلب
اليتيمي يجدوم يطلع اصناف جرب العين الملاء ويجلو البرص والنار والرجاج والبياض
يقوي اللثة وله قوة يجلو الغضروف وينقي الصدر والآلات النفس من الرطوبات
المنصبة والرجاجات المتكونة فيها المؤدية الى السل لانه ينقيها من الوصب وينفع السعال
الرطب والرجاجات وينفع الحراجات العفنة الخبيثة وينقي ما فيها من الوسخ ويحلل
الخنازير والدمامل وينضجها ويليتها ويفتحها بغير وجع ولا اذى وفاك تين

ان الغراسيون هو الكراث الجبلي ولا ادري ما الذي مراده بذلك فاما الاغراسيون
الصحيح فانه شجرة تعرف بشجرة الكلب ذات فروع كثيرة مجتمعة في اصل واحد لها ورق
يشبه ورق الحمار اشد خضرة منه والطف وقضبها في شكل قضب العنوبخ
سلس ذو غب كثير تسميه العرب عندنا صوفان يقدحون به النار كما يقدح الحراق بها
نوار شبيه بالاكليل اذا يبست فعلت تلك الاكاليل التي تكون فيها البزر وهي غلف
البزر معلق بالنبات كتعلق الحسك وليس المجتمع ورقها بعد ذلك يدخن بزرها فيسبها
ان يلقط ما يحتاج منها في وقتين فالوقت الاول يجتنا فيه فلوسها وذلك في شهر ايار
يوخذ منه شئ صالح يجفف ويزال في حزيران يلتقط سنابلها التي فيها بزرها وقد
تضاف الى اللقط من ورقها واجود المواضع التي تلتقط منها الدمن العافية والمواضع
الجبلية ذات الصخرية وانما امرنا بلقطها في وقتين ليحصل في الدواء من ورقها وبزرها
اذ كل منهما لا يستغني بنفسه عن الآخر ابن الصوري هو السابر وهو المروية وهو
سندبان الارض وسدابرعا والغراسيون الذي شاهدناه ثلاثة اصناف
الصنف الاول الرذيل منه اعني الذي يقبل الكلاب وورقه شبه العلقم الا انه
اشد خضرة قضبه املس وعليه زغب كثير من جلس الصوفان يقدح به النار
والصنف الثاني ينبت بقرب المياه اشد خضرة وساقه نحو ذراعين وزهره
قريري زعم اندرماخس ان قوما يعلقونه على العضد فيكن المدوساقه مربع
يحمل الى حمرة والصنف الثالث يشبه ورق الاسترديون الا انه اشد استدارة
عطن يميل الى لوز ورقه الى صفرة زهره قريري ينبت كثيرا بحوران وهو احد
اصناف الغراسيون للاستعمال بالطبا عبد الله وهو لا يعرف سوى الصنف الاول

فمنها

فلما ذكرت له الصفة من سالني توفيقه عليها فوقفته عليها وشكر هذا الصنف وينبغي
ان يجمع في شمس الثور والجوزاء والمجتنى منه سنابله وما قرب منها بورقه فطراسالیون
جالیسوس قال واما القطراسالیون فجميع الناس يعلمون وجميع الاطبا كتبوا فيه
ان الموصوف منه الذي يكون ببلاد ماقادونيا ويجلب من مدينة افريطس اولا
الى ماقادونيا ويحمل من هناك الكثير بل الوقت كله الى مدينة ساسالونى ثم يخرج من
هناك على انه الذي ينبت بماقادونيا ومن ليس ان القطراسالیون المسمى اسطرياطيقون
يمر من الترياق وخاصة ان كان حديثا وذلك انه يفضل في مرارته على سائر اصناف
القطراسالیون كما يفعل عليها في حدته وقال الثاذكر بزر الكرفس من الحبلى النفع
ما في هذا النبات بزره وجملة النبات مع ورقه وقضبانه شبيهة بالبزر الا ان قوة هذا
اقل من قوة البزر وكان طعمه حريفا قريبا كذلك هو في قوته حار قطاع ولهذا السبب
صار يحبب البول والطمث كثيرا ويحلل النفخ ويذهبها واذا كان كذلك فهو في الدرجة
الثالثة من درجات الاشياء المسخنة المجففة واما اهل القبليا فيسمون بعض طعم
الكرفس الجبلي الذي يكون في الجبل المسمى الماسز وما ذلك بكرفس جبلي ديسقوريدس
ومن الكرفس ضرب آخر من بستاني اليونانية بطرسالیون وتاويله كرفس الصخر بزره
شبيه بالبانخواه غير انه اطيب رايحة منه واشد حرافة وهو عطر الرايحة وقال
ديسقوريدس انه من الرومي وهو البستاني يوافق ما يوافقه الكشغر وينفع من
هيش الهوام وصف آخر يقال له وما ليس ينبت في الميناء اعظم من البستاني وقوته
مثل قوته وصف آخر يقال له اوراسالیون وهو نبات طوله اعظم من شبر مخرجه
من اصل واحد قبق وعلى الساق اغصان دقاق ورؤس مثل رؤس الفرسيون الا

انها أدق كثيرا وفيها ثمر مستطيل حريف طيب الرائحة شبيه بالكمون وينبت في صخور وأماكن
جبلية وصنف يقال له انزسالیون وتفسيره كرفس الجبل وهو البنطي وهو اعظم من
الكرفس البستاني لونه الى البياض وله ساق اجوف طويل كان فيه خطوط وورق
اوسع من ورق الكرفس يميل لونه ورقه يسير الى الحمرة القانية ويشبهه ثم اما بوطس
مملوء رؤسا يفتح فيها بزر لونه اسود مستطيل مصمت طيب العطم ينبت في المواضع
المظلة بالشجر وعند الاحجام ويوكل كالكرفس البستاني وبزره اذا شرب بالشراب
الذي يقال له ايوما لي يسمن المبرودين وينفع من تقطير البول واصله يفعل ذلك ومن
البزر يقال له سمرسون وهو القبري ينبت بالجبل الذي يقال له اماسلاس ويشبه
بساق الكرفس وما يلي الأرض من ورقه يخضى في الورق طوبة مدوق اليد وهو يطيب
الرائحة صلب طعمه مثل طعم الأدوية لونه الى الصفرة وعليه اكليل كالشيب ويزرع
يشبه بزر الكمون لونه اسود ورائحته كالمر يلذع اللسان قشر خارجه اسود و
داخله اصفر مدر يوافق نفخ المعدة والمعا والحب القلبي والمثانة ابن سينا
منه جبلي ومنه برري ومنه بستاني ومنه ما ينبت على الماء ويزهر وهو اعظم من البستاني
ويختلف البلاد فمنه رومي وغير رومي وليس كل جبلي فطاسالیون بل ذلك
صحراوي الطبع حار في الاولى يابس في الثانية محلل مفتح مسكن مروق والبري مفرح موه
او مرباه اوفق للمحرورين يدفع وجع الثعلب والثآليل ووقوع الأظفار ويطيب النكهة
البستاني يحلل الأورام وينفع الجرب والوباء وقيل ان تعليق اصله في الرقبة ينفع وجع الشن
وينفع وجع العين والسعال والربو وضيق النفس وينفع الكبد والطحال ويحلل الحصا
وينفع الاستسقاء ويقوي الكبد ويفتحها وينفع عسر البول ويخرج المشيمة ويهيج الباه

نخ

كرفس التميمي بزر الكرفس الجبلي وهو قطوا سالبون ص

ينفع من شرب السم ابن البيطار معناه الكرفس البحري لان بطر باليونانية صخر وسالبون هذا البزر قوي الفعل في فتح السدد وطرد الرياح وله خاصية قوية في دفع ضرر السم وهو اسود حسن الظاهر مخطط في طوله محدد احد الراسين في شكل حب الخلب فيه عطرية وحلو تجدها عند ذوقه واصله اسود الظاهر فان انقشر السواد ظهر منه اصول بيض كاشاك الجمار حريفة طيبة الطعم تسميها المصاحون اشتاقل وفي بالعسل فيفعل فعل الاشتاقل في تقوية الباه وتحريك الشهوة يقوي الكلى ويطيب النكهة عطري الطعم يسمى ان لقط في شهر تموز وفي حزيران التميمي الكرفس واضاف ابن الصوري منه البستاني ومنه المعدوس ومنه البري ومنه الجبلي وهو القطر اسالبون وهو كرفس البحر وهو الكرفس الحوري والماء قدمر ذكره ويسمى المعدوس وتسميه اهل المغرب سواك القياس وقيل سواك الفاس الطرخون وزعم ابن الحوار ان الطرخون من اصناف الكرفس واخطا والقطر اسالبون صنفان صنف يشبه ساق وساق الكرفس وشعب كثيرة وعلى الساق كالكليل كالنبت فيه زهر ابيض بزره يشبه بزر الكرفس لونه اسود ورايحته بقليلة ومنه صنف في هذه الصورة وبزره الى دكنة وهو اكثر حبا ورقة اوسع من ورق الكرفس البستاني يسير وطعمه ورايحته شبيه به والصنف الذي ذكره ديسقوريدس شبه رايحة المر يجلبه اهل بلاد الروم الى الاسكندرية ويبيعونه على انه المبونرخ اي حب الراسن ومنه صنف ينبت بسواحل البحر صالح الطعم ولين لان المبونرخ نبات اخر يشبهه ورقه وورق الحرنوف الاسود وحبه اصلب وهذا منكمش ومن الكرفس صنفان نبتان المياه احدهما يسمى قرة العين وبالبونانية بر طولون وورقه يشبه الكرفس الا ان فيه شبهة وسرساقه جوفا الى صفرة يخلفها ثم كالدار فلفل

ومنصف لحبة كالجزرة وكل عسا لحلوك وانما عددنا اصناف الكرفس وصفنا
ماهيتها حذار من استعمال غيرها وسيما هذا القائل منه ولان بعض الناس يرى
استعمال المعدونس عوضا من القطر سليون لمشابهة ورقه حرف
الصاد صمغ البطم حاليوس واما جمع البطم فلا اعلم لم امر اندرو ماحسن
ان يلقى منه في الرياق من الذي يجلب من بلاد التوبة وارذل ما يكون بمدينة كيش
جميع الناس الا الساذج منهم قد امتحنوا هذا الصنف منه فوجدوه افضل من جميعه
وقد مدح ايضا بعض ما يجلب من التوبة اذ ليس كل ما يجلب من هناك جيدا
كالذي يجلب من مدينة كيش وقد يوجد من مدينة قيطس وفيما بين ومرلوهم من صمغ
البطم شئ جيد وافضله كله الطعم والرائحة ما يكون بمدينة كيش وقال
الجاهد البحتري وورقها في جميعها شئ قابض وهو مع ذلك يسخن في الثانية و
الاذاها ما دامت طرية رطب بعد تجفيفها اقل حتى اذا هي يبست صارت نحو
الدرجة الثالثة من درجة الاشياء التي تجفف وتسلخ من حرارتها ان من يضعفها
يعلم بحرارتها من ساعته وكذلك صارت بدر البول وصمغ الطا ديسقوريدس
هي شجر معروفة قوتها قابضة كذلك يوافق ما يوافقه سجر المصطكى وصمغتها مثل فهي ص
صمغها واستعمالنا لها مثل استعمال لها وثمرها يوكل وهي ردية للمعدة مسخنة
مدرة للبول تحرك شهوة الجماع واذا اشربت بالخل وافقت نهش الرسلا وقال في
الاولى هو صمغ شجرة الحبة الخضراء يوتى به من بلاد العرب ويكون ببلاد فلسطين
وسوريا وبعبرس وهو معروف واجوده ما صفى لونه وكان بعض بياضها بلون الزجاج
مايل الى لون السماء الرائحة تفوح منه رائحة الحبة الخضراء الطبري يسخن الكيفيتين وصمغ

من القابض واللوز ابن سينا في ثمرتها قبض ونفعه شبيه بنفع المصطكى وصفة احود
الصمغ عبد المصطكى والكبار منه هو الحبة الخضرا وثمرته يسمى البطم في دهنها تليين و
قبض مليّن منقى وصفة اكثر تحليلا من المصطكى لانه فيه قبض قليل وهو قوى الجلاء
وفيه تفتيح جيد وتلين ويجذب من عمق وفي كثير من الاوقات يقوم مقام المصطكى ودخانه
بعد عن الاذى كدخان الكندر وهذا الصمغ ينضج الجراحات الصلبة ويجلو القوابي
الحرب ويدخل في المراهم حد للقروح الرديئة والسعال المزمن نافع من اوجاع الخشن يدر
ويلين البطن ويهيج الباه وينفع نهش الزنبلا ابن هبل قال انه الصرو وقيل انه شجرة
الحبة الخضرا وقال للرائض بطم ونقل عن ابي حنيفة انه قال له بالعجمية براده وقال له
لسه رجمه بالعجمة ابن البيطار هو النبات وعلك الانباط وشجرة الحبة الخضرا وقيل هذا
الشجر يشبه ورق الصرو وهي شجرة عظيمة وبعض الناس يزعم انها شجر الفستق واما
الفستق يركب منها وهي شجرة البطم فنسب لها الفستق ومن هذه الجهة والمستعمل من هذه
الشجرة العلك الخام الغير مطبوخ لان المجلوب منه جميعه مطبوخ وهو كثير بجبال
الصلت ونواحي البلوا واطراف السواد من بلاد الشام صمغ عربي قوته
جالينوس قوة الاولة قوة تجفف والثانية قوة تقوي والثالثة قوة تسفي
تذهب بالخشونة وتكسر قوة الاشياء الحادة ديسقوريدس هو معه تجد على
شجرة الاقاقيا بمنزلة سائر انواع العلك والجيد منه ما كان من صمغ هذه الشجرة
بالدود ولونه مثل لون الزجاج الصافي وما ليس فيه خب والثاني بعد الجيد ما كان
منه ابيض واما ما كان شبيها بالرا فهو سخ فانه ردي فاك قوته مغري يصمغ
حدة الادوية الحادة اذا خلط بها واذا لطخ الابيض على حرق النار لم يدعه يتنفط

السرو

شبهام

ابن سينا صمغ اجوده العربي الصافي العليل للحنك القمع انواع القمع كلها حادة
الافعال والخواص قابض ومعرق مع تجفيف ونتوه وصمغ الاقاقيا اقوى جذبا
لذلك ينفع في الترياق ويلين السعال الحاد ويدفع ضرر قروح الرئة ويصفي الصوت
ويقوي المعدة الزهراوي صمغ العرطن هو القمع العربي ابن واود عن جيش انه بارد
قليل الرطوبة يمسك الطبيعة من كمن الخلفة يغري المعاء اذا وقع فيها سحج وينفع الكسر
من العظام وغيرها اذا ضمد به ويسكن السعال اذا وضع على الفم وامتص ما يحلب
منه بعض الادوية التي للسعال ويبقى قروح الرئة اذا شرب منه وينفع الرمد في
العيون ويصلح الادوية التي تسهل اذا خلط بها ويدفع حدتها ويكسر عاديتها
ومقدار ما يؤخذ منه للسعال وامساك الطبيعة مثقال ويخلط بالادوية نصف
مثقال ونقل هذا ايضا عن ابن جريج يمسك البطن ويسوي الامعاء ويجبر الكسير
ويدفع ضرر قروح الرئة وهو بارد يابس وله سدد عورس يلين خشونة الصدر
ويعقل البطن ابن البيطار الصمغ العربي هو صمغ العرطن او هي دمعة تجمد على شجرة
الاقاقيا بمنزلة انواع العلك وشجرة المعروف عند اهل مصر بالصنط وشجرة
امرغيلان والسوكة السوداء والسوكة اليهودية وسوكة العنب وينبغي
ان يختار من الصمغ ما كان رزينا صافيا من الاوساخ وقد يغش بصمغ اللوز
ومعرفة ذلك ان الصمغ العربي صلب وغيره رخو حروف الالف

قلقديس جالينوس في التاسعة قد رأيت قلقديسا استحال بضرب من
العرض فصار قلقطارا الذي قدمت معي من قبرس هذا الدواء شيء كثير فصار
صحيحة الحاجة كلها عندما اتى عليه نحو من عشرين سنة قلقطارا وكان جوفه

بعد قلدين فاحتفظت ذلك الشيء الذي استحاره وهو مندى وهذه الغاية وانظر
اليه في كل سنة بعناية شديدة هل تستحيل حتى يتصل العناية بالاستحالة الى
ويستحيل فيصير كله زاجا وفي هذا الدواء عجيب كيف صار مع قبضه الشديد يحاصه
حوان ليت بالبيض وهذا يدل على انه يجفف التمر الرطب اكثر من سائر
الادوية الاخر فيبقى بطوبة التمر بحرارته ويجمع جوهره ويقبضه ويشده قبضه
ويفعل هذا بعضه ايضا فيصلب جوهر التمر ويجمعه الى نفسه وقد رأيت انا
في قرية جبل المدينة المسماة بالبيانية مولياسا عندما كنت سرت اليها ان
هذا الدواء يجمع على هذه الصفة وكان هناك بيت كبير ليس بالكبير السمك
سبقي قدام المدخل الى ذلك المعدن وفي الحائط اليسار من هذا البيت الذكر
اذا دخل انسان كان عن يمينه هناك سدير يمر تحت النمل الذي كان من
البيت وكان عرض هذا البيت مقدار ما يسع الانسان نفسه لو اضجع الاخر وسمكه
مقدار ما يقف فيه الرجل ما يكون من الرجال متوسطي القامة وكان السدير يتصاعد
يترا الاسفل لكن تصاعده لم يكن كثيرا فيكون كالعتبة وطوله مقدار ربع ميل وكان
في آخره بيت مملوء ماء دفاترا اصفر غليظ وكان في جميع ذلك المعدن حرارة تشبه
حرارة بيت الحمام الاول الذي يسمى بيت الدلك ومقدار ما يجتمع في ذلك البيت
من الماء ثمان جرار بجرار الرومية وكان ذلك الماء يسخن ويغلي وقد رأيتهم
يجتمعون في اربعة وعشرين ساعة وهو مقدار ما يأتيه هذا المعدن وكان مخرجه من
تحت ذلك النمل الذي في السدير تحته وكان في ذلك النمل يخرج جوهر ذلك الماء
الجار فيصبونه في احواض يجمد ذلك الماء في ايام يسيرة يجمد في تلك الاحواض

ونصير فلسا ولما نزلنا في السرب حتى بلغت حرف الموضع الذي يجتمع فيه الماء
رأيت رائحة الكبريت كأنه يخرج من بئر وتعسر على الانسان احتماله من الصعود
عليه وكانت ترتفع منه رائحة القلقطار ورائحة الزنجار وفي قعره من ذلك
شيء كثير وآلات الصيد هناك موجودة في الصعود والنزول عراة فيخطفون ذلك الا
ويروحون به العجلة فكانت لهم في السرب هيبة ولم يكن على صيانة تكتب بل يتخطفون سرعة
وسمعت انهم عزوا ذلك السرب سنين كثيرة لانهم كانوا يرون ذلك الماء يعلو
فيصعدون عليه ويدخلون في النار وهذا ما كان يحدثونا القلقشندي
وغيره هذا ما لم نكن ذكرنا بالبصرة وانه اذا مرت كان اسود وفي الجبال
الاخر من جبال ذلك البيت تدخل المعدن الذي يخرج منه الزاج الاحمر والقلقطار
والزاج الاخضر قال المعز بذلك يكون الانسان ان يعلم ان ماء المطر الذي يقع
على ذلك الجبل يسيل تلك العروق كلها التي تكون منها الزاج الاحمر والقلقطار
الزاج الاخضر من قبل انها واد الهيت وتجري عليها في الاودية صار منها
الموتيا الذي ذكرته الشاعر قال صاحب ليتوس كان المحابيط لا يدخل فيه
احد فدخلته ووجدت فيه ثلاث عروق واحد فوق الآخر يذهب الماء
بعيدة وكان العرق الاسفل زاج احمر والعرق الذي فوقه قلقطار والعرق
الزاج الاخضر اخذت من هذه الثلاثة مقدارا كثيرا وانما عمدت الى هذه ان
اخذت من ذلك الزاج قطعة ثم الف في اكثرها وبين الزاج انما هو
مستديرة مثل الكلية او وطين مفتوق مدبر على كانه ذهب اذ وكان
تحت هذا شيء فيه ماء القلقطار والزاج كان القلقطار خالصا ليس فيه ذلك

الزاج

الوقت ولما رايت ذلك وضعت ان في الحدن هكذا يتولد الزاج فوق القلقطار
كما يتولد الزنجار على النحاس وخطر ببالي انه يمكن ان يستحيل الزاج الاحمر في مدة
طويلة ويصير قلقطارا وذلك اني بعد عشرين سنة وجدت الصفيحة الخارجة
كلها قلقطارا وكان جوفها بعد قلعديسا انما انعقد ذلك الوقت على نقل الاستحالة
والى باطنه حتى يصير قلقطارا كما يصير القلقطار زاجا وذلك في الحمايل لانه
اذا اردت ان تحرق القلعديس فاحرقه على هذه الصفة التي في قدحين من
القلعديس اربعين درهما لا اقل منها ثم انضبها على جمر ملتهب لا يطفأ رأسها
واذا اخذ القلعديس ورايت الخفيف منه الزبدي قد علا فانزله عن النار وذر القعد
على الارض ولا تنفخ فيه كما من عادة من ينفخ فيها فتلعبه النار فانه عجب
في كونه يصير جسدا ناريا اشقر ولا يكن القاؤن اياه في النمس فانه يرد
منه الشيء الزبدي الذي يطفو من غير ان يكون فيه شيء من الذي لونه اشقر او
ناري اذا اصفر ثم امتحن بان تاخذ منه مقدارا يسيرا او تسحقه هل فيه شيء وتنظر
من الالوان التي ذكرناها فان وجدت لونه كما اخذته لونه لون الكراث او
لون الزبد قال منه في الرياق دبسقوريدس في الخامسة جلقيس وهو القلعديس
هو جنس واحد لانه انما هو رطوبة نابتة هي بعينها تنعقد وتجمد الا انه ينقسم الى
ثلاثة اصناف لان منه ما يكون من هذه الرطوبة هي تقطر في مجاري جوف
الارض بخار الدهر حتى يكون له قوام وذلك يجيء حفار المعادن بالقضبة المقطر
ومنه يكون وهي كثيرة سائلة في معادن من الحمايل الى آثار محمد في تلك الآبار و
منها ما يطبخ بالبلاد التي توجد بها بابل وبقال المغربية وهذه صفته

وحد الصنف من القلقنت وهو منه يسمح اللون ضعيف القوة محمار بنا
ويطبخ ثم يصب بزك ويترك اياما معلومة ليجمد فاذا تمت الايام جمد يقطع
قطعا شبيهة بفصوص التمر هندي لانها متصلة بعض ببعض واجود القلقنت ما كان
لونه لون الاترج وكان رزينا كثيفا صافيا والذي من هذه الصفة يقال له
المعطر ومن الناس من يسميه بحرطون واسفاق وهذا الاسم من التراج وبعده في الجودة
الذي يقال له الجامد ودونه المطبوخ فانه للصبغ والتسويد افضل واما في العلاج
فانه اضعف واما القلقطار فانه يختار منه ما كان شبيه لون النحاس حسن النبت
وليس فيه حجارة ولم يكن عيثما وكانت شظاياه مستطيلة لها بريق واما سودد
هو التراج فينبغي ان يختار منه ما كان قريبا وكان لونه شبيها بلون الذهب
لمع شبيه الكوكب واما المطربا وهو نوع من التراج يجمد على وجه معادن النحاس
بمنزلة ما يجمد الملح ومنه ما يجمد فوق المعادن وهو المايظريا صنف من اجود
ومنه ما يوجد في المعادن التي يقال لها طبعا واجود هذه الاصناف ما كان منها
لونه شبيها بلون الكراث وكان ابين بتساوي الاجزاء واما سودد ما اسود سريع
التماسوري وهو التراج الاعمى فمن ظن قوم انه صنف من المطربا بالغلط منهم وذلك
انه اخر غير المطربا الا انه يشبهه وله زهومة ريح يعني وبيح التي ويوجد بمصر و
بالبلاد التي يقال لها ساسة وقبرس فينبغي ان يختار منه ما كان من مصر واذا كان
داخله اسود وكان فيه تحاريث وبث كثيرة وكانت فيه ذهبية وكان قابضا
نهما في المذاق والشم واما ما كان بمقصر المثاث فريفريا فانه جنس آخر من الصوري
اضعف من الجنس الاول وقال ازله قوة قابضة محرقة تحلل الاورام وتلحم

وقال ابن القطار دواء بس الماله فراق شديد وقبض للسيلان الدموية
وجذف الحرق اكل بحفنا واقل لدغا وفيه مع القبض الكثير حرارة كثيرة وينفع
المحلة والحمرة بالكمدة ويبرء على الخبيثة والداعية ويحرق اللحم الجديد كالشونيز
وينفع لدم الرعاف واوجاع المثانة والمغاتر ويرقى الاجفان وينفع من وجع
الرحم ابن البيطار لم يذكر ديسقوريدس ولا جالينوس العلقند في انواع الزاج واما
ذكر العلقند بعينه هو الزاج الاخضر الذي سماه ابن سينا القلقند واسمه باليونانية
مسوقة واكثر الناس يزعمون ان العلقند من غير القلقند وهو خطا كما قال ابن جلجل
من زعم ان العلقند هو القلقند فقد اخطا وذلك جهل منه بهما ويقول ديسقوريدس
وجالينوس واما البجرة فزعم قوم انها الزاج الاخضر المسمى باليونانية سقوالذ
قال بعضهم هو الزاج العراقي المعروف بزاج الاسكنة هو المسمى باليونانية بالطريا
ونقل عن ارسطاطاليس واجناس الزاجات كلها يقطع الدم السايل من البدن والجراحات
والرعاف غير انها تسود اماكن الجراحات وتفسد الاعصاب لقوتها الزهري
القلقند هو ما تقدم من الزاج الرومي حتى ابيض وقيل هو القلقند وانه يسمى على مر
الزمان القلقطار ثم الى الزاج وقلقطار هو الزاج الرومي في بعض التفاسير وقال
في حرف الزا زاج قبرسي هو الزاج الاخضر وزاج الاصفر هو زاج الاسكنة وهو القلقطار
وهو الشحري زاج رومي هو القلقند زاج ابيض هو الشب اليماني زهر النحاس هو القلقديس
ابن الصوري والناس في حرب وهو تحلله بعفوصة المزن ويعقل الاقاتين ويقبض بالكيموس
ورأى جالينوس هو الافضل قنه وهو البارد جالينوس في المقابلة للاد وآ القنه
نوعان احدهما رديء خفيف الوزن وهو اشد بياضا والاخر اكثف واشد تلزيزا وهو

وقال ابن جلجل زاج الاسكنة هو

اجود مما واياه يسقى ان يستعمل وفى الثانية قوة محللة ملينة وهى من الاسخان فى
الدرجة الثانية ديقوريدس له قوة مسخنة ملينة جاذبة محللة وتقطع البثور
السعال المزمن وعسر النفس والربو اذا شرب بالشراب المركان فادزهر اللبن يخرج
ادجنه ويقعد به لوجع الجنب واذا استنشقت ايحدث العطاس المصروعين والنساء اللواتى
عرض لهن اختناق وسدر واذا خلط بالدقاء الذى يقال له اسفيدولبون وزنت
وقوت من الهوام قتلها واذا وضع على السن المتاكلة الوجعة سكن وجعها وقد تطلى
به قرحة الفم فتبرأ واذا الدرت تغتيته من وسخه بصفره فى ماء مغلى فانه
يذوب بما كان فيه من وسخ فانه يطفو على الماء ثم ماطفى فاحذره وتصيره فى خرقة
تطيفه رقيقة وعلقه فى اناء من نحاس او فخار ولا تعمل بصفره اسفل الاناء وسيد
فده وبصيره فى ماء مغلى فان بما كان من القشة فى الصفرة واذا مسح به خلط المتمسح
من نهش الهوام وقال هو صمغ نبات يشبه القنا فى شكله وينبت فى بلاد سوريا
واجوده ما كان بيضها بالكندر وكان منقطعا ينتا مدبقا بالدقيق فيه كثير من
الحشب ولكن فيه يسير من بزر نباته وخشبه ثقيل الرائحة ليس بمفرط الرطوبة ولا
مفرط اليبس وقد غش براتنج يخلط به وديوقليس الباقلى واشق ارسيا هى ضفان
صنف مرزى خفيف الوزن والآخر اكثف واجودها الاكثف حار فى الثانية
مجفف فى الثالثة ملين محلل مفتح للنماج مسخن ملهب تقلع العدسات وينبع من
الخنازير والضفادع البيضة والاعضاء والكندر والتنخ والصتاع والضفدع
وسعفه وينبع من السدر ووجع العرق والسن المتاكلة والاورام البارزة فى الاذن
ويحلل اورامها واوجاعها بلا اذى وينبع الربو والسعال المزمن ويدر ويخرج

جنب وقد يستعمل بدله من نهى عن ذلك ولقد رايت له اثرا مشهورا في عمل الكوانيخ انتهى
تشد ان منها حايض واذا كانت كذلك هذه حالها وينبغي ان يحترز فيها من هذا فيا لحوتي م
ان يحترز هذا المجون الشريف والخواص تتيسر عن ذلك ولا يتعسر عن الهوا المحيط
لا نعيدا بارد كيفية ردية ولكن معلقا ليسلم عن بخار يتصعد من الارض لاسه
الباب السابع والعشرون في مدة عمره واي وقت يقوى واي وقت يضعف
واي وقت تنسلخ عن صورة الرياقية وينفي كبعض المعاجين حابسون واذا عتق هذا الدوا
كثيرا بطلت منفعته وهذا امر قد ذهب على كثير من الاطبا وعلى جميع الجهال من العامة
ولا ينبغي ان يعجب من هذا فان هذا الدوا تركب من ضمع الاسحار وعصارتها
واصولها وثمرها وغير ذلك من اجزا النبات وكما انه قد يضعف قوة كل واحد
من هذه الاشيا طول الزمن كذلك ايضا قد تضعف قوة جملة هذا المعجون وهذا
امر من الوضوح بحيث لا يحتاج الى البرهان ويعلمها جميع الناس ممن عنده خبرة بالعقاقير وتجربتها
لنفوسهم ما عنون وهو انما يستعملون الادوية عند ما تدعوهم اليها الحاجة ما دامت طبيعية
قوته خوفا من ان لا يصح الدوا اذا تقادم عهده واقوى ما يكون هذا الدوا الى ان يأتي
عليه ثلثون سنة وذلك ان قوته منذ يأتي عليه سنة تظهر منفعته بين في الامراض العظيمة
والعلل الصعبة الى ان يأتي عليه من السنين هذا المقدار وينتفع به الى ان يأتي عليه ستون سنة
وانا واصف لك حدود اوقات استعماله واصناف الامراض التي يستعمل فيها والطريق
الذي اذا استعمل انسان لا يغلط فاقول ان الحريف في هذا الدوا ينفع منفعة عظيمة من
نهش الافاعي والحيات وعضة الكلب الكلب وبالجملة جميع من نهشه بعض الهوام ذوات السم والحديث
منه ما اتت عليه ثلثون سنة فاما بعد هذا الوقت فيصلح لسائر الامراض التي اناذاكرها فيما بعد

الا انه ليس ينفع به بعد الستين سنة الى حدثناها وقال عند تمام وصفه لصنعته
اترك الادوية تحمر مرة اثنى عشر شهرا ومن الاطباء من يستعمل هذا المعجون بعد
سبعة اشهر من بعد فراغه فيكون قويا فى لسع الهوام وجميع السموم وقوة هذا المعجون
الى ثلثين سنة ومما بعد ثلاثين سنة يضعف الى ستين سنة فحينئذ لا ينفع به
مما كان ينفع به قبل ذلك ومن ذلك ما قاله ذيمقراطيس لا تسقى من هذا الدواء
فى اول ما تصنعه ولا اذا جف وسقى جف فان قبل ايضا معتدلا من العسل كما قيل بعد ان
تغلبه واخلطه به نافعا فقد ينتفع به حينئذ بعد ان كان لا ينفعه قبل الا ان اقل
جموده من الذى يخلط به العسل مرة واحدة يحيى النحوى امتزاج الادوية يقع بحسب قوى
الادوية بعضها عند بعض ومطاوعة بعضها لبعض ولو لم يكن كذلك لم يحتج الى الصبر
على المعجونات حتى ينضج ويختلط ويحدث عن تركيبها بطول الزمان مزاج وليلاد لك
لقد كان ينبغى ان يمتزج فى وقت واحد ويستعمل واقل ما يبدى ويمتزج من هذه الادوية
ويدعن بعضه بعضا ويكسر بعضه حدة بعض ويستوى بالمماريخ والتاليف لسعة
المطبوخ دقيق الكرسنة السمدار صينى صمغ البطم دار وفعل سليخة جعده عسل
فاول ما يبدى ذلك بالمماريخ وذلك بعد ستة اشهر هو المطبوخ لانه يجرى فاذا جرى
رطب معه دقيق الكرسنة فاول ما يطاوعه ويدعن معه هو لان المطبوخ اذا اسال امتزج
به دقيق الكرسنة لانه سيال بالطبع ثم بعد ذلك بالمطاوعة يطاوعه ويدعن معه
خبث السمدار صينى لانه قريب الطبيعة الجزء ثم صمغ البطم لانه سيال ثم بعد ذلك دار
ثم بعد ذلك السليخة ثم بعد ذلك الجعدة فاذا تمازجت هذه كلها كان فيه واردا
رطب الباقية يابسة يساعده بالرطوبة واليبوسة والامتزاج الطبيعى العسل من وقت

ابدا

من أهل النظر فلو كانت النار تما يعز وجودها ويجلب من بلاد بعيدة لكان الجمهور
يقدرون خاصيتها على سائر الخاصيات فكان يجب عن سبب خاصيتها اشد فان الافعال
الكاينة عن النار عجيبة جدا وكذلك ان الترياق الفاروق ومثرود يطوس سلغ
شئ من الادوية فعلهما في ملاءمة مزاج الروح الانسانى وموافقته وتقوية القلب
وازالة التوحش ومقاومة السموم وعلل هذه المعانى في هذين الدوائين منها ما هو
معلوم ومنها ما هو مجهول والمعلوم ما حصل منهما من البسائط والمجهول ما
حصل لهما بعد الامتزاج مثال الاول انا نعلم انهما ينفعان من السم لما فيهما من
الادوية النافعة منه وكذلك من الخفقان ومثال الثانى وهو اشرف فعليهما انما هو
بما حصل لهما بعد الامتزاج عن طبيعة ملايمة لطبيعة الانسان جدا يسعداد
بالمزاج لقبولهما ومبداها من خارج ونحن لا نعرف العلة في استعداد النسبة الى
مقادير الادوية البسيطة فيها لهذا الاستعداد كجهل ما حدث متله الا بالصناعة
بل بالطبيعة والعقلاء من اهل النظر يجزمون بان الاهتداء الى هذين الدوائين تاليف ص
كان بارشاد وعناية الهية وامر هو وحي او شبيه وحي فان القياس لا يبلغ كنهه وانما
يبلغ القدر الذى ذكرناه منه ولو كان فعل الترياق كله انما هو من جهة بسائطه
من جهة ما استفادته بمزاجه لكان الطري انفع واقوى من المتخم والامر بخلافه
بل الطري لا منفعة له الا بعد تيبيس وانما المنفعة الخاصة التى فيه موجودة للمدرك المتخم
ويستحكم بلوغه عند المتاخرين لعشرين سنين وعند جالينوس لعشر سنة بحسب البلدان
الحارة والباردة وانما ترجى فيه المنفعة بعد ستة اشهر وليس ههنا قياس عندنا ولا
عند جالينوس ومن قبله من الاطباء يوجب حدوث هذه الخاصية فيه بعد الامتزاج نعم قد كان وكان

يرجى ان يحدث فيه التجفيز خاصية جامعة لخواص البسايط اضعف منها ويحتمل ان
يكون الامتزاج يستطها لكن الاهمام الاهم والعناية شيا فشيا الى ذلك فلما
جرب خرج ضعفا لما مول له بعدفه وحقق الظن الا المعين قال واما الافعال
التى تظهر عنه عن الترياق والمثردديطوس فليس لشدة حرارة او برودة بل
لخاصية شريفة اما حاصله من خواص البسايط واما من خارج والله اعلم واحكم

الباب التاسع والعشرون فى صفة ادويته وحلها وخلطه وتجفيزه
ومجنه ومدة ذلك من لك قول جالينوس قال فاما الثمار والاعصار
والورق التى يلقى فى الترياق كالاسذيون والفودنج النهرى والزاسيون
والاسطوخودوس والمشكطا مشيع والجعدة وكاديوس والكافيطوس
والقطوريون والطيوفاريقون واما الاصول كالرخيل واصل السوس
الراوند والبسفائلن والسعد والسنبل الهندى والمحوسة والخطمان
والموالوج والفوفل الزراوند الطويل واما البزور التى يقع فيه فبزر اللفت
البرى والقطراسليون والباسليقى والانيسون والساسالى وبزر الرازيانج
وبزر الجزر البرى والقردمانا فينبغى ان يلقى كل من هذه الاجناس الثلاث فى
الهواين المصرية لانها صلبة جدا يعسر ان تنقلع من جوهرها شى فيخالط
ويدق فيها والق معها ايضا من هذه الادوية وهى اقراص الافاى واقراص
بصل العنصل واقراص الاندروحورون والفلفل الاسود والابيض والدار فلفل
والورد اليابس والخاريقون والزعفران ان كان يابسا وفقاح الاذخر
الطين المختوم والقنديس والحماما والدارصينى وعيدان السليخة والسادج

ايراس

ابدا امتزاج هذه الادوية الى ستة اشهر ولذلك كان ايراس يولف من هذه التسعة ادوية
معجونا يسمى معجون السميذ ويستعمله للرياح الشديدة واوجاع القلب والحزن والحمى الثالثة
واوجاع الطحال ثم بعد ذلك يمزج عشرة المطبوخ كرسنة جزر السميذ سنبل الهندى
سنبل الطيب قلح حب البسان اصول الكبر سورنجان عسل واول ما يبتدى من ذلك
المطبوخ ثم الادوية واحدا بعد واحد يمازجها فى آخر الامر العسل وهذه الممازجة يكون
بعد ستة اشهر وكان من باسدوس يولف هذه الادوية معجونا يسمى معجون العشرة شفيه
جميع اوجاع الجوف ثم بعد ذلك يمزج عشرة ادوية اخرى وهى المطبوخ الكرسنة
جزر السميذ اشق سكبنج جذبيدستر راوند اصول الكبر قطور يون عسل فاول
ما يبتدى بالممازجة من هذه هو المطبوخ ثم يليه بعد ذلك سائر الادوية ثم بعد ذلك العسل
وهذه الممازجة تكون فى ستة اشهر وكان سرولس يولف من هذه الادوية دواء يسمى معجون
الكبيح وهو سهل يسقيه لعلل الرأس العتيقة ثم بعد ذلك يمزج هذه العشرة مطبوخ
كرسنة سميذ مرجا وشيرقاقا انيسون قردمانا عسل واول ما يبتدى من ذلك
بالممازجة يكون فى ستة اشهر وكان ذيمقراطيس يولف من هذا دواء يلقبه معجون الجاوشير
من الخناذر وتكون منفعة ذلك فيه ثم بعد ذلك يمزج جملة الادوية احد عشر دواء
هى المطبوخ دقيق الكرسنة جزر السميذ زعفران صمغ مصطكى هيوفاريون
حب بلسان ورق سادج قمر الهود عسل واول ما يبتدى بالممازجة المطبوخ ثم جميع
الادوية وبعدها كلها العسل وهذه الممازجة تكون فى ستة اشهر وكان ذيمقراطيس
يولف منها دواء يسمى معجون الزعفران يسقيه لعلل الطحال خاصة ثم بعد ذلك يمزج هذه
الادوية العشرة وهى مطبوخ عنصل لحم الافاعى اسارون زاج طين ارمنى بزر رازيانج

جنطيان مو عسل وأول ما يبتدى المطبوخ ثم بعد الادوية م الفصل يطاوع بعد ذلك
ثم يدعن لحم الافاعى ثم الادوية كلها وهذه المماريخة تكون فى ستة اشهر وكان مسولس
يؤلف منها مرهما يستعمله فى الجراح المعصب ثم بعد ذلك تمزج هذه الادوية العشرة وهى
المطبوخ عنصل لحم الأفاعى جعده قنة الدوقو حرمل وج حاما عسل يبتدى اولا
بالمماريخة المطبوخ ثم سآر الادوية وذلك فى ستة اشهر ثم تمزج بعد ذلك تسعة
ادوية اخر وهى المطبوخ عنصل لحم الأفاعى افيون فلفل اسود لسى بزر كرفس
عسل يبتدى المطبوخ ثم بعد ذلك سآر الادوية ثم العسل وذلك فى ستة اشهر ثم بعد ذلك
تمزج هذه الأدوية مطبوخ عنصل لحم الأفاعى قصب الذريرة دارچينى عسل وذلك
فى ستة اشهر ثم بعد ذلك تمزج هذه الادوية وهى عنصل لحم الأفاعى قسط ورد
بذر السلجم ثوم عسل وهذه المماريخة ايضا تكون فى ستة اشهر ثم بعد ذلك تمزج
هذه الادوية مطبوخ لحم حاما سوس غاريقون وذلك فى ستة اشهر ثم تمزج
هذه الأدوية مطبوخ عنصل لحم مصطكى دهن بلسان مو عسل فى ستة اشهر ثم بعد
ذلك تمزج هذه مطبوخ لحم فوزعفران زنجبيل زراوند بنجكشت عسل فى ستة
اشهر ثم بعد ذلك تمزج هذه مطبوخ كرسنة حاما فوتج حبغار عسل وهذه
الادوية كان يؤلف منها الذى كان على عهد جالينوس وآيلقبه مجموعا كما
يسقيه من الادوية السميتة القاتلة ثم بعد ذلك هذه الادوية مطبوخ سكبينج حلبى
فى ستة اشهر ايضا وكان ايضا عنوس الذى على عهد جالينوس يؤلف منها مرهما
للرطان ثم بعد ذلك تمزج هذه الادوية مطبوخ كرسنة فتاح اذخر اسطوخودوس
عسل تكون هذه فى ستة اشهر وكان نوبولس يؤلف منها نطولا للسعفة وداء الثعلب

عودس صه

نوبولس ل

والحية ثم تمزج بعد ذلك هذه الادوية وهي مطبوخ كرسنة خبز سليخة اذخر عسل يسير
بالمماريخة المطبوخ ثم بعد ذلك سائر الادوية ويعدها كلها العسل وهذه المماريخة
تكون في ستة اشهر وكان جالينوس يؤلف من هذه ضمادا الصلابة الطحال فجميع السنين التي
تمزج منها جميع هذه الادوية عشر سنين وستة اشهر ومن الناس من يستعمل ذلك اذا احكمت
المماريخة وذلك اذا اتت عليه عشرون سنة وهو اجود ما يكون من الاوقار وابلغها منفعة
ومنهم من يستعمله اذا ابتدأت المماريخة بلحوم الافاعي وسائر الادوية وهذا الوقت افقها
منفعة واقربها وقال ابن التصوري وهذا المعجون يحتاج الى زمان طويل ليستحكم فيه نضجه
وطبخه واختلاطه وامتزاج قوة بعضها ببعض قبل صلاحه للاستعمال والعلاج
قال اندرو ما خص القرب العهد فذكر ان اخذه طريا او استعماله بعد مضي عشر سنين ونصف
وقوم آخرون اجتنوا استعماله والعلاج بعد طريا فاستعملوه في السنة الثانية والثالثة
واما في زماننا هذا فاستعمل بعد ستة اشهر لاسيما لتهش الافاعي ذوات السموم القاتلة
وعض الكلاب الكلبة والعقارب القاتلة والعلل الباردة كالفالج واللقوة خصوصا في
سنين الشيخوخة وعلل النساء الباردة فانهم يستعملونه لذلك طريا ويقتضي عليه بالطراوة
والحدة الى ثلثين سنة من وقت عجنه ثم يوصف بعد القدم الى ثلاثين سنة اخرى ثم بعد الستين
ياخذ بالنقص من قوته وفي الهرام فيكون حينئذ لا يفعل او يفعل فعلا ضعيفا الهرامة
هذا الدواء يحتاج ان يبقى زمانا طويلا يصلح الاستعمال لانه انما يمكن ان يستعمل بعد
اثني عشر سنة واما بعض الناس فاختار ان يستعمله قويا جديدا في السنة الخامسة او
السابعة وخاصة لعلاج لسع الهوام والحيات والكلب الكلب وسائر الهوام القتالة
وسائر السموم القاتلة انما ينبغي ان تعالج بهو هو حليت وفي سائر الاوجاع يعالج به وهو عشر سنين

ليت

الأوجاع أنا يحتاج مثل هذه النوع الشديد في الترياق والحديث سنة يعمل الى ثلاثين
سنة والعتيق التي مات عليه ستون وبعد ستين سنة يضعف ولا يعمل شيئا
ابن سينا والترياق الطفولة والزرع والشباب والشيخوخة والموت يصير طفلا
بعد ستة اشهر ثم يأخذه الترعرع والتزيد الى ان يعف بعد عشرين سنة في
في البلدان الحارة وعشرون سنة في البلدان الباردة ثم يقف اثنا عشر سنة و
اثنان وعشرون سنة ثم يحط اما بعد ستين سنة واما بعد اربعين سنة فيصير
كاحد المعجونات المحط عن درجة الترياق واوقات صلوحه الاستعمال بعد ستة
اشهر الى اخر شيخوخته وينبغي ان يسقى للملسوع من طرته نصف مثقال وتما
فرق بينه وبين طريه وعتيقه وجيده ورديه ان يسقى انسانا سهلا وينظر ما
اسهل من الترياق فان جسه فهو طري جيد والا فهو ردي اقول
ولما كان الترياق مركبا من الادوية معدنية وحيوانية ونباتية وهذه تختلف
اعمارها ومدة بقاء قوتها وضعفها فلذلك تختلف مدة عمر المركب منها فيجب
ان نذكر اعمار المفردات كي يخلط لها علما فان ذلك نافع في معرفة عمر المركب منها
فالمعدنية المستعملة في الترياق كحجر الزاج والملح وقد قال جالينوس ان الزاج يبقى
عنده ثلثين سنة وبعد ثلثين سنة اخذ منه قطعة كسرها وجد الزاج مستديرا حول القطعة
كما هو داخله فلقطار قال فكان ما هو داخل القلقطار زاج خالص لم تغير الى
ذلك الوقت قال وذلك الى بعد عشرين سنة تفعلت الصفحة الخارجة كلها قلقطار
وجوفها بعد قلقدس واما الملح فقد قال الزهراوي فيه ان الملح يبقى اكثر من الماء
من الجرات قال ويبقى عندي ملح معدني نحو الخمسة عشر سنة لم تغير واما الذهب والفضة

والزرنيخ

والرصاص فيحد منهما انه للترياق اطول بقاءها فانهما يبقيا السنون ويقل الزهراوي
الرصاص سنى كالذهب واما الادوية البنائية فمنها اصماغ وعصارات والبان
بزور واصول وقشور وفقاع وازهار فاما الاصماغ فبقاؤها اكثر وقد قال
الزهراوي اني بقيت عندي اصماغ كالصمغ العربي نحو الثلاثين سنة ما رايتها تغير
واما العصارات فبقاؤها اقل من بقاء الاصماغ كثيرا لانها يسرع اليها السوس
وقد قال الزهراوي انه راها عنده بعد عشرين داخلها السوس وسال الذي
اشتراها منه فاخبره انها كانت عنده قبل ازمان منذ اشتراها من الذي جلبها
قال وبعد ذلك دقت منها اشياء وجدت قوتها باقية واما الالبان فمنها
ما يبقى مدة مديدة لا يضعف مثل الافيون فانه يبقى سنون كثيرة ويحفظ ما يجاوره و
يمازجه حتى ان معظم الغرض في استعماله في الترياق هذا ومنها ما قل اذا طول
الزمان يغلظ ويفسد مثل دهن البلسان واما الادهان فمنها ما قل بقاؤه فلذلك
تغير ويفسد ويرح واسرع بقاء زيت الانفاق ودهن الورد فلذلك ايضا اخير
هذا المعجون واما البزور فما كان منها كثير الدهنية مثل بزر القثاء فيسرع اليه
التغير ولذلك اخير هذا المعجون البري لانه اشد قوة واقل دهنية وما كان منها
قليل الدهنية مثل بزر الرازيانج والانيسون والكرفس البابلي فانها تبقى مدة طويلة
اقلها ثلاث سنين واكثر كثيرا من ذلك على حسب صيانتها واما الاصول فما كان
مثل السعد والزراوند والدرج فانها تبقى العشرون سنة واكثر بحسب صيانتها وما
كان منها مثل الزنجبيل والزراوند فيسرع اليه السوس لاجل الرطوبة التي فيها واما
اللحا مثل الدارصيني والسليخة فقد قيل غير الدارصيني انه لا يهرم ابدا وقد قال

جالينوس انه بقي في خزانة الملك الذي كان قد عمل له الترياق مدة سنين كثيرة وانه تعذر عليها
ذلك الملك عمل لمن بعده منه ترياقا وكان في غاية الجودة وكان ذلك بعد مدة تزيد على
مائتي سنة واما التفاح فما كان منها كالاذخر قليل الرطوبة بقي ما شاء الله تعالى من السنين
وما كان فيه رطوبة كالورد والاسطوخودوس فانه يكون اقل بقاء ولكن هذا العقد
كاف من هذا الباب والله عز وجل اعلم

الباب الثامن والعشرون

في اختصاصه بهذه المنافع دون سائر المركبات هل ذلك بالكيفية أم بصورته النوعية
والخاصية جالينوس في هذا المعنى فيه شفاء لمن يعلم ان من الادوية ما يفعل بجملة جوهره و
منها ما يفعل بعوى مضادة فان قوة المفرد منها غير القوة التي تحدث له اذا ركب مع
الادوية ومن الادوية ما له فعل واحد لان قوته بسيطة مثل السقمونيا تجذب الصفراء
والافتيمون تجذب المرة السوداء وحب الرمان جواب البلغم والخلط المائي وهذه
الادوية تستفرغ الاخلاط بجملة جواهرها وسائر قواها ان استعملنا دس لا يصدق
بهذا وزعم ان الاخلاط تتولد في بدن الانسان وقت شربه الدواء لان الدواء يستحيل
الى دلك الخلط لانه يزعم ان الجواهر كانت عن الاجرام التي لا تنقسم وتنفع فعل الطبيعة
فاضطر الى هذا القول الخارج عن القياس لينكر عند جمهور الناس ومن الذي ينكر ان
الاخلاط ليست موجودة لاسيما اذا راى صاحب اليرقان الاصفر يستفرغ بوله الصفراء
فيسقى سنوا داسقى صاحب الماء الاصفر الدواء الذي يسهل الماء استفرغ بطنه حتى لا يبقى
في بدنه منه الا اليسير فان اسكيناد س لا يصدق هذا وعلى التصديق به وترويق الكلام
وينكر ان يكون للدواء قوة طبيعية واما نحن فانا نرى الادوية تفعل افعالا بينا
علمنا بالقياس ان للدواء قوة طبيعية تجذب اليها ما يليها من الاخلاط كما نرى

حجر المغناطيس يفعل في حديد الحديد وكان الطبيعة التي فيه قوة شريفة ملهمة كما قال
امروس الشاعر انها تصل الشبه بالشبه لذلك يتبين انا رقوا لها واد انجنا عن ذلك
وجدنا ان بعض الادوية يفعل ما يفعل بجوهرهم وبعضها يفعل بقوته او قوى فيحدث
الواحد بعمل افعالا مختلفة فتعجب من ذلك كما يفعل الذيول العتيقة والجلزونات
والكرنب فان اجرام هذه يفعل البطن وامراضها بطلقه وبزرة الدوآء المسمى طرفلن
وهو مما يغير بنسيره سوك الغباره يسقط الريح وله بزر كثير العصفر اذا طبخ واخذ
ماؤه وصب على موضع نهش الافعى يسكن الالم من ساعته وان صب على موضع لم تنهشه
افعى احدث ما يحدث نهش الافعى فمن الذى لا يعجب من هذا الدوآء يحدث كما يحدث
نهش الهوام وينفع من نهش الهوام فاك وينبغى ان يعلم ان الادوية اذا خلط بعضها بعض
يستحيل قواها المفردة ولا يبقى على حالها الاولى لكنها تولد فيها قوى نافعة كما تكون
ذلك ويعرض للعسل والخمر وذلك انك اذا خلطت عسلا وخمرا فمزجتها جميعا لم تجد
للعسل طعما وحده ولا للخمر لكنها تجد طعمها متوسطا وكذا افهم الامر في الادوية لكنا
المركبة التي يلقى في الرياق انها لا يبقى على الحال التي كانت عليها وهي مفردة لكن تولد
اخلاطها قوى غير قوى الادوية المفردة ولو كانت الادوية مركبة من اجزاء متشابهة كما
قال ديمقراطيس والمقورس او من الاجرام كما قال اسقليادس فانه يدرك الاسم
فقط وخالف ديمقراطيس بديله الاجزاء بالاجرام ولو كان ذلك حقا لوجب ان لا
تكون الاسمان ولا تستحيل ولا الادوية ايضا ولا تقبل عن قواها فقد علم الآن ان
اقاويلهم هذه باطلة فنقول ان الاجرام تجمع بعضها الى بعض وتستحيل وتتغير
بعلل القوى والضعف ولهذا السبب امكننا ان نولف الادوية النافعة تاليفا صوابا

وخلطنا الادوية بعضها ببعض ولو كان من اجزاء لا تنقسم لم تحدث لها استحالة
ولا امتزاج وانى لا عجب من ديمقراطيس وشيعته كيف قالوا هذا القول
هم يرون الاشياء يستحيل بعضها الى بعض حنين اعلم ان الترياق انما ينفع من
هذه الاشياء التى ذكرناها وتدفع مضارها بثلثة اشياء احدها ما فيه من القوة
المبيسة المجففة والثانى بما فيه من القوة المنفية التى تدفع الفضول عن الاعضاء
الرئيسة والاماتة فى المعاقد والطرق والتى تنفذ فيها الفضول بالاسهال والبول
والبخار الذى يخرج من مسام الجلد والثالث بما فيه من القوة التى تقوى وتشد
الرئيسة حتى تقوى ان تدفع عن نفسها مضرة سموم الهوام والسباع وكيفيات
السموم القاتلة فهذه الثلاثة قوى تكون منافع الترياق ولبيبه يرى فرحة الاعضاء
وينفع الاختلاف ويحبس الدم ويقوى تهية الاعضاء ينفع من قلة الاسهال
ويقوى ضعف الكبد وكتفية الفضول على الاورام وينفع السدد وينفع
من السعال وعسر النفس وجع الصدر وبالادوية التى تدفع الفضول ويحلل الورم
ويخرج الدود ويبرى الصرع وظلمة البصر بالادوية التى تنقى الدماغ فان قال
قائل بماذا ينفع الترياق لكل واحد من هذه الاوجاع التى وصفتها قلنا بالادوية
ركب منها مثل الغاريقون ومنفعته من لسع الهوام والقسط ومنفعته للكبد
والطحال وبزاج جملة الترياق فان قلتم انه ينفع بالادوية التى ركب منها من
قبل ذلك وانما ينفع فى الشربة من كل واحد منها كم هى لو صوغت مرارا لم تعد ان تفعل
ذلك الفعل وانه لينفع ان تلك الاجسام المنقسمة بالاجزاء فى الصغار وجزء
بعضها ببعض بالعسل والمطبوخ كل واحد من الاجزاء لا يفعل فعله واذا تغيرت ذهب

المزاج من كل واحد منها على الانفراد وصار بجملتها مزاج عام لا يوجد في واحد منها
وان كلمة ان الترياق ينفع بمزاج له خاصي فقد يلزم قولكم العيب الشديد وبطلان
حجتكم لان هذا الكلام ينقض الكلام الذي وصفناه لانه من علة التآكل واحد من الادوية
المفردة في الترياق فنقول انه ينعل هذه الافعال بمزاج جميع ادويته العام لها في الافاعيل
لهذا المزاج العام ان ينعل كل فعل من الافاعيل التي وصفنا وما ينعل كل دواء من
المفردة بانفراده لان افاعيل المفردات تكثر في المركب وتزداد قوة وفعلا كليا
تولد من مزاج كليتها وبان ذلك ظاهر لان كل الدواء من المفردات وان كان
مركبا من الاستقصات الاربع فان اربعتها تغير عن حالها ويصير لها مزاج كلي
وفي المزاج الكلي فعل كلي استقصي بمفرد تام ومثال ذلك الورد وقبض وبرد من
الارض وفيه حرارة ولطف من الهواء وانما صار هذه فيه من الاركان التي ركب فيها
وفيه من مزاجها القايم انه يقوي الباطن وهذه الحلة ليست شيء من استقصاته
وكذلك الترياق له فعل الادوية التي ركب منها وله من امتزاجها جميعا وبتبل
مزاجه افعال خاصية وذلك انه تصير الادوية المفردة التي هي غير معتدلة الى
الاعتدال وينقص الزيادة التي في بعض الادوية مثل لحوم الافاعي والافيون كان
هذين اذا خلطا في الترياق يتغيران ويمتزجان حتى يصير لحم الافاعي غير لحم الافاعي
كما ان النار ليست الانسان نارا ابن سينا قال واعلم ان الدواء المركب المنضج
كالترياق قد يجب بسايطه انارة وقوى وبحسب صورته التي انما حمدت ليحدث
المزاج لها انارة وقوى وربما كانت افضل من البسايط فلا يلتفت الى ما يقول الاطباء
ان الترياق ينفع من كذا لاجل السبل ومن كذا لاجل المرار ينفع لذلك ولكن الحمد

الافاعيل

منها

وقد جاءت بالأنفاق جليلة نافعة ولا يكتفى بتبرايها والى مناسباتها الأفعالها الثانية
جبلية وقال هذا الترياق اجل الأدوية المركبة وافضلها لكثرة منافعه وانما يفعل هذه
الأفعال بخاصية صورته التابعة لمزاج بسايطه بان يقوى الروح والحار الغريزي فيستعين
الطبيعة بذلك على المضادات الباردة والحارة لقهرها بقوتها وخير النسخ لهذا
الدواء النسخة الأصلية لأنه ماخس وقد حاول كثير من الاطباء ان يزيدوا وينقصوا الا
لضرورة اوجبت ذلك عليهم ولا لداع قوى دعاهم اليه لكن العامة للذكر ويبقى غنيمة
فيه كما بقى لانذر وماخس وكان الراى ان لا يحركوا شيئا اخرجته التجربة منجحا فلعل المزاج
بذلك المقدور هو اقتضى ما اخرجت التجربة انجاحه وانه اذا حرك عن وزنه لم يستتبع
تلك الخاصية وان ادعى مدع منهم انى تحققت كيف حصول هذه الافاعيل فقد ادعى
كذبا فيه مردودا عليه كما لو ادعى معرفة اوزان العناصر في الفرس والانسان وغير ذلك
وقال في الادوية القلبية الخاصية ليست في الحقيقة شيئا غير الطبيعة وحل الطبيعة
انها مبدا الحركة ما هي فيه وسكونه بالذات وسائر افاعيله بالذات مقولة على الخاصية
لكن الخاصية في الحقيقة تخالف الطبيعة مخالفة الاخص الاعم وتخالفها عند العامة
مخالفة المباين للمباين اما في الحقيقة فلان العنصر الموضوع لاجسام الطبيعة القابلة للكون
والفساد يجري فيه بعض القوى الفاعلة اولا وفي حال البسايط مثل قوى النار والارض
والماء والهواء وبعضها ثانيا اذا حدث فيها المزاج فاستعدت لقبوله على احد المذهبين
الذين احدهما مذهب من يرى ان بعض الصور اذا حصل في الهيولى افاد استعدادا
لم يكن ومذهب من يرى ان الاستعدادات كلها لازمة للهيولى من اول الامر لكن
من الصور ما اذا حدث منع بعض الاستعدادات فاذا جاءت صورة اخرى مبطلة

لتلك

تلك الصورة بطل مع بطلانها منعها فعادت الطبيعة الى ما طبعا بالطبع من الاستعداد
فكيف كان فان من الصور والقوى ما لا يوجد في حال البسايط وانما يتم بالاستعداد
له بعد البسايط وذلك مثل القوة التي في المناطيس بجذب الحديد وليس احد
القوتين للعنصر من ذاته بل من خارج وهو من الفيض الالهي الساري في الكل المخرج
لكل ما بالقوة الى الفعل على احدى الوجهين اما الاولى منها فبالاستعداد الاول
واما الثانية منها فبالمزاج والمزاج بعد تعودها فقط لا هو هو ولا فاعل له ومنتهى
الجواب في الخاصة كمنتهى الجواب عن السؤال في الطبيعة المعروفة وكما ان التايل اذا سئل
عن احراق النار لم يكن الجواب شيئا غير كونها حارة وليس معنى هذا الجواب الا كونها
ذات قوة محرقة بالطبع كذلك فكذلك اذا سئل عن جذب المناطيس لم يكن الجواب شيئا
الا انه ذات قوة جذابة له بطبعه وكما ان العالم بان النار تحرق بالحرارة عالم بحقيقة
الحال غير منسوب الى الجهل كذلك العالم بان الحجر يجذب الحديد لما فيه من قوة جاذبة
طبع تلك القوة ان تجذب كما طبع هذه النار ان تحرق عالم بحقيقة الحال غير
منسوب الى جهل لكن القوة المحرقة مسماة وغير مسماة وتلك مشهورة وهذه غريبة
ليس الاسم للمعنى يجعله معلوما حتى اذا لم يكن للمعنى اسم لم يعلم ولا لشهرته يزيل جهلا
توجبه الغرابة وانما لا تنفع العامي هذا الجواب لان عنده ان كل فعل يصدر عن الفعل
الجسم يصدر عن كونه حارا او باردا او رطبا او يابسا او ثقيلا او خفيفا او حركة
او شيء من الامور الموجودة في البسايط فاذا لم يضف الفعل الى شيء من تلك جعل الله
مجهول وليس كذلك بل الفعل انما يعلم بوجه كونه بان يعلم انه عن قوة طبيعية او نفسانية
او عقلية او عرضية واما سائر ما يكلف من ان المناطيس يجذب الحديد بحرة او برودة

او بجروح احكام كالصانير عنه اولان طباعه تشاكل طباع الحديد او بسبب الجلاء
الذى فيه بل بكف بطلانه بادنى سعى والحق انه قد استفاد بالمزاج قوة جاذبة
كما استفاد النبات بالمزاج قوة غاذية واما الجهل لم يوجد فى هذا الجسم دون جسم آخر
فهو جهل فى امر غير الذى فيه الكلام وهذا الجهل على صنفين احدهما بالقياس الى
المبادى الفاعلة وهو الجهل بالسبب الذى يفيد الوجود هذه القوى وهذا الجهل
غير مختص بالخاصية دون الطبيعة والثانى بالقياس الى القابل وهو التباس العلة التى
لاجلها استعد لقبول هذه القوة دون جسم آخر وهذا الجهل موجود منا فى الالوان والروائح
والقوى النفسانية وغير ذلك فانا نعلم من هذه الافاعيل انما يحصل لها الوجود
بالفعل من المبادى الفعالة التى لسببها الله تعالى ويعلم ان ذلك باختصاص المادة
باستعداد تابع لمزاج ولكنا نجهل نسبة بسايط ذلك المزاج مادما فى عالم الكون
والفساد فليس جهلنا بسبب حصول هذه القوة بالمغناطيس بأعجب من جهلنا
بالسبب الذى يعد به الشئ للحمرة والصفرة بل البدن للنفس لكن الامور المعتادة
المشهورة يسقط عنها التعجب ونغفل عن موضع التعجب فيها والنادر يجلب
التعجب ويستدعى البحث عن سببه فالخاصية فى الجملة طبيعة الاجرام المركبة من
العناصر عن الفيض العلوى لما يحدث لها من الامزجة الخاصية المعدة للاستعدادات
خاصية وهذا هو الكلام فى الخاصية بحسب التحقيق واما بحسب المعتاد فظن ان
الخاصية تفارق الطبيعة بسبب انها قوة موجودة فى بعض الاجسام المتكونة بالامتزاج
يصدر عنها فى جسم آخر فعل خارج عن المعتاد فى الطبيعة المشهورة والطبيعة هى
قوة تفعل لها الاجسام البسيطة افاعيلها بالذات والى هذا يذهب الجمهور والعقلاء

لاجلها

ويشد الاعضاء المترهلة وفعله فى الكبد اقوى وطلاؤه يبلغ لرخ وبا بخام وينفع من
الاستسقاء وضروبه كلها الاماكان عن ورم حار فى الكبد وينفث حصا البعر والطحلية
من حصى المثانة وينفع من اوجاعها منفعة لطيفة ويدر البول وينفع انواع الاسهال التى تكون
سدد فى المعاء ارياقا والكبد وغير رطوبة كثيرة قد اضرت المعاء ومن علل الصدر واوجاعه من
سدد واورام ويسهل النفث وينفع فسخ العضل والتخمة عن اكثار الطعام ويقوى الدماغ ويحسن
الذهن وينفع الصداع البلغمى وعن الخمر صاعدة واحدرة والعابج وعلل الدماغ الباردة
والحمار المتعاربة ومن البلغمية عند النضج والقروح البلغمى والريحى باطلاوة الطبيعة و
تحليل الرياح واقوى انواعه الصينى وبعده الفارسى بحسب جودتهما والشامى خاصة
النفع من علل الصدر والسدد الكائنة فى نواحيه والاوجاع الكائنة عن ريح او سدد
ابن سينا قد يغش بان يطبخ فوضع مائيته ويجفف عصارته ثم يجفف جوهره بعد لب
ويباع كما هو لكنه حينئذ يكون متكاثفا واشد قبضا والخالص يكون اشد تخلخلا
واقل قبضا وغرقى المضغ جوهر يجرحه يمزج من المائية والهوائية وقد ارضه يمزج بالغلظ
النارية فيه والخالص منه اقل قبضا ينفع من الكلف والآثار على الجلود طلاء واسفرا غا
وينفع القوبا والسقطة والضربة والمسوح والنفق والربو ونفث الدم والكبد
المعدة والاوجاع الباطنة والطحال والعوق والذرب والمعص وذو سنطاريا و
وجع الكلى والمثانة والرحم ونزف الدم والحميات الغبية وذوات الادوار والسموم
نهش الهوام ابن جميع عمل فيه مقالة قال فيها ان اسم الراوند يطلق ورمانيا هذا
على اربعة اشياء ثلاثة هى راوند بالحقيقة لانها متشابهات الماهية متقاربات الافعال
والتاثيرات واحدها يشارك فى الاسمية ويخالفها فى الافعال والماهية وصنف

البصر

الحادثة

الراوند الصيني لكنه منها انواع ثلاثة فان البراوند الجيد والطيب وانما يقدم احدها على
بالراوند الصيني والبراوند الريحي والكرماني والبراوند التركي والغاري
واما النوع المعروف بالراوند الفارسي وكان القديم ذكر ثلاثة انواع احدها ما ذكره
ديسقوريدس في المائة وجالينوس في الثامنة من الادوية المفردة والثاني ما ذكره جالينوس
في الادوية المحاملة الثالثة آ وهذا لم يره ولم يعرفه من يذكر انه شاهد غير رجل
من اهل المشرق ذكر ان عنده منه شيئا قليلا احضره وجده عصارة قد عملها من البراوند
الصيني والبراوند المعروف بالصيني يجلب اليناس من بلاد الصين يذكر جالينوس انه
نابت يشبه القلقاس اذا استخرج من الارض وهو رطب يشق الاصل قطعتين او ثلاثا
وتثقب المقطع وتنظم وتعلق وتجفف وذكر جالينوس ان من يأخذه من معدنه فطبخه في
الماء الى ان يخرج عصارته ويجففه حتى يجف وبعد ذلك يبيعه على انه بحاله والذي
نشاهده نحن منه انه يقطع حسب صحمته قدر القطعة منها قدر الكف لونه طاهر اعنه
مع حمرة قانية ولون مقطعها اصفر جلنجي وربما مال الى الحمرة القانية قليلا او الى
الخضرة والصفرة وجوهرها الى الخفة والرخاوة والهشاشة واذا مضغ منه شيء تتبقت منه
لزوجة واذا طعم وجد فيه قبض ضعيف ومرارة وحرافة وان اخذ شيء من مضوغه و
مسح على موضع الرمد حبسه بصفرة زعفرانية وهو ما يتيسر وسنخبر سريعا ولذلك
عصارجان بن يلعوف في اوعيته معه الماء ان الصيني يحفظه كما يلعون الاملج مع البليد
والقابض مع الخيل وافضل ما كان جوهره لينا بالتكاثف وكان العبق في طعمه ليس
بالقوي وكان مقطعه مصمتا سالما من الدود جلنجي اللون فيه لزوجة عند المضغ واليسير من
المضوغ قوي الصبغ لان التكاثف القوي لقبض يدل على انه قد غش بما تقدم ذكر من

استخراج عصارته بالطبخ فقلت لذلك لما يبقى فيه والهوائية وغلبت عليه الارضية وسلامة
منفعة من السوس والتروجه يدل على حداثته وبقاء رطوبته وقوته وخلنجته في لون معطمه وقوة
صبغه يدل على بلوغه وانتهاء نضجه وميله الى الخضرة والغبرة يدل على مجاعته واجتنائه قبل كماله
واما الراوند الذي يعرف بالتبتي فهو الذي يجلب الينا من بلاد الصين سمي تبتيا لسواد لونه و
الصيني المتقدم ذكره في مقداره وشكله وريحه وطعمه ويخالفه في الهشاشة والخفة واللون
هذا يميل لصلابة عن المضغ والرض مدمج اسود شبيه بقطع القرن وخشب الابنوس وهو ايضا مما
يتسوس سريعا ويحمر وافضله ما لم يتس وكان اقل ثقلا وصلابة واما التركي والفارسي
فيجلب الينا من بلاد الترك وارض فارس على ما سمعته ممن يوثق اليه من نبات بلاد الصين
الا ان الصيني المشهور ينبت في اطراف البلاد الشمالية منها وهي بلاد تركستان التي
يسمونها الترس بين ما سين اي صين الصين ويحمل الى بلاد التي تلي بلاد الترك ولذلك
سمي تركيا كما قال مسك عراقي لانه مما يلي بلاد العراق يجلب وهو يشابه الصيني في المقدار
والشكل والتروجه والطعم والصبغ والهشاشة والخفة لكن ليس الى الحد الذي يوصف
كانه متوسط بين التبتي والصيني ويخالفه في اللون لان هذا اصفر ظاهرا وباطنا وهو ايضا
يتسوس ويتحمر سريعا وافضله ما لم يتسوس وكان اشد صفرة ومضغه اقوى صبغا
واما المعروف بالشامي فيجلب من نواحي عمان من الشام وهو عرق خشبي طويل املس مستدير
يعلو صفرة الى ذرقة وله ساق قوم هو اصل الاغصان المسمى محروبا وسمي راوند الدواب
لان البياطرة يلعنون بحاقة في سعلها وتبسا سمي ايضا بذلك التركي ومن البلاد من يخلط
معه التركي ويبيعه على انه منه واما الراوند الذي ذكر جالينوس في الادوية المقابلة
وهذا ليس لاعصارة تخذ من الراوند الصيني ما دام رطبا في منابته ويغلظ بالطبخ فما احد من عصر

هوم

الراوند وحده من غير ان يخالطه شئ كان صحيحا وما اتخذ من عصير المسروح بطبخه باكرا
مغشوشا وانما غش هذا النوع من الغش لسقي الراوند بصورة فحص وباع على انه
عصارة رغبة في الزيادة وقال في افعاله لما كانت اصناف الراوند الثلث متقاربة
الافعال متشابهة القوى انما تختلف في القوى من باب الازيد والانقص وكان الشائع
بعيدا منها رأيت ان اجعل القول فيها واحدا وابدأ بالاطالة وافرد للشائع بابا
وذكر الصفات التي ذكرها جالينوس ثم قال فالاغلب على جوهره اللطافة وعلى
مزاجه الحر واليبس القويين من التوسط ولذلك يكون من الافعال الشبيهة بالكلية
اما الاول ففي التسخين والتجفيف واما الثواني ففي التحليل والتلطيف والتفتيح والجلاء
والتنقية وادرار البول واللدع والقوة الشديدة للاعضاء المسترخية والتجفيف
للرطوبات واما خاصة افعال الجوهر البارد القابض الذي فيه تظهر واركان بمزاجه
هذين الجوهرين اللتين لا يتمانعان ولا يتضادان في افعالهما لكن الجوهر الحار منه
الجوهر البارد الارضي ويوصله الى اعماق والاقاصي فيبقى بذلك افعاله الظهرية وقد
اظهرت طول التجارب من الغاذرهر والتخلص من سم ذوات السموم من الهوام و
نفض عليه دسعوريدس واما قوى الاسهال فلم تتفطن احد من القدماء ولا قطع عليها احد من
الذين بعدهم وانما شهرها من كان منهم اقرب الى ناحيتها وخاصة من اهل بلادنا وليس
بين الخلطين الرقيقين كاظن وقد من عوام الاطباء لكن ينقي البدن من الاخلاط على اختلاف
صنوفها حتى البلغم الدرخ والحام وينفع من كثرة الامراض المتولدة واما افعالها الخاصة
فهو اذا شربه يقوي الكبد والمعدة والامعاء والطحال والكلى والمثانة والرحم وبالجملة
سائر الاعضاء الباطنة تقوية بالغة ويفتح سددها وينقيها تنقيا ويزيل ما يتولد

فيها

فيها من الاسترخاء والرهل وينفع سوء القنية والاستسقاء والرياق الكائن عن السدد
والاسهال الكائن عن سدد وعن ضعف المعا ومن الاسهال المزمن ومن الذوسنطاريا
المعائية اذا اضيف اليه ما يضعف قوة المسهلة وتقوى قوة القابضة كالورد
العراقي او الطرانجبين وينفع من القولنج ومن الحصر ومن الزحير من الرحم والمحن واصناف
الصداع والشقيقة وعروب الدهن والصرع والفالج والخدر والهر وينهل النفث
وينفع الاورام التي قد نضجت واحتاجت الى الفتح ومن فسخ العصب وعرق النسا ووجع
المفاصل ومن الحميات العتيقة والبلغمية والمركبة اذا نضجت موادها ومن البدايه
المطاولة في آخرها عند ما يستبين فضلاتها في العروق والاورام الحارة والكلف والعفا
وآثار الضرب فهذا افعال هذه الاصناف المتلمذة من الراوند الى عرق السوس
القاسيدون والحرمل الآن واما افعال خاصة في قوة الاعضاء الباطنة والذوسنطاريا الطرق م
والاسطلاق والحميات هو الصنف المعروف بالصيني لانه اعظمها مزاجا والطفها
جوهرا الهم الآتي الاسهال فان قوة التركي اقوى واما التبخي فيحتاط في اعماله عن
الصيني في كل موضع الآن بكثرة دعاء الحاجة الى الاسهال فان التركي يكون ابلغ
الراوند الشامي فانه فهو قليل التصرف واعمال الطبد وقل من يستعمله ولذلك
لم تعن ابن الصوري الراوند اصناف منه صيني ومنه فارسي ومنه تركي شبه الخافو
ومنه قسطلي ومنه شامي وهو المعروف براوند الدوابر فاما الراوند الشامي هو
المسلم بان الشامي سيان كان واحدا وصفته ان له ورق يشبه ورق الخطرسيا
وفيه نقط حمر وطعمه شديد الحموضة يشاكل حموضة النوز الاخضر وزهره اصفر فاقع
الصفرة صغير يعقد ورق السنابل اصغر وثمره مستدير احمر الظاهر يشبه بزر الشيم

وبزره مسدر للشكل مضر بكاصل العنظربيا واصل اللفت عليه قشر خشبي غليظ
السواد ماهو واذا ازيل عنه هذا القشر كان باطنه ايضا واذا قطع وشد في خيط
صار اصفر شديد الصفرة شبيه بلون الزعفران الشعر وهو ينبغ الرقان منعقة
وامتحنت انا هذه امره غير مرة فوجدته بالغا في ذلك وهو موجود بسهول الشام
ويسهل البطن وينفش بعض الصايدلة الراوند الصيني بعرق الرباس ويعرف من شدة
حمرة عرق الرباس ومرارته وعطريته راريانج المستعمل منه بزره جالينوس هذا دواء
يسخن اسخانا قويا حتى انه يمكن ان يكون فيه من الدرجة الثالثة واما تجفيفه فليس
دلك المثال في الدرجة الاولى ولذلك يولد اللبن وهو نافع لمن في عينه ماء
ويدر البول والطمث وقال ذكر الرارياج البري ومن الرارياج نوع آخر بري
يسمونه لكرنه رارياج الجبل اصله وبزره اقوى تجفيفا من البستاني واحسب ان
هذا الاصل وهذا البزر انما يحبسان البطن بهذه القوة اذ كان ليس فيهما قبض
واصل هذا الرارياج وبزره شبيهان بزر المستي فاحرر ويمكن فيه نفع الحصاة والسفا
الرقان وادرار الطمث وادرار البول وهذا النوع ليس يجمع من اللبن مثل ما يجمعه الاول
وهاهنا رارياج آخر كثير وبزره مدور شبيه بزر الكسفرة حار حريف قوته شبيهة
بالرارياج الذي ذكرناه قبله الا انه اضعف منه ديسقوريدس في الثامنة ماردين
اذا اكل زاد في اللبن وفعل ذلك اذا طبخ بالشعير ويدر ويوافق وجع الكلى والمثانة
ويشفي من نهش الهوام ويسكن الغثيان والتهاب المعدة في الحميات واذا تضمد باصله
ابرأ عضة الكلب ويحد البصر واما الرارياج الذي نبت بصور ما فانه يخرج رطوبة
شبيهة بالصمغ وان اهل تلك البلاد يقطعون ساق الرارياج ويدلونه في النار فيعرق

ويخرج رطوبة شديدة بالقمع وهذه الرطوبة اقوى فعلا من الزراوند وقال اقوماريون
وهو زراوند لين بستاني له بزر يشبه لبنا وثمر واصل طيب الرائحة يرى تقطير البول
وسنع من نهش الهوام وينبت الحصاة وسنع الرقان ويدر اللبن وسنى النفساء وقال
فتكون ثمانية يقال له اقوماريون له ورق صغار دقاق الى الطول وثمر مستدير
يابس بالكسفرة حريف مسخن طيب الرائحة قوية شبيهة بقوة الاقوماريون الا انه اضعف منه
وفي البيطار في جامعه عن الشريف قال صاحب النبطية عن آدم عليه الصلوة والسلام بزر
الزراوند اذا اقتحم منه انسان درهم وزنه سكر وابدا ذلك من اول نزول الشمس
الحمل وادبر الى ان تحل الشمس السرطان وفعل ذلك كل عام فانه لا يمرض السنة ولي
بدء ثمره الطبيعي وتصح حواسه الى ان يموت البرنبان عصارة ورقه وطبخ اصله و
بزره مقاربة المنفعة وطبخ البزر اقواها وكلها نافع من وجع الجنبين والصدر
المتولد من رياح غليظة ويحلل اخلاط الصدر ويسهل النفث ويقوي المعدة و
رطوبتها ويحدرها في البول وحرقتها المتولدة عن البلغم الحامض اسحق بزمامران نافع
للمعدة وثمره منضج للسدد ويطرد الرياح ولبنه يصدع كما يفعل سائر البزور ابن سينا
الذي سنه بزره قريب من قوة البرى لكنه اضعف منه واقوى من البرى الكلس اشد حرارة
يبسا واولى بالاستانة واما البستاني لكون حرارته في الثانية ينضج السدد ويحلل الصفر
ينفع ابتداء الماء وزعم ديقراطيس ان الهوام تعاف بزر الزراوند ليقوي بصرها و
الافاعي والحيات تحك باعينها عليه اذا خرجت من مأواها بعد الشتاء واستفاده لتعين
مدر اللبن والطمث والبول وسنع من العنابز والرتاب العفرة والكلى والمثانة وتقطير البول
ينفث الحصاة البرى خاصة وسنى النفساء واذا اكل اصله مع بزره عقل وسنع الخفقان والنهاب

يشبه

منها ويسقع من نهش الهوام وبالماء يدق اصله ويجعل على عضة الكلب الكلب فسقع
ازواد منه بستاني ومنه برى فالبستاني قوته الاولى يسخن في الثالثة ويجفف الاولى
وقوته الثانية والثالثة مولدة للبن البصري هو ثلثة اصناف وهو المارايون وهو الشمار
وهو المعروف بكل مكان والبستاني معروف والبري كثير الوجود بالشام والصنف الثالث في
بلاد بولية وهي شديد الحرافة اللذاع للفم خشن وكواجل بلاد اخر غير تلك واجودهم
اثمارا وه ثم الزهري رايناج رومي وهو الانيسون رازنايج هو البستاني وهو ضربان منه
بستاني عريض ومنه برى رب السوس ٥ جالينوس انفع ما في نبات السوس عصارة اصله
وطعم هذه العصارة حلو كحلاوة الاصل مع قبض فيها يسير ولذلك لا يملس الخشونة في
الصدر والرئة فقط لكن في المثانة ايضا وذلك لاعتدال مزاجها فجوهرها مناسب
لجوهرها متشاكل له واذا كان فيها مع الحلاوة قبض علم من ذلك ان مزاجها في
الحر والبرد انما هو كالتسخينة الفاترة وهو لذلك قريب من المزاج المعتدل وكما كان
كل شئ حلاوته معتدلة فهو مع ذلك رطب حتى ان هذه العصارة ان تقطع العطش
طويلا انها رطبة رطوبة معتدلة باردة بالاكثر من مزاج بدن ديسقوريدس علوم بأكثر
معناه باليونانية الحلو هي شجرة لها اغصان طوال ذوات عيدان عليها ورق حامض يشبه
ورق شجرة المصطكى عليها رطوبة تدبق اليد ورهره فرفيري اللون وثمره في عظم
ثمر الشجرة المسمى فالاطاليس وهو احسن منه وله غلف شبيهة بغلف العدس واصوله
طوال شبيهة في لونها بالخشب الذي يسميه اهل الشام بكسن وهو التمسار مثل اصول
الجنطيان فيها قبض وهي حلوة وتحلل عصارتها مثل الحمض فاك وعصارتها
تصلح الخشونة قصبة الرية واذا شربت بطلا اوقفت النهاب الحلق واوجاع الصدر

وما فيه

وما فيه من الآلات والكبد وجرب المثانة ووجع الكلى وتقطع العطش وتصلح الجراحات
وتنفع المعدة وتنفع من الداخس ضمادا ومن الظفرة ذرورا ابن سينا اصله معرب قاقربب
الى شئ يضرب الى حمرة وطبعه تنفع الداخس والظفرة والجراحات والرئة والحلق والصوت
العطش والتهاب المعدة وحرقة البول وقروح الكلى والمثانة وحرها والحميات العتيقة
الصعب يستعمل بالعجمة سذلة وتضمد منفعة لذلة الصدر اليرقان ينفع للسعال واذا
التي في المطبوخات المسهلة دفع ضررها وهو من على الاعضاء وهو ينفع جميع السعال
يجب ان يوضع في علل الصدر والمثانة فانه ينفع دواء للحرقة وينفع جميع علل الكبد وهو
قالع للعطش على اختلاف انواعه الحار السبب واليابسة والمالحة والمتولد عن سدد
بالعجمة وفي الماساريقا وفي الكبد وعن خلط لزج لاصق للمعدة حرف السين
شبث ولما كان الشبث من الادوية المستعملة في اقراص الافاعي لانه يطبخ لحم الافاعي
وجب ان يذكر مع الادوية المفردة كيلا يشتد عن الناظر في مقالتنا هذه شئ الا وقد عرف
ماهيته ومزاجه ولاي غرض استعمل في الترياق وقوله قال جالينوس في الشادنة
الشبث يسخن ويجفف الا ان سخانه يظن به معه انه في الدرجة الثالثة وتجفيفه في
الدرجة الثانية عند ابتدائها او في الدرجة الاولى عند انتهائها ولذلك صار متى
طبخ بالزيت صار دلك مما يحلل ويسكن الوجع ويجلب النوم وينضج الاورام الكبيرة التي لم
تنضج ولذلك ان الزيت الذي يطبخ فيه يصير مزاجه قريبا من الادوية المفتحة المنضجة الا انه
على حال اسخن بها قليلا والطف وهو لهذا الشبث يحلل اذا احرق والشبث صار في الدرجة
الثالثة من درجات الاسخان والتجفيف ولذلك ينفع القروح المرهلة الكثيرة الصديد اذا
نثر عليها وخاصة ما حدث منها في اعضاء الناسل واما القروح العديمة التي تكون في العلقة

فى تعديلها على ما ينبغى واما السبت الطرى فالامر فيه بين انه رطب واقل حرارة وذلك
لان عضارته باقيه فيه فهو لذلك يخرج ويجلب النوم اكثر من السبت اليابس
ويحلل اقل منه وبهذا السبب احسب القدماء كانوا يتخذون منه اكاليل يضعونها على
رؤسهم فى اوقات الشرب ديسقوريدس فى الثالثه طبخ هذا النبات وبذره اذا اذر
البول وسكن المغص والنفخ وقد يسقط الغشى الذى يعرض من طعوم الطعام وعلى المعده و
يسكن الغواق واذا ادم شربه اضعف البصر وقطع المنى واذا جلس النساء فى طبيخه
انتفعن به من اوجاع الارحام واذا احرق بزره وضمد على البواسير الناتيه قلعها
الغافقى طبيخه مع العسل ينقى البلغم والصفراء واذا سحق السبت والعسل وطبخ حتى
يعقد ولطخ على المعده اسهل اسهالا جيدا وهو يفش الرياح اذا اكل او شرب
ويدفعها الى ظاهر البدن ابن البيطار عن ابن ماسه البصرى نزر السبت البزر و
الكافى الذى يعمل فيه السبت اصل الكوامخ وانفعها للمعده واقلها ضررا
لاعتدال مزاج السبت وعن الرازى فى دفع مضار الاغذيه السبت حار جيد لوجع
الظهر والرياح اذا وقع فى الطبيخ الا انه يجز الرأس ولا يصلح للمحرورين واما
البرودين فينتفعون به اذا وقع فى طبيخهم وعن المسعودى وكامخ السبت جيد
لمن اراد ان يسمى الجرباني طبيخ السبت الجليه ينفع اوجاع الكلى والمثانه والرياح
الغليظه ابن سينا اسخانه بين الثانيه والثالثه وتجفيفه بين الاولى والثانيه واذا
احرق صار منها فى الثالثه منضج للاخلاط مسكن للاوجاع يفش الرياح وفيه تليين
بالغ وفراجه قريب من المنضج المفتح لكنه اسخن ورطبه اشد انضاجا وبابسه
تحليلا منضج للاورام ورماده ينفع القروح الرهله ويسمن دهنه اوجاع الاعضاء

سوم ينفع وجع الأذن السوداوي ويسيل طوبات الأذن ويدرّ ويسقط فواق الامتلاء
المغص ويدرّه يقطع البواسير ورماده جيد لقروح المعدة والذكر شقردیون
جالينوس اما الأشقرديون فمحلل منه من اوريطش شيء في غاية الجودة وقد تولد منه
ايضا في البلدان الاخر شيء ليس بالردي وقد كتب فيه بعض الاطباء الموثوق بهم ان
ابدانا بقيت في بعض الحروب اياما كثيرة لم تدفن فما كان اتفق منها له الوقوع على
الاشقرديون لبث كثيرا فلم يعفن دون تلك الابدان الاخر لا سيما ما كان من اعضاء
البدن الباطنة وخاصة الاعضاء التي من تلك الاجساد التي باشت الاشقرديون
وقد عرفت من امر انه يقاوم سموم الهوام ذوات السموم القاتلة وقال في ادويته
المفردة هذا دواء مركب من قوى مسه وطعمه انه ليس فيه شيء من مرارة وقبض وحدة
وحرارته من اشبه شيء بحبه النوم وحرافته واحسبه انما سمي نوما بريا بهذا السبب وهو
ينقي الاعضاء الباطنة ويسخنها ويذيد الطمث والبول واذا شربه شفا فسوح العضل
والعصب ووجع الاصداغ الحادث عن السدد والبرودة ويلصق الجراحات العظيمة وينقيها
ويدمل الجراحات الخبيثة ويجففها اذا جفف ونثر عليها وقال النوم يسخن ويجفف
فاما النبات الذي يسمى نوم الحية فهو نوم بري وانما سمي نوم الحية لانه شيء من جنس
الحيات وهو اقوى من النوم البستاني لكمل ما عليه جميع النبات الاخر البري ديسقوريدس
هو نبات ينبت في اماكن جبلية في اجامه وورق يشبه ورق الكادريوس الا انه اعظم منه
وليس له من التشريف ما لذلك وفيه شيء من ايخة النوم وطعمه قابض وفيه مرارة ولبن
مرتبع عليها زهر لونه احمر قان البيمي فمنها الاشقرديون وهو النوم البري وهذا الدواء
من افضل عقاقير الترياق وفعله واجلها خطرا واحدها اثرا حتى انه يسوم في دفع ضرر السموم

ومضارها ونفعها عن البدن بسيطا بانا مقام الترياق عند لسع الحيات ودبات
السموم ولم مع ذلك فضايل كثيرة قد ذكرها المعدمون بجربها الاطبآء
الفاضلون وراث هولآء القوم الفاسدة عقولهم يعدون الى شجرة تنبت في مواضع
من الجبال القدر ذات اسحان في راس كل سخ منها ثلاث سنابل تشبه سنابل الزان
عند تبرنره وهاورق يشبه الاقواسيون والغودنج البري فيلقطونها ويزعمون
انها هي الوم البري وليست تشاكل من الوم البري شيا ولا تقارب له فعلا والاشوم بون
الصحيح هو الذي نعته ديسقوريدس وصوره ووصف فعله وذكر انه نوم والحشيشة
الصورة والرايحة والمذاق وذكر انه لا ينبت كنبات الوم البستاني الذي
في الراس منه عدة اسنان بل ينبت سن واحد في كل اصل وربما كان سنين وهو مستقيم
مستطيل الشكل غير معوج كاعوجاج الوم البستاني مدمج مستقيم وقد رايته
جلب الى منه من حزيرة صقلية واستعملته في الترياق ويكون حسن فعله وهو نوم
في الحقيقة لكنه اسنان طوال منصبة مدمجة الاقماط محددة الروس شديدة الرايحة
قوية الفعل اذا كسر احدها كان له بريق وبصيص وله ورق كورق الوم بل هو اعرض
منه وقد يدق ورقه ويعصر حتى من مآئه ويسقى لمن به عطش مفرط متولد عن بلغم
مالح فينتفع به انتفاعا بينا وقد رايته ينبت ببلاد ارمينية وخراسان وارض الجزيرة
وناحية الموصل كثيرا الصورة هذا النبات ايضا مما غلط فضلاء الاطبآء و
الصيادلة والتجارين وزعموا انه الوم البري لما قل الحشيشة الوحشية والان
عبارة الروم ضيقة والمشاكل عندهم للرايحة الوم والوم في مخرج اللفظ واحد
وهو بلغتهم الاشكرد واكثر ما رايته ينبت بالمروج الباردة وقرب الانهار

وورقه يشبه الصنف الصغير من العود بخ النهري وكونه فيه شهوية ووق
الأشقرديون اشدا استدارة واكثر ترثيما ويتب بدمشق كثيرا وسقيت منه
في بعض الأسفار عند تطلب الادوية رجلا نهشته افعى في ساقه وورم واسود
سواد كثيرة فما استقر في معدته حتى تخلص ومن زعم انه نوع برى وانه سن واحد
فقد اخطأ برؤايته اما في هذه الصناعة فيشعر بدرس وما يتوس لانهما لا يعلمان
الفرق بينهما وقد ذكرا كلا في مكانه والمأخوذ منه مسنا بله وورقه يجفف ويستعمل
حرف التاء ليس فيه شيء حرف الثاء ليس فيه شيء
حرف الخاء خبز: ومما يستعمل جرمه في الرتا والخبز
فينبغي ان نتكلم فيه قولا يعرف ماهيته ومزاجه وقوته قال جالينوس
في المقالة الأولى عند ذكره عمل الحوار الأفاي فالوى من الخبز النقي الذي قد اجيد
تجفيفه وتحميره وانضاجه في التنور لا في الفرن قال ومن الناس من يلقي
من الخبز وزن نصف اللحم ومنهم من يلقي ثلثه واما انا فكثيرا ما القيت ربعه و
خمسه ومتى لم يحكم نضج الخبز لم يؤمن ان يحدث في الدوا رطوبة والأجود ان
يعدم فيجفف ذلك الخبز المتخذ على هذه الصفة في بيت لئلا يتخمض وهذا
السبب صار الاولى ان يسحق الخبز بعد ان يجفف لانا قد رأينا من يعدني فانهم كانوا
يبلون الخبز بالماء الذي طبخ فيه الأفاي وقد كنت انا افعل ذلك الا اني رأيت
الاحرى ان الاولى ان يسحق الخبز وهو جاف يابس ثم اخلطه بعد ذلك باللحم وذلك ان
جفاف الاقراص تكون اذا كان الخبز يابسا اسرع منه اذا كان رطبا وقال في
المعجونات الفاخذ المتخذ من خبز الحنطة وضرها يجذب ويحلل من طريق ان في

في الخبز ملحا او خمرا الان في الخبز وقد يجذب من عمق البدن وقال خبز الحظة اذا
اخذ وخلط بعض الحشايش والعصارات الموافقة وقضد به سكن الاورام الحارة
بتليينه وتبريده المبرد اللين والخبز اللين اذا بل بالماء والملح ابرأ القوابي الكمنة
وقال الخبز هو لطيف الاجزاء وطهوه فيه حموضة وقوته الاولى يسيرة الحرارة
لانها مركبة من قوى متضادة احدها برودة الحموضة والثانية حرارة طبيعية
من الملح والدقيق وقوته الثانية تحلل وتجذب من عمق البدن بلا اذى ولا تلذع
وقال ديسقوريدس الخبز الذي من دقيق الحظة سكن خاصة
الاورام العارضة في اسفل القدم وقد ينضج سايز الاورام واذا خلط بالملح الدقاميل
ونضجها وفتحها وقال وقد يتضمد بدقيق الحظة لسيلان الفضول الى الاعضاء
والنفع وسمع البرء اذا وضع عليه واذا تضمد بدقيق الحظة التي تعالجها سكن
بالخل والشراب ينفع وافق سم الطوام واذا طبخ ليعق نفع من نفث الدم والسعال
وخشونة الصدر ويحلل الاورام الحارة بي ولما كان الخبز المتخذ في الترياق
من دقيق الحظة فينبغي ايضا ان نعرف اصنافه الحظة وخواصها قال جالنوس
في مقراطيه اما طبيخ الحظة من طريق ما هي غذاء فليس هذا موضع ذكره واما على طريق
الدواء قوتها اذا وضعت على سبيل الدواء من خارج البدن حارة في الدرجة الاولى
معتدلة في الترطيب والتجفيف وقال ابان الحظة افق الاغذية لابدان النسوان
وفيها مع هذا شيء لزج يسدد ويعزي وقال ديسقوريدس اجود ما يستعمل منها
في وقت الصحة الحديث الذي قد استكمل الامتلاء وقوته الى الصفرة وبعد هذا الصنف
للحظة الذي فيما بين وقت ما يزرع ووقت ما يحصد وهي التي يسميها بعض الناس سلطاني

وقال ان الحنطة اذا مضغت وتضمد بها نفعت من عضة الكلب الكلب ابن سينا حنطة
الماهية معروفة اجودها المتوسط في الصلابة والصلابة التميمة الحديثة الملس البيض
والاحمر والاسمر والحنطة السوداء ردية الغذاء المطبوخ حار معدل الرطوبة والسوداء
الحواري قريب من الحنطة والدقيق النرج بطبعه غير النرج بالصنعة والحنطة ينفي الوجع
وباترعفران دواء للكلف والحنطة مدقوقة على عضة الكلب الكلب نافعة وقال في
حرف الخاء خبز الاختيار يجب ان يكون الخبز فتيا مملوحا مملك العجين محمود جيد النضج في
التنور عاما ما احسن ما كل حار كما هو والخبز الحار غير مقبول عند الطبعة وسلو
السوداء الغرني وسايره ردي والخبز السمين افضل من الرقيق وكل ما كان انقى فيجب ان
يخمر ويترك حتى يهيك الكر ويملك بعجنه ويملح وخبز الفرن ليس كخبز التنور الواحد النضج
من الجانبين وخبز الملة خام الباطن والمغسول مبرد قليل الغذاء طاف على المعدة جيد
للمحرورين لا يولد سددا وصنعة غسله ان يتضل سابة وينقع في الماء الحار ثم يصب عليه الماء
الماء الذي يطفو ويحدد على الماء حتى يذهب عنه قوة الخمير وغيره والسميد اعلاه الكبير
ابطا نفوذا والحواري يتبعه في احواله والخشكار الكثير النخالة سريع النفوذ وقليل الغذاء
والذي لم ينضج جيدا اكثر غذاء ولذلك القليل الخمير لكنه يرجع مسدود والملة من هذا
التبن وخبز الخشكة التخيقة في حكم الخشكار والقطائف تولد خلطا غليظا والقرص والفتيت
تفاخ بطئ الهضم ويجب ان يجتنب الظل والخبز جيدا للاوام ينضجها ويليينها وينفع القولنج
والكبار سريع وابطا انهضاما والخشكار والخمير يليان البطن والفطير والملة والعسيس
اليابس والقطائف كل هذه تعقل البطن التميمي ذكر الكحل دخل الخمير على الحوم الافاعي
يوخذ من دقيق السميد الجيد رطلا فيعجن بالخمير قد اتخذ من دقيق الحواري

ولا يدخله شئ من الدهن ولا من الأبزار عجنا شديدا ثم يترك حتى يتخمر ويرص رصا واحدا
او تقطع كما يقطع الكعك ثم يجفف في تنور هادئ فاذا نضج قلع وجفف
في الخمر ٥ جالينوس في الأدوية المعابلة للأدوآ يجب ان يكون من الخمور التي
قويا قدمرت عليه من السنين ما امتحنه به حتى علم انه لن يتغير فما بعد فان اضعف
الخمور ما قرب الى المائية والمعوصة على انها اخرج جميع الخمور الى الحموضة واذا
هما لم محضا في سنتها الاولى تتيا سائر الأزمان لمحة غير فالحمرة التي اقرب الى
ربغيب عليها البياض وقوامها الرقة واذا مزجت لم تحمل ما كثيرا ليس يحتاج في
في محنتها الى سنين كثيرة واذا كانت هذه حالها وكما انها لا تحلو من انها لا
تسخن البدن اسخانا بينا ولا يعين على الاستمراء في المعدة والعروق معونة قوية
ولا على خصب البدن فهذه من الخمور اسرعها كلها في ان لا تسوء سرعة الخمور الى
التنق سرعة انقلابها الى كيفية الشراب العتيق وتلك الكيفيات هي حرارة مع امتحان
بتين ثم يعقبها بآخرة حرارة واما نجد الخمور المائية تصير الى المرارة بعد عشر سنين مرارة
اذا لم تسق لها الحموضة وبعد ان نضجت عليها عشر سنين اذا لم يحتفظ بها في
خزنها على ما ينبغي واما يسوغ لها ان تعتق مدة من الزمان طويلة جدا ومن هذه
الخمور فانه قد يعين على هاتين الاستحالتين معونة عظيمة المواضع التي تكون
فيها الخمور وذلك ان افضل المواضع في ابتداء امر هذه الخمور المواضع الباردة
فاما باخرة فالمواضع الحارة حرارة يسيرة يحض وان لبثت في المواضع الباردة
سنتين ثلاثة احتاجت الى ان يسخن بعد ذلك بسخونة شديدة فاما المواضع
المعتدلة فلن تحتاج الخمور التي تكون فيها في وقت من الأوقات الى غيرها وفانك

فما

فما ندق فيه اوعية الخمور قد بنيت عند سات شديد الحرارة والحرافة وله مع ذلك رائحة
عطرية تسميه اهل بلادنا قولومين وتسميه بعضهم سوطى وهو من اصلح الاشيا
لحفظ الخمور وكان ابى يضع تلك الدنات وذلك انبات وبعدا الى تلك الغرف
وذكر من حال الغرف انها غرف تعلو فى وسطها سوريو قد فيه حتى يسخن البخانا
مناسبا يجود به حفظ الخمور عن الحمو ويسرع التعتيق والحمرة قال الا ان هذه الخمور
مع نفعها فانها تصدع قال وليس ينبغى ان يلقى شيا فى الادوية المركبة التى تناول
داخل البدن واما فى المراهم والادوية التى توضع من خارج فلا مانع قال وينبغى ان يختار
لتعمل المعجونات ما كان من الخمور فى طعمه باقيا فى سايرالفضايل والذى ينبغى ان يختار
من هذا ايضا ما لم يكن حصلت فيه بسبب عسقه مرارة قال وذلك ان العسقة ما لم تحدث
مرارة افضل من حمضها بحسب ما اتى عليها من السنين قال ويختار منها ما كان فى
لونه حمرة اى بمرة وخضرة قال الخمر اذا عسق غلب عليه هذه الصفة فذلك ان الخمور العسقة
التى تكون فى لونها بعض اسود او حمر تحميها لا تصلح فى اتخاذ المعجونات ولكن فى اقوا
رقة سفدها الضوء فالحمر الحوصى اللون لرقة الطيب الرايحة الذى لا بقض فى السنة
وفيه حلاوة يسيرة لا تخفى وهو افضل الخمور قال والذى يجب ان يتقى فى الترياق
النوع الحلو منها بسبب طعمه وهذا امر يجب العناية به فى المعجونات التى يشرب اذ فيها ادوية
كثيرة مرة قال فى الادوية المفردة الشراب فى الدرجة الثانية من درجات الاشيا
التى تسخن وتجفف وما كان عسقا جدا فهو فى الدرجة الثالثة كما ان العصير منها فى الدرجة
الاولى ديسقوريدس الاشربة العسقة تضر الاعصاب والحواس لانها تبين الطعم
وينبغى ان يمنع منها اذا كان بعض الاعضا مريضا واما فى وقت الصحة فقد يشرب منها

الشئ اليسير وهو مائى فلا يضر واما اذا كان ابيض وقعا در الاانه يصدع فان
اكثر من شربه اضر المعدة واما الشراب الحديث فانه نافع عسر الانهضام يرى
احلاما ردية ويدر والشراب الاوسط بين الحديث والعتيق فانه قد افلت
من عيوبهما ولذلك ينبغى ان يختار شربه فى وقت الصحة والشراب الابيض رقيق
سهل النفوذ جيد للمعدة واجود الشراب الخوصى من الحديث والعتيق واما
مقدار ما ينبغى ان يشرب منه فينبغى بمقدار السن والعادة وقدر قوة
الشراب وينبغى ان لا يشرب الشراب العتيق على عطش ويتبع الطعام
بالمقدار الذى يحتاج اليه واما السكر كله فضار ولا سيما اذا ادمن
الح عليه ضعف العصب والسرخى واذا اكثر من الشراب وادمن لا يؤمن
الامراض الحادة ومن اجود الاشياء ان يأخذ من الشراب فيما بين الايام
لا سيما ان جعل فى شرابه فى تلك الايام شيأ من الماء لانه يحلل ويعدل وينقى
الفضول التى يظهر خروجها للحس وينبغى بعد الشراب ان يشرب الماء لانه
يسكن صولة الشراب ويكسر عاديته واما الشراب الاسود فغليظ عسر
الانهضام ويكثر النحم والاحمر متوسط بينهما واما الابيض فهو اوفق الاشربة
لنا دية فى الصحة والمرض والاشربة تختلف باختلاف الطعوم فالحلو غليظ
عسر الانهضام عسر التحلل نافخ يسهل البطن مثل العصير ويوافق المثانة والكلى
والذى فيه قبض اشد ادرارا ويصدع ويسكر والعفص اشد موافقة لاعصاب
المعدة ويعدل ويقل سيلان المواد ومضرته للمعدة اقل وهو اقل ادرارا
والذى يعمل مما البحر دى للمعدة معطش يضر العصب ويسهل ولا يوافق للنساء

والحمو

والحلو والمتخذ من عصير العنب الأسود منه غليظ كثير الغذاء والأبيض ضد
الأسود والمتوسط متوسط بينهما وقوم هذه الأصناف قابضة متوسطة منضجة
ملينة القوام الساقطة وكل واحد من الأشربة اذا شرب مع الزيت كان موافقا للأدوية القتالة
والأسفار الى البين بطن والشراب الذي فيه زفت اوراتنج سخن غير موافق ولكنه ينفع
من نفث الدم والشراب الذي نظن انه يوافق اشربة الطالبا وهو الذي يعالج له فانه
فانه اذا عتق جدا هضم الطعام وقوى الروح وسد البطن ونفع المعدة والشراب كله
بالجملة اذا كان صالحا لا يخالطه شيء وفيه قبض فانه يسخن وينزع الذهاب في
البدن ويقوي المشهوة والمعدة ويغذو ويسمن ويزيد في القوام ويحسن اللون و
ينفع الأدوية القتالة التي تقتل بالبرد وسم الهوام التي تقتل بالبرد والتي يرخي قبضها
للمعدة وينفع النخمة ولدغ الزراسيف واسترخاء المعدة وضعفها والرطوبات التي تسيل
الى المعاء وافراط التخلل لا سيما العين الطف الرايحة والعتيق الحلو نافع على المثانة والكلى و
الخراج والأورام حادا بصوف والروح الحيوانية والأكلة واما الشراب الذي يعرف بالمائي
ويتخذ على هذه الصفة يؤخذ من العصير التي من الكاسلة فيحطان نارا لينة حتى يذهب الماء ثلثاه و
اللبان فعلان يفرد ويتخذ قوم على هذه الصفة ماخذون من الماء البحر وماء المطر وعصير العنب
بمقادير متساوية فيلقون ذلك ويضعونها في الشمس اربعين يوما ويستعملونه الرازي
في دفع مضار الأغذية الشراب المسكر يسخن البدن ويعين المعدة على الهضم ويغذو الى
الكبد بجوده هضمه ويغذو ثم الى العروق وسائر البدن ويسكن العطش اذا مزج بالماء ومن اراد
تسكين العطش فليضف اليه من الماء بقدر ما يخفي طعمه ثم يشربه فيسكن عطشه وينفذ الماء ولا
يسخن منه ويخصب البدن اذا شرب على الأغذية ويدفع الفضول ويسهل خروجه من البدن بالنخ
خرد جهار

فيطبخان

كذا
من

كميتها وسوء

والبول دا بالعرق والمحلل الحقن ويخرج الصفراء ايضا في البول ويمنع ان يكثر كيفيتها لذلك
عن عظيم على حفظ الصحة اذا شرب على ما ينبغي ويصلح وقتا بالقدر المعدل الذي يهضم
الطبعة ويستولي عليه فيطيب بالبول ويسقله ويستريح بذلك الآلات النفسانية راحة
اكثر من راحتها عند النوم على غير الشراب فيكون البدن من بعد ان النوم اقوى والحركات تضعف
فتسهل الحواس اذكى والطف واجود وابلغ ليطول النوم لعلة الحركات ويترك عن اعياد
له ردبنه وهاجت الاخلاط والامراض السوداوية والمعدار الذي ينتفع به من هذه الوجوه
تلك كيات اقلها ان تنزر بعد الطعام بعدما يسكن العطش سكونا تاما ولا يزاد غير ذلك
من تفريح النفس واطرابها وهذا هو الجيد للمحرورين واصحاب الابدان المنهية عن يبس
والنحو الثاني ان يوخذ منه الى ان بلغ ان يسير النفس ويطربها باعتدال من غير ثقل الرأس
والحواس لا يميل الى النوم الشديد فاما من جاوز ذلك الى الكثرة فقد صحة
العقل واضطراب فاعل البدن وضعفها عن الحركات فانها حالة السكر ويقع اذا
وقع في السكر مرتين فانه في هذا الحال يسخن البدن ويرطبه ويرقق الاخلاط ويفتح
مجاريها ويحلل الفضول الرديئة الغليظة الحلوة كرعنا، ويولد الدم الغليظ الاسود
والابيض الرقيق قلتها عذاء وادفقها للمحرورين لانه لا يسخن ويولد البول والاحمر
المعتدل في غلظه ورقته عدل الشراب وهو يولد دما جيدا والاصفر القوي الطعم
يسخن قويا ويضر المزاج الحار والرجاني اكثر صعودا الى الراس ولذلك ينبغي ان يجتنب
ومن يعتريه الصداع ويدفع مضرته ثم الكافور والرياحين الباردة والماورد
الصندل والخلاف كثير البخار سريعا الآن بخاره طيب لا يملي الراس كما يفعل العنبر والصندل
مواتي للبطن ويهضم الطعام ضار للراس في يحس والمزوج بالصرف المعتدل منهما معتدل

مواظب

والغلظ

والغليظ العوام اكثر غذاء واوفق لمن يحتاج بدنه والرقيق اجود لمن يريد ان يلطف والكاب
اوفق لمن اراد ان يعدل الطبيعة ويقوي المعدة والحلو من الشراب اوفق لمن يحتاج الى استفراغ البلغم
النيء يذهب منفعة الشراب الغليظ واقل ايخانا واما المعتدل الحلو فيسخن ويغذي كثيرا
ويجلب المنافع ويعدل الطبع لا سيما الصرف المختمر من ماء العنب فهو كثير التولد
للمرار وبه الحمى والدق شابه كثير التولد للدم والكدر يليه المعتدل في الحلاوة
يليه السكر صنف سخن في الكبد والمثانة ويذهب بثورته ابن سينا في الكلى
واما الشراب الابيض الرقيق اوفق للمحرورين ولا يمنع ابتداء وطبخ فيحتبس
الصداع ان كان من التهاب الحلق واما الشراب الغليظ الحامض فيلين البطن
والحلو جيد ويكون من شديد الحمرة والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج
البارد والشراب ينفع المحرورين اذا دار الدم والمبردين تسخينه والمرطبين
بانضاج الرطوبة والبلغميين بترقيقه وكل ما اردت عطريته زدت طيبه
وطابه طعمه موافق والشراب يفهم المعدة للغذاء وهو يقطع البلغم ويخرج الصفراء
بالبول ويزيل السوداء فيخرج بسهولة ويقطع مادتها بالضاءة ويجلل كله
وشر كان قوي الدماغ ولم يقبل دماغه الابخرة المراقية الردية ولم يصل اليه
من الشراب الا عرارته الملائمة فيصفو ذهنه ما لا يصفو بمثله اذهان الخمري
اعلم ان الشراب العتيق احكم الدواء ليس الغذاء والحديث ضار بالكبد يؤدي الى
الفساد بغتة واسهاله وخير الشراب المعدل الحدة والعتيق الصافي الابيض الحلو
الطيب الرائحة المعتدل الطعم والشراب الجيد المعروف بالعسول هو ان يحذ ثلاثا اخراء
من العصير وجزآن من الماء ويغلى حتى يذهب ابن الصوفي المطبوخ اخيرا وهذا المعجون

المعجون

لانه اوفق من جميع الرطوبات ولانه لا يفسد ولا يغير وهو نافع من السموم ولدغ الهوام وشرب
الادوية القاتلة ويفتق الشهوة ويحلل النفخ التي تكون في البطن والامعاء ويجلب البول والطمث
في الاحتقان والادوية ويؤمن عليها بعض فهو ذلك اقوى من العسل لان العسل انما يجمع اجزاءها
ويؤلف قواها ويحفظ جواهرها وتقوى على الغرض فيها فكم هذا انه يحلل القروح ويسمى ان يختار
عند القديم الصافي المروح والذي قد اتى عليه من السنين عشر سنين يجب ان يسخن انضاجا
محكما فيغير في الوقت ويمرر ويصدع ويولد الرياح وهو رديء والذي لا يميل الى الحمرة
ولا الى الحمرة ومن هذا يضعف عن خصب البدن لانه لا يولد فيه بل يضعف ولا ينبغي ان
يطرح في شيء من المعجونات: وعمل بعض الاطباء على عهد جالينوس دواء حمض فاخبر جالينوس
فقال جالينوس ان المطبوخ كان اكثر من المقدار الذي يحتمله وانه لم يكن عتيقا وامر ان يأخذ
مطبوخا عتيقا خمس سنين ويطبخ بنارية حتى يرجع النصف واطرح الدواء في طبخين
اعلاه مثل نصف ما طبخ الاول فاذا برد رده الى غير تلك النارية فيرجع الى حالته بعد
شهر قال فانا اذكرت هذه الحكاية عن المطبوخ والعسل خوفا ان يبتلى بها احد بعد
بعد الكد الطويل والامر فيه اصلاحه وينبغي ان يؤخذ الرقيق الماني فانه يضرب الى
المرارة بعد عشر سنين ان لم يسق عنه محوضة واما القوية العفوصة البيض مع غلظه
فيسرع الى المحوضة بعد سنتين ولا ينبغي ان يكون قديما شديد المرارة وينبغي ان يكون
لونه حوصيا ولا يكون فيه بصيص وان وجد فيه وحلاوة يسيرة طيب الرائحة
وليس اختيارنا الحلو على انه افضل هذا المعجون لان فيه دوية مرة فجعل لاجلها حلوا
واما علة اختيار القديم فان الحديث يحمض والقديم قد تراقت عاسته نجارا وان يجب ان يكون
قديما اكثر من ثلث سنين وهو الذي يسرع اليه التجنيف مع الايام ويسمونه الرسن الاحمر

الله بارك الله

حرف الذال المعجمة ليس فيه شئ حرف الظاء المعجمة ليس فيه شئ
حرف الضاد المعجمة ليس فيه شئ حرف الغين غاريقون

حاينوس هود وآ لا يمكن ان نفش وقد يكفي من امن ان يفهم من امره ما اول فقط
وقد قال من كان قبلنا ان ما كان منه اخف وذنا فهو اجود وما كان اثقل واكثف
واقرب من جنس الحجر فهو اردى والمتوسط بين هذين قوته بحسب ذلك وقال
الادوية المعروفة الغاريقون هو اما اصل شجرة واما نبات ينبت في شجر من الشجر
وهود وآ اذا اذاقه الانسان وجد له حلاوة في اول مذاقه ثم انه في آخر
الامر يحدث مرارة ويحدان يمضي لذلك وقت تبين منه حرافة وشئ من قبض يسير
وهو ايضا رخو الجرم وهذه اشياء كلها يعلم منها ان هذا مركب من جوهر مائي و
جوهر هوائي وجوهر ارضي قد اطفئت الحرارة وانه ليس فيه شئ من المائية ومن اجل
ذلك قوته محللة مقطعة الاشياء الغليظة فهو لاجل ذلك قاع للبلغم الحار
في الكبد والطحال والكليتين وقيمي من البرقان الحادث عن بلغم الكبد وينفع
اصحاب الصرع بسبب هذه القوة وتشفي اصحاب النافض التي تكون بادرار ما
المتولد عن الاخلاط الغليظة اللزجة وينفع من نهشة اولسعة دابة اذا وضع
من خارج او شرب منه مثقال بشراب وهو مع هذا دواء مسهل دياسقوريدس
هو اصل شبيه باصل الاذخر ظاهره ليس بكثيب مثل اصل الاذخر متخلخل وهو
صنفان ذكر وانثى فاما الانثى ففي طبقات سميكة والذكر مستدير ليس طبقا داخله ص
بل هو شئ واحد وكلاهما في الطعم متشابهان اول ما يبدا فان وجد في طعمهما حلاوة لم تغير
طعمهما عما كان عليه من الحلاوة ويزيد التغير الى ان يظهر فيه شئ من مرارة ويكون

بالبلاد التي يقال لها اعارنقا من بلاد سرماطيق ومن الناس من زعم انه اصل نبات
ومنهم من قال انه يكون من العفوصة في اشجار مستوس كما تولد الفطر والاعاذيون
ايضا يكون في الارض التي يقال لها اسياق البلاد التي يقال لها قيقيا على الشجر
الذي يقال لها اسرس الا انه سريع النبت ضعيف القوة قال والاعاذيون
قابض مسخن صالح للغص ولموسات فجة وهن الفضل والسقط وينفع وجع
الكبد والربو وعسر البول ووجع الكلى والرقان ووجع الرحم الذي يعرض فيه الاجهاض
ومن فساد لون البدن وقرحة الرية ودرم الطحال ووجع المعدة والحشا الحامض
ويقطع نتن الدم من السدد ويسكن عرق النسا ووجع المفاصل ويدر الطمث
وينفع الرياح العارضة واذا شرب قبل دور الحمى ابطل النافض وسهل البطن
ينفع الادوية القتالة ولسع الهوام ونهشها وبالجملة نافع من جميع الادواء
العارضة في باطن البدن التجربان ينفع الزلات الواقع الحادثة من رياح
الهواء ووجع المعدة وبيقتها من كل خلط ومن طفو الطعام ومن جمصة والادواء
الباطنة الباردة كلها حيث كانت ولحصاة الكلى ومن جمع وجاع العضلي والعصب
وينفع الربو ونفس الانتصاب والسعال البلغمي ووجع الظهر من الحام والمرور والدهن
ومع جندبيدستر يبرئ العولنج البلغمي والتشنجي وجميع انواع ايلاوس ويبرئ
الحميات البلغمية والاستسقاء ويحلل اورام المعاء واحد ما كان يخفف الوزن
ابيض اللون سريع المزق ويسهل بلا غائلة وقال انه ان غلى على احد لم يعرف
عرق ابن واقد عن الوازي قال اصبتهم جماعا على انه يسهل اخلاطا مختلفة
ابن ماسويه خاصيته اسهال البلغم واصلاح السم وتحتار لبابه ويجاد سحقه ويختار

الأنثى ويختار الأبيض المحوف حبش يسهل البلغم والمرة الصفرا معا سهلا برفق
ويقوى الأدوية الكبار اذا خلط بها ويبلغ الى أقاصى البدن ويقاوم السموم القاتلة اذا سقى شاذ
المسمى ابن سينا هو ذكر وأنثى ومن الغار يعون ما شبيه باصل الأبخار لكن ليس طاهر ما يستصحب
اصل الأبخار وتقول قوم انه سولة والأشجار المتأكلة على سبيل العفوة وفى طعم حرافة
وقبض وجوهرها فى هوائى رضى لطف جيد الأبيض الأملس السريع النفث الخفيف جدا الذى يحل
فى مرارة حلاوة ذو سطاريا وهو الأنثى والذكر ليس يحيد والصلب الأسود ردىء جدا وهو
يحلل الأخلاط الغليظة منفع ملطف نافع لجميع الأورام والآلات المفاصلية وعرق النسا وسعى
فضول العصب ومنفع أصحاب الصرع وسقى فضول الدماغ بخاصية فيه ومنفع لوجع
الرئة ونفث الدم من الصدر واليرقان وورم الطحال ووجع المعدة ابن البيطار والذى وصل الينا
من خبره أنه يتكون على الشجرة المعروفة بالسوخ خاصة وليس يحلبه فى زماننا هذا سوى
واهل الحاضرة وهى من عملها الزهراوى هو عفار خفيف أبيض يؤتى به من بلاد الروم وهو
انثى ومذكر والأنثى أجود وقيل هو عفن يخرج وقيل هو نبت كنبت الفطر قال
ابن سينا فى الأدوية القلبية له خاصية الترياق من السموم كلها وهو للطافة وحرارة منفح
مسهل الخلط السوداوى الكدر وجميع ذلك مفيد خاصية تقوية القلب وتفريحه عفار
حب غار هذا الدواء ليس مثبوتا فى نسخة اندرماخس ولكن لما رأينا بعض المتأخرين ذكره
فى تركب الترياق ورأينا انه قيل فيه انه الدواء الحلو الذى قيل أول شىء علم من
الترياق كما علم الحكاية التى نقلت عن اندرماخس القديم فرأينا ان لا نترك الكلام عليه
نذكره مع المفردات ليكون معلوما عند الناظر فى مقالتنا هذه فلا يشذ عنه شىء قال
جالينوس فى السادسة ذكر الغار وقد هذه الشجرة وثمرها وهو حب الغار يسخن ويجفف

والحمض ونفع الرحم وأحشاءه
والنافض والحميات العتيقة والسموم
ولسع الهوام ص

اسخانا قويا وخاصية حب الغار المغ في ذلك من ورق الغار ولحا اصل هذه الشجرة اقل
حدة وحرافة واشد مرارة وفيه شيء قابض فهو لذلك ينفث الحصاة وينفع من علل
الكبد وقال النوع الآخر من الغار المستي وهو نبات صغير يسمى ايضا النبات
الاسكندراني مزاجه حار حرارة ظاهرة قوية ودلك ان من يذوقه يجد حاد
حريف الطعم كان فيه مرارة ومن حرارته وحدته يدر الطمث والبول فاما النبات
المستي فانه ينفع الناس وتسميره الشبيه بالتامي وهو الغار فقضبانه توكل ما دامت
لينة طرية وقوية شبه النبات الاسكندراني ويعقر يدر في الاولى منه ما ورقه
دقيق ومنه ما ورقه عريض وهذان سخنان ملينان وذلك اذا جلس في مائه وافق
امراض المثانة والرحم والكلى من ورقهما يقبض قضاء سيرا واذا تضمد به سكن قرحا
ينفع من لسع الزنابير واذا تضمد به مع جزء او سويق سكن ضربان الكلى ورم الحارة
وحب الغار اشد اسخانا من الورق واذا استعمل منه لعوق بالعسل او بطلا كان
صالحا لوجع الرية وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب والضمد الذي
يسيل اليه الفضول ويترب للسعة العقرب ويقلع البهق واذا خلط بدهن ورد
وخمر وقطر في الاذن نفع من دوينها والمها ومن عسر السمع وقد ينفع في اخلاط الادهان
المحللة للاعياء وفي اخلاط مسوحات محللة مسخنة وقشر اصل الغار اذا شرب
فت الحصاة ونفع من كانت كبده علية العافي يسكن المغص شربا وان ذر على نتيعة
البيت طرد الذباب وورقه ينفع وجع الاسنان ووجع الرأس عن البلغم والرياح الغليظة
ابو حنيفة هو شجر عظام له ورق طوال اطول من ورق الخلاف وحمله اصغر من البندق اسود
القشر له لب ينفع في الدواء وورقه طيب الريح ينفع في العطر ويقال ثمره الدهمث وهو اسم

اعمى

المحمى وهو من نبات الجبال وقد ينبت في السهول ويسمونه اهل الشام الزند ابن سينا
حب على شكل البندق الصغار عليها قشور سود دقاق يتقشر بالغمز فتتبين عن حبه سودا
الى الصفرة طيب الطعم عطر ورقه كورق الآس غير انه اكبر وثمره حمر ينبت في المواضع الحجرية
وقوته في ورقه وثمره الطبيخ حبه اسخن وهو بالجملة حار يابس في الثانية تجفيفه قوي يقطع البهق
ومع سويق للأورام الحارة ويسخن اوجاع العصب ويحلل الاعياء والصداع واوجاع الاذن
الباردة ويعيد السمع ويسخن الطحال والزلات نافع من ضيق النفس وسدد الفضول
الى الرئة وامراض المثانة والرحم ويدر ويفتت قشره للعطاسة وحبه ايضا ينفع دهنه للتشوية
ويسقي للدغ العقرب بالشراب وهو ترياق والتمور كلها ابن البيطار تقل عن جالينوس انما اد
في الترياق لنسبي خاصة وان اندر وما خشن يستعمل وان كان نافعا من ذوات السموم الا دونه
المثالة وانما رفضه لفساد ما يقع منه في المعجونات لكثرة دهنيته وورطوبته فيسرع الى ما
ركب فيه الفساد والعفن والسوس وغير ذلك قال وشجر شجر الزند وهي معروفة وهو
صنفان صنف له ثمر كالزيتون وصنف بزره صغير كالعدس وهو المستعمل ويعرف بالدهمت

الباب الخامس عشر في الأبدال لما يبدل من ادويته عند فقده

وما لا يبدل ومقدار المبدل والمبدل منه من ذلك ما قاله جالينوس وأما التلبجة فقد
ان من امرها في الكتب الموضوعة في الادوية المفردة وهو انا وجدناهم يشيرون بانه متى لم
يوجد الدارصيني فليتبع كانت من السليخة الضعف ومعلمنا اساطورس قال وهو يريد
بهذا القول ان من اقاويل توطيس التي يحق ان يضحك منها انه اذا ان لقي من السليخة عن الدارصيني
الضعف وهذا يشبه قول من اشار على من لم يجد الخمر المسمى فارسيا من الضعف من الخمر
الموجود في الخانات وقول من اشار على من لم يجد الخمر الجواري ان ياخذ من الخشكار الضعف

قال واما انا فاني رايت ان هذا الكلام متى قيل على شيء واحد منفرد في بعض الاشياء كان قولا صحيحا ومتى قيل في اشياء كثيرة فليس الصدق فيه مثل الصدق في الذي قبله وذلك انك متى اردت شرب دواء واحد مثل الافسنتين والحنظيان وغير من سائر الادوية فاستعملته كان من ادرى ذلك الدواء الضعف بدلا من الجيد كان ما يناله من المضرة متضاعفا واما متى احتجت ان تخلط دواء جيدا بادوية كثيرة منوعة نحو ما سوى به سائر تلك الادوية فاستعملت مكان الدواء القوي متى لم تجده الضعف من اشياء اخر لها من المنفعة مثل منفعته في الجنس لم ينقص ذلك في فعله شيئا وان كان ذلك الدواء الذي استعملت الضعف مقصرا في الجودة والتسخين قليلا في الجنس الذي هو الدواء

قال والذي تشبه هذا القول لا المثل بالخبز واصناف الخبز لكن في افعال الناس ونظريهم وتصرفهم مثل عمل السفن وعمارة البيوت والحروب وكل ما يستعان في عمله من فعل واحد قوي اذا لم يوجد ذلك الواحد استتم الفعل باسس ضعيفة ابن سينا واعلم ان في المركبات ادوية هي عمود واصل اذا حرفت بطلت القاعدة مثل لحم الافاعي في الترياق والخربق في لوغاذيا وادوية تصلح ان تسقط وتبدل او يزاد فيها وينقص واذا وزنت لاضرت فانه لو وقع في الترياق البلادر لافسد الادوية خصوصا لحم الافاعي وادوية لو زيدت لم تضر كما انك لو زدت في الترياق جوزبويا كنت اصبت لحومة عظيمة ابو جعفر احمد ابو خالد الخراز انه عرض مثل الذي صار لك في مسئلتك اياي الى تاليف هذا الفن ان طلب الاسكندر سراج العنكبوت لامراة قد اديعت فلولا انه استعمل بدله الزجاج لكانت المراة هلكت واعلم ان في العقاقير والادوية خواص لها افعال ليست بمجرد طبعها مثل الخاصية التي في حجر المغناطيس يجذب الحديد وهذه الخاصية غير

موجودة بالفعل بل نشاهد بالحس وكالطلق التي لا تحرق النار والستوتها التي هي
يابسة وتسهل الصفراء ولو كانت الأدوية تفعل بطبايعها دون خواصها لوجب ان
يكون بدل كل دواء اذا عدم دواء مثل مزاجه ولما ثبت ان فعلها بالخواص تلطف الافاضل
من الأوايل اذا استنبطوا خاصيتها فان وجد بدل الدواء مثل دواء وزنه فهو غاية المطلوب
وان تعذر فدواء واحد تلطف في دوائين اساروون الرازي بدله اذا عدم وزنه قردمانا
ثلث وزنه وج وثلث وفندحاما الزهراوي بدل اساروون وزنه ونصف وج
وسدس وزنه حاما ابو جعفر الحرار قوبة قرهبة من الوج الا انه اقوى منه لذلك
جعلوا بدل درهم اساروون درهم ونصف وج فاك وفاك آخر بدل الاساروون وهو
عطر لطيف زنجبل وهو غلط بخلاف الاساروون وفيه رطوبة فضلية وهما حاران بياس
يابسان في الثالثة دار شيشعاني ابن سينا بدله ثلثي وزنه ثمر البقوت الزهراوي
كذلك قال وقال آخر بدله زراوند واساروون ودرونج من كل مثل نصف وزنه
اذخر ابو جعفر بن خالد الحرار والزهراوي بدله قردمانا فاك وقال آخر بدل وزن ضعف
وان شئت نصف وزنه مصطكى وله فتاح اذخر بدله نصف الذرين فو جالينوس
الكبابة كالفوة في قوته وطعمه الا انها الطف منه دهن البان الرازي بدله دهن النجل
وديسقوريدس ايضا جالينوس ايضا بدله وزنه دهن الكاذي ونصف وزنه دهن الناردين نارجيل
وربع وزنه زيت عتيق ابو الحرار ينقل بدله مثله سابله بلسان ان الحرار بدل البلسان
وزنه ونصف من عوده وقيل نصف وزنه من قشور السليخة وعشر وزنه ببساسه دار صيني
جالينوس في تدبير الاصحاء استعمل بدل الدار صيني سليخة فانها اقرب والفايق من
الدار صيني اقوى وقال في المياه ان قرنيطس كان يستعمل بدل الدار صيني ضعفه كبابة

وجالينوس ايضا ومن الناس قوم يقولون بدل الدارصيني ضعف وزنه من الأبهل الا انه اذا
شرب كانت قوته تلطف وتحلل السادوس بدله اذا عدم وزنه خونجان ابن الجزار وقال آخر
بدل الدارصيني ضعفه سليخة الزهراوي بدله قشر سليخة قال هو قول جالينوس وقال غيره
بدله درهم منه درهمين كبابة قال وقال آخر بدله وزنه خونجان قسط ابن سينا
بدله نصفه وزنه عاقرقرحا ابن الجزار بدل القسط مثله وزنه مزجوج بمرة القطران
ابن ماسويه بدل في الأسخان والتجفيف الفودنج ومما حاز ان يبدل به الثالثة والفودنج
مر ابن سينا بدله نصفه وزنه فلفل ابن البطار في جامعه نقل بدل المر وزنه من صمغ اللوز
المر او قصب الذريرة او القسط المر وزهر الأذخر وكذلك الزهراوي ابن ماسويه
بدله نصف وزنه فلفل اسود ساذج ابن سينا وابن زهر بدله وزنه سنبل هندي
وقال ليسقر الزهراوي بدل الساذج سنبل رومي قال وقال آخر بدله قشر سليخة
قلت وقول جالينوس ان قوته قوة السنبل يشعر انه يبدل به ابن ماسويه مما نقل ابن
سنبل قوله ديسقوريدس ان قوة هذا السنبل شبيهة بقوة سنبل الطيب يشعر انه يجوز ان يبدل
به الحاوي بدله اذخر مثله ونصف زعفران الرازي ايضا بدله اذا عدم وزنه من
السنبل وسدس وزنه سليخة ابن سينا بدله وزنه قسط وربع وزنه قشر السليخة سليخة
قول جالينوس انما ينقص السليخة عن الدارصيني اليسير وانها يسخن اكثر الى الدارصيني
حتى يرى ما يشبه البخر سليخة بشربانة بدل به ديسقوريدس والدارصيني بدلها اذا عدمت
ابن الصوري يستعمل الدارصيني بدلها في الأبازارات لعلى نقل الأمانين يعني جالينوس وديسقوريدس
حماما الزهراوي بدله كمون ابيض وان شئت اعوادا وقال قال جالينوس
في الأدوية المفردة ان قوته شبيهة بقوة الوج يشعر انه بدل غير انه قال ان الحماما

الزهراوي
ابن الجزار

اكثر

اكثر انضاجا والورج اكثر تجفيفا ساورق بدل درهم حماما درهم اسارون ابن
البحار بدله وزنه ورج فلفل ه الزهراوى بدل الفلفل الابيض وزنه الثلث ويقل ورق الحبق
القرنفلى مجفف ثلثه اوزان بدرس الحاوى بدل الابيض نخيل وكذلك بدل الاسود
ابن البحار بدله نخيل وكذلك هو بدل من الاسود اقوى ه ابن البطار فى جامعه ينقل بدله
ثلاثة امثاله بزبيخ وضعفه من بزر التفاح او قشر ورقه واغصانه الزهراوى بدله
البنج وقشر ورق البنج حصك ه الزهراوى بدله وزنه من صمغ الصنوبر ثلثاه وزنه افسنتين
ونقل عن ديسقوريدس ان المصطكى وصمغ الحبة الخضرا وصمغ الصنوبر يستعمل كل واحد
فيما يستعمل الاخر فيه اذا عدم نصب الذريرة الزهراوى بدله وزنه سليخة دهن
البلسان الزهراوى بدل درهم منه درهم من ماء الكافور وقد ذكرت صفة ماء الكافور
فى مقالة تدبير العقاقير واحرافها قلت وقال الزهراوى فى كتابه ان ماء الكافور
لبن شجرة يحلب من الهند وقال واخبرنى من اثق به ان ماء الكافور ورق اعواد
الصنوبر اذا قطر بالقرع والانبيق قال وقال اجاثيوس بدل دهن البلسان المر
السايل قال وقال غيره بدله وزنه كاديا ونصف وزنه من الناردين وربع وزنه
زنجبيل ورده ه الزهراوى بدله ورق السرو الياس نوذنج ه ابن سينا قال المشكوا سير
يون عن النوذنج نافع واقوى منه سعتريون اصح ان اليوم البرى فلزهراوى بدله
مرة ونصف يوم بستانى ايريسا وهو السوسن الابيض بخوى الرازى بدله فى اسهال الماء
ثلث وزنه ماذيون مع ثلاث اواق من لبن التفاح ولا يصلح بدله فى شئ آخر الزهراوى
بدل السوسن وزنه من الراسن الطيب والزهراوى ايضا بدل زهر السوسن الابيض
زهر السوسن الابيض والابيض بدل منه غاريقون ه الزهراوى بدله فربيون قال وقال

بولس قوته قريبة من سحم الحظل قاك وقال غيره بدله ونزنه وثلث ونزنه افيمون وعشر
ونزنه حرباق ابيض الرازي بدله في اسهال البلغم والسوداء ونزنه ترنجبين وثلث
ونزنه افيمون وعشر الوزن حرباق ابن الجزار بدله جزء منه وجزء في السالكة نصف جزء
من افربيون وجزء لي الرابعة اذا كان القصد في الابدال الاسخان والتلطيف
والتخفيف والاستفراغ سوس ابن الجزار بدله في اوجاع الصدر ونزنه كثيرا ممجونة بالشيرج
الزهراوي بدله ونزنه كثيرا ونصف ونزنه لوز الصنوبر بخيل اسحق بن عمران بدله
اذا عدم ونزنه من الدار فلفل والفلفل الابيض نقل عنه ابن البيطار قاك وقال بعض
الاطباء بدله ونزنه ونصف ونزنه من الراسن ابن الجزار بدله عاقرقرحا الزهراوي
بدله فلفل ابيض ودار فلفل زعفران الرازي عن ديسقوريدس بدل الزعفران مثله قسط
وربع ونزنه سنبل وسدس ونزنه بزرقطونا ونزنه حب الاثل داوند الرازي بدله
في ضعف الكبد والمعدة ونزنه ونصف ونزنه ورد احمر وخمسة اونزنه سنبل و
عصا قتر ابن الجزار بدله ونزنه خمس مرات كمون كرماني وثلث ونزنه قسط بحري
قاك وقال آخر بدله في ضعف الكبد والمعدة ونزنه ونصف من الورد وخمس
مرات سنبل قاك وقال آخر بدله الراوند الصيني عرق اصل القسطوريون الكبير الزهراوي
بدله مرة ونصف راوند الشامي وقيل بدله خمس مرات من السنبل الهندي ووزنه ونصف
ورق ورد احمر مشكطراسير ابن الجزار بدله في الادرار عدس مع ضعف ونزنه مصطكى
وبدله في تقوية المعدة الاذخر الرازي بدله جوز الطيب قول جالينوس انه مثل
القوديخ النهري مشكر بجواز ابدالا له به وقوله ايضا ان جوهر المشكطراسير ملطف اكثر
من القوديخ البري واما سائر خصاله الاخر فهي نسبة تقتضي جواز الابدال به

ابدال له به

فطرسا ليون ابن الجزار بدله وزنه وصعف وزنه بزدكرفس كندر ابن البيطار
نقل عن اسحق بن عمران ان بدله وزنه وربع وزنه دقاو ونقل عنه بدل قشار الكندر وزنه
منه مرتين ووزنه من دقاقه ابن الجزار بدل الكندر قشار الكندر ابن سينا قوله فى الادوية
المعتدلة ان خاله مناسب لحال البهيم شعر انه يبدل به وقوله اذا ضعف منه فى تفريح القلب شعر
ان يكون الانبار اكثر من المبدل منه ان ساعد القياس التركيبى فراسيون جالينوس فى
الادوية المفردة ان بوعا اللاعنه شبهته بعقة القراسيون فان لم يوجد القراسيون فى موضع
ما او فى وقت من الاوقات فقد يمكن الانسان استعمالها فى كل موضع كان فيستعمل القوزان
وهو علم من تصيرها فى الفعل صمغ البطم قوله ديسقوريدس انها يوافق ما يوافقه سجزة
المصطكى وصمغها مثل صمغها يشعر بانها تبدل بها وكذلك ابن سينا فيها هذا القول
الزهراوى صمغ سجزة المصطكى وصمغ سجزة الحبة الخضرا وصمغ الصنوبر وصمغ الارز وصمغ
السدر كل واحد من هذا يستعمل فى كل ما يستعمل الآخر اذا عدم جعد ابن سينا بدله فى
اخراج الدود وادرار البول والطمث وزنه قشور عيدان الرمان الرطب والمى وزنه قشور
عيدان السليخة كاديوس ابن البيطار فى جامعه بدله وزنه استلفيدريون ونقل هو عن ماردوق
بدله وزنه سليخة وكذلك ابن جميع عن ابن زهر ابن سينا بدله عروق الخلاف او استلفيدريون
الزهراوى بدله مرتين منه وزنه الخطاف وقال آخر بدله استلفيدريون وهو ايضا بدل
ساسا ليوس الزهراوى هو كاشم بستانى وبدله بزسداب يابس كافيطوس الزهراوى
والرازى وابن سينا قالوا جميعا بدله نصف وزنه ساسا ليوس وربع وزنه سانخه ابن البيطار
فى جامعه بدله وزنه كمون كرمانى خراتيث ابن سينا والرازى بدله وزنه قشور البيض المحرق
المغسول وسدس وزنه عنص وعشر وزنه صمغ هيوفاقصدياس فى الحاوى قال ابن ماسويه

نظر
ابن ماسويه

وزنه قشور اصل الكبر الزهراوي بدله صمغ الزيتون جصاباده ابن سينا بدله مثله ونصفه
اسارون ونصف وزنه قشور اصل الكبر الزهراوي بدله اسارون الرازي بابنج الزهراوي
رازيانج عريض بدله انيسون طين مختوم الزهراوي بدله الارمني مغسول مصفى
ابن جميع عن ابن زهر بدل الطين المختوم مرزنجوش ومرد ابن الحزار بدل جميع الاطيان في الجملة
في التجفيف حب العصفر وجالينوس ابن سينا بدله وزنه كمون مع ثلثه وزنه زراوند
ابن البيطار في جامعه بدله وزنه من الكمون الكرماني وثلث وزنه من الراوند الصيني اسحق بن
عمران بدله وزنه وربع وزنه من اعواد الرمث الرازي وابن الجزار كما في جامع البيطار
هيوفاريون ابن سينا بدله وزنه اذخر ووزنه اصول الكبر ابن البيطار بدله وزنه
اذخر ووزنه عرق كبر ابن الجزار بدله نصف وزنه نبت ومثل نصف وزنه انيسون
صمغ عربي ابن الحزار بدله حب الآس فاما ابن الجزار بدله وزنه راصل الزهراوي بدله وزنه
من الرامك قال آخر وزنه من الصندل ووزنه من العنصل المشوي ودماماه ابن سينا بدله
حرمل واذخر الزهراوي بدله سعد وقيل بدله ووزنه حرف ونصف ونصف وزنه شيطرج
ابن الجزار بدله اذخر قال وقال بولس بدله حرمل قال وقال هو الكراويا الهندي
وبدله سعد قال وقال بولس بدله ووزنه حرف ونصف ونصف وزنه شيطرج وقيل وزنه
عسل سكبيح الزهراوي بدله صمغ الارز قال وقال آخر بدله صمغ شجرة الصنوبر الذكر
قال وقال آخر بدله وزنه خاو شير ونصف وزنه خاو شير ولذلك قال ابن
الحزار وقال جالينوس في المقابلة للادوية ان من العسل صنفا يستحيل سكبيح وقال ان
السكبيح الذي من العسل ليست له رائحة السكبيح الا انه ليس بينهما من ما كانت هذه
حاله فرق عظيم في تركيب هذا الدواء لانها جميعا يصلحان لذلك وبقاوما من الطعام

فاتت الترجم

ذات السموم ولا دوية المثانة الا ان القنة اقل فعلا من السكبيج وهو يشعر بجواز الابدال بين
هذين الدوائين كل واحد منهما مكان الآخر انيسون الزهراوي بدله كراويا ودوقو الزهراوي وابن الجزار
بدله انيسون قنة ٥ ابن سينا بدله سكبيج الزهراوي وابن الجزار بدله سكبيج وقيل بدله جاوشير وهو
بدل من الجاوشير ابن البطار عن ابن عمران بدل القنة وزنها سكبيج ونصف وزنها جاوشير وقفر
اليهودي الزهراوي كفر يهودي بدله وزنه ونصف من علك الانباط وراوند الرازي بدل
الزراوند الطويل في النفع من الرياح وتحليل ما في البطن والمحال ووزنه من الانزروت
وبدل المدحرج وزنه زرنباد وثلثه وزنه بسابسه ونصفه وزنه قسط ابن البطار عن ابن عمران
وزنه ونصف من الزراوند الطويل زراوند طويل بدله حب الكرم اليابس وله غيره بدله
زرنباد ونصف وزنه انزروت ابن الجزار بدل زراوند طويل نفس الكرم اليابس والآنه
اكثر تجفيفا منه جاوشير ٥ ابن سينا بدله لبن التين واظن ان الاشق تربا منه الزهراوي
بدله لبن سحر التوث وورقه الرازي قال قال ابن ماسويه بدله لبن التين ابن الجزار
قال قال بولس بدله لحاء شجرة التوث وورقه جندبيدستر ٥ الرازي عن ابن ماسويه بدله فلفل
نصفه وزنه اومن الوج بالسوية ابن سينا بدل وج مع نصف وزنه فلفل الزهراوي بدله
المحروب وهو بدل المحروب جغاده ٥ ابن سينا بدله ورق النمام بزرجمهر ٥ ابن البطار في جامعه
بدله اذا عدم وزنه انيسون فهذا ما وجدناه من قولهم في الابدال هذه الادوية والله عز
وجل اعلم الباب السادس عشر في الخلاف والغلط الواقع في مفرداته
وذكر ما غلط فيه ويقع الاشارون فيما نقله ابن البطار عن الغافقي الذي يستعمل بالاندلس
ليس اشارون بالحقيقة وان كان يشبه الاشارون في منظره ونقل ان قوته كقوته وخاصته
الحوري والاشارون منه الذي يجلب الينا من بلاد الروم وهو مركب من اصناف

ابدال

الزراوند الطويل وقد يظن ان قوته كقوة الاسارون وقد يستعمل بدل الاسارون وقوم
يظنون انه نوع من الماهيزان ابن البيطار رأيت الاسارون ببلاد الاسرور تعمل
الافربخ به رؤسها وهو معروف عند عطارى الاسكندرية واطباء الشام يغلطون
ويستعملون صنفا من القاردين غلظ الاصبع لا يحذو اللسان على انه هو وهم فى ذلك على
خطأ الاقحوان ابن البيطار بعض تجارى الاندلس جعل الاقحوان نوعا صغيرا من انواعه وزعم قوم انه المراد تحت هذه الترجمة وليس الامر كما زعموا الان الدواء المذكور تحت
هذه الترجمة هو المسمى باليونانية قوماينون وانما هو على الحقيقة للسعد المعروف
بالاندلس بشجرة مريم ويعرف ايضا بالكافور وبالموصل شجرة الكافور ابن البيطار
الاقحوان صنفان اصفر وابيض فمثل الاصفر ما يطوف والابيض ما يقوده
ليس بصحيح لان ذا يسود يدرس عين كلا منهم بصفة وعين الاقحوان بصفة واهل
الشام يأخذونه ويسمونه الكافور واهل مصر وغيرهم يغلطون فيه ويستعملون
الكركاس على انه الاقحوان وهو فى ذلك على خطأ وانما دخل عليهم الخطأ من مشابهة الزهر
الزهراوى هو عسوس بالعجمة نقل عن ابن جلجل رحمه الله قال وقيل هو ابانوخ قال وقيل
بعض المفسرين هو بان يشبه البانوخ وليس به الدارشعار ابن سينا منهم من زعم انه
اصل السنبل الهندى وليس كذلك الزهراوى هذا العقار اختلفوا فيه اختلافا كثيرا
منهم من قال حب البان ومنهم من قال الحريق ومنهم من قال هو السنبل الهندى
ومنهم من قال شجرة الرمان الهندى له حب اصفر صلب عطر الرائحة ثم يقال له
وقيل عقاريا تى من المشرق الاعلى وقيل شجر ذات غلظ تدخل بغلطها فيما يستعمل
يستعملها العطارون فى تعقيص الاذهان ابن البيطار هذا الاسم فارسى وهو من

الادوية

الأدوية المجهولة والذي وقع فيه الاختلاف وزعم العامة انه نوع من الحرنق والعسول
ينبت بالسواحل برمادورد ويسمى بالبرية اروى وزعم ابو حنيفة ان العاقول عند العرب
منهم من قال ان الدار شيشعان حب البان ومنهم من قال انه بجر له شول كثير
يجعله العطارون زوائد اللاذهان التميمي وجذب المشهورين بالجهل يذهبون انه
الحا اصول العدول ورايت آخرين يذهبون انه اصل السدح فيغلطون جميعا
فيغلطا شنيعا قال الاخيرين ذكر في نسخة في صفة الرياق انه قشور اصول
اسفلانوس وهو عيدان السنبل ولست ادري ما الذي اراد بذلك والدار شيشعان
الصحيح اصل الريان الفارسي اذخر ابن البيطار قال الرازي ان من الاذخر اجاميا
وعراه الجاليوس وتعول عليه لرعلته وتابعه جماعة ابن سينا والمنهاج والاقفاع و
غيرهم وغلطوا وسبب وقوعهم في الغلط اذ جاء ذكر الاذخر وسماه سحوس البحري وورد
فيه ما قلته وعند انتصار كلامه فيه تبعه ترجمة اذخر وسماه سحوس الاجامي وليس هو
باذخر ولا من انواعه وانما هو النبات المعروف بالعربية الاسبلة وعند اهل مصر
السمار وعند اهل المغرب الدنس يصنع منه حصر فتوهم من لم يعن السفر النظر اشتراك
التسمية لوجوب اتخاذ الماهية والقوة فغلط الامر كذلك ابن سينا الاجامي قوته مبردة
الى
وعند اهل جريح بارد وعند ديسقوريدس والجاليوس قوته مسخنة وكذلك عند الاكثر
قصب الذريرة التميمي هي الشام معدومة انما يجلب من العراق ومن لا علم له بها من الجهلة
يعدون الى المحمة بعره من الشام من خشب يعرف لسكن يعالج بعلاج حتى يحلل اجزاءه ثم يدق
ويخلط ويستعمل في ترياقهم اما عوضا عن الذريرة او يذهبون انها هي لانها من قرية الذريرة شيء
او يتوهمون
ولا يشاكل فعل الا هي مناره مسندة لما تدخل فيه ولم ار احدا سأله عن الذريرة التي استعمل
كلها

قد وقع

ترياقه الاذكر انه اخذ من هذه القيحة الخشبية ابن الصوري فلدغ بعض حمالة المحدثين
بسمة قيحة وعدا الى نبات بالشام يعرف بهذا الاسم فاستعمله عوضا من هذا الدواء
الشريف وليس بينهما مشاكلة ولا نسبة بل هي ضارة مفسدة وهذا دواء معدوم في زماننا
الزهراوي قضبان تنبت بارض فارس والهند ما وتي مصمت داخله شبه بنسيج العنكبوت وذكر ابن
جلجل انه رآه احد من الاطباء بالاندلس ولا يعرفه العطارون وهو مشهور بالمشرق
وكان يستعمل الاطباء قضبا مصمتا بنت على الاودية دقيقا غير مجوف يسمى بالعجمية الغالة
وهو غلط وخطأ الدار فلفل ٥ التيمي وجدت رأيهم في الدار فلفل غير سديد ودلالت ان
الدار فلفل جنسان جنس غليظ يضرب الى السمه صلب جاد الطعم وجنس آخر صغير
اسود ضعيف الاخير فيه لانه يلتقط قبل بلوغه ولا يكون له قوة فعل وكثير منهم يستعمل هذا
النوع ولا يميز بين ضعيف فعله وقوة الآخر وحدثني ابن الصوري ذكر انه سئل من يوثق
بصدقه وحذقه ومشاهدته فاخبره انه راى شجر الفلفل وراى الدار فلفل وان الدار
فلفل نبات آخر غير شجر الفلفل وانه يشبه شجر الجميز والفلفل يشبه دوالي العنب
وورقه كورق العنب وان بين شجر الفلفل وشجر الدار فلفل مسيرة اربعة اشهر وكل منهم يحلب
الى البلد الآخر وجالينوس وابن سينا يقولون ان الدار فلفل هو اول نبات ثمر الفلفل
اول طلوعه وابن الصوري يميل الى قول ذلك الرجل ويقول انه ممن يوثق بقوله و
هولاء القوم ساكنهم شمالية ولا يعرفون ما في البلدان القبلية الاسماعا القوة ٥ التيمي
يذهب فرق من هولاء انه لحاء اصل شجر السالوس وآخرون يذهبون انه قشر اصل
شوك يعرف بالصاب الذي يستعمله الساحرون الدار فيل وتم فيه على حظا واصل
الحصاب وان كان له فعل قوي ٥ ودفع ضرر السم فليس من الفوى في شيء فاما الفوة المعتمد

الذى يشاكل صورة اصول الخربق ولد خاصته لا يوجد فى عين الزهاوى قيل انه الحب
بالعجمة وهو الذى استعملنا فى الطب وقال ابن جلجل ليس به وانما الفوه شبيه بطلبطل
يسمى بالعجمة هناك سموه داصينى اليمنى ولعدم وجوده بارضنا اضرب هولاء القوم عن
ذكره صفحا وعولوا على الدارصينى غير العين وهو دارصينى المطايح وساعد الله ان تقارب
منه جالينوس وجلب اليناس ناحية البربر ان اطوله اربعة اذرع ونصف فيه بحره دارصينى
بكليتها واتحدث معجونا فوجده افضل المعجونات ويقول اسحق ابن سليمان وعين الدارصينى على
الحقيقة المعروف بدار الصينى الصين وكذلك يقول ابن البيطار ان هذا الاسم لفارسيته معناه
شجر الصين ياذخ ديسقوريدس ان قوما يتوهمون انه ورق التاردين الهندى ويغلطون
من تشابه الرائحة وقد يوجد اشياء كثيرة رائحتها رائحة التاردين مثل الغو والاناروين
والروج وليس هو كما ظنوا بل هو جنس آخر ينبت فى اماكن من بلاد الهند اليمنى هذا جنس عدم
بالشام ومصر منذ خمسين سنة ورايت اطباء زماننا صيادلتنا يعمدون الى ورق يعمدون
التاسول وهو التاذج الموجود اليوم فى ايدى الناس ورق كبار يحكى ارجل البط وفيه
طول وما صغر يشبه ورق الدهم فيسمونه انه ورق التاذج وغير لا حقيقة له
ويجهلون الصواب لان بينهما فى الفعل والقيمة بون سنبل هندى ديسقوريدس وقد يوجد نبات
يقال له فاردين اشتق له اسم الاماكن التى ينبت فيها لدسنبل اسد نباضا من الذى
وصفناه وربما كان له فى سطه ساق رائحة مثل السنبل فينبغى ان ترفض هذا الجنس منه وربما
التاردين وقد انقطع ما آ ويستدل على ذلك من نباض السنبل وعلامة ان يكون فيه تراب
وقد يغش بان يرش عليه اشياء وسكر ليتسلبه وينقل اصوله طين يحك ويوخذ تراب
فانه يصلح لغسل اليد جالينوس يغش سنبل مغسول استعمل فى الدهن بعد طبخه ثم اخرج

غسل ومعرفة الصحيح المجلوب منه ان يكون عليه تراب تجد فيه رايحة السنبل ابن سينا قد يغش بنبات
يشبهه ويفرق بينهما ان ذلك النبات نفهم الرايحة سنبل رومي ٥ ديسقوريدس قد يغش بعشبة تنبع
معه شبيهة به وهي اشد بياضا وليس لها ساق وورقها اقصر من ورق ناردين فلطي
وليس اصلها مر ولا طيب الرايحة التميمي يستعمل هو لا سنبل يلتقط من بعض الصباغ الى
بجبل المقدس شبيها باصول السعد في اطرافه تحدد طولها ذراع او اكثر عليه قشر يضرب الى
حمرة شاكل اصل السليخة فيزعمون انه الناردين فيغلطون به ذلك ويركبون الخطا لان
الناردين هو الذي يؤتى ابن الصوري المسمى ناردين ويسمى بالفارسية مسحوسه وهو محوسه
وبعض اطبا المغرب يظنه كف الحدما وليس بصحيح والفرنج والروم يستعملونه بدلا كما لنخل
عديم العطرية على انه ناردين فلطي وهو خطا زعفران ٥ جالينوس قد يغش غشا لا تسهل
معرفته الا ولى ان تشتريه قبل حاجتك بزمان طويل وتخزنه فان المغشوش تضعف قوته
ورايحته وهذا يمتحن الزعفران الابريسم ذكره ديسقوريدس قد يغش بلدوا الذي يعالج
له ورق سفما مدقوقا بمرداسنج والسبيل الى معرفة ذلك ان الشيء الظاهر الى الزعفران
غبار وفي رايحته مثل رايحة الطلي سليخة ٥ ديسقوريدس الذي يقال له قردوانا يوجد منه
شيء شبيه جدا بالسليخة وليس هو بالحقيقة سليخة يستدل من طعمه لانه ليس بحريف ولا
عطر وقشره لا صوق بسحمة ابن الصوري قال في وصف جالينوس وديسقوريدس كاف لمن له
ادنى فهم يدرك ان الصنف الذي بايدينا الآن هو الذي يقال له فطوريقا وهو الذي
قالوا عنه ان قشره لا صوق بسحمة وانه ليس له حرافة ولا عطرية وهو كما قال ديسقوريدس
ليس بسليخة ولقد طلبت هذا الصنف بعد تركيب شيخي الترمانين فلا والله ما رايته من سنة
احدى وعشرين وستمائة وطول زماني انهى الاطباء عن استعماله واستعمال الذي صبغي

الأبارج وما رأيت استعمالا لعلمي بقل الأمانين عنه اليمني السليحضان جودهما الأحمر
الذكية الريح وجنس يضرب الى البياض ليحة ذعر لا خير فيه وكثير من الأطباء والصيادلة
لا يفرقون بينهما بل يستعملون الجنس الأدنى ويختارونه وبينهما في الفعل والقوة والذكاء
بون كثير ورأيت جالينوس جزم بأنه حمامة ديسقوريدس ويغش الحمامة بالدوالذي
يقال له ابو مس لا نه يشبه الحمامة وليست له رائحتها ولا ثمرتها ويكون بارمينية زهره شبيه
زهر القوبع وللتيمي قال في كتابه الخنايش ان الحمامة ثلثة اجناس جنس جيد
وهي الحمراء الذكية الذهبية والنوعان الآخران لا خير فيهما ورأيت جماعة من الجهلة ركبوا
الترياق النوع المذموم الذي لا ريح فيه ولا قوة لا نه ينبت في منابع المياه فيضعف ويضعف
ويسمج بشجره ويكثر ورقه وسبب استعمالهم له جهلهم بالجيد من الردي ابن الصوري وقد خطأ
من توهم ان الكونان هما الحمامة فلفل ديسقوريدس وجالينوس ومن ضاهيهم يقولون ان
شجرة فلفل هي شجرة الدار صيني وان الدار صيني هو الفلفل اول ما نظهر فاذا استحكم صار
فلفلا ويقولون ان الفلفل الابيض هو الفلفل الفج الذي لم يستحكم نضجه ولا جفافه وغيرهم
من المتأخرين يقولون ان كل واحد من هذه شجرة غير الآخر وانه ينبت ببلاد لا يكون بارضها الآخر
من هذه الأجناس حتى يجلب كل واحد منها الى بعض الآخر وحكى ابن الصوري انه سئل عن
آلية الصدق والكذب والخبرة فاخبره انه عاين الأمر في هذه العقاقير الثلاث على ما ذكره
المتأخرون وان من بعضها وبعض مسيرة اربعة اشهر وان الفلفل الابيض انما يؤتى به
من الصين وليس فيها فلفل اسود ويجلب اليها والزهراوي يقول قال هي الهريوة وهي من سقطرى
صلبة محتلية يؤتى بها من بلاد السودان في طعمها مرارة واقول لعل شجرة الفلفل تكون
عليها دار فلفل وهو الذي كان يجلب على عهد ديسقوريدس وجالينوس ويكون هذا الدار فلفل

الهديوة

المجلوب الينا اليوم نوع منه ان صح قول المتاخرين وهو الظاهر ويكون الدار
فلفل الامر في الذي على شجرة الفلفل كالقول في السليخة الى على الدار صيني كما
قيل في موضعه وانها تستعمل الى الدار صيني فيكون الامر ههنا كما قيل هناك والله
فالفاضل جالينوس وامام هذا الفن ديسقوريدس لا سوان قولا لا يوثق بصحته
ومما يؤيد قولهما ان هذا الاسم دار فلفل معناه شجرة فلفل اذ بالفارسية معنى دار ما
ترجمته بالعربية شجر واذا كان كذلك فيكون معنى قولنا دار فلفل شجرة الفلفل فيكون
قول الامامين قولا حقا وقول المتاخرين ايضا قولا حقا افيون ٥ ديسقوريدس
قد يغش بان يخلط به شياف مامثا وعصارة ورق الخس البري وبالصمغ والذي يغش
بشياف مامثا اذا اردئ كانت رايحته شبه الزعفران والذي يغش بعصارة الخس اذا
اردئ كان رايحته ضعيفة والذي يغش بالصمغ ضعيف القوة صافي اللون ومن الناس
من يبلغ به الخبث الى ان ينشه بالشمع وقد يعلى على خرقة الى ان يلين ويميل لونه الى حمرة
ياقوتية ومن الناس من ياخذ رؤس الخشخاش ورقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما و
يعملهما اقراصا وهذا الصنف اضعف قوة من الافيون اليمني ما رايت احدا
ادخلهما في الترياق بعد محنته لهما يعني الافيون ردئ اللسان اذ كان لهذين
العقارين دكنة عظيمة يستعملان على منافع لا يوجد لغيرهما في الترياق بل
يستعملونهما بالتعليل ولا يعلمون ان صدر ما قرطوا فيهما من الامتحان لا يستدرك
ومحنة الافيون بحمى ميلة تسيرا وتعمس فيه فان خرق كما يجري في الشمع وهو جيد
واخرى يوخذ منه يسيرا يلقى على جمر فان احترق ولم يسود فهو جيد ابن الصوري
في الخشخاش الصنف الذي يسميه ديسقوريدس راوس اهل زماننا الا اليسير منهم مجهول

على أنه شقائق النعمان وهم غالطون وإنما غلطوا لمشابهته زهره والحشائش قوى في
البرد وهنا يعني الشقايق قوى في التسخين وورد اليمني الذي ينبغي أن يستعمل في
الرياق هو الورد الفارسي الجيد المزروع الأقماع لأن له فضلة ليست لباقي الورد
وليس يكاد توجد بأرض الشام فرايتهم يتسامحون فيه ويستعملون موضعه من ازرار الورد
الدمشقي او المدرسي والرومي وكل ذلك لتضعيف القوة لا خير فيه وفضل الورد
الفارسي على جميع الورد كفضل ماء الورد الفارسي على ماء الورد الشامي في
الذكاء والجوهر والقوة بزر اللفت البري اليمني بزر السلجم البري لا يفرقون بينه
وبين الحرذل البري فيستعملون ما وقع اليهم من الحرذل البري على انه بزر السلجم ويجهلون
التمييز والفرق بينهما من ذلك ان بزر السلجم البري الى اللطف والسواد وفيه ما يضرب
الى الحمرة املس لا خشونة فيه حلو الطعم وهو مثل الحرذل البري الا ان بزر اللفت
لا حرافة فيه ولا مرارة في طعمه مسدير للجبة والحرذل البري اكبر منه حبا وفيه
مع كبر خشونة ظاهرة وحرافة شديدة ومرارة ابن البيطار كثيرا ما يغلطون
في هذه النبات ويستعملون الحرذل البري والفجل البري والحرذل البري على انه
وهو خطأ وقد ذكر ديسقوريدس الوصف الصحيح فيه مما لا يحتاج الى بيان
الاسقرديون اليمني الاسقرديون هو النوم البري راثيا هولاء القوم الفاسدة
عقولهم يعمدون الى شجر ينبت بجبال بيت المقدس ذات اشخان في راس كل شخن
ثلاث سنابل تشبه سنابل الريحان عند بزره وهاؤه ورقه يشبه ورق الافراسيون
والغوديج البري فيلقطونها على انها هي النوم البري وليست تشاكل من النوم البري
شيئا ولا تقارب له فعلا والاسقرديون الصحيح هو الذي نعتمده ديسقوريدس

ذكر انه نوع في الحصفة والصورة والرائحة والمذاق وانه لا ينبت كنبات الثوم
البستاني الذي له اثنا عشر سنا بل ينبت من واحد في كل اصل وربما كان سنين
وهو مستطيل الشكل غير معوج كاعوجاج الثوم البستاني بل مدبج الوسط مستقيم وهو
نوع في الحصفة له اسنان طوال مجعدة الرأس شديد الرائحة اذا كسر كان له بريق و
بصيص وله ورق كورق الثوم بل هو اعراض ابن البيطار هذا النبات ايضا مما غلط
فيه فضلاء الاطباء والصيادلة والسحارين وزعموا انه الثوم البري
لما قيل الحشيشة الثومية لان عبارة الرجل ضيقة والمشاكل صنعهم لرائحة الثوم
والثوم في مخرج اللفظ واحد وهو بلغتهم الاسكرد واكثر ما رايته ينبت بالمروج
الباردة وقرب الانهار وورقه يشبه الصنف الصغير من العوذبخ النهري ولا يزيد
اشد استدارة واكثر تثريبا ومن زعم انه ثوم بري وانه سن واحد فقد اخطأ
برواية اما من هذه الصناعة ديسقوريدس وجالينوس لانهما لم يجهلا الفرق
بينهما وذكر كلا في مكانه غاريقون ٥ ابن سينا ويقول قوم انه يتولد في الاشجار
على سبيل العفونة وجالينوس يتردد فيه ويقول هذا اما اصل شجرة واما نبات
ينبت في شجرة الزهراوي قال هو عفن شجرة وقيل هو نبت كما ينبت الفطر ديسقوريدس
ومن الناس من زعم انه اصل نبات ومنهم من زعم انه يتكون من العفونة في اشجار
كمثل ما يتولد الفطر زنجبل ٥ جالينوس هو اصل مجلوب الينا من الهند ويقول ابن حنيفة
هو نبت ببلاد العرب وفي ارض عمان اليمني فاما ما يجب ان يستعمل في الترياق
من الزنجبل فهو الصنف الحاد الطعم الطيب الرائحة الاملس الظاهر الابيض الاصفر المكسر
فاما ما كان من الزنجبل الزنجي وهو ضعيف ناقص القوة في ظاهره خشونة قد

اعرض ط

يستعمله

يستعمله من لا يميز له ولا يفرق بين فعلهما جهلاً به يرى انهما بمنزلة واحد وهو بينهما في
الذكاء والقوة والفعل والحدة والقيمة بون بعيد راوند ٥ جالينوس الباءة له يأخذونه
طرياً ثم يطبخونه حتى يخرج عنه عصارته ثم يأخذون تلك العصارة فيطبخونها الى ان
تغلظ ويحلبونها الباءة على انها راوند صحيح ثم يخالطه شيء من الماء ثم يجففون الراوند
على انه يطبخ بشيء من الماء وهذا ان يعرفه المغشوش وما سكه الذين لا يراهما في
الحال من الكتب انه اشد تخلخلاً وسخافة ابن سينا قد يغش الراوند بان يطبخ بقوض
ماء تينة وتجفف عصارته ثم يجفف جوهره بعد ذلك ويباع كما هو ولكنه حينئذ
يكون سكانجا واشد قبضا واخالصه اشد تخلخلاً واقل قبضا وغرانيا المضغ فما
اتخذ من عصير الراوند وحده من غير ان يخالطه شيء كان صحيحاً وما اتخذ من عصير
المستخرج بطبخه وبالماء كان مغشوشاً واما يغش هذا النوع من الغش ليبقى
الراوند بصورته فيباع على انه لم يؤخذ عصارته ابن جميع ما ذكره جالينوس
عن الراوند في الادوية المماثلة للادوية الواردة ولا لعيت من يذكر انه شاهد
غير رجل من اهل المعرفة ذكر ان عنده منه شيئاً قد عصر وعدة عصارة قد عملها
من الراوند يصنع على سبيل البركة ديسقوريدس هو اصل يشبه اصل القنطوريون
الكبير الا انه اصغر منه وابن جميع تقول ان جالينوس يذكر ان انه شبيه
باصل القلقاس اذ استخرج من الارض رطب ويقول جالينوس ان من يأخذه
من معدنه فيطبخه بالماء الى ان تخرج عصارته ويجففه ونحن لم نشاهد منه
الا انه قطع خشب ضخمة فطافل ٥ ابن البيطار والفنجكشت يأتي به بالفاء
ذو الخمس اصابع وغلط من جعله البنطافل الزهراوي قال ان الفنجكشت وقد رأيته

بعرب المياه يمتد على الارض فى كل قضيب خمس ورقات كانها كف انسان وامّا النفنخكث
فهو غيره اليمنى بنطافلن هو لحية اوراق يذهب كثير من الجهلة انه النفنخكث وَ
هذه الشجرة ذو حبّ طيب الريح تسميه الصبادلة حبّ الزنبلاو تعرف بشجرة ابرهيم
يعمدون الى اصوله فيقشرون عنها اللحا ويستعملونه على انه البطافلن وذلك خطا
ورقه ط وَالبطافلن قصبة دقاق تبسط على وجه الارض وتشبه ورق الكرنس وقضبانه
تشكل العنود بخ النهرى ابن البيطار غلط جهال الاطبآء فيه واستعملوا النفنخكث ذا
الخمس اصابع على انه البطافلن ذو لحية اوراق والنفنخكث نبات معروف ويعرف بشجرة
عظمه ط ابرهيم وحبّه حبّ العقد وهو حق فى عظمه بالتجربة ورقه يشبه الزيتون وتشبه
رايحته رايحة النباسة ويطول نحو القامة وبزره شبه السلسلو ولم اذكر مع البطافلن
انّ الغلط من استعمله ورايت فى نسخة يحيى النحوى فى الترياق النفنخكث وغيره ايضا
من القدمآء واكثر المحدثين فانظر الفرق بين كل واحد منهما وذلك الشبهة الضعيفة
التى تمسك بها من بدل عقاقير الترياق وغيرها اسكطراميس ابن البيطار هو ضعفا
باض احدهما الحق والآخر الزور الكاذب وهو يشبهه لكنه اضعف منه
ما رايت فى زمانى هذا من عرف هذا الدوآء ولا ركبه فى المعجون على انه هو بل مجهول
منسوب اليه ورايت عبد الله بن البيطار المجموع على فضله استعمله فى ترياقه ضعفا
من الهيوفاريقون على انه هو صفته بطول نحو ذراع قضيبه الى حمرة عليه من اعلاه
الى اسفله ورق اعبر كل ورقة يقابل اخرى فى طعم قبض اذا قرض خرج منه حمرة كالدم
فمن ههنا توهموا انه المسكطراميس ابن البيطار شجارى الاندلس اعرف ببرين عوامهم
واطبآء الروم والشام يستعملون مكانه النوع الابيض من الهيوفاريقون وهو غلط منهم

وهو النو

وهو النوع من الهيوفاريون اذا امضغا وراقا وعصرته خرج منها شئ احمر
كالدم ومن اجل ذلك يقول اطباء العراق والشام ان المسكطراسيرا ذا رعته الغنم
جلست دما والمسكطراسيون الحقيقي يسمه اطباء الاندلس الطستة وراثت منه نوعا
بارض الشام كثير ومحاه بارضها اذا فركت ورقة ادنى رايحة الفودنج فراسيون ٥
اليمني ذكر حنين ان الفراسيون هو الكراث الجبلي ولا ادري ما الذي اراد
بذلك فاما الفراسيون الصحيح فانه نجم تعرب بنجم الكلب ذات فروع كثيرة مجتمعة
في اصل واحد بها ورق يشبه قثاء الحمار عليه زغب يسمه الصوفان تقدح النار زغب
بها وانما شبه الاكليل يتعلق بالثياب كالخسك ابن الصوري هذا هو الصنف الرديء
منه اعني الذي يقتل الكلاب وورقه يشبه العلقم عليه زغب مثل الصوفان اشد خضرة من
تقدح به النار والصنف الثاني ينبت بعرب المياه اشد خضرة ساقه نحو ذراع
زهره فويري ساقه مربع الى حمرة والصنف الثالث يشبه ورق الاسترديون
اشد استدارة عطر وهو اجود اصناف الفراسيون للاستعمال فطرسالبون ٥
جالينوس واما اهل قلعسا فيسمون بقولهم الكرفس الجبلي الذي يكون في الجبل المسمى
الماس وانما ذلك بكرفس جبلي اليمني وزر الكرفس الجبلي هو الفطرسالبون ابن سينا
ليس كل جبلي فطرسالبون بل ذلك صحري ابن الصوري زعم ابن البجار ان الطرخون من اصناف
الكرفس واخطأ وقال انما عددنا ما اصناف الكرفس حذرا من استعمال غيرها لان
بعض الناس راى ان استعمال الحدوس عوضا من الفطرسالبون لمشابهة ورقه
له ابن سينا انما يستعمل منه اصله اليمني المستعمل منه الحاوي ابن الصوري قد يغلط بعض
جهال الصيادلة فيه فيعتقدانه من اصناف الجزر البري وذلك خطأ لان الجزر البري

ليس له رايحة السنبل ولا طعمه صمغ البطم هالينوس لا اعلم لم امر اندرو ماحس ان يلقى سنه
فى الترياق الذى يجلب من بلاد النوبة وارذل ما يكون بمدينة كيسر وجميع الناس قد استحسنوا
هذا الصنف فوجدوه افضل الزهراوى قيل انه الصدو وقيل شجرة الحبة الخضراء ٥
ابن البيطار بعض الناس يزعم انها شجرة الفستق وانما الفستق ركب عليها وهى شجرة البطم
فنسبت اليها الفستق من هذه الجهة الجعدة ٥ الزهراوى وقيل هى القيلون ورايتها وهى
ضروب قال وقيل غير ابى حنيفة ان الجعدة هى القطم وهى ما تدوم خضرتها
المستعمل منها ما ذكره جالينوس وديسقوريدس ويرفض ما سواه لان هذين الصنفين يعنى الذى
ذكرت عند الكلام فى الجعدة انهما ليسا من اصناف الجعدة قال وانما ذكرناهما لئلا
يستعملها احد غلط مسيعه ٥ ديسقوريدس قد يغش بصمغ شبيه بالصمغ العربى صافيه
شبه رايحة المر وتغش بان تسحق نشارة الخشب التى منها الصمغ وتخلط بعسل ودخان
وثفل الابريسا او شئ آخر ومن الناس من يطيب الشمع والشحم بجعله بالاصطرك فى
شمع حادة وتصفيه فى ماء بارد وبيعه فيختار الجهال على انه غير مغشوش لقوة رايحته
اليتيمى هو شئ يجلب من الروم فى انابيب قنا ذكى الرايحة له فضل فى الدكاة والرائحة
والقوة والفعل فيستعمل هولاء فى ترياقهم جميع انواع المسيعة السوداء والبيضاء
الكدرة جهلا بفضل هذا النوع وقلة معرفته ابن البيطار وامتحان الجيد منه الصحيح
ان يقطر على الظفر فان سالت فيها الغش بعض الادهان ويظهر الغضاض من رايحتها
ايضا وان وقفت وكان لها صفاء الياقوت وقوام فهى سليمة جيدة سيبا لبوس ٥
الزهراوى هو كاشم رومى قال وهو فى موضع آخر الحلاز رومى قال وقيل هو السنبل البرى
اليتيمى يشكل على كثير ممن لا يعرفه فيستعمل مكانه من نوع الشجر يشاكله فى الصورة

كانه ورق الكاشم لا طعم له ومنه نوع يضرب لونه الى السواد ومنه ما يضرب الحمرة تسميه
الساحرون كمونة وهي وكيت هذه الانواع من الناس اليوس فيستعملونه على انه هو غلط
ابن البيطار الصنف الذي ذكره ديسقوريدس كثيرا بالشام وهو تين والله ما رأيت احدا
علم هذا الدواء على حقيقته وركب من الترياق ونحا ما رأيت احدا عمل فيه الشيء
اصلا بل وضعوا ما اجتوا واجتمعت بابن البيطار وسألته عن ما عرفه الحرف البابلي ٥
التميمي سمي اسفندا سفند كثيرا بالشام والاجود ما يؤتى به من بابل وينبت منها
على سطوح الحمامات والابراج العديدة ويلقط منها ما رأيت هؤلاء الجهلة
يذهبون الى انه حرف يلقط من سطوح الدور بيتا لمؤدس له شجرة ذات قضبان
مملوة غلف مستديرة في شكل حب العدس لونه يضرب الى السواد ويوافقهم على
ذلك كثير من جهلة الصيادلة والماجنون فيغلطون فيه غلطا كثيرا وجهلوا
فعله اذ ليس هو الحرف الذي ذكر ديسقوريدس واخبره انذر وما خش وجالينوس و
غيرهم لعمل الترياق والحرف المختار فاد زهر السم نافع له وهذا الجنس الوردي ردي
موافق متوى السم الزهراوي بالسين قيل هو الحرف البابلي وقيل هو حرف السطوح و
قال حرف بابلي منه احمر ومنه اسود وهو عندي الاحمر وهو الشقار وحرف السطوح
يقال له انه الاحمر وقيل الابيض وهو يوقف بجر الكلاب ناخواه ٥ ديسقوريدس بجرجير
من الناس من يسمي هذا سوسنون ومعناه كمون كرماني ومنهم من سماه بابليون
ومعناه كمون ملوكي وقيل الحبشي ومنهم من زعم انه الكمون الكرماني طبعته غير طبيعة
ابن البيطار قيل ناخواه وناتوخه او قتني سيجي على الصنف الجيد منه والمجلوب الينا
وهو الذي باليدينا وهو الشبيه بالنخالة والذي تهيجا ليوس عنه لساق طوله نحو

شبر دقيق عليه اربع ورقات او خمس دقاق شبيهة ورق الكسفرة والقضيب الصحيح
طوله ذراعين له ورق شبه ورق آطو بلال وله زهر ابيض وثمر صغير مقدار
الحبة الحلوة وهو الاريسون عليه رغبة يلذع اللسان مرة يسيرة وهذا الذي
ينبغي ان يستعمل في الرياق قانيطوس ابن البطريق حامطس ومعناه صوبر الارض
ومنهم من زعم انه المقرن على الارض والاول اصح ابن الصوري الذي ذكره اولا يعني
الصنف الاول من الكافيطوس الذي ذكره ديسقوريدس موجود بالشام واهل
العرب ينسبون اليهم صنفا رابعا يسمونه عالي افرسد وهو الضبط وبالرومية
ما لاني وما ابعد وصفه من وصف ديسقوريدس الكافيطوس وما اقربه الى
الجبوفاريقون قاك قال حنين الاندلسي له ورق مقدار اصبعين طولا
وعرضه قليل مكرش يطلع عسلوجا بين الخضرة والحمرة مربع شبيه عيدان المرو
نواره سمائي اقماعه كاقماع المرو وتخلفه بزر صغير قاك وقال ابو حنيفة يشبه
نبات الدخن ولحب كحب المرو والصحيح ما تقدم ذكره عن اماثي هذه الصناعة
وانما ذكرنا اختلاف المتاخرين على خطائهم ليكون معتقدا نرجع الى الصواب
وانه رأي ومذهب نعيناه ليعدل عنه وقد تحقق الرد عليهم بقول ديسقوريدس
هيوفاقصدا ابن الزهراوي قيل لحية النس هو ذنب الخيل وقيل هو الهيوفاقصدا بالس
وهو دب رباح وهو الطرائيث وقاك في حرف الطا طراش هو هيوفاقصدا بالس
قاك في حرف الهاء هيوفاقصدا بالس هو عصارة لحية النيس وقيل هو الطرائيث
التيمي هيوفاقصدا بالس هي لحية النس ويسمى الدب بر هر هولا القوم انها
عصارة الطرائيث فغلطون لان الفلاسفة لا تشبه عقار لشيء الا وهو شابه في

القوة

الصورة وليس من الطرائث ولحية التيس شابهة بل هو نبات اصل السودان اشبه
لحية التيس فهو نوع من اذناب الخيل ينبت في الجبل يشبه الفلاحون الدرج وانما دخل
الغلط على هؤلاء الجهال من قبل التسمية لان اهل مصر يسمون الطرائث الدرج
فلما رأوا هيوفا قصد ياس وهو الدرج عن هؤلاء انه الطرائث فحمد الله وتركوا
اذناب الخيل الذي يسمى لحية التيس من اهل رهن لاجل ورقه وذلك ان الله
زهر لونه الى التوريد واذا تناهى وسقط نواره نضج وصار زغب ابيض مكسر في
صورة لحا اليوس فسمى لحية التيس ابن البيطار عن ابي حنيفة اذناب الخيل بقلة جيدة
ورقها مثل ورق الكراث لا يرتفع ارتفاع ورق الكراث لكن يتسطح والناس ياكلونه
ياوون بقصيص وقال هو الى هذا النبات هو لحية التيس على الحقيقة وهو معروف
بهذا الاسم عند العرب واهل الشام والشرق واما الذي سماه حنين في كتاب
ديسقوريدس لحية التيس فليس هو هذا الدوا ولا من انواعه ولا يشبهه بل هو دوا
عين يسمى بايونانيه فسوس وهذا هو المعروف بالعرب بالشقواص وقال في حرف
الظا هيوفا قصد ياس من زعم انه لحية التيس او عصارة لحية التيس فقد اخطا
وغلط وانما هو نوع من الطرائث ابن البيطار الصوري هذا الدوا هو صنفان وكلاهما يقع
عليه اسم الاذن ولا يفرق بينه وبين الاذن الاكل مستقل بهذه الصناعة ومن زعم
انه نبت عند اصول اللسوس فقد اخطا لان ديسقوريدس قد عينه فلا يرد عليه
باكثر من كلام ديسقوريدس وهذه العصارة تستخرج من الصنف الاول ولا ارى
من استعملها ولا عرفها وقد اوضحتها وقصدي ذكر عوض عنها بالشبه والتمويه
والغلط وان كان ليس بنا حاجة الى ذلك الا خوفا من وقوع غلط او يعتقد معتقد

اجل

انا جعلناه وقرة استعملوا عصارة الدح وهي بعلة شبيهة بورق الكراث لها
لين وطعمها حلو وزهرها يضرب الى الورد وربما كان صفرا وربما كان حمرا اذا نبتا
سقط زهرها وصلب وصار في صورة لحية التيس فصار ذلك لهم شهرة وقرة
بلغهم انه احمر لحمرة الجلنار شديد القبض واسم الدح الموضع عليه لحية التيس و
اهل مصر يسمون الطرائث الدح عمدوا الى الطرائث واستعملوها عصارة
وقرة استعملوا ذنب الخيل وسموه لحية التيس خطيانا ٥ الزهراوي هي السلسكة
وهي التي تبع في ترياق الاربع ابن الصوري قال وزعم ابن واقد ان السلسكة هي الخطيانا
التي ذكرها ديسقوريدس وخطأ الغافقي في ذلك اي في قوله ان الخطيانا صنفان
والصنف الثاني بالمغرب يسمونه الروم بلقان قطوريون ٥ ابن الصوري هو صنفان
كبير وصغير والصغير صنفان صنف يعلو على قضيب واحد وزهره باقعي
شعب وصنف آخر ينتشر على الارض ونهر مفترق يعتقد بعض الجهلة ان الجهلة
انه القطوريون الكبير وذلك خطأ والكبير معلوم لا يحتاج الى ذكره بأكثر مما
ذكره ديسقوريدس كرسنه ٥ ابن سينا وزعم الجوزان حبه يشبه حب الفرفخ
وعندي انه الملتا والرقوند وانه قد يكون الى الصفرة او الحمرة وهو حب
في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع طين مختوم ٥ ديسقوريدس هذه التربة تستخرج
من معادن ذاهبة في الارض شبه الشرب وتخلط بدم عنز جالينوس ذكر انه سار
الى موضعه وعاينه كيف يؤخذ وسأل اهل ذلك الموضع هل كان فيما مضى
من الدهر يخلط في ذلك الطين دم التيس فبلغ في ذلك قوم رووه عن غيرهم
بالتقليد فضحك من كل من سمع منا لي هذا وكانوا قوما ليسوا بالسوداء بل بالبلغم

ذاهبة

بحمل الحديث عن اجناد بلدهم المتعادة على قدم الدهر وذكر عاين الامراة التي تاخذ وانها
تاخذه من تربة بتل هناك وتغسله وتصوله ثم تجففه وانها لاتخلط فيه شيئا البتة
الطين المختوم اجل ادوية الترياق وهو منسوب عنه بسيطا في السموم ولدغ الهوام
فذهبت هولاء الى ان الطين الذي يوتى به من جزيرة البولين هو مختوم الملك بل
يرون ان كل طين يوتى به من بلاد الروم له ذلك الفعل وتلك القوة وليس الامر كذلك
بل لهذه التربة فضيلة لاتوجد لغيرها وخاصة لاتدرك في سواها الان السير
منها يفعل في ابطال السم فعلا قويا وذكر قوم انها بجزيرة قبرس وذكر من لا
تحصيل له ان تجربته التي يعرف بها ان يلقى الرجل قطعة في فيه وهو بين الحجام
فلا يخرج له دم من الشرط وهذا لا يجوز ونقل ابن الصوري ذكرانه عاين الطين
المختوم لما ركبه في الترياق الملك المعظم عيسى سنة ست وعشرين وستمائة
وهو غير الطين الموجود بايدينا وقال ورايت عند رشيد الدولة الحكيم
بن الفارس قرصا من الطين الموجود في ايدي الناس وهو انما يشارك هذا
الطين في الاسم فقط فلقد س ابن سينا وقد سبق الى وهمه جالينوس ان الزاج الاحمر
يتولد من القلقطار اذا راى القطار مرة قد اشتمل عليه زنار احمر فناش منه وفي هذا
نظر ابن المطار لم يذكر ديسقوريدس ولا جالينوس القلقنت في انواع الزاج وانما ذكر
القلقديس والزاج الذي يخضر هذا الاسم هو الاخضر الذي سماه ابن سينا قلقنت
واكثر الناس يزعمون ان القلقديس غير القلقنت وهو خطا كما قال ابن جلجل من زعم
ان القلقنت هو القلقديس فقد اخطا وذلك جهل منه بهما ويقول ديسقوريدس
وجالينوس واما السخيره فزعم قوم انها الزاج الاخضر المسمى لوبانية مسوولذلك

قال بعضهم هو الزاج العراقي المعروف بزاج الاساكفة وقال ابن حلجل وزاج
الاساكفة هو المسمى اليونانية بالبطرازهر او والقديس هو ما قدم من الزاج الرومي
حتى ابيض وقيل هو القلقت وانه يستحيل على مر الزمان الى القلقطار ثم الى الزاج
وقال زاج رومي هو القلقت وقال زهر النحاس هو القلقديس وج ٥ ابن الصوري
قال قال الزهراوي هو سوس اصفر يكون في البرادة وكذا زهر الزرديّ و
اصله الى حمرة وهو كريه الريح وليس كما ذكر الزهراوي بل كما ذكر ديسقوريدس
وهو عود الريح وتيمونه الترك الايكر هيوفاريون ٥ ابن البيطار زعم اسحق بن عمران
ان الهيوفاريون هو الفاشرا وهذا من اعظم الخطاء وقد ذكرت الفاشرا في حرف
الفاء وتابعه على ذلك ابن الجزار في الاعتماد التميمي هو طاقوه مثل المسكطراسير
فزعم قوم انها نوع منه وليس الامر كذلك بل هي جنس منفرد ابن البيطار وقد تحقق
من كلام ديسقوريدس وجالينوس ان الهيوفاريون اربعة اصناف والصنف الرابع
سماه مورس ذكرا فانه يستعمل مسكطراسير وهو شاطا اقاقيا ٥ ابن سينا والزهراوي
وديسقوريدس وغيرهم هي عصارة الورد والبسر التي يصير قبالها الشوكة المصرية
ونقل ابن الصوري عن ابي حنيفة وابن جناح انها الحرنوب النبطي صمغ عربي ابن سينا
الصموغ كلها حارة ابن واقد عن ابي حنيفة صمغ عربي بارد يابس ابن الصوري وقد نفيس
بصمغ اللوز ومعرفة ذلك ان الصمغ العربي صلب وغيره رخو وقد ماثا ٥ الزهراوي
كراويا فارسية وقال كراويا رومية وقال بونيه التميمي قرماثا كراويا هندي
وقال جلني رايت كثيرا ممن يعاطي علم الصيدلة والمعرفة يستعمل مكانه في
الترياق بزر اجلتا مدورا في لون بزر الاترج وفي مقدار العدس كبير يودي

طعمه ايضا الى الكراويا ويزعمون انه العود مانا جعلة منهم به بسكبيح هـ ابن البيطار
وقد يغش والصحيح منه اذا نقعته في ماء او شراب انحل منه ساعته والمغشوش يثبت
ولا ينحل دوقو ٥ اليمني هو بزر الجزر البري اللطيف الشجر الكبير الحسن اصله اليمن
الابيض لا شك فيه والنوع الآخر لا يسميه الماحون الكامور فيه من حدة الريح
ما ليس في الدوقو اوليس كثيرا من اطباء زماننا وصياديله لا يفرقون بينهما بل يستعملون
هذا الكبير الحب موضع الدوقو ويفضلونه عليه ويزعمون انه النوع الجيد يخطون
عين الصواب والجيد من الدوقو اللطيف الحب الكبير الشجر الذي تورد بشجرته وزرد ابيض
واسعا كورد شجرة الاخلة تنظر عند جنافه علبه بزر هو الدوقو ابن البيطار قالت
الراجمة ان اصل كلمة دوقو دوقس والذي يختص باسم الدوقو في زماننا هو بزر الجزر
وقالت ان دوقس بالشام بالقيلة وبشجرة ابراهيم الزهراوي دوقو بزر الجزر هو المعروف والاول اصح
البري وقيل البستاني وهو الاصح قفة ٥ دسيوس وقد يغش براسنج يخلط به
دينوالا قلي واسوا اليمني وابن جميع رايت جميع من شاهدت ممن يحذق في عمل
الترياق وتقدم في المعرفة به يستعملون في نسخ الترياق من القفة نوعا محلولا ما
في شكل العسل قد ادخل عليه اشياء من الادهان والصموغ وغيرها حتى يحل وانما
فقد حال قوته وضعفه ولا يعلمون ان الجيد من هذا الصمغ ما كان ابيض
صافيا ياكل الاسنان غير محلول وان هذا هو المختار لهذا المعجون وعدولهم
لجهلهم عنه وغير الصريح الى المشوب العفر الهودي ٥ دسيوس ريدس الجيد ما كان لونه
لون العفر غير براق قوي الرائحة واما الاسود الوسخ فرديء لانه يغش بزيت يخلط
فيه وقد يكون ببلاد صعلبة نوع رطوبة تطفو على وجه المياه يستعملها الناس

ويسمونها دهنا صقليا ويغلطون وانما هو نوع من القفر الرطب اليمني القفر هو
الخمر تذهب معرفته على كثير ممن لا فهم له من الاطباء ويتوهم انه المثل اليهودي فيستعمله
مكانه وذلك خطأ وجهل زراوند ٥ جالينوس يقول في الادوية المعالجة الادوية ان
اندروماخس ذكر منه الطويل اليمني وتما يغلط فيه من عقاقير الترياق الزراوند وجد
كثيرا منهم يرون استعمال الطويل في الترياق على المدحرج ويزعمون انه الافضل ويحكون
بنسخة سابور وهو من اصاغر العلماء وانما كان صيدلانيا ويرون بقوله خلاف افاضل
الاطباء الذين اقربهم الى عصرنا حنين ذكر في عمل الترياق المعالجين في صنعة الترياق
ان المتقدمين كانوا يختارون المدحرج على الطويل في عمل الترياق مع ما ان هذين
المقالتين يدعي حنين انهما له وجدتهما بعينهما لفظا واحدا ونسقا لا اندروماخس
ادعاها حنين ونسبها لنفسه جاوشير ٥ سيقوريدس اجود ما يكون منها اشدها
مرارة بيضاء البطن وتطاهرها الى الزعفرانية باليد هنية الانفراك وما كان تدبن م
منها لينا فانه ردي لانها تغش بشق ودوم ويمتحن بان تدلك باليد في الماء
فان الخالص يذاف وتصير بمنزلة اللبن اليمني الجاوشير صمغ قوي يحمل الغشوش
ما لا يحتمله الصموغ راتهم بها ويون اختيار ويستعملون منه ما وجد من الاسود الرومي
والمغشوش المغمول ببعض الصموغ وربما غش بالاسفيذاج وصورة المغشوش غير خافية
على اهل البصر لانه سدف ويكبب مثل الحمص واكثر منه ويكون شبه الشقوفيا في
الصورة واذا كثرته لم تر له بصيصا بل تراه كالشيء المعجون جندبيدستر ٥ دسقوريدس
قد يغش بان يوخذ الاشق والصمغ فيعجنونه بدم وجندبيدستر ويصيرونه في
اشانات ويجففونه ابن سينا يختار منه ما كان خصيتين معا ملتصقتين مزدوجتين

فان كان

قال ذيلك لا يكون مغشوشا وغشه الجاوشير والصمغ يعجنان بالدم وقليل جدا
ويخفف في مثانة عنصل ومما يغلط فيه العنصل ان يوخذ الكبير من بصل العنصل
او الواحة الكبيرة النابتة في الارض وحدها وقد حذر جالينوس منها وقال
انها قاتله وقال ايضا يجتنب ما عظم ويوخذ ما لطف لان الصغير يمكن النضج
من داخله حالة شيه والعظيم لا تنفذ حرارة النار فيه الى جوفه الداخل ولان
الرطوبة الفضلية تكون فيه اكثر مجتمعة وهي تحلل قوته وتضعفه مربا فلن ه
ابن البيطار مربا فلن اخبر غير الكندي هو وآبجلب من الشام وهو عروق تشبه اصل
التفاح اذا شرب نفع السموم كلها سنة وقال هو لي زعمه جماعة من اطبا الشام
ان هذا الدوا هو المربا فلن الاول وليس هو وانما هذا الدوا هو المعروف اليوم عند
المحققين لصناعة النبات بالجرسل والطرقون سموه الحرمانا مالا برن وجناه
نسخ لديسقوريدس هكذا مالا برن وهو الساذج الهندي التيمي ومن الادوية المعدة
مالا برن وهو دوا شريف القدر عظيم قايم بنفسه بسيط في دفع ضرر السموم ونهش
الهوام وعم كثير من هولا الجهلة به انه الشاذج الهندي وقول جالينوس سطل
قولهم حيث يقول في رسالاته ليقتصر في الترياق يوخذ من الشاذج سته مثاقيل ومن
المالا برن ستة مثاقيل ولو كان هو الشاذج لم يجهل هذا القدر واخرون ذكروا انه
نوع من الطحلب يا هذا ياخذه السباحون من على المياه بخيوط وابر والمواضع التي
ينبت فيها الطحلب لا يمكن فيها السباحة اذ ليس لها اعماق ولو كان لها اعماق لاضطربت
وظهرها موج يقطع الطحلب ويمنع ان ينسج على وجه الما. والدليل على ان
المالا برن غير ما ذكروه انه من العقاقر التي جلبت بالشام واسمه من الاسما اليونانيه

ذكر ذلك لى رجل من أهل الخبرة بترجمة اللسان الرومى وأنى متعجب من جالينوس كيف
اغفله فهذا ما وجدناه من خلافهم فى هذا الباب والله اعلم بالصواب

الباب الثانى عشر فى ذكرها وقع فيه من الاختلاف فى تركيبه و

كيف وقع وزن خالف فيه فاك جالينوس فاما سوء واطس فلاحتياطه فى صنعة هذا
المعجون رأى ان يصنعه كما صنعه اندرو ماخس الا انه اقتصر من التلفطار على اقل اقتصر
ما القاه اندرو ماخس لجعله درحمى فاما ديمقراطيس فانه كان ماهرا فى صنعة الترياق
وكتبها بشعر وركبه على مثال ما ركبه نظراؤه الا انه خالفهم فى بعض اوزان الادوية
فان منها ما القى فيه اوقية وزن اربع درخميات واقتصر هو على درخمين و
منها ما القوا منه درخمين واقتصر هو على درخمى فاك واما ما غلس رئيس
الاطباء الذى فى عصرنا فانه الف هذا المعجون كما الفه نظراؤه الا انه خالفهم فى
فى الدار صينى وسط فالقى فيه الضعف مما القى فيه اوقية وخالفهم فى التلفطار
فانه القى فيه درخمين كما القى ذيمقراطيس وخالفهم ذيمقراطيس فى السكبنج فالقى
منه درحمى واما ما غنيس فالقى درخمين والقى من الحرف سطين واما ذيمقراطيس
الذى كان ايضا رئيس الاطباء فى عصرنا فانه الف هذا المعجون كما الفه اندرو ماخس
الا انه خالفهم فى وزن اقراص الاسفيل فالقى فيه من هذه الاقراص ستة وارتعين
درخمى والقى اوقية فيه ثلثة وارتعين فاك جالينوس فهذا اختلاف القدماء فى
تاليف الترياق واما انا فانى اخترت نسخة اندرو ماخس واقتصرت عليها لانها افضل
وانجح وكذلك فعل الخلاف الواقع بين اندرو ماخس القديم والقديم والقرب العهد
فى النسختين التى اصلهما بشعر والاخرى بكلام فان فى النسخة المؤلفة بالشعر من

الدار فلفل اربعة مثاقيل وفي الكلام المطلق ثمانية مثاقيل والخلاف بين اندرو وماخس
جالينوس قال جالينوس ان اندرو وماخس امرا ان يلقى من اصل السوس الاسمانجوني مقدارا
مساويا للمقدار الذي يلقى من الورد وليس ينبغي ان نستعمل كلامهما في هذا الدواء صحيحا كما
في سائر الادوية ومن ذلك الخلاف الواقع بين اندرو وماخس القديم وبين ذيمقراطيس في
صيد الافاعي فان اندرو وماخس قالا ينبغي ان تصاد لا في الوقت الصائن كما فعل بعض
الناس واما ذيمقراطيس فانه قال ينبغي ان تصاد في وقت الصائف ومن ذلك الخلاف
الواقع بين جالينوس وغيره من المتقدمين وبين ذيمقراطيس في المقدار المتخذ من لحوم
الافاعي والخبز فان جالينوس قال من الناس من يلقى من الخبز مثل نصف وزن اللحم
ومنهم من يلقى ثلثه واما انا فكثيرا ما القيت ربعه واما ذيمقراطيس فانه يقول
ان من اللحم جزأ ومن الخبز مثله واخلطهما جميعا واما فريطس فانه امر ان يلقى مع
كل عشرين افعى مما يوخذ من لحمها عشرون اوقية خبز ومن ذلك الخلاف الواقع بين
جالينوس ومن تقدمه في سحق الخبز قال جالينوس الاولى ان يسحق الخبز بعد ان
يجفف كما فعل من تقدمني فانهم كانوا يسحقون الخبز بالماء الذي طبخت فيه الافاعي
وقد كنت انا ايضا افعل ذلك الا اني بالخبرة رايت الاولى ان اسحق الخبز يابسا
ثم اخلطه بعد ذلك باللحوم الافاعي ليكون جفافها اسرع ولا تعفن ولا تحمض واما
ذيمقراطيس فرايه ان يصب على الخبز واللحم حين السحق من الماء الذي اللحم قليلا وكذلك
يحيى النحوي ومن ذلك الخلاف الواقع بين ذيمقراطيس والنحوي وبين جالينوس في مقدار
خلط بصل العنصل ودقيق الكرسنه فان ذيمقراطيس يقول خذ من بصل العنصل
رطلا واخلطه برطل ونصف من دقيق الكرسنه وجالينوس يقول من بصل العنصل رطلا واحدة

بالماء ص

جفافها ل

يصب ل

طبخ فيه ص

اجزآء ومن دقيق الكرسنه جزئين ويحى النحوى يقول من العنصل جزء ومن الدقيق جزء
ومن ذلك الخلاف الواقع من ديمقراطيس ومن اندرو ماخس فى المقدار المستعمل من
اقراص الاسفيذاج فان اندرو ماخس يقول ان من المثاقيل اى من اقراص العنصل خمس
عشرات بين بيدان يلقى منها اثنتين وقال اندرو ماخس العتيق من اقراص الاسفيذاج
ثمانيه واربعون درخمى وديمقراطيس يقول اربعه وعشرون وفى نسخه اثنين وعشرين
وكذلك ايضا يجرى بينهم الخلاف فى اقراص الافاقيا فان ديمقراطيس يقول اثنا عشر
درخمى واندرو ماخس القديم يقول من اقراص الافاقيا مثل ذلك اى ثمانيه واربعون
وكذلك ايضا يجرى بينهم الخلاف فى الاندرو حوروس فان ديمقراطيس يقول
من الدواء الذى صنعه القدماء اندرو حوروس اثنا عشر درخمى واندرو ماخس
القديم يقول من اخلاط الاندرو حوروس مثله واندرو ماخس القريب العهد
يقول من اخلاط الاندرو حوروس اربعه وعشرون درخمى وكذلك
ايضا يجرى الخلاف بينهم فى الفلفل الاسود والانسون فان اندرو ماخس
القديم يقول مثله اى مثل الوزن الاول وهو ثمانيه واربعون درخمى ويقول
اندرو ماخس القريب العهد يقول اربعه وعشرون مثقالا وديمقراطيس بين ص
بين اندرو ماخس فى الزنجبيل فان ديمقراطيس يلقى فى الزياقونه اثنا عشر درخمى
واندرو ماخس القديم يلقى منه ستة والقريب اربعه مثاقيل وكذلك ايضا
يجرى الخلاف بينهما فى الجعدة والمبعة والناسانى والناخواه والكاديس
والكاشيطوس وكحية البيض والمسحوسة والبطيان والانيسون والزرنباخ
والطين المختوم والدلفديوم والحماما والروح والفوذنج البلسان والصوفان

والثافيا وصمغ السوكه المصرية والعود ماناً فان ذيمقراطيس يلقى من هذه
كلها فى نسختة درخمين والند وماخس الغرب يلقى اربعة مثاقيل والقدم يلقى
اربعة درخمى ولم تقصر ذيمقراطيس على ان يلقى درهمين درخمين ل ق ك ومن اتاس من
تخلط فيلقى من كل واحد من هذه اربعة وكذلك ايضا يجرى الخلاف بينهما فى
الجزر البرى والقنة والسكبنج والجاوشير والخمر والجندبيدستر والقطورون
والزراوند فان الند وماخس يلقى من هذه من كل واحد درخمين وذيمقراطيس يلقى
من كل واحد من هذه درخمى وكذلك ايضا يجرى الخلاف بينهم فان ذيمقراطيس
الند وماخس الغرب العهد يلقى من الورد والسعدون وبزر اللفت واصل
السوسن الآبهنوى والغاريقون والدارصينى ودهن البلسان من كل واحد
اثنا عشر درخمى والقدم يلقى من كل واحد من هذه ثمانية درخميات وكذلك الخلاف
الواقع بين النسختين اللتين نقلتهما جالينوس عن ذيمقراطيس وكذلك الخلاف الواقع فى
اقراص الفصل لانه واحدها اربعة وعشرون وفى الاخرى ثمانية واربعون
ومنه الخلاف الواقع بين النسختين فى اقراص الافاى والعلق الاسود والانيون فى
النسخة الاولى من كل واحد من هذه اثنا عشر درخمى وفى الثانية اربعة وعشرون
درخمى وكذلك فى الورد ودهن البلسان واصل السوسن والغاريقون وبزر اللفت
فانه فى الاولى من كل واحد من هذه اثنا عشر درخمى وفى الثانية اربعة وعشرون
وكذلك فى المر والزعفران والزراوند واصل مطافل والعود نخ والاذخر وصمغ
البطم والسلخة والكندر والعظرسا ليون فانه فى الاولى ستة درخمى وفى الثانية
ستة مثاقيل وكذلك الخلاف فى النسختين فى الجعدة والعود والبالسفى والميعة

الواقع

فيه

وفى الثانية مه

والجنطيان والبوخ والمرو والقردمانا وأترار بخ والكمادريوس وعضارة لحية التيس
والتلقديس وحب البلسان والعدس والهيوفاريقون والقاقيا والمسحوسة والطين المختوم و
الكمافيطوس والناخواه والباسالي والانيسون والحماما والنادنج فان في النسخة
الاولى من كل واحد من هذه درجمين وفي الثانية اربعة دراهم ومن ذلك الخلاف
الواقع ايضا في الفصل بين يحيى النحوي وبين جالينوس واندرو ماخس فان يحيى يقول
يؤخذ من بصل العنصل ما كان رطبا وليس بكبير وجالينوس واندرو وماخس يقولون في المقالة
المقابلة للادوية ويقلع من الارض كبار بصل العنصل اذا جفت ورقه وقضبانه
وابن الصوري ايضا ينقل انه يختار بالطف ويجتلب ما عظم الا ان الصغير منه يمكن
النضج من داخله حالة شيه والعظيم لا تنفذ حرارة النار فيه الى جوفه ولان الرطوبات
الفضلية مجتمعة فيه كثيرة وهي تخلل قوته وتضعفه وفي كتاب ابن الصوري نقلا
يقول ان اندرو ماخس يرى ان يقتصد عن الافاعي من شاطئ البحر من مواضع كثيرة
الاشجار والنبات لان رطوبتها تكون اكثر وهو دليل ضعف القوى والحران قال
واما جالينوس فيرى ان يقتصد من مواضع قريبة من العيون العذبة والمياه الجارية
الكثيرة لان القريبة من البحر يخاف من عطشها المؤدي الى برداة الكيفية وتقل
جالينوس في المكتوب الى الادوية المقابلة للادوية عن اندرو ماخس هذا نصه
قال ينبغي ان يجتنب صيدها من المواضع القريبة من البحر ومن مواضع فيها ماء ملح
مجتمع فان المتخذ من هذا اللحم معطش ومن ذلك الخلاف الواقع بين اندرو ماخس
ومن تابعه وبين اندرو ماخس ديسقوريدس فيما يقطع من الافاعي فان اندرو ماخس
يقول يقطع من الرأس والذنب مقدار اربع اصابع وديسقوريدس يقول

فاما

فاما ما يقال انه ينبغي ان يقطع اطرافها على المقدار فانه باطل وخالف في ذلك جالينوس
حيث قال في الادوية المفردة في هذا القول ولان العادة قد جرت بان يكون
متى اردنا ان نخلط اقراص الافاعي ان نقطع رؤسها واذنابها فتكثر مرارا كثيرة
من الراس يقطع من الافعى فحق واجب صواب لكان السم الذي في فم الافعى فاما الذي
فليس قطعه بصواب اذ كان ليس كذلك ان حال ان ذلك تمام ينبغي ان نفعل به وضع فصل
الرطب منه واليابس وذلك انا نسلخ جلودها اخرجا في اجوافها حتى لا يبقى من
ذلك الا جوهر اللحم وحده مع العروق ومقدارها اذ ذاك مقدار السير الذي
الا من تغير بعناية وكانت سعة حد بصر ومن ذلك الخلاف الواقع في ترك
الاندروحورون فيما نقل ابن البطريق قال وقد غير بعض الناس هذا التركيب وزاد
ونقص ووضع بعضهم فيه الجعدة ولم يضع الثمر ماخوث ووضع الثمر ولم يضع فيه
البلسان وزاد الرازي الصاوتب ذلك الى الاندروماخوس الترياق المهذب وجالينوس
يقول انا اجتهدنا في نسخة الاندروماخوس حتى حصلها منقوله بشعر لتكون اصح
كذلك نسخة حنين فيها زيادات ونقص ومن الخلاف الواقع من حنين والرازي في
الربة الزايدة من اوزان ادوية حد الترياق وهي التي جعلوا مثاقيلها اثنين اثنين
فان حنين ذكرها مثل وبزرجزر وقنة ولم يذكره الرازي والرازي ذكرها الجعدة
وحنين ولم يذكره مجزوما بوزنه بل قال من الاولين من يلقى منه مثقالا ومنهم من يلقى
اربعة وكذلك السكبنج مثل الجندبيدستر مثل حنين فيه الخلاف والله اعلم

السادسة

الباب الثامن عشر فيما وقع من الناس فيه وفي تزكيته من الغلط و
كيف وقع فمن ذلك ما نصه جالينوس قال ان اكثر الناس لا يحسن ان يتحن كل

واحدٍ من الأدوية على حدته حتى يعلم جودته من ردآءته وناسقواها بعضها عند بعض
وكذلك ما يلقون بعض الادوية ضعيفا لتقادم الزمان ثم يخلطونها من الأدوية
التي هي في غاية القوة كما كان بعض الناس يلقي من لبن الخشخاش المصري اقوى ما يكون
منه فجعله شبيها بالدواء المنسوب الى فلن وهو الفلونيا في طعمه وقوته وآخر
آلتي فيه من المراوي ما يكون منه مع سائر الادوية واكثرها ضعيفا فجعل الغالب
عليه المر وخطا اخر في الزعفران هذا الخطا ايضا وآخر في السكبنج وآخر في
الخمر وخلط بعضهم دواء المشروم مع الباقي ضعيفة فبقي الغالب على الرياق
من تلك الادوية قال وقد التقى بعض الناس مرة من هذا العسل يعني المجلوب
من رودس وذكر ان فيه عيبا ليس بالهين وهو انه اذا عتق استحال الى كيفية
الرياق الشراب في طعمه ورايحته فالتقى منه في الرياق فلما مضت له ثلاث سنين
وهو قد تغير الى الخمرة الا في طعمه فقط لكن ومن رايحته فلما رايته خبرته بجنس
العسل الذي القاه فيه بعجب وسالته هل تصبر في طبخ ذلك العسل وانتزاع رغوته
فامر بذلك وهذا ما جعل يتعجب كانه سمع منى علما لطيفا واستجهل نفسه في اقدامه
على عمل الرياق في نسخة واحدة قال وصنع اخر تا فمحض عليه ورايته وسالني
عن سبب حموضته فاخبرته انك البست من الخمر اكثر من المقدار الذي ينبغي وانه ليس
من جيد الخمور ولا من عتيقها وحقيق ان الخبز الذي خلط به لحوم الافاعي ليس
بمحكم الصنعة فاقر بذلك واستجهل نفسه في اقدامه على ما قدم عليه قال وقد
غلط من عمل الرياق في الخمر وذلك انهم سمعوا كلاما يجري بين الناس وهو انهم يقولون
ان جميع الاشياء تهرم على طول الزمان خلا الخمر فالقوا في الرياق اعتق الخمور وامتن

الناس من لم يلتفت الى مقادير كميتها بنغي ان يلقى منه لانهم لم يجدوا رسهم ذلك في
الكتب الموضوعة في الادوية قال فكما ان من يلقى في المعجون خمرا صغيرة ويخلط
وان كان ما يلقيه من الادوية الاخر لا يدوم منه شيئا اذا اختلط ذلك فقد يخصه كذلك
ايضا قد يغلط في الخمر العتيق جدا وخاصة ان الذي منه فضلة فانه يمر المعجون و
ذكر ايضا صفة كيفية حفظ الخمر ومنعه من الحمض واتراعه الى العتق على ما سنذكره
في بابه وقال ان هذه الخمور ليس ينبغي ان يلقى شيء منها في الادوية المركبة التي تشاول
من داخل البدن لانها مع بقائها تصدع قال وقد القى بعض الاطباء ايضا في
هذا المعجون عسلا قد عتق جدا وقد كان ذلك العسل الذي اعتق من اجود اصناف
العسل فراى ذلك الطبيب ان يفعل في امراء العسل كما يفعل في امراء الخمر وهو ان
يكون ما يلقيه في ذلك ما كان منه قد امتحن على طول الزمان فوجد لا يفسد
فاستعمل عسلا قد عتق وكان ذلك العسل بسبب طول مكثه قد مال الى المرارة
فلما طبخ ايضا فصل طبخ تبلت تلك المرارة اكثر وهذا امر قد عرض لكل عسل قد عتق طبخ
وليس يعجب المرارة على طول الزمان وان لم يطبخ وقد كان عندي عسل بلغ من مرارته
الى ان صار بمنزلة العسل الذي يجمعه النحل من الافسنتين وحفظته بعد وفاته الى ان
صار اشد مرارة وسوادا قال ولان بعض الناس قد اساء فيما كتبه بعضهم من نسخ
الترياق وبعضهم تعمدا للكذب من قبل ان قوما سألوه ودفع تلك النسخ اليهم وبعضهم
افسد تلك النسخ بعد اخذها وكانت النسخ العامية التي وجدت في خزائن الكتب
انما الاعتماد فيها مكتوبة بمثالات موقع عليها تفسد وتغير بسرعة بزيادة حرف
او نقصانه مثل الذي يدل الماء قال وانا احمد الله ومحاضر في كتابة نسخة الزيات

بشعره وقال عن الخبز المخمر في اقراص الأفاعي الاولى ان يسحق الخبز بعد ان يجف لا كما
كان من قبلي فانهم كانوا يتخذون هذا الدواء للملك فيبلون الخبز بالماء الذي طبخت
فيه اقراص الأفاعي وقد كنت انا ايضا افعل هذا مدة من الزمان الا اني باخرة رأيت
ان الاولى ان اسحق الخبز يابسا ثم اخلطه بعد نضوج الأفاعي ليجف بسرعة ويحل
ويكون البيت الذي هي فيه مستقبل الجنوب حتى تقع عليه شعاع الشمس طول النهار
ولا يصل اليها الشعاع وتقلب ايما حتى لا يجف احد الجانبين دون الآخر فهذه
الوصايا التي تنبه عليها ها هنا قد غلط في اهمال شيء منها فيرع الى الاقراص
ايضا
البعض ومن نص عليها جالينوس في الاقراص انه قد يغلط فيها فتستعمل بعد ستة اشهر
وقال ايضا انها اذا اجيد تجفيفها وحفظت في اناء زجاج او ذهب تعبت
قوتها الى تلث سنين الا انه نبه على غلط ايضا في ذلك بان قال ينبغي ان نسحق كل
ايضا
ايام بخرقة تضيفه وتقلب لئلا يعلوها الغبار وتخل قوتها ونص على غلط في
الاواني فقال قد تتخذ من نضة لم تصف فيرع اليها الزنجار ونص ايضا على غلط
بعض الاطباء في الادهن وحورون قال بعض اطباء الرومية ممن لم يقف على عمل الترياق
الا من الكتب فظن ان الادهن حورون حشيشة اودواء مفردة فالتمسه من الصيادلة
بروميه وحكى جالينوس ايضا ان رجلا عمل المعجون فكان اذا سقى منه اسبب سايلا
كثيرا ولم يعلم ما سبب ذلك فشكى ذلك لجالينوس فقال له انك غلطت نظرت
ضعف وزن الافيون الذي في النسخة وان قوته اليوم انما هي من زيادته فانظر فنظر
الرجل واعتبر النسخة التي ركبه منها فاذا هو قد اضعفه فعاد اليه واعلمه فقال له
اضعف المسهل كما فعلت الافيون وقال جالينوس في رسالته الى قيصر قد يعرض الخطا

لمن جهل

لمن جهل صنعته وذلك انه ربما كانت الادوية غير موافقة بسبب خيانة صادفها او
بسبب الادوية التي تخلط بلحومها فانها ربما افسدت قوته فلا يحل في شيء مما قيل فيه انه يعمل
وكثيرا من باعة الادوية يزعمون ان الادوية التي تلقى في الترياق عندهم وليست
عندهم على الصحة لكنهم يدلسون الدواء ويبعون به بدلا منه التماسا للربح
ابن الصور رأيت جماعة من مشايخ الاطباء الذين ينسبون انفسهم بالعظمة والشيخة
غالطين في اكثر عقاقيرهم وابدالها بغيرها مما هو مخالف لمزاج ما يبدل منه وتصحيف
اسمائها ومعلمين التجارين في غلطهم واذا غلط واحد تبع غلطه جماعة ويعتذرون
بان فلانا عمل كذا والذي يصح بدين ابائه وان كان الذي تقدم اجهل الناس بعلم
العقاقير وقواها واكثر معاجينهم اصلها تقليد جهال التجارين واما عتيقه او مسدوه
حصلت من حوانيت العطارين وربما ادخلوا فيه غلطهم مما ليس فيه فكان سببا لعدم نفعه
او ما قرأ قولك جالينوس وينبغي ان لا يوثق بادويته الموجودة عند العطارين وجهال
الصيادلة والتجارين وقد قال جالينوس ان بعض ادويته نفسه الساعة عيا
تبلغ من خفائه ان يذهب امره على الحذاق بمعرفتها هذا في عصر اولئك فما ظنك بوقتنا
وليس قصاراهم سوى التوسم بتذكيته ثم اداء لم تعد اصحابه مطلوبة بسبب الخطأ
الى الاطباء المتقدمين وزعم ان الشروط التي شرطوها لم توف المعجون بها فثلب الفضلاء
والثلب لم يوفق وبه اليق اذ لم ينيم عنهم ما قصدوا والله اعلم الباب
التاسع عشر في ذكر سبب وقوع الغلط في الترياق والخلاف فيه ونع واما ذكر الغلط فيه
وصفته ووقوعه فقد افردنا له بابا وكذلك الخلاف نفسه ايضا قد افردنا له بابا من معالجاتنا
هذه واما سبب الغلط والخلاف فسنحذ اكرون في هذا الباب فمن ذلك ما قاله المسيح ابن

فانها

ابن سينا بسبب الخلاف والغلط ان قد حاول كثير من الاطباء ان يزيدوا وينقصوا فيه لا
لضرورة اوجبت ذلك عليهم ولا لداع قوى دعاهم اليه ولكن التماسا للذكر وليبقى
عنهم اثر فيه كما بقى لأندرونيقوس وكان الراى فيه ان لا يحركوا شيئا اخرجته التجربة
منحا فعل المزاج بذلك الموزون هو المقتضى لما اجرت بجسه التجربة وانه اذا حوّل
عن وزنه لم تتبع تلك الخاصية ولو ادعى مدع منهم انى تحققت كيفية حصول
تلك الافاعيل عن هذا الدواء وباى وزن يجب ان يكون فقد ادعى كذبا فيه يردود
عليه كما لو قال عرفت اوزان العناصر في الفرس والانسان ومن ذلك ان هذا الموزون
انما اتقنه اليونانيون ثم نقل عن اليونانى الى السريانى ثم نقله الروم من السريانى
بلغتهم ثم نقل الى العرب فمن اسماء العقاقير والاوزان ما بقى على لغة اليونانيين
الى يومنا هذا ومنها ما بقى على لغة الروم فوقع في العقاقير واسمائها والاوزان
اختلافا بسبب تعذر النطق بتلك الالفاظ على حسب ما ينطق بها اهلها
فاختلف في اثباتها في الكتب وفي نقلها لان اللفظ المعجم لا يؤدى الى تعريف
حقيقته ومن ذلك ان الاوزان هى ايضا امور اصطلاحية كاللغات فاذا
تغيرت اهواء ذلك الاصطلاح وعدموا وجاء من بعدهم غيروا ذلك الوزن وان
بقى اسمه فيظن المترجم انه هو ومثال ذلك المثقال بالعربية المعبر عنه بالدرهم
في اليونانية فانه في اصطلاح اليونانيين ثمانية عشر قيراطا وكسر وهو عند العرب
اربعة وعشرون قيراطا بل قد يختلف ذلك بحسب البقاع وان كانت لامة واحدة
الا ترى ان الرطل عند اهل الشام يزيد على رطل اهل مصر اضعافا ذلك وكذا نجد
الدراهم عند اهل مصر يزيد على الدرهم عند اهل الحجاز واليمن بعد بان الاصطلاح

ف الوزن

فى الوزن قد يتفق فى اللفظ وتغير الاصطلاح فى معناه فوقع بسبب ذلك غلط فى
تركيب هذا المجنون ومن ذلك ان اللفظ المنطوق به الدال على المعانى مركب من حروف
وتلك الحروف قد يعبر النطق بها عند الطائفة الاخرى على حسب ما ينطق بها
اهلها مثال ذلك الحرف المنطوق به عند العجم بين الباء والفاء لا يجده فى لغة
العرب فيكتب المترجم ما يناسبه فتارة يكتبه بالباء وتارة بالفاء فيكون عندهم
كلمة مركبة من هذه الحروف فيكتب كل مترجم على حسب ما يغلب على ظنه ذلك الحرف
ويكتب الآخر خلافه فيصير الكلام غير الكلام ويقع الخلاف ومن ذلك ان اهل
كل علم لهم اصطلاح خاص فى صناعتهم لا تعرفه العامة من اهل لغتهم فاذا نقلت
ذلك العلم الى لغة اخرى لم يجد المترجم له عند اهل تلك اللغة لفظا مرادفا
له فيعبر لمعناه الفاظا والفاظا كلها لكن مثل هذا اللفظ لا يدل على
المعنى بنفسه الا بقرينة او توقيف فيقع الناقلون لها فى غلط عظيم وبسبب ذلك
وقع الغلط فى صنعة هذا المجنون ومن ذلك ان كون الدواة او الموزون لفظا
مشتركا بينه وبين معنى آخر غيره فعند ما ينقل يسبق اللفظ الى فهم ذلك المعنى الذى
ليس هو مراد هذا المتكلم وان كان مراد الواضع قبله وبسبب ذلك ايضا وقع الغلط
والخلاف فى ادويته هذا واوزانها ومن ذلك ان يصحف الناقل الالفاظ اذا لم يتبحر
على شيخ بفهم اصطلاحات اهل الصناعة ومرادهم بالالفاظ اى المعانى وقد
جاء فى هذا المعنى انه كما ان الصناعات والمهن لا يمكن عملها لمن اراد اقتباسه
من كتاب بل بالتدرب مع معلم فكذلك الصنائع النظرية العلمية ومن ذلك ان كون
قد تعاطى هذا العلم من ليس له حظ منه واحيانا يشتهر بانه يخالف فيه لكى يحصل له

عند الناس شأن بكونه قد ركب الترياق واجتهد وان نسخته تخالف نسخة فلان
وفلان الافاضل فيجيء من بعده ويعده من علماء هذا الشأن فيظن ان بين العلماء المحققين
في الترياق اختلافا ومن ذلك ان بعض الاشرار اراد ان يخفي ما ظهر من هذا المعجون
فاخذ محتالا في تبديل النسخ واخفائها ويغلط من يتعاطى في تركيبها من النفع والخير
لطبع شريرا وحسدا منه وقد ذكر جالينوس عن جماعة في زماننا كانوا يفعلون
ذلك ومن ذلك ان سبق الى وهم كثير من الناس هذا العلم خصوصا هذا التركيب
النافع ينبغي ان يظن به كي لا يبيع الا عند اهله يحفظ النسخ التي تقع عنده واذا
طلب منه اخرجها يبدله محرفة ومن ذلك ان الصيادلة والسحارين يغشون ادوية
هذا المعجون فيقع بسبب ذلك الغلط في تركيبه ومن ذلك ان كثيرا ممن يدخل الادوية
يعتق بعضها عنده ويجعل قوته فيدخلها في التركيب فيقع بسبب ذلك ايضا غلط
وخلل في فضيلته فان فضيلة المركب تكون على حسب جودة بسائطه ومن ذلك ان
يكون المركب له غير عارف باعيان العقاقير او يكون عارفا باعيانها لا يقدر على ان
يفرق بين جيدها من رديها ومغشوشها من خالصها او يجهل بعضها فيغلط عند
التركيب في شيء من ذلك فيقع بسبب ذلك خطأ عظيم في هذا المعجون عصمنا الله وقاكم
اياكم من الخطأ والهمنا رشدنا انه على كل شيء قدير

الباب العشرون

في تعليل وضع مفرداته من ذلك ما نصه جالينوس في الفطرسليوس قال
ومتى لم يوجد في وقت من الاوقات الفطرسليوس المسمى اصطرياطيقون فلا يتهم
انه ينقص شيئا من الترياق ان ألقي غيره وذلك انه ليس يلقى في الترياق على انه نافع من سموم
الادوية القتالة او نهش الهوام وذوات السموم لكن انه يدر البول فيقع به الاصحاء الاستسقاء و

لكل من مرضه يشبه مرضهم لا انه يتضمن افضل ما في الترياق من العلاج واما تعليل وضع
لحوم الافاعي في الترياق فقد تعجب منه ويقال كيف يكون لحمها شفاء وسمها هو الداء وهذا
العجب انما يحصل الانسان في بادي الرأي فاذا امعن النظر علم ان لحوم هذه الافاعي
لو لم يكن فيه قوة مقاومة لسمها لكان السم مفسدا لها كما يفسد اجساد الحيوانات
اذا ورد عليها وله هذه العلة وجب ان يلقى في الترياق شيء من لحومها ليفيد
الترياق بتلك القوة بعينها فاذا اشربه الانسان افاده قوة مثل قوة نفسه مقاومة
للسم كاسرة من غائلته دافعة له غيه ويوشك ان يكون اندروماخس قد كان وقع
له هذا القياس وصححه له التجارب التي ذكرنا لها في باب التجارب المرشد الى تاليف
الترياق وهي قصة المجذومة التي سقى الحمر الذي تهرسه الافعى وقصة اخيه مالسع
شرب الماء فرأى اثر افعوان فتفقد الماء فوجد فيه افعوان ميتا وقصة الغلام
الذي سقى الافيون فلما ضربه الافاعي تخلص من ضربه واما تعليل اختيار الاناث
فهو لقلة سمهن وضعفه اذ الاناث ابرد وارطب واقل شرا وحقا فلذلك
كان سمهن اقل حدة وردآءة واما تعليل اختيار الشقر فلان البيض قليل الحرارة
باردة المزاج والسود شديدة الحرارة والاشتعال والشقر وسط بين هذين
فتكون اقرب الى الاعتدال واما تعليل اختيار ان تكون كبار الرؤس عريضة الفكين
فلان ذلك يدل على قوة العضو الحلاق التي فيهن كانت عند الكون على حسن المادة
المطاوعة لحسن التخليق وحسن المزاج حتى تخلقت على اكمل غاية تليق بها فان الاكمل
للسباع والحيات ان تكون كبار الرؤس واسعة الاشداق كبار الفكين ليكون
اقوى على الافتراس واما تعليل اختيار القطع الوسطى من لحومها دون رؤسها واذنابها ف

جلودها ولحمانها قليلا منها عن الرداءة الواقعة وكل واحد من هذه واما رداءة
الرؤس فلانها فيها قوة توليد السم كما ولدا لضرع اللبن ولانه اذا قطع اربع اصابع
ليتجاوز القطع حد القلب الذي هو مستودع الحرارة تسهل الاجزاء الرديئة منه و
الزائدة ويجعلها سمة واما الذنب فلانه قليل الحرارة مجاور للماء المستقيم الذي هو
مجمع فضلتين ولانه ليس فيه من القوى الغريزية ما يدفع اكثر فضلة عن نفسه فتبقى فيه فضل
ردي ولا يصل اليه الغذاء جيد لبعده عن الاعضاء الرئيسة ولانه قد يسمه
واما الجلد فلانه من كل حيوان معصن الفضل واما احشاؤها فلانها مجمع الفضول
واما مرارتها فلمرارة التي فيها وكذلك الطحال واما الشحوم فمتى ان جعلت في الزبل
افسدته لدسمها الذي يقبل التغير سريعا ولان مزاج الشحم بعيد عن الاعتدال وكذلك
اللحم فلما كانت هذه المكان منتفية عن القطع الوسطى من اللحم وجب ان يختار في
الزباق واما تعليل اختيار الصحيحات المزاج منهن فظاهر واما تعليل اختيار
الربعية الحركة التي ترفع رؤسها الى فوق فدلالة على صحتهن وذكاء حسهن
واما تعليل اختيار الربع فلان الربع اعدل الاوقات فلا يكن قد تغيرت مزاجهن من
برد هن في الشتاء وقلة اعتدال هن وحركتهن ولا من حر الصيف فاحدثهن واما
تعليل اختيار قطع طير في الحية معافى زمن واحد فلان لا يسري السم فيها اذا قطع
بعضها قبل بعض واما تعليل طبخ اللحم من غير ناخير فلان لا يفسد واما طبخه بالماء
الصافي العذب فلجودته وخلوصه عن الكيفية الرديئة والصفونات واما تعليل كون
القدر يكون فخارا فلان الفخار يقبل من اللحم كيفية الرديئة وليس فيه كيفية رديئة
يستفيدها من اللحم عند الطبخ واما اذا كانت القدر نحاسا فينبغي ان ترصص حتى لا يخرج من

فلما

سدا البخار فيه وأما تعليل وضع الملح مع لحوم الأفاعي فلأن الملح يحفظ اللحم من النتن
والعفن وينقي ما فيه من الفساد وأما تعليل اختيار الحديث منه فلأنه أقل وبخارا من العتيق وأما تعليل
الملح بطبخ معه ولا يلقى وقت الدق فلأن الملح اذا طبخ معه غاص في اللحم أكثر وبقي ما فيه من السم والكيفية
الرديئة ان كان يبقى لأنه يختلط مع رطوبة الماء ويغوص ويخرج عن الصفيه وقد نقى جوهر اللحم وأما تعليل
السكبج فلما فيه من الترياقية والمضادة للسم ولأنه يحلل الكيفيات الرديئة من اللحم ويميل بجوهره الى مناسبة
طبيعة بدن الانسان وأما تعليل وضع الزيت على اللحم في الطبخ فلأن الزيت فيه ترياقية وينفذ بتعديل
في مزاجه واذهاب حدة السم ورداءة كيفيته ان بقيت في اللحم ويحفظ من البكرج وكذلك يحدس بالخمر
والمري وماء الحصرم اذا أراد حفظها من التكرج يضع عليها زيتا وكذلك الخبز اذا اريد حفظه من
التكرج دهن بالزيت وأما تعليل طبخه بحطب لا دخان له فلأن الدخان يفيد كيفية رديئة وكذلك
اختار جالينوس حطب الكرم لأنه لا دخان له وان كان قليل وكون ذلك معونة على الامتزاج و
فيه قوة محللة لما بقي في اللحم من فضلات السم ورداءة كيفيته ومناسبة ذلك خشب البلوط و
لذلك اختاره بعضهم وأما تعليل كون الطبخ على جمر قد انتهى لهبه فليخلص عن الدخان وليحصل الطبخ
على الاستواء فلا يكون موضع قد نضج وآخر لم ينضج لأن لهيب النار يميل غالبا الى أحد الجوانب
وأما تعليل نفس الطبخ فلأن الطبخ يفيد اللحم نضجا ويحلل منه كل كيفية رديئة وسم ويفيده
لبدن الانسان وفيد اجزاءه افراقا حتى اذا دقت مع الأدوية اذا دخلت اجزاءها ولذلك
امروا ان يطبخ حتى يتبرى من العظم وأما تعليل تصفية اللحم من المرق فليخرج ما فيه من الخشب و
الدسم والسم مع المرق وأما تعليل وضع الخبز مع اللحم ليلقمه لتجفف رطوبته حتى لا يقبل
الفساد والعفن وليحفظ قوة اللحم عليه فلا تحل عليه ريحا ولأن ينقل اللحم في فمه الطبيعة
الى طبيعة أجسادنا ويقربها اذا مازجه ولذلك امروا ان يخلط معه وأما كون الخبز

بخبيز وملح فليتحمل خلط الحنطة ونعمها ولطف الخبز وعمل اقراصا ليستحكم نضجها وتصير
كالمقوب الشبيه بالآجر واما تعليل ان يكون الخبز خبز برّ فلان ذلك اشبه من جميع الحبوب و
اقربها الى مزاج الانسان الخبز صفي ان يكون يابسا فلس لا يتكرج ويعفن ويفسد اللحم واما
واما تعليل كون م
عليل
تعليل انها تعرض اقراصا في بيت مستقبل الجنوب تجفى على الشمس فتكون قليلة الندا وتجف
بتدريج ولا يتكرج بمداومة ولا يتحلل ما فيها قوة لشدة حرارة ولذلك امر جالينوس
ان يحط في ظل في بيت جنوبي ثم على الشمس ولانها اذا عملت اقراصا مستديرة لم تفسد
سريعا ولا تتكرج ولا تتكسر واما تعليل كونها تعرض دقاقا ولا تعمل محكمة الاستدارة مثل
الجوز وان ذلك الشكل افضل وابعد عن قبول الآفات فانه لعظم عمقه تبقى رطوبته
فلا يجف سريعا فلا يخاف عليها التكرج والعفن ولذلك امر بتقريصها رقاقا وتجفيفها
المعرض ل
واما تعليل دهن اصابع المعرض لها بدهن البلسان فلئلا تلتصق بها المعرض فيعسر تقريصها
وهذا المعنى موجود في اي دهن كان ولذلك يمنع التكرج فاجيد دهن البلسان لفضايله
اما ان اكثر الادهان تزنخ واما انه لطيف يجزئه كلها ولذلك يغوص في القرص ولا يدع
اجزاءه الداخلة واما تعليل وضعها في اناء زجاج او ذهب او رصاص فلان هذه الاوانى
لا يفيدها كيفية رديئة ويحفظ عليها قواها من التحليل واما تعليل تعليقه كل يوم فقد
علله جالينوس فلئلا تجف بعض اجزائه دون بعض وتكرج ما لم تجف واما تعليل
اتخاذ العنصل فلقوته باقية ولكثرة منافعه للامراض وقوته ونفعه للسبع والهوام
حتى انه يطردها حيث كان وبتنقيته للاعضاء واصلاحه المزاج الفاسد واعانته
ذكرت ل
للادوية بعونه ولطافته وله منافع ذكرتها في بابها عند ذكره في الادوية المفردة
واما تعليل اجتناب الكبار منه والاقتصار على الصغار فلان الكبار فيها رطوبة

فضل

فضليه ولا تقبل النضج جيدا ولا كذلك الصفار والرطوبة تحلل قوته وتضعفه
لقبول التكريج وأما تعليل النهي عن البصلة الواحدة المفردة فقد علله جالينوس وقال انها
قاله وأما تعليل النهي عن اخذه من ارض رطبة كثيرة المياه فذلك لان لا يكون قد اكتسب من رطوبة
فضلة فيكون كالكبار المحذور وأما شيئا له فلتحلل قوته الشديدة ورطوبته الفضلية وبقي
قابلا لنار حرارتنا الغريزية فان الزرواح لا يفعل في ابداننا حتى ينفعل عن حرارتنا أولا
وان الرطوبات الفضلية فيه كثيرة فاذا سوى زالت منه ولانه فيه قوة مفرحة فاذا
سوى زالت وأما تعليل انا نطلي عليه عند النوم بطين وعجين فلئلا يبلى في جرم الدماغ فتحترق
وتضعف قوته وتتادى من احراقه الى الجرم الماخوذ منه كيفية رديئة وأما تعليل تفضيل
العجين صنع لسع الهوام وفيه قوة مناسبة للفصل من التلطيف والتحليل ومناسبة لمزاج الانسان
فاذا تأدى شيء من قوته في البصل كان موافقا وقد منافع اخر كثيرة ذكرناها فيما تقدم ذكره
ولان الطين يبرد ويسخن وهو بعيد المناسبة من مزاجه وقوته بل من مزاج الانسان ولا
يقبل الهضم ولا الانفعال عن الحرارة الغريزية وأما تعليل ان يكون العجين خميرا فلان ذلك
ابلغ في المنافع المطلوبة التي ذكرناها وأما تعليل خلط دقيق الكرسنة معه فليجففه ويزيد
عنه التكريج فانه كثير القبول للتكريج وان الفصل فيه رطوبة فضلية طبيعية ولو
وحده تحللت قوته وفسدت واختير دقيق الكرسنة لهذا الغرض لغيره دون غيره
لان فيه تزريقية وهو شديد التجفيف لانه يابس في الدرجة الثالثة وهو مقوي للاحشاء
مسكن نافع من عضة الكلب والافاعي وعض الانسان والعقرب ونافع من امراض
كثيرة مدر ومسهل ومسكن ونافع للاورام الحارة والظاهرة وآثار النار ومنافع
ومنافع كثيرة ذكرت في موضعه وأما تعليل اختيار دهن النورد ههنا على البنفسج

للفصل

وأما تعليل دهن اصابع العرس
لها بدهن البنفسج لما ذكرنا في اقراص
الافاعي صح

فكر لا سقط اصابع المعرص لها اذا كان دهن بلسان من قوى هذا الدوآء مع قوة الدهن
ولطافتهما ودهن الورد فيه يحصل العرص ويؤمن معه هذا المحذور ويكتفى به وردعه
وتعديله لمزاج الحاسة والدوآء واما تعليل اتخاذنا من هذا اقراصا وهيئة الاقراص
الأفاعي فلا تطيل بأعادته واما تعليل اتخاذنا الاسفيدروس في الترياق فلحسن ما
فيها من احكام الصنعة المناسب للعرص الذي لاجله ركب الترياق اذ قلنا فيه ادوا
جليل القدر وعظيم النفع في هذا المعنى حسن التركيب كثير النفع فلذلك جعل من معظم المنافع
اركان الترياق واما تعليل وضع الافيون فلاكمل حفظ قوى الادوية ولاجل تعديل
مزاج المركب اذ الغالب على مفرداته الحرارة واللطف وكان هذا الدوآء يثقله عن
الخروج في جانب الحرارة جدا الى ان يقربه الى الاعتدال ويحفظ الادوية من التحلل
لحرارتها ولطافتها فلذلك يبقى معه عمر هذا الدوآء الشريف مدة ولا يتحلل لسرعة
وسطل ولان هذا الدوآء ايضا فيه منافع اخر مثل تسكين الآلام ونفعه من النفرس
والاورام الحارة والخراج والقروح ويكون اوجاع الاذن والصداع والرمد
ونفعه من النسج والتولنج وحكاية الغلام الذي سقوه الافيون ليموت فهشه الافعى
فعاش يدل على ان للافيون قوة مضادة لسم الافاعي فلذلك كان اشبه من الادوية
التي في معناه ان يستعمل في الترياق واما التعليل في وضع الفلفل فلنفعه من برش الهوام
وتحليله الاخلاط الغليظة وانضاجه وتسكينه للاوجاع ونفعه للحمازير واورام
الصدر والمغص والاورام والمعدة والطحال واورانه وحسن هضمه وكسره
للرياح ونفعه للفضول وتسخينه للدم واصلاحه لحتى انه ينفع داء الثعلب
والفالج والنهج والخدر والرعشة وعلل العصب واما تعليل وضع الورد للسعوة

لاعضاء

الأعضاء الباطنة وإصلاح للأدوية الكريهة ونفع للمعدة والكلب والدماغ و
تنزيه وإصلاح للروح الحيواني والطبيعي والنفساني ونفع لأوجاع العين والرحم
والأذن والكلية والمعدة والثآليل والسعول والسل وتسكين للصداع ونفع للخفقان
والغشي ونفث الدم ولا يذهب العفونات وأما تعليل وضع بزر السلجم البري فلأنه
ينفع من السموم والأدوية القتالة حتى إنه إذا تقدم لشربها بطل أثرها في البدن و
ناهيك بذلك سببا لاستعماله في الترياق وأما تعليل وضع السقردون فلأنه
شديد النفع في إصلاح العفونات حتى قيل إن إجاد الفتاح ببعض الملاح الذي
وقع عليه لم يفن ولم يتغير ويحفظهما من العفن وهو أيضا شديد النفع من وحفظها
الأدوية القتالة والسموم والهوام حتى قيل فيه أنه يقوم مقام الترياق وأيضا
فضائل كثيرة وأما تعليل وضع أصل السوس الأسما خولي فلأنه نافع من السموم
ونهش الهوام وينفع أمراضا كثيرة مثل السرسخ والمغص والصداع وذات الجنب و
ذات الرية والاستسقاء ووجع الكبد والطحال والمثانة وأوجاع الرحم في
الصداع والكلف والأعين وينبت اللحم ويدمل الأنسجة ولمنافع أخر
جليلة كثيرة يعرفها الأطباء وأما تعليل وضع الفاربيون فلأنه ينفع من السموم
ونهش الهوام ويقاوم السموم القتالة إذا شربه شارب الدم ويقوي الأدوية
إلى أعماق البدن وينفع جميع الأمراض البلغمية ويقوي الدماغ وينفع التردد ويشفي
من أمراض شتى مثل اليرقان والصرع والتافض بالسوطة ووجع الكبد والربو
البوك ووجع الكلى واليرقان ووجع الرحم والاختناق والنساء والناقض ووجع الأوجاع
والزلات والوباء والحميات والاستسقاء والصرع ويحلل الأخلاط والأورام

ويسكن الوجع واما تعليل وضع رب السوس فينفعه للأعضاء الباطنة والكبد والصدر
وتسكينه للأوجاع والالتهاب ينفعه للمعدة وجرب المثانة ووجع الكلى والخراج و
الوبية والحلق والعطش على اختلاف انواعه والسعال والمثانة ولانه مصلح للادوية
التي يخلط معها واما تعليل وضع الدارصيني فللاصلاحه للمغوثات وتقويه الاعضاء
الرئيسة واصلاحه للادوية التي يخلط معها وهو شديد المقاومة للسموم ونهش
الهوام والادوية القاتلة وهو كثير المنفعة يدر وينفع الصدر والسعال وعسر
البول والمعدة واوجاعها الرياح ويعين على الباه وينفع السدد ولاجل خاصيته
التي لا توجد في غيره من توصيله للادوية الى باطن البدن والاعضاء الرئيسة
وهو قوي لطيف الفعل غواص يصلح كل عفونة وقوة فاسدة وكل صديد ويذهب
الآثار الرديئة وينقي وينفع الاوجاع واما تعليل وضع دهن البلسان فلينفعه
من السموم ونهش الهوام والادوية القاتلة واصلاحه ايضا للمغوثات وقوته
للاعضاء الرئيسة والارواح وتنفيذه الى اعماق البدن بلطافته واصلاحه طبا
بعطريته وله منافع مثل نفعه للمنافض وتنقية الفضول والقروح ونفعه للاعضاء
والحصاة والنكتة وله منافع كثيرة جمد عظيمة وهو عند الاكثر ركن عظيم في
الترياق لجلالة قدره وعظم نفعه واما تعليل وضع المر فلاصلاحه للمغوثات
ونفعه من السمومات وتقويته للمعدة والاحشاء والرحم ويدر وينقي وينفع المعدة
والصدر وترطيب المعاء ويسكن المنافض وخشونة الرئة ويصلح الادوية التي
خلط معها وينفع الصداع وسيلان المدة خصوصا من الاذن وينفع القروح
ونزف الدم واوجاع الكلى والمثانة وورم الطحال ولدغ العقارب والثعبان

والبج

وضع
وتقويه للارواح

والسنج والقابض والاسهال وابتداء الماء والنار والجرب والزلق وشدخ الاعضاء
ووجع الاسنان وله ايضا منافع كثيرة جليلة واما تعليل وضع الزعفران فلتقويته القلب
تفريحه ونفعه من العفونات واصلاحه للادوية التي خلط معها بعطريته وتشحذها وتنفذها
بسرعة للعضو الرئيس ونفعه من السموم ولانه مدر محلل منضج محرج للفضول نافع من
امراض كثيرة وهو جليل المنفعة واما تعليل وضع الزنجبيل فلما قلنا في الزعفران و
لانه ينضج ويحلل الاخلاط الغليظة ويهضم ويسكن الاوجاع والمغص وينفع الباه و
يسخن الدم ويصلحه وينفع امراضا عفنة وله منافع كثيرة جليلة معروفة فلا
نطيل بذكرها واما تعليل وضع الراوند فلتقويته للاعضاء الرئيسة ايضا ونفعه للسموم
ونهشة الهوام وينفع الكبد والعلب والمعدة والاعضاء الداخلة والاستسقاء و
الحصاة والاسهال وعلل الصدر والاوجاع وفسخ العضل والصداع والخدر و
الفالج والحميات والقولنج والرياح والربو والفسخ ونتن الدم ووجع الكلى و
الدوسنطاريا والبرقان والقرع والسهر والاورام والمفاصل والنساء والحمات
العتيقة وعروق الدهن والاورام والآثار واما تعليل وضع بنطافلن فلكثرة
منافعه كما قال ديسقوريدس ينفع من السموم كلها ولادوية القتالة والقروح الخبيثة و
يسكن الاوجاع وينفع الاورام والدبيلات والنواصير والعفونات وحمى الغب و
الربع والصرع والبرقان والجراح والعلة وله منافع اخر اختصرناها خوف التطويل
واما تعليل وضع القوديخ فلحفظه من العفونات ونفعه من السمومات وتقويته للاعضاء
الباطنة واصلاحه للادوية وتشحذها وتوصيلها ولطف المواد ويسهل خروجها
بدر وينضج وينفع النافض ووجع النساء ويجذب من عمق البدن وينفع الجذام والآثار

وتنفذها

والديدان التي تكون في الأذن من جراحة وضيق النفس واليرقان وله ايضا منافع اخرى كثيرة
واما تعليل وضع القراسيون فلنفعه من الأدوية القاتلة وعضة الكلب الكلب والسل والزلق
والسعال وبهره ويسهل الولادة وينفع المثانة والكلى والقروح الوسخة ويسكن
وجع الجنب والاسفاخ والاورام والطحال والمعدة ووجع العانة وعسر البول ووجع الأذن
ينقي ويدر واما تعليل وضع فطريسا يون فلنفعه من ثرب السموم وتقويته للباه ولما فيه
في الخاصة من دفع ضرر السم وينفع الاستسقاء والكبد والطحال والبلوص النفس و
السعال والسدد والرياح والباه وله منافع كثيرة أخر واما تعليل وضع العسط
فلما فيه ايضا من دفع ضرر السم وله منافع أخر يدر وينفع النافض والاسترخاء والنشا
والهتك والنفخ في العضل ووجع الجنبين وينفع القروح ولسروا وجاع الصدر
والفالج وهتك العضل والباه والدود والكلف والآثار وكأنه نافع لكل عضو
يحتاج ان يسخن واما تعليل وضع الأسطوخودوس فلنفعه من السموم المشروبة ويفرح
القلب ويقوي الطعام واصلاحه للمعونة وتقويته للاعضاء الرئيسة وتفريحه واصلاحه للروح
للأرواح قيل انه معنى هذا الاسم موافق للروح وينفع من المالنخوليا والصرع ووجع المفاصل
والعصب والاضلاع والبخ وله منافع أخر كثيرة واما تعليل وضع الفلفل الأبيض
فلما قلناه في الفلفل الأسود واما تعليل وضع الدارفلفل فلكثرة منافعه وقد قيل
انه ينفع من جميع العلل الباردة ولأنه مصلح للادوية مسخنها ومحللها ومنضج ومدر
ومقوي على نفض الفضول ونضجها واخراجها ويقوي الاعضاء الباطنة ويقوي
المعدة وينفع من الغشا وينفع الباه وله منافع أخر كثيرة جليلة واما تعليل
وضع سكطر اسيرقهوكا قلنا في الفودنج غير انه اكثر تلطيفا منه لما ذكر

ولوقيل

ولعدس قوة وسلطان على دفع ضرر السموم واما تعليل وضع الاذخر فلنفعه من لسع
الهوام وللتقوية للاعضاء الرئيسة وتسكينه للاوجاع وتحليله وينفع الاورام والصلابات
والعضل والتشنج ونفث الدم والاستسقاء وافواه العروق واوجاع المفاصل والحمايات
ولهُ منافع اخر كثيرة جدا واما تعليل وضع الكمذر فلما فيه من الرياقة وتقوية الاعضاء
والقلب والروح ولانه ينفع من الوباء والعفونة والخراج ونفث الدم ونزفه والبرد
الحبيثة والاورام والبلادة والاوجاع والانار والسرطان ولهُ منافع كثيرة جدًا
واما تعليل وضع صمغ البطم فلنفعه من السم وينشف الرديلا والقالح واللثوة والطحال
ويحلل ويجلو ويلين ويجذب من عمق البدن كثيرًا من الآفات وينفع الباه ووجع الجنب
ولهُ منافع اخر كثيرة واما تعليل وضع السليخة فلشدة نفعها للسموم ونهش الهوام
ولانهُ قد قيل انهُ مساوي لسم الافعى والعفوات وتقويتها للاعضاء الرئيسة و
اصلاحها للادوية لعطريتها ولطافتها وتنفيذها للادوية الى اعماق البدن
وينفع من اوجاع الصدر والنزلات والرياح الغليظة وورم الاحشاء وتقوي
الاعضاء وينفع الكلى والرحم ولها منافع اخر كثيرة واما تعليل وضع السنبل فلنفعه من
نهش الهوام والسموم والاورام الحارة والاعضاء الباطنة والكلى وتقويته للدهن
واصلاحه للادوية ويدرّ وينفع الامهاء والخفقان والنخع واليرقان وعلل الكبد
ويفتح ويحلل وينفع النوازك ويقوي للدماغ وينفع الرحم وينفع سيلان المواد و
الزفر ويدرّ وينفع من امراض كثيرة واما تعليل وضع الحجرة فلنفعها من نهش الهوام
كلها والسموم حتى انها طرد الهوام وينفع الاستسقاء واليرقان ولتقويتها للاعضاء
الباطنة وتليطنها وتحليلها وادرارها ولانها تنفع من السل وورم الطحال وضلاعة

المعدة وحب القرع والحميات المزمنة واما تعليل وضع المعدة فلكثرة منافعها ولانها
تشفي من امراض شتى وتنضج وتحلل وتدر وتلين وينفع الشعال والبحوحة والزلاقات
والزكام وانقطاع الصوت وانضمام الرحم ولها منافع اخر كثيرة تعرفها الاطباء
واما تعليل وضع السانيوس فلنفعها من لسع الهوام والسموم والصرع ونفض الاعضاء
وهو سكن للاوجاع مدر محلل منضج مذيب للبلغم مانع لضرر البرد واوجاع الامعاء
والرحم واختناقه واوجاع الكلى وعسر البول وله منافع اخر كثيرة واما تعليل وضع
الكادريوس فلنفعه من نهش الهوام حتى انه ينفع ضمادا وينفع الاعضاء الباطنة
ويقطع الاخلاط وينضج ويدر وينقي وينفع شدخ العضل وعسر البول وابتداء الاستسقاء
والاورام والقروح والتشنج واليرقان والشعال والطحال وله ايضا منافع اخر كثيرة
واما تعليل وضع كافيطوس فلما قلنا في الكادريوس وهو شديد النفع في دفع ضرر
السم ويبرىء عرق النسا والمغص ووجع الكلى والجراح والقروح العفنة واليرقان
الشوادي واما تعليل وضع عصارة لحية التيس فقد قال جالينوس والشيخ الرئيس
فيه انه ينفع في اليرقان ليسد ويقوي الاعضاء ولكثرة منافعه ينفع من جميع العلل التي
تكون من انصباب المواد ويجفف السم وينفع نفث الدم والاسهال والقروح والسلاق
يصلح الادوية ويحفظ عليها قوتها واما تعليل وضع الشاذنج فلما فيه من الترياقية
والعطرية واصلاح الادوية وتقوية الاعضاء الرئيسة ويحفظ من العفونة حتى انه
يحفظ الشاب مقوي للقلب والروح مفرح نافع للمعدة والكبد والاورام ويدر وينفع
منافع جمة كثيرة ويصلح الادوية التي يخلط معها واما تعليل وضع المحوسة فلما قلنا في
السنبل الهندي فان قيل لم لا اكتفى بالهندي فنقول لان هذا اشد ادرارا وحرارة و

فان

وذلك اشد عطرية وآقوى في منافع باقي الافعال فيصير المجموع منها كانه دواء قوي
في جميع الخصال واما تعليل وضع الخطيانا فلما فيه من الترياقية ومعاونة ضرر السموم ونهش
جميع الهوام والعقارب وعض الكلب الكلب ونفع الاعضاء الرئيسة كالكبد والمعدة
ينفع الروح والاعضاء العضل ووجع الجنب والسقط والالتوآء والجراح والقروح الخبيثة
المتاكلة والآثار وينفع ويعيله وتنبض وله منافع اخر كثيرة واما تعليل وضع الاسارون
فلما فيه من دفع جميع السموم ونهش الحيات وسعي الافاعي ويلطف ويحلل وينفع الصلابات
والطحال والكبد يسكن الاوجاع والباطنة منها وحدة وينفع الاستسقاء ويدر
البول ويخرج واما تعليل وضع المر لنفعه للاعضاء الباطنة وتسكينه للوجع واوجاعه
وينفعه نفث البول والحصر والارحام والمعدة والكبد والصدر ووجع الفم
واختلال الفضول ويصلح البراقين ويضر الاتباخ وينفع السدد ويصلح وله
منافع اخر واما تعليل وضع الاسفندان فلنفعه من السموم ونهش الهوام وهو للاعضاء
الرئيسة واصلاح للمعدة وتقويتها للروح والحواس العزيزة ويسكن الالام
الصداع وتغير الفؤاد ويسكن نزوات الصفراء وينفع اللقوة والفالج والعطش
يبقي وينفع الصفرة والسهر ويخلص الصرع ويسهل ويدر وينفع سدد الكبد
الكلى والمثانة والرحم والاستسقاء واما تعليل وضع بزر الزراوند فلانه يشفي
من نهش الهوام تتراوى به وينفع من الاعضاء الرئيسة ويدر ويقوي
اليرقان والسدد والحصاة ويقوي الحار والمثانة والمعدة ويسكن الغثيان
وينفع تقطير البول ووجع الجنب والمعدة والمغص الرياحي ويعلج ويسهل البلغم
يحد البصر وينفع الفساد وينفع في حفظ الصحة حتى ان من اعتاده كل يوم عند نزول

السمن كحل الى الزرقان من المرض وله منافع اخر واما تعليل وضع الطين المختوم فلقد
اشتهر من فضيلته ما يغني عن تعليل وصفه فانه شديد النفع في دفع ضرر السموم المشروبة و
نهش الهوام ونفوذ الاعضاء الرئيسة والارواح حتى قيل عنه ان ندوم بمفرده مقام الترياق و
وله منافع لا يكاد يحصى في شفاء الامراض واما تعليل وضع العلقمديس فلما اختص
به من ايبس واللطافة والغوص الى عمق البدن لاجتناب السم واساءة ومنعه من
السريان في البدن والذهاب مع الارواح ولذلك قال فيه جالينوس انه ينفي الرطوبة
ويجمع جوهر اللحم ويشده ويسده ولانه ينبع من بزور الدم والزعافة وسيلان المرار
والاورام الثاعية والقروح الخبيثة والعفونية والنواصير والجرب والسعفة وعرق
النسا والاكلة وقروح الاذن والمقعدة والتملة والحمرة والاورام الثلثة والصلع
والجراحات واما تعليل وضع الحمام فلنفعها السموم حتى ضمادا ولنفعه من الاورام
والنفرتين والصداع والرمد والشوصة وعلل الكبد ووجع الارحام والكلى ولله
ايضا منافع كثيرة واما تعليل وضع الورد فلنفعه من السموم ونهش الهوام ووجع
الجنب والصدر والكبد والمعص وشدخ العضل والاورام والطحال
تطير البول والارحام ويحلو البصر والآثار والعنق والسعي والنساء ولله منافع
اخر واما تعليل وضع الغوفل فلما قلناه في الناردين وله ايضا خاصية لنفسه
يوجب بها بمنزع من دفع ضرر السموم ونهش الهوام واما تعليل حب البلسان فلنفعه من
السموم ومقاومته لها ايضا ونهش الهوام وينفع الاعضاء الرئيسة وتقويها
وتعين الادوية وتصلحها ويجبر كسور العظام وينبع الاحشاء والجراح
والعفونات ويصلحها والربو وضيق النفس وذات الرية والمعص وعفونة الرحم

وله

وله منافع جمة لا يكاد يأتي عليها غير واما تعليل وضع هيوفاريقون فلنفعه
من السموم وخاصة من نهش الرتيلا وينفع حرق النار والروح ووجع الورك
ويدمل الجراحات العظيمة ويخرج المرار وينفع عرق النسا والفالج والكزاز
الاورام وهو ملطف محلل مدر منتح وله ايضا منافع اخر واما تعليل وضع القاقيا فلنا
قلناه في عصارة لحية التيس من انه يشد الاعضاء ويقويها ويحفظ قوى الادوية
ويصلحها ويعدل مزاجها وله منافع كثيرة مثل نفعه من الحرقة والنملة والخراج
القروح وسيلان الفضول ويحسن اللون وينفع اسر خاء المفاصل والمعدة
والنتج ويسكن وينفع نزف الدم والاسهال واما تعليل وضع الصمغ العربي فلاصلاحه
للادوية وكسر حدتها وغاديتها وينفع الصدر والسعال والنتج والخلقة
كسر العظام والقروح والسل ويلين ويغري وتعفن الادوية على الملاقاة عند التحنين
حتى يتم المزاج والتفاعل وله منافع كثيرة واما تعليل وضع الغرد ما نافلنفعه
السموم ولسع العقرب خاصة وسائر النهوش وينفع الصرع والفالج والسعال
البول واسترخاء العضل وعرق النسا ويقوي الاعضاء الباطنة وينفع المغص
الكلى والديدان وعسر البول والحصاة والآثار والاوجاع وله منافع اخر كثيرة
واما تعليل وضع بزر الجزر البري فلما فيه من الرياقية ودفع ضرر السموم والهوام
والسلع حتى قيل انه اذا علق في البيوت طرد الهوام وينفع من ذات الجنب والسعال
والاستسقاء ويدر وينقي وجع القروح والمغص والباه وعسر البول ورجع
الثاقبة وجمود الدم والمعدة والكبد وينتح السدد ويدر ويهضم ويعزر المني
وله منافع اخر واما تعليل وضع الكبر فلانه يقاوم السموم القتالة وينفع من نهش

الهوام واللسع والحميات ويقلع الفضول الغليظة ويشفي من الصرع والفالج السدي
الذي يعرض فيه ميل الرقبة الى خلف وبرد الاعصاب ووجع الطحال والزيرة والمالنخوليا
في العين والتقريح ويسهل المآء الاصفر ويمنع الحصاة واوجاع المفاصل وظلمة
البصر والاثر واوجاع الارحام ويدر وله منافع اخر واما واما تعليل وضع الحاوشير
فلنفعه من لسع الهوام وعضة الكلب الكلب والحميات والنافض ودهن العضل و
اوجاع الجنب والمغص والسعال وتقطير البول وجرب المثانة وصلابة الرحم و
النفخ وعرق النسا والاعيا والصداع والنار الفارسية وتاكل الانبان
ووجعها والصرع وام الصبيان والاستسقاء وتقطير البول واختناق الرحم
وله منافع اخر كثيرة واما تعليل وضع الخرز وهو قنز اليهود فلنفعه من نهش الهوام
والسموم والقروح والاوجاع والاسهال والسعال وعسر النفس والسل والنزف
وعرق النسا والادرام والخناق وصلابة الرحم وسوءة واوجاعه والجراح و
الكلى والحصاة والديدان والرياح وله منافع اخر واما تعليل الجندبادستر وضع م
فلما فيه من الترياقية ودفع ضرر السموم والطوام والادوية القاتلة حتى انه ترياق
حق الحرنق وهو جليل القدر عظيم المنافع مصلح للادوية بلطافته ويمنع العصب
والمغص والقولنج والرياح والرعشة والتشنج والكزاز والخدر والفالج و
السبات ويلين عسر واصناف الصداع وله منافع اخر كثيرة واما تعليل وضع
القسطوريون فلنفعه من نهش الافاعي والهوام ولسعها واوجاع العصب و
يمنع الصرع ويشفي الدماغ ويجلو البصر ويقلع الجرب ويحبس الزعاف ويحلل الادرام
ويمنع القروح تغير الفم وقروحه واللهاة واللوزتين ويمنع القروح الردية والجراح

حتى قيل انه اذا طبخ مع اللحم المقطع جمعه وسهل التعاصير وينفع النسيء وعرق النسا
والمفاصل ونتن الدم وعسر البول وان الجبن وسدد الكبد وصلابة الطحال ويدر
يخرج الجنين والدود وينفع المغص والقولنج وله منافع كثيرة واما تعليل وضع
قلما فقد ايضا من الترياقية وينفع السموم وضرر الهوام والنسع وجذب الشوك و
السلا وينفع الجراح والقروح الخبيثة تلطف نسخ وينفع البهق والآثار ويجلو و
يصفي اللون وينفع الغدد وفتح العضل والعرس ويقوي المعدة ويمنع المدة وينفع
وجع الجنب والخواصر والمعدة والرحم والمثانة وله منافع جليلة كثيرة واما
تعليل وضع العسل فلما فيه من الترياقية وتقوية الاعضاء وشده الملائمة طبيعة و
حفظ الرطوبات من العفونة ويحفظ قوى الادوية الترياق من الاستحالة و
والتغيير ويعينها على النماذج والتفاعل وتقويها على افعالها وينفذها على الاعضاء
وله منافع عظيمة جمة لا يكاد يقوم غيره مقامه في النفع ومنافعه اظهر واكثر من
ان يعدد ههنا فلا نطيل بذكرها واما تعليل اتخاذ الخمر فيه ايضا فلما فيه من
اللطافة وشده الملاءمة لمزاج الانسان وتقويتها للاعضاء الرئيسة وتحريكها
وتنويرها وشفيتها وتصفيتها من الفضول واعانتها الادوية حتى تغوص و وشفيتها
بلا قوى بعضها بعضا فيتم التخمير والمزاج واذا ورد هذا المعجون بدن الانسان الغذية
ايضا بسرعة لقوة لطفها وشده اجتذاب الطبيعة لها بسرعة وتقويتها هي ايضا للقوى اختيار
وهاهنا منافع كثيرة مطلوبة في هذا الباب ولذلك كثير من المتطببين يقوون هذا المعجون
عند سقيه بالشراب ليتصدم هذه الاغراض ولذلك اخترت هذه الادوية اعني العسل
والشراب لمعجن هذا المعجون دون غيرها فكان اتم مما بلغ حنين واما الادوية التي ظلط وابلغ

بها الترياق فبعضها انما صيرت ليبس فقط مثل الزاج وما اشبهه وبعضها صيرت
فيه لتقوى الاعضاء الرئيسة مثل الاسطوخودوس وبعضها صيرت فيه لشئ
تدفع الفضول عن الاعضاء الرئيسة ولانها هذه منها ما ينقى ويدفع عن الاعضاء
المعدية مثل الذى يدر البول والحيض وينفع السدد ويحلل الاورام مثل الدوقو
وبزر الكرس الجبلى وكاديوس واصول الاذخر ومنها ما ينقى الفضول
يدفعها عن اعضاء النفس مثل الصمغ البطم واللبنى والكراث الجبلى وما اشبه
ذلك مما ينقى وجع الاضلاع والرئة والصدر والحجاب ومنها ما ينقى الفضول
ويدفعها عن الاعضاء الحساسة اعنى الدماغ والعصب من مثل الغاريقون
الفنه والسكبنج وينبغى ان نعلم ان الادوية التى تقع فى الترياق ما له فعل واحد
ومنها ما له فعلين ومنها ما له ثلاثة افعال فما كان له فعلان مثل الحوم الافاعى
لذلك انها يبس وتقوى ومثل السنبل فانه يفعل الحالين جميعا ومنها ما ينقى ويقوى
مثل السليخة ومنها ما له الثلاث خصال كالسنبل ومنها ما ينقى ويدفع عن الاعضاء
جميعا مثل حب البلسان ومنها ما ينقى ويدفع عن اعضاء مخصوصة مثل السكبنج فى
اعضاء الصدر والمعدة وحب البلسان اذ قوى ايضا الاعضاء الرئيسة و
يخفف السم اما التقوية بطريقة واما بجعفه السم فلانه حار يابس فى الدرجة الثالثة
ولتبع ذلك خاصية ان يبرئ من سم الهوام ولذلك الطين المختوم ينفع لسع الهوام
بخاصيته لا بكيفيته ولذلك ألفت هذه الادوية فى الترياق ولذلك قلنا ان الترياق
يبرئ من كل وجع يكون وينبغى ان نذكر لاى علة تقع فى الادوية المركبة ادوية مخلفة
الطبائع من المفرد لعلة شئ منها انه يلقى مزاج الروح والمرض خاصة ومنها ما يلقى

المحصلتى

لاجل

لأجل الدواء المركب ليشد قوته ومنها ما يلين ليكسر حدته ومنها ما يلين ليصلح الكيفية الرديئة
التي في بعضها ومنها ما يلين ليحفظ قوته على طول المكث والأدوية التي تلين الترياق لتشبع من
السموم هي هذه بزر اللفت واصل السوسن والبنفسج والغودنج والزاسيون والكادريون
والدارصيني والثوم البري والهيوفاريون والغاريقون والقمة ودهن البلسان والزاوند
والفلفل الاسود والسليخة وبزر الكرفس والسمل الاقليطي والجنطيانا والزازنج
والقيصوم المختوم والوج وحب البلسان والفردمانا والسكبيح والمقل والجندبيدستر وعود
البلسان والجعدة والانيسون والعسل المطبوخ فهذه الادوية التي تنفع من مضارة
السموم وقد يوجد من الادوية المفردة ما ينفع من السموم غير هذه التي تقع في الترياق
انما اخترت هذه دون سائر الادوية للترياق لشدة قوتها وضعف وغيرها ترك اما لانها
كحب الغار واما لكونه فيه اضرار ما مثل الشيح والانجدان لانهما وان كانا ينفعان لسع الهوام
فهما مضران بالمعدة من اجل كونه مسهلا كالبزق وجب الغار من اجل دسمها والكمأة
ما يفعل بعضها قوي بعض فلذلك اقتصرت على هذه وانما اثبت كلها ولم يكتف ببعضها لان
الهوام التي تلسع كثيرة مختلفة والسموم المركبة كثيرة مختلفة في انواعها وكل واحد منها يحتاج الى
دواء خاص فلذلك اثبت هذه كلها ولم يكتف ببعضها فالفردمانا ينفع لسع الهوام و
دهن البلسان للذين يسقون خانقة النمر وبزر الكرفس لشرب المرتك وهذه العلة
ينفع من جميع السموم والادوية التي تقوي وسعي وتنفع الاعضاء الداخلة وتخفف السموم
مثل لحوم الافاعي والمر وبزر الكرفس والقسط وساسليوس والحرف والفاخوة والحماما
والغو والغاريقون وبزر الجزر والحاوشير والاسارون والاذخر والبسباسة والعصل
والزعفران والسادج والكادريوس وصمغ البطم والسنبل ونصب الذريرة ومصطكى

وأما لكونه

يكفي ل

وقنطوريون ودارشيشعان ومشكطراسر واسطوخودوس ولحوم الافاعي تنقي كل
الجسد ويدفع الفضول الى الجلد الخارج بالعرق ولذلك اذا اخذ منه اصحاب الفضول
الكثيرة تولد فيهم العمل كثيرا ويسترخي جلودهم ويخرج من الجسد الاخلاط الكثيرة
تولد فيهم العمل كثيرا الارضية التي يكون منها البهق والبرص والجذام ولذلك قلنا انه
ينفع على هذا النوع من شرب السموم والهوام لانه يدفع السم عن الاعضاء الداخلة رعا
ويحلله ويخرجه من مسام الجلد ويجففه ويبطل فعل قوته واما المر فينقي الرحم ويدر
الصدر فينفع انقطاع الصوت والقطرسا ليون ينقي الكبد والرحم والكليتين ويدر
وينفع الكبد والطحال لانه يفتح السدد ويدر ويحلل واما السانيوس فينقي الكبد
والعروق والرحم لانه يدر ويفتح المجاري وينفع الصدر والرأس لانه ينقي فضول
الصدر ولذلك ينفع من الصرع والخوف وينقي الرحم لانه يدر والناخواه ينقي
لانها يدرو الفوينقي لانه يدر ويفتح السدد ولذلك الهيوفاريقون ويدر الجوز و
الجاوشير كذلك وينفع السعال ووجع الصدر ويحدر الجنين وكذلك الاسارون
واللبني والمر واما العنصل فهو كذلك وينفع نزول الماء والرقان والزعفران يسهل
البول والنفس وقوته والكاديون ينقي وينفع من الرقان وعسر البول ووجع الكليتين
وضع البطم ينقي الصدر والرئة وينفع من الرقان وقشر الدزيرة يقوي الاعضاء و
يدر وينقي الكلى والمصطكى يحلل الاورام من المعدة وينفعها وينفع السعال والقنطوريون
يفتح السدد وينقي العصب ودارشيشعان ينفع عسر البول والمثانة ومشكطراسر
ينقي ويخرج الاجنة والاسطوخودوس ينفع من وجع الصدر واعلم ان هذه الادوية
التي ينقي الاخشا اختيرت دون سائر الادوية لانها اقوى من سائر الادوية التي تفعل

هذا

هذا الفعل وكل واحد منها ينقى اعضاء كثيرة كما بيّنا آنفا وانما ليست هذه كلها ولم
يكتفى ببعضها لان الاعضاء الداخلة التى تحتاج الى التنقية كثيرة مختلفة وكل واحد
منها يحتاج الى دواء خاص ولذلك صار الترياق ينقى جميع الاحشاء واختبرت هذه
الادوية كلها ليس لها مع نفعها كيفية رديئة واما سائر الادوية التى تنقى الاحشاء فمنها لانها
ما هو ضعيف الفعل مثل بزر الخيارفانة وان كان يدر فان فعله ضعيف ومنها ما
كيفيته مضرة تغلب منفعتها مثل بزر الفجل فانه مع تنقيته وادراره يغلب ما فى المعدة
يهيج التى فلذلك لا ينبغى ان تكون فى ادوية الترياق وزيادة ولانقصان واما الادوية
المقوية التى فى الترياق مثل الورد ودهن البلسان ولحية التيس فاختير الورد لانه يقوى
الاعضاء بقبضه وطيب رائحته وله مع ذلك لطف يفوض به الى عمق البدن ويقدر ان
يفعل فعله وعصارة لحية التيس لانها تقوى الاعضاء الضعيفة وتشدها والبلسان
لقبضه وعطريته وحرارته المعتدلة ولطفه الذى به يفوض الى عمق البدن فقد بان
ان انما اختير من الادوية الفاضلة والادوية النافعة من السموم تقوى الاعضاء ايضا مثل
الاسطوخودوس والسليخة وسائر الادوية الطيبة الريح واما الادوية المبينة مثل
الزاج فان له مع اليبوسة حرارة تفوض بها الى داخل البدن ولذلك يحرق ويزداد لطفا
وينهب عمر القبض والعفاء مع يبوسته له حرة تفوض الى قعر البدن فهذه الادوية
التى تلقى فى الترياق لتقويته واما الادوية التى تصلح الكيفية مثل الصمغ وحب السوس
وذلك ان الصمغ يلقى ليسكن حدة الادوية واحتير من الكمثرى لان فيه يبوسة غالبة
وحب السوس يكسر حدة الادوية ويلينها برطوبته المعتدلة ولذلك ينفع من العطش
وهذان الدواآن الكيفيان لتسكين حدة الترياق ولذلك اقتصر عليهما ولم يلق فيه غيرهما

لمرضيف قوته فان فاسب فاعل لمرا التي في الترياق الفلفل الابيض والاسود ولم يتصور
على احدهما ان كانت قوتهما قوة واحدة ولم التي الدار فلفل والزنجبيل وقوتهما قوة
واحدة قلنا لكل واحد منهما كيفية ليست لغيره اما الابيض فاكثر حرارة والاسود
الغالب عليه اليبوسة والدار فلفل اكثر مكث وثبات ولذلك البيت بلانتها
للتسخين والتيبس كثيرا والتركيب في فعلها بالغلظ الذي في الدار فلفل لذلك يحل
وكذلك الزنجبيل له هذا الفعل اعني مكث الحرارة وثباتها ٭ والله اعلم ٭

ل
ادويه

الباب الحادي والعشرون في تعليل اوزان الادوية الترياق وكون
بعض ادوية الترياق وجل مقاديرها كثيرا وبعضها اقل من ذلك وبعضها قليل جدا
وبعضها متوسط ولنقدم على ذلك ذكر قواعد يرجع اليها في هذا الغرض عند التركيب
ونذكر فيها علل التقليل لمفردات المركب بعلل التكثير فمن ذلك ان الدواء المفرد اذا
كان قوي القوة يلقى منه في المركب مقادير يسيرة لانه يحصل به الغرض فلا فايدة في
التكثير ٭ وتعني بالدواء الكثير ان يكون العدد اليسير منه تاثير شديد كالنيربد

ل
القوى

الابيض وسر ذلك ان يكون المفرد ضعيف القوة فيلقى منه في المركب مقادير كثيرة لان
القليل المقدار تكون قوته اضعف فلا يعمل شيئا واما او يعمل عملا ضعيفا لا يجدي
في تحصيل الغرض وتعني بالضعيف ما يكون القدر الكثير منه يفعل فعلا يسيرا بنسبة
كتسخين الزيت ٭ فان قيل انا لا نسلم ان الدواء اذا كان كثير المقدار يكون عمله اقوى
واذا كان قليل المقدار يكون اضعف فالجواب انا نقول ان الجسم اذا كان يقوى على
فعل الى غاية فاذا اخذ منه مقدار النصف مثلا فالنصف الباقي لا يخلو اما ان يقوى
على ذلك الفعل لتلك الغاية بعينها ويفعل ذلك الفعل بعينه او يزيد او ينقص فعله

عن ذلك

عن ذلك لا يجاز ان يكون النصف الباقي يقوى على ذلك الفعل لتلك الغاية بعينها
اذ لو كان كذلك لوجب ان يكون عدم ذلك النصف الماخوذ ووجوده بمثابة واحدة
وذلك محال فلا يجاز ان يكون ازيد والا لكان ذلك الجسم الذي هو النصف الماخوذ
من ذلك كان يكون ما نعا من مقتضى طبيعته من الفعل فيكون الشيء الواحد هو المانع
مما يقتضيه طبيعته وهو المقتضي لما يقتضيه طبيعته وذلك ايضا محال فتعين
ان الجسم كلما كان اكثر فعله اقوى وكل ما كان اقل كان فعله اضعف فلنرجع الى
تقرير قواعد غرضنا فمن ذلك ان يكون الدواء كثير المنفعة كالاندروخون
فيلقى منه ومن ذلك ان يكون الدواء المفرد قليل المنفعة كالصمغ فيلقى منه مقدار قليل
لان الاستكثار منه قليل الفايدة لان جل الغرض منه ان يكسر حدة الادوية
ويلطم اجزاءها بعضها الى بعض حتى يمتزج ويتفاعل ومن ذلك ان يكون الدواء
قوي القوة كثير المنفعة بمثابة دهن البلسان فيجعل المقدار منه وسطا في اخلاط
الترياق ومن ذلك ان يكون الدواء كثير النفع لان قوة القوة يقتضي التقليل و
كثرة المنفعة يقتضي التكثير ومن ذلك ان يكون الدواء ضعيف القوة قليل المنفعة
فيجعل المقدار منه ايضا وسطا لان ضعف قوته يقتضي التكثير وقلة منفعته
يقتضي التقليل ومن ذلك ان يكون الدواء قوي القوة قليل المنفعة فيجعل المقدار
منه قليلا جدا لان قوة القوة يقتضي التقليل وقلة المنفعة يقتضي التقليل ومن
ذلك ان يكون الدواء كثير المنفعة ضعيف القوة فيجعل المقدار منه كثيرا جدا ومن ذلك
ان يكون المفرد شديد الاختصاص بالغرض الذي له ركب الدواء كلحوم الافاعي في الترياق الدواء المنافع
فيلقى منه مقدار كثير فان قيل ان في ادوية الترياق ما هو كثير النفع وقد جعل في

الرتبة الاخيرة من مقدار القليل كالجندبيدستر ولا يقال ان ذلك لقوته لانا نقول
قوة القوة وكثرة المنفعة يقتضي ان يكون مقدار متوسط وحينئذ اما ان نبطل هذه القواعد
المذكورة ههنا او نطرح في رتبة الترياق فالجواب ان الجندبيدستر كان ينبغي
ان يكون في الرتبة المتوسطة على هذه الاصول ولكنه لما اجتمع معه ادوية قرينة بعضها
من بعض في المزاج والقوة والعمل والغرض فكانت كانها دواء واحد لان فاعليها
متساوية فجعل من كل واحد منها مقدار قليل فكان من مجموعها مقدار كثير ولهذا
يجعل هذا الجواب اصلا يرجع اليه ويخص في الكثير والقليل ومن ذلك ان سطرفي
هليلج الدواء مضرة بوجه ما لوجوه فان كان فيه مضرة التي منه مقدار اقل كالزعفران
فانه يضر بقوة المعدة واذهاب الشهوة ويولد الاعضاء والرانج يخار ويهيج
العقل فقل مقداره في الترياق ومن ذلك ان يكون الدواء خالصا عن المضرة اصلا
وربما كثر النفع خصوصا للاعضاء الباطنة من غير اضرار فيكثر مقداره في
الترياق فاذا اجتمع في الدواء نفع وضرر وكانت الحاجة اليه شديدة فان وجد في
المركب ما يكسر عادية تلك المضرة ويصلح الدواء فحينئذ يستكثر منه والا فقليلا
ومن ذلك ان يكون منفعة المركب المفرد وان كانت قليلة لكنها تكون عظيمة جليلة
فقلي من ذلك مقدار كثير لاجل شرف منفعته ومن ذلك ان يكون مع الدواء ادوية
اخر تبطل قوته وتحللها فيقلى منه مقدار كثير لئلا تبطل قوته ومن ذلك ان يكون
في الدواء خاصية لا توجد لغيره من مفردات ذلك المركب فيقلى منه مقدار كثير
ليكون اعون على تحصيل الغرض منه ومن ذلك ان يكون منفعة ذلك الدواء عسيرة عظيمة
وان كان كثيرا قلي منه قليل فهذه القواعد هي اسباب الكثير والقليل المفرد والمركب

وقد

وقد يركب بعضها من بعض اما متساوية احدها اغلب فان تساوت وجب ان يكون المفرد في
الرتبة الوسطى من الكثرة والقلة وان غلب احدها فان الغالب اسباب الكثير جعل من المفرد
مقدار كثير وان كان الغالب اسباب القليل جعل مقدارها المفرد قليلا وان لم يركب بعضها
مع بعض فاما ان يكون الموجود في المفرد اسباب الكثرة وحدها فيكون المفرد في غاية ما ينبغي ان
يبرئ من الكثرة وان كان الموجود في المفرد اسباب القلة وحدها فليجعل المفرد في غاية ما ينبغي ان
يبرئ من القلة فتكون حينئذ ادوية المركب على خمس مراتب كما قلنا اكثر وكذلك كانت
مراتب ادوية المركب على خمس مراتب لا اقل البتة في خمسة مراتب اما مقدار كثير جدا واما كثير
دون ذلك واما متوسط واما قليل دون الغاية واما قليل جدا وقد يوجد سبب واحد قوي
وتكون الاسباب المقابلة له كثيرة لكنها ضعيفة فيغلب حكم ذلك الواحد لقوته فالمن
الاولى اقراص الاسطيل يلقى منها ثمانية واربعون درهما لان منافعه كثيرة عظيمة
وقد منافع الاربعة في عشره وليس فعله بذلك الوجه لما اكثره من وجوه الفصل بالشي وخلطه
بدقيق الكرسنة ودهن الورد وتحفيفه وليس فيه مضرة واما المرتبة الثانية اقراص الافاعي
والفلفل الاسود والافسون والاندرو حورون يلقى من كل واحد من اربعة وعشرون درهما
فجعلت في مرتبة الكثيرة دون الاكثر جدا اما اقراص الافاعي فمنافعها عظيمة جليلة في
دفع ضرر السموم ونهش الهوام لا يكاد يقوم مقامها الا الادوية فجعل منها المقدار القليل من ص
الكثير وجعل دون الغاية في الكثرة جدا كما تفصل لانها قوية السم وليس منافعه
كثيرة في امراض شتى وبشاركها في فعلها بعض الادوية التي في الترياق واما الفلفل الاسود
فمنافعه عظيمة وكثيرة لانه مع نفعه من لسع الهوام يقوي الاعضاء وينفي ويسكن الوجع
ويسخن العصب ويفع من امراض كثيرة كالفالج وسوء المزاج ويدخل حفظ الصحة لاصلاح

وله منافع كثيرة ذكرت في موضعه فهذه اسباب توجب الكثير منه لكنه لكونه قوي الفعل و
القوة وبعض مفردات الترياق يشاركه جملة دون الغاية في الكثرة واما الاورام الحارة
فمنافعها عظيمة وكثيرة وجليلة وليس فيه ضرر وفيه خواص لا توجد في عين من مفردات
الترياق من نفعه لانه منافع لطافته وحرارته يقوي الاحشاء وهذه المنفعة انما توجد في
القليل من ادوية الترياق ولانه ينفع من امراض شتى وما تضمنه مفرداته من المنافع
الجمة وما احتوى عليه من حسن التاليف وذلك يقتضي التكثير منه في الترياق لكنه
لقوة فعله وعدم المركب عما يضاده ويعاوقه من الادوية جعل دون الغاية في الكثرة
واما الافيون فهو وحيد بكيفيته في الترياق ليس معه واحد يشاركه ولا يعينه في
فعله بل كلها تحل قوته وتبطلها وله منافع كثيرة مثل حبس الاسهال ونفع الروح و
تسكين الاوجاع وينفع السبح وحسن حفظ هذا المعجون حتى يبقى على قوته مدة طويلة
وهذا لا يقوم فيه عين مقامه وهذه الاسباب تقتضي التكثير منه لكنه لقوة فعله و
شدة قوته ومما يخاف من ضرره بمزاج الانسان ومضادته اقتضى التعليل فجعل دون
الغاية في الكثرة واما المرتبة الثالثة ففيها ورد وبزر الثلج برى وسرد ون واصل
سوسن آسمانجوني وغاريقون وداريصيني وعصارة السوس وده هن البلسان يلتقي من كل
واحد مقدار متوسط بين الكثرة والقلة اما الورد فلكونه ضعيف يعابله ان منفعته
قليل ولكونه ليس فيه حضرة يعابله ان منفعته غير عظيمة ولكونه يشاركه في منافعه
عين من ادوية الترياق يعابله ان الادوية التي تقع معها لا تكسر قوته وذلك
اقتضى ان يكون في الرتبة الوسطى من التكثير والتعليل واما بزر الثلج فلكون منفعته عظيمة
في السموم والادوية القتالة يعابله كون منافعه قليلة ولكون قوته ضعيفة يعابله انه

ولذلك

ليس

ليس في الادوية ما يعوق قوته وكونه ليس فيه مضرة يقابله ان معه من المخدرات ما يشاركه في فعله
فلذلك اقتضى ان يكون في الرتبة الوسطى واما السوذيون فكونه منفعته عظيمة في مقاومة السموم
والهوام يقابله ان منافعه قليلة وكون قوته ضعيفة ان الادوية التي تقع معها لا تضعف
قوته وكونه ليس له مضرة يقابله ان الادوية التي تقع معها لا تضعف قوته وتشاركه
في فعله فلذلك اقتضى ان يكون في الرتبة الوسطى من الكثرة والقلة واما اصل السوسن
الاسمانجوني فكون منافعه كثيرة يقابله ان فيه اسهال وكونه منافعه كثيرة يقابله ان يشاركه
فيه اسهال وكونه منافعه عظيمة جليلة لما فيه من الترياقية والتفريح يقابله انه يشاركه
فيها غيره وكون الادوية التي تقع معها لا تضعف قوته ويقابله انه ليس شديد القوة
فيقتضي ان يكون في المرتبة الوسطى من الكثرة والقلة واما العاقرقرحا فيكون افاعيله
عظيمة يقابله انه ليس في الادوية التي معه ما يعاوقه وكونه منافعه كثيرة يقابله ان
يشاركه فيها غيره وكونه ليس فيه مضرة يقابله ان فيه قوة مسهلة تنقض عمل الترياق
ولا تدعه يتم فعله فلذلك جعل في المرتبة الوسطى من التقليل والتكثير
واما ابن السوس فكونه ليس فيه مضرة يقابله ان الادوية التي خلط معها لا يعوقه
وكون قوته ليست بقوية يقابله ان منفعته ليست بعظيمة وكون منافعه كثيرة يقابله
يشاركه غيره وقد ذكر حنين فيه انه لو استعمل كثيرا لاضعف ادوية الترياق
واما الدارصيني فكون منافعه عظيمة يقابله ان قوته قليلة قوية وكون منافعه كثيرة
يقابله انه يشاركه فيها غيره وكون الادوية التي تقع معها من الادوية لا تضعفه يقابله
انه ليس فيه فلذلك جعل في المرتبة الوسطى من التقليل والتكثير واما دهن البلسان فكون
منافعه عظيمة يقابله ان قوته قوية وهذه القوة لذعتها وحدتها جدا يقابل ما في اسباب الكثرة

التي تجدت في دهن البلسان وهو كونه كثير المنافع وله خاصية لا توجد لغيره في
شرب بعض الادوية القتالة مع نفعه من السموم والهوام وشفا الامراض والطيف
ادوية الترياق وحفظها وتنفيذها وليس فيه مضرة كما في هذه بما بلها كون قوته شديدة
جدا والادوية لا تعوقه ولا تضعف فعله فكان هذا مقابلا لهذه الاسباب كلها ولذلك
جعل منه المقدار المتوسط ولانه قد يستعمل منه شيء آخر في دهن الاقراص والاوعية و
ايدي المباشرين للترياق والمحاط التي يحط بادويته والهواوين والدماغ وأما
المرتبة الرابعة وهي التي يميل بأوزان الادوية الى فيها الى جانب التعليل وفيها مر
ورغفران وزنجبيل وراوند وبنطافلن وعود نهري وفراسيون وفطر اليون
واسطوخودوس وقسط وفلفل ابيض وداوفلفل وسكطوا سيرو وفتاح اذخر وكندر
وصمغ البطم وسليخة وسنبل هندي من كل واحد من هذه ست مثاقيل أما مر يعضي التعليل
يقابله ان منفعته جليلة وكون الادوية التي تقع معها لا تبطل قوته وكونه منافع
كثيرة يقابله انه يشاركه فيها غيره فبقي ان قوته قوية يقتضي ان يميل بكليته الى جانب
التعليل واما الزعفران فكونه كثير المنفعة يقابله ان يشاركه فيها غيره وكونه
جليل المنفعة يقابلها ان قوته قوية فبقي ان فيه مضرة من ان فيه اضرارا بالمعدة
والدماغ ويذهب العقل وينبل العقل وبطل الشهوة وبقي ان الادوية التي خلط
معها لا تبطل فعله واما الزنجبيل فكون منفعته كثيرة يقابله انه يشاركه فيها
غيره من المفردات معه وكون منفعته جليلة يقابله ايضا كون هذا المركب فيه ادوية
كثيرة قوتها قوة الزنجبيل كالعلة فلم يبق ان قوته قليلة قوية وبقي ان الادوية التي
تقع معها لا تضعف قوته وذلك يقتضي ان يميل بكليته الى جانب التعليل واما الراوند

فيكون

فيكون افاعيله جليلة يقابله انه قوى القوة ومنافعه كثيرة وليس فيه مضرة يقابلها
يشاركها فيها غيره فبقى ان الادوية التى خلط معها لا يعوقه ولا تبطل قوته وذلك
يقتضى التوسط مع ميل كميته الى التقليل واما نطاقل فيكون منافعه كثيرة جليلة يقابلها
انه يشاركه فيها غيره مما يقع معه من الادوية فى الترياق وكونه ليس فيه مضرة يقابله
ان قوته بقى ان الادوية التى يقع معها لا يعوقه وذلك يقتضى التوسط مع ميل كميته
الى التقليل واما الفودنج النهرى وهو ناطرن فيكون منافعه ايضا جليلة وكثيرة
يقابلهما انه يشاركه فى قوته كثير من الادوية التى يقع معه فى الترياق فبقى ان الادوية
التى يقع معها لا يعوقه وذلك يقتضى ان يكون متوسطة فى الكمية مايل الى التقليل
واما الفطر الذى يكون بالعنب فمنفعته عظيمة جليلة يقابله ان قوته قوية وكون
منافعه كثيرة يقابله ان الادوية يشاركه فيها غيره وكونه ليس مضرة يقابله ان الادوية
التى خلط معها لا يعوقه وذلك يقتضى التوسط لكن لما كان فضل قوته فيه قوة مع ان الادوية
التى خلطت معه منفعته كثيرة فيها اصل على سبب التكثير المقابل لهما اقتضى ذلك ميلا الى
تقليل كميته يسيرا واما القراسيون فيكون منافعه كثيرة عظيمة يقابل ان قوته شديدة وكونه له
لا توجد فى كثير من الادلة كيفية ردية يقابله ان الادوية التى يقع معها لا يعوقه بقى ان
له مضرة بالكلى والمثانة وذلك يقتضى التوسط مع ميل الى التقليل فى الكمية واما الاصطوخودوس
فيكون منافعه كثيرة يقابله انه يشاركه فيها غيره وكونها جليلة يقابله انه ليس
الادوية ما يعوقه وقوته متوسطة ليس لها مقابله وذلك يقتضى التوسط فى كميته مع
ان فيه مضرة كما ذكرت حتى انه يضر بالراس وذلك يقتضى ان يكون كميته الى التقليل يسيرا
واما القسط فكونه منافعه كثيرة يقابل انها فى كثير من الادوية التى معه وكون منافعه جليلة

نكون ل

يقابله ان الادوية التي خلط معها لا يعوقه وكون قوة قوية يقابل انه ليس فيه مضرة وذلك
يقتضي التوسط من جهة العدد لكن في اسباب التعليل ما يرجح في القوة على اسباب التكثير
فلذلك يحال به الى جانب التعليل واما الفلفل الابيض فكون منافعه كثيرة عظيمة
فيه يقابلها انها موجودة في كثير من الادوية التي يقع معه في الترياق وكونه ليس مضرة
فبقي يقابله انه قوة فيبقى كون الادوية التي يقع معها لا يعوقه وذلك يقتضي التوسط مع
ميل الى التعليل واما الدارفلفل فالقول فيه كالقول في الفلفل الابيض . واما
المكطراسير فكون منافعه عظيمة كثيرة يقابلها ايضا انه ينقي الكبد وكونه
ليس فيه مضرة يقابله ان الادوية التي خلط معها لا يعوقه فيبقى كون قوته
قوية وذلك يقتضي الميل عن التوسط يسيرا الى التعليل واما الادخر فكونه له
خاصية في اورام الكبد والمعدة وتقويتهما يقابله ان الادوية التي خلط معها لا
يعوقه وكون منافعه كثيرة يقابل انه فيه مضرة كما قال ديسقوريدس انه يورث في
الرأس ثقلا وكون منفعته عظيمة يقابلها ان قوته قوية وذلك يقتضي التوسط لكن
مراعاة مضرة الرأس في هذا المركب امر مهم لا سيما ومعه فيه الافيون وكذلك يحال
به عن التوسط الى جانب التعليل يسيرا واما الكندر فكون منافعه كثيرة يقابله ان
منافعه توجد في كثير من الادوية التي يقع معه في الترياق وكون قوته يقابله ان منفعته
جليلة عظيمة وكونه ليس فيه مضرة يقابله ان الادوية التي يقع معها الافيون
لا يعوقه ولا تضعف قوته وهذا يقتضي توسطا لكنه قد توجد فيه دهنية فيجاب
انها اذا كثرت غيرت مزاج الترياق فيحال بكميته عن الوسط الى التعليل يسيرا
ولانه مع ادوية كثيرة مناسبة وذلك يقتضي الميل به الى التعليل والتركيب و

اما

واما صمغ البطم فكون منافعه كثيرة جليلة تقابله انه يشاركه فيها غيره وكون قوته
يقابله انه ليس فيه مضرة وسقى الادوية التى خلطت معه لا بعوقه وذلك يتصفى
يحال عن الوسط الى التقليل يسيرا واما السليخة فالقول فيها كصمغ البطم واما
السنبل الهندى فكون منافعه جليلة عظيمة تقابله ايضا انه يشاركه فيها غيره من مفردات
هذا المركب وكونه ليس فيه مضرة تقابله ان الادوية التى خلط معها لا يعوقه ولا
تضعفه وسقى كونه قوية فلذلك يحال بكميته عن الوسط الى جانب التقليل واما
المرتبة الخامسة فهى وان كانت دونها بمراتب اخرى فى التقليل فهى قريبة منها فى كونها
مقابلتين المرتبة الاولى وهى التى فى غاية الكثرة وفى هذه المرتبة الخامسة من الادوية
جعدة ميعة سائلة نانخواة كادريون كافيطون عصارة لحية التيس سادج سنبل رومى
جنطيانا سارون موبزد زاريخ انيسون طين محموم تعديس حماما وخ فوخب
بلسان هيوفاريون فاقيا صمغ قرحا ما من كل واحد اربعة درخمى فهذه الادوية
قد جعلت فى هذه المرتبة من التقليل وان كانت منافعها جليلة عظيمة ولها خواص
شريفة قليلة الضرر لكنها كلها لما تقاربت فى القوة والمزاج والفعل والخاصة
وكثرة المنافع صارت كانها دواء واحد لان افاعيلها متقاربة فجعل من كل واحد
منها مقدار قليل وكان مجموعها مقدارا كثيرا فيبقى كدواء واحد اجتمعت فى اسباب
التكثير واحد منه مقدار كثير وقد قال ان هذا فيها الطين المحموم يعد دواء جليل
عظيم النفع كثير المنافع له خواص لا توجد لغيره خصوصا فى شدة نوازل الاعضاء ودفع
ضرر السموم والهوام وهذه الادوية التى فى هذه المرتبة لا يوافقه فى المزاج بل يعوقه
لانا نقول ان هذا اليسير منه ينفع الطين وان جميع هذه الخواص كلها الموجبة لتكثير

فان

فانه اليسير منه ينفع في هذه الاعراض نفعا قويا فلا وجه لتكثيره ومع ذلك فان الاكثار
منه في الترياق يخاف منه ان يفسد الادوية الاخر التي معه في الترياق بالبرابة التي فيه
او يضعفها وهذا ايضا قليل من القاقيا والعلعدس وعصارة لحية التيس لان هذه
الادوية مع الطين قد اجتمعا على القبض فخيف ان يشد هذا الفعل ويفسد افعال
الترياق واما الصمغ فقد ذكرنا سبب تقليله في الاول عند ذكر القواعد واما
السادسة فهي الغاية التي ليس بعدها رتبة في التقليل وفيها بزر جزر بري وقنة
وسكبنج وجاوشير وحمر وجند بيدستر وقنطوريون وزراوند من كل واحد
درهمين وهذه الادوية ايضا وان كانت منافعها كثيرة جليلة لكنها قوية بعضها
من بعض في القوى والفعل والمزاج فصارت كلها كالدواء الواحد فان قال
قائل ان هذه العلة قد ذكروها في الرتبة التي قبل هذه فلم لا جعلت هذه الادوية
في تلك الرتبة او تلك الادوية في هذه الرتبة فجوابه ان هذه اشد اختصاصا
من بهذه العلة في تلك الادوية التي قبلها فان تلك الادوية التي في الرتبة التي قبل
هذه فيها ما يضاد بعضه بعضا في المزاج كالطين فان مزاجه ليس كمزاج الخطاف
والعلعدس ليس مزاجه كالجعدة والعاقا ليس مزاجه كالانيسون ولحية التيس ليس
مزاجه كحب البلسان والصمغ العربي ليس مزاجه كالميعة فقد وجد في تلك
الرتبة ادوية تقابل بعضها بعضا في المزاج والفعل وهذه متقاربة في الاتفاق
فلذلك جعلت في الرتبة الاخيرة من التقليل فان قيل اذا كان هذه قد صارت
بمنزلة دواء واحد فما الفائدة في التكثير لها كلها وقد كان يكفي في الغرض دواء واحد
منها وايضا فان القاعدة ان متى امكننا ان نكتفي بدواء مفرد لا نركب تركيبا ومهما

من

امكن

امكن ان تكفى بدوائين لا بستعمال ثلاثة فالجواب ان هذه وان اشتركت فى كون مزاجها
وافاعيلها قريبة بعضها من بعض فلكل واحد من هذه خاصية ومثال ذلك هذه
تنفع من السموم والقنة لها منفعة عجيبة فى دواء يطلى به السهام والجاوشير له
منفعة عجيبة فى عضة الكلب الكلب وعلى هذا نجد باقى الادوية لكل منها اختصاص ينفع
ينتج جنس المنفعة والمزاج والقوة وتبيين ذلك على التفصيل فى باب الكلام على
على المفردات بطريق جزئى واما العسل والخمر فقد جعل فى الترياق من العسل عشرة
ارطال ومن الخمر قسطين وذلك ايضا فى غاية الكثرة لان كون اسباب الكثرة قد اجتمعت
فيهما فقط بل لان هذه الادوية تحتاج فى الامتزاج والملاقاة الى رطوبة جامعة لها
حتى تختمر وتعجن ولم يكن قدر الكفاية لهذا الغرض سوى هذا المقدار من الوزن
ولو جعل اقل من ذلك لم يمكن عجن الادوية وتخميرها ولو جعل اكثر منها كان الزيادة
بلا حاجة وكان المعجون يمتنع ولا يستحكم ملاقات اجزائه بعضها بعض ويحلو الادوية
لرقة القوام اللطيف سريعا وكانت رطوبة العسل والخمر اولى لهذا الغرض
لما فيهما من المنافع المذكورة فى بابها ولما فى العسل من حفظ قوى الادوية عن التحلل سريعا
وعن الفساد ولان الخمر يغوص الادوية ويعينها على الامتزاج ولانها اذا وردا على
البدن لقيتهما الطبيعة بالبول والمجة فوصلت الادوية لمواضع الغرض سريعا ولان الخمر
والعسل لا يفسدان ولا يتغيران على طول المكث فان قيل لم جعل الخمر اكثر من العسل
فنقول ان الخمر مع ما يشارك العسل فى الغرض فهو الطف منه واخف على الطبع والحاجة
اليه فى الممارجة اشد لانه الطف واعرض فى المعجون والكثير يبلغ للمفردات بالممارجة
والملاقات والعسل انما يجمع الادوية للملاقات بلزوجته ويحفظ قواها وليس له

من م

هذه الخاصية التي للخمر والله عز وجل اعلم **الباب الثاني والعشرون**
في صفة امتحانه ومعرفة ما هو الفاضل منه وكيفية طرق اختياره والقول المطلق
فيه من ذلك قول جالينوس قال وأما محنة الترياق التي يتعرف بها القوي
منه من غير القوي فيكون على ما اصف لبعض الناس وآمر بهجا للتي
مثل الخربق والسقمونيا او غيرهما من الادوية المسهلة القوية الاسهال ثم
يسقى فاثر ذلك من هذا المعجون مقدارا قلا فانه ان كان قويا منع ذلك الدواء
من الاسهال منعا لا يحس الشارب له اصلا وان لم يمنع الاسهال دل على ضعفه
طول مدته والذي يسقى منه لمن شرب دواء قتالا اوهنه بعض الاقوام مقدار
بندقة بخمسة اواق ما **ومن ذلك** ما نصه جالينوس في اللون قال فانا لا يكون
لونه اسود فاني لم اعلم لم جربت بالعادة حتى ان من تعود عليه ذلك يحكم به
فقد ينبغي ان يحترز منه واعلم انه ليس يغير قوته بسبب لونه وانما يعرض الخطأ
في ذلك بسبب العلعدس المحرق واذا كان لونه اشقر نارنجيا وان كان ما يلقى منه في
هذا الدواء مقدارا يسيرا جدا فانه قد يغلب على لونه ولئن لا يظن بك هذا السبب
انك قد غلطت في صنعة الترياق فافهم ما اقول وهو ان يلقى في الترياق من
العلعدس اربعة درهم فاذا اراد ان تحرقه فينبغي ان يحرق منه مقدارا كثيرا على هذه الصفة
التي في قدر صغير من العلعدس اربعين درهما لا اقل منها ثم انضجها على جمر ملتهب ولا
تغط راس القدر فاذا انحل العلعدس ورايت الخفيف منه الذي قد علا فانزله
عن النار واتركه على الارض ولا تسخ فيه كما من عادتنا ان نسخ فيها تلتهب النار فان امره
عجيب في لونه يصير جيدا نارنجيا اشقر ولا يكون القاوك اباه في الشمس فاذا برد فخذه

حينئذ

منه الشئ الزبدي الذي يطفو من غير ان يكون فيه شئ من الدرونه اشقر او نادي او اصفر
ثم امتحنه بعد ذلك بان تاخذ منه مقدارا يسيرا وسحقه وانظر هل فيه شئ من الالوان
التي ذكرناها فان وجدت لونه كما اخذته لون الكراث او لون الرماد فالق منه في
الترياق الاربعة درخمي فانك تجد لونه هذا اللون مقدارا يسيرا في شئ كثير من المحرق
ومن ذلك ما نصه محمد الرازي ليسقي زوجه او كلب شيئا من البيش او اوسل عليه
افعى ليهيشه ثم يوجد الترياق على المكان فانه يخلص او يسقى من السموم فاذا اخذ
منه سقى من الترياق قدر بندقة فانه ينطع بالاسهال وكذلك يفعل بالقى الشديد
وقال حابيوس في رسالته الى قيصر قد امتحن ذلك قوم من السلاطين والولاة
فمن يعتلون اذا ارادوا تجربة هذا المعجون هل يفعل امرا بان يعدوا الى قوم قد حكم
بالقتل بجرم عظيم فيسقونهم هذا المعجون ثم يمشوهم الافاعي فلا يؤثر فيهم ولا يموت
منهم احد واما انا ما جربته على الناس لكني جربته على بعض الحيوان فوجدت
هذا المعجون يفعل ما قيل فيه اخذت دجاجة لانها سراعة لانها ايبس اتيانا و
اخف فنهشتها بالافاعي فما كان منها لم تسقه من هذا المعجون مات من ساعته ولم
تسقه منها قوي على مقاومة السم وليث حينا بعد النهش ولم يضرها السم وينبغي
اذا اردت تجربة هذا الدواء لتعلم اخالص هو ام مغشوش ان تجربه هكذا اولا
الى انسان فسقه دواء مسهلا ثم تسقيه الترياق بعد فان منع الدواء من الاسهال
فاعلم ان المعجون خالص غير مغشوش وعلى هذا المثال ينبغي ان تجرب هذا المعجون كيما
تمر عليك ولا يغالط فيما يختار منه لان الذين يبيعونه يغشونه كثيرا والكرنا
يشتريه لشهرة اسمه فقط من غير تجربة ولا امتحان وبعده الباعة كذلك لما سألوا الدرج

وقال والذين يجبون بجودة هذا المعجون يسقون انسانا بعض الادوية السهلة
ثم يتبعونه باخذ هذا المعجون فان منع الدواء من الاسهال علم ان الترياق جيد
وقوي لان قوته غلبت قوة المسهل وان هو اسهل علم انه لا خير فيه لانه لم يقو جيدا
وقد ذكر المتاخرون له مع ذلك في الامتحان فاتٍ طرقا اخر منها انه يجعل في
موضع الحيات فان هرب منه علم انه فاضل ومنها ان يلاقيه يوضع على عضو
فان ما تسلوقيها علم انه فاضل ومنها ان يسقى من شرب دواء سميا كالخربق
فان قطع فعله علم انه فاضل ومنها ان يسقى احد ديكين او كلبين بعد ان يراح منه
ثم يرسل عليهما افعى فان عاشا معا علم ان سم الافعى ليس بقاتل وان ماتا جميعا علم
ان الترياق ليس بنافع وان عاش الذي لم يسق الترياق ومات الذي سقيه علم فضل
المعجون ومنها ان يرسل على هذين الحيوانين افعى ويسقى احدهما بعد ذلك الترياق
فان عاش ومات الذي لم يسق علمت فضيلته وان ماتا معا لم يكن نافعا وان عاشا
معا لم يكن سم الحية قاتلا ومنها ان يسقى هذين الحيوانين دواء مسهلا او قيئا
ويسقى احدهما الترياق على هذه الطريق ومنها ان يوضع من هذا المعجون مثقالا
قدر باقلاء في طست مملوء دما جامدا فانه يذيبه ان كان فاضلا والا فلا
ومنها ان يشم لبعض الافاعي فان حدرها واسهلا فهو فاضل والا فهو ضعيف
ومنها ان يستعمل لبعض الامراض التي ضمن عنه انه يبرئ منها فان نجح براؤه
وكثر فهو فاضل والا فهو ضعيف وانما اشترطنا في هذه الصورة ان يكثر نجح براؤه
من هذه الامراض لاحتمال ان يكون اخذ عقيب استعمال دواء مخلص من ذلك المرض
او عند انحطاطه من تلقاء الطبيعة فيظن ان ذلك الامر هو من المعجون ولو لم يكن

المعجون

المحمود فاضلا فيذخر لوقت الحاجة فلا يجد بدّ ويكون قد حصل من ذلك غرر ومخاطرة
والله تعالى اعلم **الباب الثالث والعشرون** في منافعه الجزئية ومقدار السنّ
المستعمل في مرض مرض من ذلك مانصه جالينوس قال بسبب هذا الدواء الذي الفه
اندرو ماخس القديم بالشرف يا جالينوس استمع ايها الشجاع قوة القوى الرياق
العتيق العتيق المستي الهادي لشرب الكاس المسكر الذي فيه لبن الحشائش و
عصارة البنج والدواء الحار المستي بافا والمسوع بالموت شراب مذ حاشية
خانق الذئب والذرايح ونهش الافاعي السود والحية ذات القرون والحية المعيطشة
فانه لا يكترث شاربه بشيء من هذه واما العقرب فانها لا ترومه ولا الثعبان الذي سمه
بمنزلة السهام الشديدة ولا الحية التي باواها الى بحر البلوط ولا الحية التي تحدث نهشها
البخار الدم ولا الترتيلا ولا الحية التي باوى الماء فعلى هذا الدواء اتكل على الله
عز وجل التوكل وبوثق ايها الملك قيصر وثره في البساتين في الوقت الصائف
واذا شخصت الى بلاد النوبة فلا تكثرت للرمال التي هي مضان الحيات وتبع هذا
فقد يستشفى به لاسناح العارض في البطن سرعة والرياح الجالة في انعطاف
الامعاء التي تولها المرة سدرا ووجع المعاء المسمى قولنج والمرار المنبث في جميع البدن
وخاصة في العينين والاستسقا والرقان العوني اذا اخذ منها والنفث
البصر والسل في ابتدا حدوثه وعلل الثدي والشيخوخة والحدبة والشوصة وقروح
المثانة وفتت الحجارة التي تعقد في مجرى البول وجميع من تزوره وانتشار الذكر
الدايم من غير لذة يا بجماع ووجع الكلى ويحل المرة التي تجتمع فيما بين الصدر والرئة
اذا شرب اياما كثيرة ويبرى من العلل الحادثة بحب فساد الهوا اذا سقيت منه

حدوثه

كل يوم ويشفى من عضة الكلب الكلب الذى تحدث جرعا من الماء ومقدار ما يسقون منه
مقدارا يا قلاسع ثلثة اطل ماء حار ويكون استعمالك اياهم هذا الدواء وقت
المسحى وقد يحتاج ان يسقى ضعف هذه الشربة لمن كانت علته وتصعب نهارا وانهارا
ولمن كانت تصعب ليلا ليلا الدلة واما من بهش الهوام فاسقه ليلا او نهارا مقادير متساوية
وقد يتوهم شربه من عرض له سهر بسبب وجع اذا شربه هذا ذلك الوجع عنه
وحكى جالينوس عن معلمه انه كان من اهل البصيرة والتجربة انه دخل مدينة من مدائن
الروم وقد غلب على اهلها الجدرى والحصبة وهلك اكثرهم فاجمعوا واوجبوا عليهم
صوما وصدقة وارغبوا الى الله تعالى في التوبة ثم انفعوا على شرب الترياق فسلم
بعضهم باذن الله ومات بعضهم وكان ذلك البعض من المرضى واما الاصحاء فسلموا باذن
الله جميعهم ولم يعرض لهم جدرى ولا حصبة وما نعلمه جالينوس عن ذيمقراطيس
قال قول ذيمقراطيس في منفعة الترياق قال اسق كل من تناول دواء قتالا بعد ان
يتغذاء ماتنا ولده من الطعام واسقيهم مرتين ثلاثة واسق من لعنه شئ من الهوام ومن
نهشه افعى او بعض الحيات التى تاوى الماء والحيات المقرنة والثعبان والحيات المعقشة و
الكلاب الكلبة والحيوان البحرى ذوات السموم والدواب الصغار مثل النحل والزنابير
والعقارب والدواب التى تسمى انسدولس والرتيلا القتالة التى تسمى باليونانية موعالى
ويكون سقيهم من هذا المعجون ارجح من درهمى بمقدار زيد قليلا من المقدار المبتدء
مع خمسة عشر اوقية من الخمر الممزوج مزاجا فرسا من الصرف وليس يمكن ان يكفى من بهش
نهشا ردية مرة واحدة لكن يسقى من اراد ان تذهب عنه الخوف والجزع مرارا كثيرة
واسق منها ايضا متى اردت مقاومة شئ من العلل التى تحدث في الطول زمان ومتى خفت ان

يسقى

يحدث

يحدث بعض الاعضاء الرئة ودم ولورم الرحم واسترخاء المعاء المستقيم وتزلق لكل من
يتأذى بوجع دائم في مثانته وفي كلاه وان كان ذلك بسبب قرحة او بسبب مجاورة واثق
ايضا من به ورم في كبده ومن ينفث الدم من صدره مرارا كثيرة ومن ينفث المدة من
اي المواضع كان وان كان من الرئة واسق من ذكران في بعض احتنائه هنك او
انخراق قائل قد يذهب عنه سوهما الخوف والوجع وقد ينفي ان يبقى منها من
كان لا يستمري طعام وان اقل اكله لكنه يحمض في معدته بسرعة ولمن يضطره
الامر في بعض اسفاره الى شرب شيء من المياه الردية ويكون ما يسقى منه من هو لا
مقدارا قلادة كبيرة مع اربع اواقي ونصف او ستة ما جاز قبل تناول
الطعام بثلاث ساعات والذين في مثانتهم الزنجر ممزوج ولمن ينفث الدم
ومن في معدته قرحة ولمن تحتنا الى صدره شيء من المواد ويكون في ما يسقيهم
من ذلك بماء قد طبخ فيه حزمة من الجعدة واجودها المجلوب من اقريطس
وبلاد قبرص فانك قد تمنع بسرعة ما يخل من انصباب المواد الى الاعضاء
ومن الناس من يعالج به من وجع الاذن الصعب بعد ان يخلطه بشيء من
الخمر الذي يجلب من اقريطس بان تعهد شيء من الصوف فتنقعه في ذلك و
تدخله في ثقب الاذن وقال في مقالة ليعقولياس ان الذي يسقى منه
لمن شرب دماتيا او نهشه بعض الهوام مقدار بندقة بخمس اواق ماء
وقد ينقص من ذلك ويزاد فيه بوسم الشارب له انه محرور وقد ينفع
من كان على خطر من التلف بسبب علة لا يعرف سببها اذا كانت شبيهة بكيفية
فاسدة قد حدثت في البدن وقد ينفع به ايضا من عرض له السعال قديما كان

او حديثا كان به ذلك او مزمنا وجميع الاوجاع التي تكون في الصدر والاضلاع
ويسقى لمن ليست به حمى مع شراب العسل واما من كانت به حمى فينبغي ان يسقى
بالكبن وينبغي ان يكون ما يشرب هولاء من المعجون بقدر رباقلا من الباقلا المصري
وقد ينتفع به ايضا على هذه الصفة من عرضت له رياح في معدته او نغص في امعائه
او اصابه قولنج وينبغي ان يكون شرب هولاء له مع الماء ويكون مقدار ما يشرب منه
مقدار رباقلاه مصرية ويكون شربهم في السحر وقد يمكن هولاء ان يشربوه كما وصفنا
فينتفعون به وقد يمكن هذا الدواء ان يسكن الشهوة المفرطة ونهض الشهوة التي
بطلت ويرد كل واحد من الافعال الطبيعية اذا خرج عن الاعتدال ولكن شرب
هولاء بالمقدار الذي وصفنا بماء او مطبوخ ممزوج بمقدار خمس اواقي لا اكثر من ذلك
ولا اقل وقد ينتفع في تسكين الرعشة التي تكون في الحميات ومن البرد الغالب
على البدن وقد ينتفع من يتقي المرار في ابتداء الحمى واشفاءها ومتى يستعمله الانسان
قبل نوبة الحمى ثلاث مرات او اربع ينتفع حدوث النوبة وقد علمه من هذا الدواء
انه يدر الطمث ويخرج الاجنة اذا ما توانى الرحم ولم يمكن الطبيعة لضعفها ان تدفعهم
يستوا بمسيح والسداب وينبغي ان يكون مقدار ما يشرب به بمقدار الباقلاء المصري
وينتفع من كان به يرقان واستسقاء وينبغي ان يشرب هولاء ما طبخ فيه اسارون
ومن الناس من يسقى صاحب الاستسقاء قبل الطعام ومنهم من يسقى من به هذه
العلة باوقية ونصف من خل ممزوج فانه دواء يقطع العطش ويصير عنه البدن
اقوى مما كان وينقص كثرة الرطوبة ويظهر من فعله الطبيعة انها احسن حالا وقد ينتفع من
انقطاع الصوت وحده وبشراب العسل ويجن بمسيح وقد ينتفع لمن صير تحت لسانه

اولا او ما لا يذوب كما من عادتنا ان نفعل بالادوية التي تصلح لعصبة الرية وقد ينفع
من كان يقذف الدم من الصدر او الرية ان كان شقاد ما يسقى مع خمس اواق من ماء
ويسقى ان يكون شربه في السحر وعند النوم بمقدار ما قلاه وكان معلمنا يسقونه بما طبخ فيه
وينفع من به وجع الكلى وسجع المعا ولمن به كلاء او مغاثة حجارة ولعسر النفس والورم
المتحرى الطحال او الكبد او غيرهما من الاوجاع المزمنة ويسقى صاحب الورم المتحجر
بعسل وخل او سكنجبين متخذ بشهد وهذا قوله كما قال بقراط في كتابه في التدبير
ويسقى من به عسر النفس ماء قد نقع من خل العنصل ومن به حجارة ماء قد طبخ فيه بزر كرفس
وانيسون ومن له وجع الكلى دوشاب العسل ومن به سجع معاء تما طبخ فيه سماق
ومن به علة الصرع بعسل ممزوج اذا كان الدم الذي في ابدانهم دمويا فان
الدم كثيرا وابدانهم غلاظ فاسقوا بسكنجبين وقيم من حذاق الاطباء يعزو
ولا من به هذه العلة بخردل ثم يسقونه من هذا المعجون مقدار قلاه وقال
في كتابه الى قيصر كان رجل حظي لبعض الملوك اكرم من زمانه عرض له وجع الكلى ولم اهل م
يقدر على احتمال الالم وكان الاطباء يميلون اليه فاجهدوا في علاجه بالادوية
الفاخرة وحذقهم في الطب فلم ينجح فسقوه الرياق فبرأ واما ذكيمة كانت تؤثر
كلام افلاطن مرضت مرضا عرض معه حتى بطلت شهوتها واشرف على الموت فعالجها
الاطباء واهل التجارب والتقدم فلم ينجحوا امرتهم ان يتخذوا لها هذا المعجون
بشراب الاهنين قال واما عارض لك وانت عالم به فاستفاقك من بط الاطباء
اياه اذا كانوا اراد واستفراغ المدة من ذلك الورم فوصفت انت هذا الدواء عليه و
اعسه عن البط واستفراغ ما كان فيه من المدة فما جعلة كما لهم ووضعه عليه نقب الجلد

اسرع من نقب الحديد واخرج الذى كان محصورا هنا ان من المدة وسكنت الآلام عن
ا بعى وقاف اما مقدار الشربة منه فمختلف وكذلك ايضا المياه مختلفة فمقدار
الشفا من السموم معقدا وحلوده تلاف بحمير مقدار ثلاث ملاعق ثم يسقاه المسموم
واما سائر الاسقام فتختلف مقدار المعجون والذى الرطب الذى يلاف فيه لانه نافع
من لسع الهوام والسموم والادوية القاتلة وسائر الاوجاع الردية قد عرفناك
بالتجربة ويسكن الصداع المزمن ويبرئ من الدوران والصمم وضعف البصر
فساد الذوق والهذيان لانه يقوم وينفع الصرع لانه يجفف رطوبة الرأس
حتى يسرى الروح النفسانى وينفع من ضيق النفس اذا كان من قبل سدد فى القوة
ومن الاخلاط الغليظة النيئة اللزجة وينفع من نفث الدم واوجاع المعدة وتصير
الشهوة ويكبت الشهوة الكلبية ويخرج الدود وحب الفرع الذى ياكل ما يعتد
به الانسان ويهذل البدن وينفع اوجاع الكبد ويبرئ اليرقان لانه ينقى المرة الصفراء
ويعدلها ويخرج ويضمر الطحال وينقيه من المادة المتحيرة فيه وينفت الحصا الكائن
فى المثانة ويبرئ اورام العارض لها ويسهل بعسر البول ويشفى من التخم وضعف المعدة
ويقوى ويبرئ من الفرح والهم واستطلاق البطن وينفع ايلاوس والقولنج
سيما اذا كان بلغميا وكان العارض فيها ورم وينفع من النوازل واما اجل فعله فانه
ينبت فى وجع القلب وربما عرض للانسان وجع الفؤاد حتى يرشح بدنه بالعرق ويضعف
وتيبس فى اعضاؤه فلا ينفعه شرب الخمر فاذا سقى هذا يكف العرق فيرد اليه قوته وقد
ينفع ايضا من احتباس دم الطمث لحذره اياه وينفع اورام العروق التى فى المعدة اذا
اندرت من البواسير ويحبس انبعاث الدم وقد يسخن بعض الفضول ويلطفها وان كان

مهنا ما

منها حارا يحبسه بما فيه من القوى المخلفة وينفع التعرق سيما عند شدة الالم واذا اورد من عليه
الفصوص فانه يسقى المائية ويعيش في الحرارة الغريزية وينفع من فساد حال البدن كله لانه يغيث
ويقوى الاعضاء على افعالها وينفع الجذام والكوازل لا يسخن العصب ويحلل عدده
وينفع حمى الربع وقد برات بعدة لاني كنت انفصد ابانهم نراسيهم عصارة
الافسنتين ثم بعد ذلك سقيتهم هذا المعجون قبل وقت الحمى بساعتين فكان المحموم
يبرئ وينفع عضة الكلب الكلب وقد رايت خلقا من عرض لهم هذا السم شربوا
الرياق وتخلصوا من الاعراض التي حدثت لهم اعني الخوف من الماء ومن الحمى الملتهبة
وقد عمرت ترة الى هذا المعجون فلتينه بدهن الورد حتى صار كالمرهم ووضعته على
الجرح فنفع نفعا كثيرا عظيما فقد صار الرياق نافعا لعض الكلب الكلب اذا شرب داخل
البدن واذا وضع من خارج وقال لعتيق اسر عليك ان تكون بعد الرياق في اسفار
سما او اكل شيئا فانه بمنزلة الدثار لداخل البدن وانا ارى لك ان هذا الدواء اذا
كان طعامك قبل ان تهضم ولو تكن معدتك ممتلية فانك اذا فعلت ذلك تلتهب منفعته في
بدنك ولكن ما تاخذ منه مقدار الباقلاء المصرية بثلاث ملاعق ما ينبغي ان تطرق في الوقت
الحاضر فان كان ضعفا فلا تعرض له لان الوقت الحار والدواء الحار يلهب البدن منه ولهذا
لا يسقى الشباب والمحمومون فان سقيتهم فاسقهم اليسير وانا ارى للكهول ان يشربوا من
هذا المعجون وبيد سوامنه ولا ينبغي ان يشربوا بالماء لكن بالخمر الجيد كما ينبغي حرارتهم
الغريزية وبعثها ويحصب هزالهم ونيمها ويقويها واما الغلمان فلا ينبغي
ان يتعرضوا له البتة لان قوى هذا الدواء اشد من قوى ابدانهم فلا يؤمن ان
يحلل ابدانهم سريعا ويطفئ حرارتهم كما يطفئ الزيت الكثير نار السراج وقد رايت غلاما

كان يستعمل هذا الدواء استعمالا كثيرا عرضت له حمى لازمته حرمة حتى نحف وضعفت قوته
فعالجناه زمانا طويلا فبعد جهد وكدّ نبعث قوته الا انها كانت بعد ضعيفة فمنعت
اهله ان يسقوه منه شيئا مما عملته من الطب القياسي وكان رجل حاضر فكر انه ابن
فسره على شرب هذا الدواء كما يسر السلاطين المجرمين في اقامة العقوبة فشربه الغلام
فلم تقو طبيعته على يسره من قبل ان المعجون كان اقوى من قوته فحلل بدنه وانطلق
بطنه ومات من ساعته لشربه هذا الدواء على غير قياس ولا معرفة فان اتفق لك ان
تصير الى بلد حار فوق استعمال هذا المعجون لان حرارة البلد تضر بالابدان
وليس ينفي ان يعان على تلف الابدان وهذا ينفي للذين يسكنون النواحي الحارة
ان يستعملوا هذا المعجون وليس يوافقهم هذا الدواء البتة وفيما نقله جالنوس
من شفاء اندرو ماخس ليتبصر انه ينفع من عضة السماح بثلاثة ملاعق منه حارا
ذكر يحيى النحوي ان اندرو ماخس لعدم لما ركب ترياق الاربع كانت منافعه تسع
١ لعضة الكلب الكلب ٢ لنهش الضباع ٣ لتسع العقارب ٤ لتسع الحيات
للرمد السوداء ٦ اختلاط الذهن ٧ حمى الربع والمواظبة ٨ اورام الطحال ٩
لدغ الزنبور ١٠ ولما زاد فيه اوملدس لنفل البيض ١١ داريجيني زعفران سليخة بلغت
منافعه ثلاثة عشر فزاد على التسع الاول منافع اخر وهي هذه ١ للادوية القتالة ٢ السموم
٣ السرطانات ٤ الخنازير ٥ تحد الذهن ٦ للوسواس ٧ للرياح في الجدة ٨ تضاربت منافعه
مع الاول ست عشرة منفعة ولما زاد فيه اولاغورس زادت منافعه على تلك الاول طين
١ نفع الرأس من البخارات ٢ نفع من الماء في العين ٣ الصفار في الوجه ٤ يزيد في الباه ٥
يسوي البدن ويسمنه ٦ يذهب حزن القلب ٧ ينفع من البواسير ٨ حماة المفاصل ٩

رجع المفاصل ١ الخفقان ١١ القولنج ولما زاد فيه لودقليس زادت منافعه على الأول
بهذه ١ نفع من البلغم ويلطف البدن ٢ ينفع من ضربان المفاصل ٣ الخنازير ٤ ينفع من عرق
النساء ولما زاد فيه لوناغوريس زادت منافعه بهذا ١ يقوى الصلب ويزيد في الباه ٢ لذع الحية
والثعلب ٣ للربع ٤ للنسيان ٥ للكلى ٦ للصرع والاغماء ٧ للطرش ٨ للقوة ٩ للسع الكلب
الحيوان اللسعة ولما زاد فيه ارسوس زادت منافعه بهذه ١ السموم المشروبة والادوية
القاتلة ٢ يقوى الرحم ٣ ينفع من الخلط البارد ٤ اورام الطحال ٥ الدوار ٦ نواصير العين
والمعدة ولما زاد فيه سطلس زادت منافعه بهذه ١ ينقي البدن من المرة السوداء ٢
يقوى الصلب وقت الجماع ٣ نفع اوجاع اللثة والاسنان ٤ ميل الارحام ٥ الجذام
٦ فساد المزاج ٧ يسهل خروج الاجنة وقال ايضا يحتوي هذه منافع الرياق
المنسوب الى انذرماخس احد وتسعون منفعة ١ للسع الحيوانات ٢ لنهش السباع
عض الكلاب ٣ لسع العقارب من عض الناس ٥ الجرب ٦ البرص ٧ عض الفرد ٨ الرطا
٩ الاورام الصلبة ١٠ الاستسقا ١١ اوجاع الكليتين ١٢ اوجاع المفاصل ١٣ الدوران
١٤ الخوانيق ١٥ الاستسقاء ١٦ انقطاع الصوت ١٧ اوجاع المعدة ١٨ الترف العارض للنساء ١٩
٢٠ الاسهال والذرب ٢١ السدد ٢٢ الهذيان ٢٣ الحذر ٢٤ انواع فساد المزاج ٢٥ الوسواس ٢٦ لزوال الشيب
٢٧ الاخلاط الردية في الرئة ٢٨ لادرار الحيض وتقوية الارحام ٢٩ ينفع من شرب حب الحديد ٣٠
ينفع من الصرع ٣١ داء الثعلب والحية ٣٢ انكسار اللسان ٣٣ وجع الصبيان ٣٤ ميل الرحم ٣٥
لبعض الجواب ٣٦ من عسر الولادة ٣٧ الخنازير ٣٨ عرق النسا ٣٩ الاغماء ٤٠ فساد الذهن ٤١
تشنج المفاصل ٤٢ اختلاج الاعضا من السوداء وغلبتها ٤٣ السبكر ٤٤ التشنج الصدر ٤٥
جاوة الطحال ٤٦ ذات الجنب ٤٧ اختلاف الدم ٤٨ اختلاف المادة ٤٩ التآكل ٥٠ ذهاب

للكلى

السبق ٥٢ الأمعاء ٥٣ عسر المشية ٥٤ المؤسير في العين ٥٥ الجذام ٥٦ الأمراض العامة ٥٧ الحمى السلية
٥٨ أورام الرحم ٥٩ النساء اللواتي لم يحملن ٦٠ فاتر الشهر ٦١ انقطاع الصوت ٦٢ الجبر الكسر ٦٣ سعة البول
الدائم ٦٤ حمى الربع ٦٥ لسع الرتيلاء ٦٦ الشقيقة المزمنة ٦٧ الصداع المزمن ٦٨ المزاج البارد ٦٩ ضعف المعدة
٧٠ شرب الأفيون ٧١ آلام الأذن ٧٢ وجع الرأس ٧٣ استرخاء المقعدة ٧٤ القروح المستعاد منها
٧٥ شرب البلادر ٧٦ بذر اللبن في الفرج يخرج الجنين الميت ٧٧ استرخاء المفاصل ٧٨ الزكام ٧٩ صلابة المثانة
العلاج ٨٠ الفضول التي في البدن ٨١ صلابة الحامل ٨٢ من اليرقان ٨٣ تنقية الحصاة ٨٤ من البياض في
العين ٨٥ من البرص ٨٦ من سائر الأدواء السمية ٨٧ من رطوبة الحقو ٨٨ من أصناف البلغم ٨٩ الأدوية
القتالة ٩٠ صلابة الكبد ٩١ في مقادير الشربات المستعملة في هذه الأمراض يجري على حسب تركيب
مزاج صاحبها فالمقدار الذي يصلح هذه المنافع الى عرفها فالمقدار للحصة الأولى عشرة منافع من زاوند المعدد المذكور
الشربة في كل واحد من هذه اربعة عشر قراطا بآء الأسطوخودس المطبوخ والحصة الثانية
عشرة ايضا الشربة في كل واحد من هذه العشرة عشر قراريط بآء الكمادريوس المغلي
والحصة الثالثة عشر منافع تلو العدد الشربة في كل واحد منها ستة قراريط بآء الأنيسون
والحصة الرابعة تلو العدد عشر المنافع الشربة في كل واحد من هذه العشرة ايضا ستة قراريط
بآء الانيسون والحصة الخامسة عشر منافع تلو العدد الشربة في كل واحد من هذه خمسة قراريط
بآء الكرفس المغلي والحصة السادسة عشر منافع تلو العدد الشربة في كل واحد من هذه
ثمانية قراريط بآء المر والقسط المدقين والحصة السابعة عشر منافع تلو العدد
الشربة في كل واحد من هذه عشرة قراريط بآء الكمافيطوس المطبوخ والحصة الثامنة عشر منافع
الشربة في كل واحد من هذه سبعة قراريط بآء الشيح المغلي والحصة التاسعة عشر منافع تلو العدد
الشربة في كل واحد من هذه العشرة قيراط واحد بآء الورد والحصة الأخيرة احد عشر منفعة

المآتي م

وقاك م

أول

الشربة

الزرنب كل واحد منها قراطا بما الورد الشديد الطبخ وهذا اجراصه وتسعون منفعة ورق
ما نقله ابن البيطار عن جالينوس ويحسن الابدان اليابسة سيما في سن الشيخوخة والبلد الذي
تحلت في الصدر والسعال القديم والحديث وفساد المعدة ولزوجتها والحشا الحامض
والنتن وعدم الشهوة الطعام والعواق العارض من الامتلاء والهيجان النفس و وعيان
الجوع الكاذب وشدة التي عن فساد المعدة ووجع الظهر وانسداد عروق الكبد
وقاحة الجنب ووجع الخاصرة والاضلاع والقولنج الريحي والاخلاط المرة و
الزجر ومسي الدم ووجع الجوف والكلى والانثيين والابردة والحصاة وكثرة البول
ومنع الولد والمدرة والجدري والحصبة العامة ويطرح الولد الميت الذي قد ضعفت
الطبيعة عن اخراجه وطرحه باذن الله تعالى واما منافعه عند اخراج الدم فانه يخليف
باختلاف الطبايع لانه يرقق الغليظ ويسلسه وينقله للخروج واما اذا كان الانسان
دمويا كثيرا وكان الدم زايدا في كميته ومقداره فانه يحتاج ليستي الترياق قبل
اخراج الدم بيومين الطبيعة ويذكيها الان لا يجوز عند ما يحتاج الى اخراج دم كثير
اذا كانت الحرارة الغريزية بصحبة الدم صحبة دايمة فاذا اخرج من الدم كثير وكيت
ضعفت فلما كان الترياق وعادة الحرارة الغريزية سيتناه قبل اخراجها الدم لم يزد في كميتها
ويمدها بالحرارة المعتدلة ولا ينقص ولا يحور واما اذا كان المزاج معتدلا والاخلاط
وليس للغليظ والرطوبة يطهر فانا نسقي الترياق بعد اخراج الدم بما يحاذيه من جوهر
الدم وبما يحاذي ان نزلها بالقلب والمعدة آمنة ولا سيما عند الحجامة اذ من شان
الحجامة ان تضعف القلب والمعدة بعد وتخلي الروح وتضعف الحرارة والمعدة اذا كانت الحرارة
هي الغيرة لها على الهضم ولان تضعف يعقب كل استفراغ يعرض للبدن وذكر جالينوس انه راى كثيرا
المعدة م

فضلا رومية وهذا قوم يشربون منه عند كل شهر ومنهم من كان يشربه بعد اربعة ايام ثم
يعاهد شربه بعد كل ثلاثة ايام يحمى فيها من الاغذية الغليظة فاذا كان في اليوم الرابع
شرب منه في الساعة الثالثة وله مضروبة بعسل وماء حار قدر ثلاث ملاعق ولم يكونوا يزيدون
بذلك وقع شيء من الاستفراغ بل انما سابقا صحتهم ودواؤها فلا تعرض لهم شيء من الامراض
ومن خواصه ازالة الكيفية الغريبة من البدن ومن منافعه انه يطيب المزاج وينضجه ويفني صاحبه
عن الطب وذكر جالينوس ذلك في رسالته في الترياق قال فاما اصاب انك
الحبيب فقد علمت وقت اصابته ورمه ولو نضج فابيت ان يترك الاطباء يطبونه لحبك له
فضرعت عليه ان من هذا الدواء فتحيت انبك من البط وخرج ماء الورم من البخ وذلك
انه لما وضع الترياق على المزاج نقب الجلد فخرج البخ وسكن الوجع وقال ابو الصوري
اما اصحاب الجذام والبرص فاختلاط العقل والفالج واسترخاء الاعضاء وتشنج الاعصاب
والذين يحملون ليلا ويصرعون نهارا فسبيلهم ان يستوا من الميادريطس واللوغاذيا في
الايام الكبار ثم يستعملونه بعد وصاحب الجذام يستعمله عند استفراغه اربعين يوما
في طرفي النهار على خلاء المعدة بالماء الحار ويطلي به جسده كل ليلة من شربه ويسعط
منه كل غداة فان كان الداء مستحكما فيشرب سنة كاملة ويطلي ويسعط ويحمل سعوطه
كل شهر مرتين وقد رأى آخرون ان يستي لهم بالاقراص الحيات وقد اتى على ذكرها في
الجزء الثاني من هذا الكتاب وهو يحسن شعورهم وحواسهم وينقي الداء عن ادمغتهم واصحاب البرص والبهق يشربونه
زمانا طويلا ويحك موضع البرص والبهق حتى يدمى ويلطخ عليه والكلف
والنمش العصب بدهن السوسن الابيض ويدهن مسترخي العصب منه زمانا بالنفط
الابيض الخالص ويشربه صاحب البخر خمسة عشر يوما على الريق ويشربه صاحب الاحتباس

سقوفها وصمغ عربي ويطفل صاحب الارتعاش بدنه ورجليه بماء حار ويسير صاحب الفزع
العارض بالمطبوخ وكذا بالغسل بالماء البارد والخراج العفنة التي لا تقبل الدواء ويلصق عليها
ويملأ الموضع والاخراج للعفن من الرأس بصمغ عربي وللعشاوة في العين يكتحل به بعسل والوجع
الاذن بماء فاتر يقطر منه قليلا وعسل في النم لوجع الضرس والاصحاب القولنج بماء طبخ فيه سبستان
بزور وزراوند بزركرفس ولا يلاوس يدهن الموضع والتشنج بماء الزراوند والكرفس
للنافخ والتلق بماء الكمون والحمامات العتيقة وذوات الادوار والنافض بمطبوخ جاورس
وبماء الكمون واما مقادير الشربات فلسلع الهوام والادوية القتالة وعض الكلاب فقدر
بندقة مع مقدار وقية ونصف عسل بمطبوخ واصحاب السعال قدر قولة مصرية بماء فاتح
سبستان وعناب وعود وسوس وللقولنج ووجع المعاء قولة مصرية ولذلك اصحاب الشوصة
الكلية وذهاب الشهوة والاستسقاء واليرقان واصحاب احتباس الطمث والاحتقان الكلي
قولة مع مطبوخ واصحاب نفث الدم قولة بمطبوخ ولوجع الكلى ثلاث مثاقيل بماء العسل
واصحاب ذوسنطاريا نصف مثقال بماء السماق والحصاة الكلى قولة مصرية بماء الكرفس
واصحاب عسر النفس شيلة مع سكنجبين عنصلي ولهيضة بمطبوخ فيه سماق وطين في الحديد المحمى
ولوجع الراس الكائن عن برد يسعط بدهن السوسن الابيض ويستي منه لصفراوية بماء الاصول
لضعف الكبد واسداده وقيها قدر قولة بمطبوخ او طبيخ الكشوث والاسارون او بماء
الحلبة او عصير السفرجل واصحاب وجع الطحال قدر قولة بسكنجبين واصحاب الدود
مثاقيل بعسل مزوج واصحاب الابردة بشراب اذرد مالي والاسهال الدايم قدر قولة
بعصير كرفس وله منافع اخرى وحفظ الصحة فاذا تقدم بشربة حفظ من اكل الاشياء
الضارة وشربها باذن الله تعالى حنين ينفع السموم القاتلة الماسة والمصبوبة في البدن

ومن الهوام ذوات السم يسقى مقدار بندقة اربع اواقى بطبيوخ ومن علل ردية حلت في البدن
ومن الاخلاط الردية التي تشبه السم القاتل في ردائها ومن نجعة الصوت واما الاصفر
وضيق النفس ولها منافع اخر ومن تلك المنافع انه ينفع الشيء وضده لانه ان كان ينفع
من الصرع فانه ينفع وجع الرأس العتيق والشقيقة وضعف البصر وان كان يحلل الورم
فانه ينفع السدد وان كان يجري من يبس البول فانه يجري من عسر البول وان كان ينفع من
الهيضة فانه يحبس البطن ويفتح طريق الدم الذي يجري من المعدة ويسهل اذا احتبس
ويحبس اذا افرط ومن فعله يخرج الحيات العريضة من البطن وينفع العرق الكبير الذي يضعف
القرم فهذا ما وجدناه لهم في هذا الباب والله اعلم الباب الرابع والعشرون
في الزمان الذي يعمل فيه الترياق اما الزمان الذي يؤخذ فيه ادوية المعجونة فقد ذكرنا ذلك
عند ذكر المعجونات وان منها ما يؤخذ في الصيف ومنها ما يؤخذ في الخريف ومنها ما
يؤخذ في الشتاء ومنها ما يؤخذ في الربيع واما الزمان الذي تصاد فيه الحيات فقد
ذكرنا ذلك ايضا في موضعه وكذلك الاماكن التي تصاد منها الافاعي والاماكن التي
توجد بها الادوية واما الزمان الذي يقع التركيب فيه اما تركيب الاقراص الافاعي
فيقع في الوقت الذي يختار لصيد الافاعي ويوجد فيه فانه لا يجوز تاخيرها بلا عمل
لئلا يتغير ارجحها واما الزمان الذي يستعمل فيه اقراص الاسطيل فينبغي ان
يكون عند اخذ البصل ايضا وذلك عند حصاد الحنطة على راي وعند ابتداء الفصل
الخريفي على راي ان كان هذين الوقتين محللين وبالجملة فالغرض ان يؤخذ البصل وقد
جف ورقه وكمل وتحللت منه رطوبته الفضلية وحينئذ يسوى وتعمل الاقراص بالخزن
ولا يؤخر الى مدة يطرى على البصل فيها تغير مزاج او عفن لكثرة رطوبته الفضلية واما

الزمان الذي يعمل فيه اقراص الاندروحوذن ينبغي ان يختار لتركيبها الفصل الربيعي
وقت معتدل جيد الهواء لا يكتب الادوية منه كيفية رديئة وكذلك ينبغي ان يختار في هذا
الوقت ايضا تركيب الترياق ليكون الكرفس فيه قد اخذت عند كمالها والوقت المناسب ليكون
الكرفس فيه قد اخذت عند كمالها والوقت المناسب لها لان هو الربيع باعتداله لا يتغير
عند المجوز عند الممازجة الى كيفية لا يليق به لانه معتدل ولا توثر فيه رديئة لا يحلل
قوى الادوية اللطيفة بحر هوائه كالصعتر ولا يوجب فيه كرح او يجفف ما ينبغي ان يحلل
كالشتاء ولا يوجب فيه ملل او تغير احوال مانعة من حسن الممازجة والتخمير بيس هوائه
تغيره واختلافه كالخريف فان قيل لا تسلم ان الربيع معتدل حتى يلزمنا فالتمس
بل الربيع حار رطب وحينئذ يكون الحرارة والرطوبة موجبة لان تنكث طعاما يمزج في
ذلك الوقت ويركب ولان الحرارة والرطوبة اقوى اسباب العفن وحينئذ فلا
يكون فصل الربيع مناسبا لعمل الترياق ولا لعمل الاقراص ولا غيرها فنقول سلمنا لكم
ان الربيع حار رطب فمن ان سلمنا ذلك لكن هذه الحرارة والرطوبة التي للربيع هي معتدلة
بحسب الاعتدال الانساني وهي اعون على تمام المزاج لانها اقوى اسباب الكون واما قولكم
انها اقوى اسباب العفن فليس كل حرارة ورطوبة كذلك بل الحرارة المتصعدة او الغريبة و
الرطوبة الغالبة او الفضلية والربيع ليس كذلك وقال اليمني ينبغي لمن اراد عجين
الترياق ان يقصد لعجنه عند طلوع الشعرى العبور وهي كلب الجبار وهي تطلع عند طلوع
الثريا وذلك بعد خلو عشرين يوما من تموز وذلك هو الوقت المختار لعجن الملك او الترياق
والمعاجين الكبار وليمدى بجمع حوائجه ودقه وطبخه ونقع صموغه وحلها اذا خلا من
عشرة ايام ليلحق عجنه الوقت المختار

الباب الخامس والعشرون

هذا

فى المكان الذى يعمل فيه الترياق قال جالينوس فى كيفية بيت الاقراص وينبغى ان يكون
البيت الذى يجتنبها فيه منحرفا عن الشمال حتى تكون وقاية الشمس عليه اكثر الاوقات
وذلك ان الاقراص فى هذه البيوت تجف بسرعة على سهل بعد تقريصها وينبغى ان يكون موضوعة
فى البيت من الموضع الذى لا يسع عليه شعاع الشمس ويظل دائما كيما يكون جفافها من الجانبين
متساوى فان لم يفعل ذلك جف البعض وبقى البعض بلا جفاف فلا يؤمن من تكرجه و
عفنه قال ولا ينبغى ان يكون البيت يقع عليه شعاع الشمس واقوى المكان الذى يختار للترياق
ينقسم الى قسمين جزئى وكلى فالمكان الكلى هو البلد الذى له عرض من اقليم من الاقاليم السبعة بحسب
ما قسموه اصحاب المجسطى فى الربع المسكون وهو احكمه الطبيعيون والاطباء من المزاج و
المكان الجزئى هو الموضع الذى يكون معزولا من ذلك الاقليم وتلك البلاد فاما المكان الكلى
فينبغى ان يختار لعمله من الاقاليم الاقليم الرابع وما قرب من طبيعته فى الاعتدال او خط
الاستوا كيلا يعرض فى هذا المعجون عند تركه اذا ركب فى بلد منحرف عن الاعتدال خروج عن
الكيفية المطلوبة له عند الممازجة واما المكان الجزئى من هذا الموضع الكلى فينبغى ان
يكون خاليا عن مجاورة آجام او بطايح او بقايع او اراضى سبخة او متغير الكيفة فان كل
بقعة لم تخل من شئ من هذه الامور لم تخل من ان تؤثر فى الهوا المحيط بها كيفية منحرفة فيؤثر
ذلك فى مزاج هذا المعجون امرا ينقصه عن الكمال اللايق به والمطلوب له وان كان ذلك لا
يكاد يظهر فان له اثرا عظيما فى نجح الضمانات التى ضمنت عن الترياق فلعمرى لقد اوضح
جالينوس ذكر هيئة البيوت حيث ذكر هيئة البيوت التى للخمور المختارة لعمل الترياق حيث قال ما هذا
نصه وقد يعين على هاتين الاستحالتين يعنى استحالة الخمر الى حموضة او مرارة صورة عظيم الموضع الذى
تكون فيها وذلك ان افضل المواضع للخمر واما المواضع المعتدلة المزاج فليس يحتاج ان يكون فيها

اى وقت

اى وقت من الاوقات قال ومن المحذور ما لا يحمل الغلبة المائية عليها ان تكون فى اول الامر
فى مواضع بادية قال وانا واصف كيف يتخذ بيتا كما كان ابى يفعل فاقول فى جميع الصور
التى عن بلدنا بيوتا عظيمة والمستوقد الذى يوقد عليه النار يكون فى وسط البيت الواسع
الذى يقعد فيها المواشى قريبة منه ويقعد فيها جميعا يمنة ويسرة وقبلة فى ناحية البيت يقعد
هذا بحذ جميع البيوت التى فى القرى مجتمعة والمواضع المجتمعة بعتابة يتخذ فيها من ناحية
المقابل للباب البيت من داخل رواق وحجرة خزين كالذى تراه فى كثير من البيوت امامك من جانب البيت
وامامه من الاربع جوانب البيت الذى فوق ذلك الرواق هو البيت الذى كان يصير فيه الحمر بعد
ان يعمل فى دنانه وافضل من يكون ذلك البيت التى يكون باذاء الجنوب مستدبر الشمال و
ان لم تجد من جانبيه فى هذا الكلام ان هيئة بناء البيوت الباردة فى ما يعمل من الادوية و
قال ان البيت المعتدل لا يحتاج الشراب فيه الى وقتين وما ذلك الا لان المزاج
الذى به ليستعد لتاثير السعفة فيه الكمال الاليق به وعلى هذا ينبغى ان يلى الامر فى اختيار
البيت وهيئته لهذا المعجون غير انك فى اول خلطه تحتاج الى حرارة طابخة ينبغى ان يكون فى
بيت عمل الجنوب مرتفع عن الشمال كما يستوى عليه فرع النخل ويستر عن ريح الشمال الباردة
وانما احتيج بعد ذلك الى طلب هذا الغرض وينبغى ان يكون البيت عاهية توجب الاعتدال
البلد الذى هو فيه ان كان باردا فمستقبل الجنوب غير مرتفع وان كان حارا فمستقبل الشمال مرتفع
كما يعمل الباب السادس والعشرون فى آنية الرياق وآنية اوراصه ومرداسه حالينوس
انا آنيها فى اواصر او زجاج او ذهب فان هذه الاوانى تعم فيها النفش اما الزصاص فينفش
بالاسرب وينبغى ان تستعمل هذه الاوانى وسائر المعجونات وينبغى ان تحت الاوانى المجتمعة من البضة
التى تصفى ليستدرج اليها الزنجار واعلم ان هذه الاوانى بعضها افضل من بعض وقد اختار

جماعة ان يجعل في آنية من القصار الصيني لانها اكثر خلوا عن الكيفيات الردية والمانعة
له من ايبس والتحلل الموجب بتحلل لطيفه وليس ايضا كبريتية كما في المعادن ولذلك
نهوا ان يوضع في اناء خزف ونهى جالينوس عن الفضة التي ليست بنقية ونهى بعضهم ان
يوضع في اناء من زجاج لان الزجاج سمعه لشدة تلززه من النفس فيسخن ويتغير عرض
فيه عفونة او غليان او سخونة او تغير واما الذهب فهو افضل هذه الاواني لقربه من
الاعتدال او شدة استحكام مزاجه الموثق فلا يخل منه شيء يخالط المعجون وتغير مزاجهم
وان اخل كان يسيرا لا اثر له وان كان له اثر كان اثر مناسب للمزاج القريب من مزاجه و
مزاج الانسان محتضا بمزاج السفرج وتقوية الروح والاعضاء الرئيسة وهو اوثق
لحفظه ولمنعه من الاضداع او ان يكسبه كيفية باردة كالرصاص ويتلو الذهب
في هذه الفضيلة الفضة المصفاة لانها قريبة من جوهر الذهب ومزاجه وخاصيته
ولذلك انها اتفقت معه في الجنس القريب والفصول لكونهما جسم معدني ثقيل ذايب
مطرق ولم تفارقه سوى اللون وكونها اخف منه يسيرا فكانت تتلوه في الفضيلة
ويتلوها القلعي وهو الذي سماه جالينوس الرصاص المخلوق عن اكثر الكيفيات الردية
ولانه لا يزنجر كالنحاس ولا يخرج منه كالرصاص الذي سماه جالينوس الاسرب
وكالحديد ولذلك اطرح النحاس والرصاص والحديد اصلا ذكر الزجاج و
اختير ما كان ذكرناه ولكن انا مجتمعا في وقت وصفه مطليا بدهن البنفسج و
يكون المعجون فيه الى ثلثه والثلث فارغ للنفس ويشد راسه ويزوج في كل
يوما واحدا من الغداة الى العشاء ولكن انا معلقا اعلاه من العوص لمنعه من
الغبار والمصادمات ويستره عن من يليه فقد قيل انه لا يجوز ان تلمسه حايض ولا

فوق الجلة الاولى وسمى ان لا يخرج الادوية من لها وزنا ان سكر العيار الذى يوضع منها
اذا دقها واذا اردت نخلها فامر ان يستر الدواء الذى يخل فاذا سكنت الحركة وقعت
ذلك الستر وكشطت الدواء بريشة وجمعته ومن ذلك ما كتبه يحيى النحوى صفة الرياق
وعجنه وخلطه سمى ان تبتدى اولا باخذ المروالا فيون ويحية البيض والسكبنج والاشق
ويلقى عليه من العسل قليلا قليلا ويدق حتى يخل ويتركها يومين او ثلاثة واما الدار
والسنبل والزعفران والسليخة والخرف والجندستر وساذج وطين الجبرة والحماما
والناج وقرا اليهود يدق ويخل ويلقى فى بخار ويلقى عليها الادوية اليابسة كلها ويسحق
واما العسل وصنع الطعم والعنه ودهن اللسان فيسخن قليلا قليلا وتصب على التى
فى المحار ثم تدق الثلاثة اوراص وتطرح فى المحار وتسحق سحقا ناعما اجود ما يكون من
من حسن القوام ثم ترش على المطبوخ ومقدار ما يطرح فى كل من رطل ويضرب ما بنى
ضربة ثم تصب فى اناء فضة او رصاص او نرسه صينى وما لا يكون له كينة ردية ربما
بما بل يكون فى ملئها او الثلث ويكون الباقى فارغا لينتفش به ويشد راسها بانا
من جنس ذلك الاناء ويطين عليه من الغاير ويدرج فى كل شهر فوما واصاما من الغداء
الليل وسمى ان يكون الاناء جافا ولا يكون نحاسا ولا فخارا لان النحاس يصدى
وغير كينة والزجاج يحمى سريعا ويحمى ويبغه من التنشف وعلى وسخ وسعير والرصاص
والذهب يحفظ قوته ولا يغيره حنين اما الافيون والمر وعضاه الجندبيدستر
والسكبنج ودرت السوس والمسى والقاقيا والجاوشير فلت فى المحار ويلقى عليها من العسل
قليلا قليلا ويدق حتى يخل ويصب عليها من المطبوخ حتى يغمرها ويترك يوما وليلة واما
الناخى والسنبل العصافر والسليخة والزعفران والخرف الباسلى والجندبيدستر والساذج

والطير المحموم والزاج والكمامة يدق ويخل ويلقى فى المحار ثم يلقى عليها الادوية كلها
اليابسة واما العسل والعنة وصمغ البطم ودهن البلسان فتسحق كلها فى قارورة
حتى تذوب وتصب على التى فى المحار وتحرك جميعا فاذا اختلطت صيرت فى اناء نضد
يترك فيه قليلا فارغا ويكشف فى الاحيان ليخرج بخاره وينفض ليمكن ان يستعمل عاجلا
لان هذا الدواء يحتاج الى زمان طويل التميمى ينبغى عند تركيب هذا المعجون ان
يبدأ بالادوية الملينة ويختم بها ولكن منها من الترنجان شئ يسير بعد ما سحقها من
العنابر فى اللحم فيدق فيها ويخلط ويخل بخل شعر واسع العين ثم يعزل على حدة
ويدق بعدها ما كان من الادوية قبل التخاله كالاوذان الصينى والزراوند والقسط و
الدارفلفل وحب البلسان والبزور بعد تنقيتها وغسلها واصول سطا فلن وارد ن
وما جرى مجرى هذه من زدار الصينى الصين والورد وبزر القنة كل واحد على حدته مسحوقا
ثم يعاد وزنها فيصح ويرجح رجحان يسير لما يتنها من غبارها ثم تضاف الى الادوية
المدقوقة واما الجاريتون فلكثرة ما يطار منه عند دقه ونخله فسبيله ان يرجح
بعد دقه لما يطير منه فى النخل فاما فتاح الاذخر وعصا فير السنبل وقشور
السليخة والبلسان واللوز والجمدة فتدق على ما رسمناه وبعد النخل يعاد وزنها
ويرجح رجحانا وافيا استظهارا لما يخرج منها ثم تدق الحبايش مثل اسطوخودوس
والكاذريون والكافطوس والمشكط راسيع والهيوفاريقون واللوز البرى
مفردات وترجح رجحانا وسطا للطف لانها قليلة التحليل وكلما صح وزن شئ
اعيد الى ما فى البطشت من الادوية وخلط بها ثم يجعل فى شمعانة ويحفظ من
الرياح بان يكب عليها غربالا فاذا احميت طحنت برحا الزعفران وما يشاكلها

طحنا

طحنا ناعما جيدا ثم تخلط بالمنخل الضيق بخله ناعما دقيقا في بيت كنين لا يخرقه
حتى اذا مر بيق فيها شيء الا المحامل التي لا جزر فيها اعيد دقها ثم صفح ليعلم هل
الزعفران ما خرج منها فان زادت يسيرا او نقصت فلا بأس ثم يجعل في صفحة غضارم
واسعة ثم يدق الافيون ويلقى عليه ويدق المر ويلقى عليهما ويصب على الجميع من الشراب
المذكور الذي استعد لعجن الزعفران وهو خمسة ارطال غمرها وغمرله ويجعل في
شمس حاد ثم يعمد الى المل الازرق والنوشادر واللبان فدق بعد تحقيق ودقها والتغمر
ينخل بمنخل موسط بين الضيق والواسع ويدق المصطكى مع الطين المختوم
الجندبيدستر لان لا يعلق بالهاون شيء من المصطكى ويجعل كل صنف في غضار
اخرى ويصب عليه من ذلك الشراب كفايته وهو فوق غمره بيسير ثم يعمد الى القاقيا
والصمغ العربي والسومر والكثيرا وعصارة هيوفا صد يابس لا ذهبي فما يدق ويصب
على الجميع من الشراب المذكور غمره ويجعل في صفحة ثم يجعل هذه الصفحات كلها في الشمس
ويكب على كل واحد منهن منخل شعر لئلا يسقط فيها غبار ولا يزال في الشمس نهارا ومن الغد
يجعل ايضا في الشمس ساعة وقد جعل المل مع الجاوشير والسكبيج بعد دق المل والباقي
معه اناء آخر غضار ويصب عليها من الشراب غمرها فاذا كان في اليوم الثاني غمرا
وسخن العوعات حرارة الشمس ابتدى منها بالسكبيج والجاوشير والمل الفتيت في
المخار وسحقت باليد الخشب التي كالكبد التي يسحق فيها الفقاعيون اباذيرم فان لكل هي
شيء منها ادخل عليه من الادوية المنخولة ثم يسير ويسحق به حتى يناخله ويجعل اجزاءه
فلا يعلق بالحجر منها شيء ويداوم عليه السحق حتى يصير كالمرهم ما في الصفحة المنقوع الباب
والتغمر والمصطكى والجندبيدستر والطين فيسحق الجميع دائما حتى تخل اجزاؤه وكلما

نشف ل

نسفت زنجفره من الشراب ما يسهل سحقه وانخلاله وتصير عليه طويلا حتى تخل وتلحق بما تقدمه الكبيح والجاوشير والدارفلفل كان المنخار واسعا يحتمل ان تضاف اليه

فانصدر ل

غيره اضيف الى الاناء الذى فيه مربى السوس والصمغ العربى وهيوفاريقون وسحق سحقا جيدا ناعما فاذا الحق بعضه ببعض بالليز والاسطوخودس والانخلال استخرجت ما فى المنخار وجعلته فى اناء عصار وعملت فى المنخار الاناء الذى فيه الافيون والمر والزعفران وسحقه سحقا جيدا بليغا حتى تخل اجزاءه فان لكد شئ فى المنخار ادخلت عليه الادوية المحلولة حتى تسوق اجزاءه وتخل فاذا نعم سحقا رددت عليه ما قد انحل وغربلته فى هذ الصموغ ليصير الجميع فى المنخار شيأ واحدا ثم اعمد الى العسل الذى قد اغلى على ما ذكرت لك وانزعت زعوته وورنت الوزن الكافى وهو عشرة ارطال زاد فيها رطلا او اكثر قليلا لموضع ما يخرج منه من الرغوة وبيض من عنده فاذا نزعت رغوته وعقد حتى يكاد ينصب جعل على نار لينة الحرارة واعمد الى البارد وقد جعلته فى الشمس الحارة واعمد الى البارد وقد جعلته فى الشمس الحارة قبل ذلك وتدقه وتعمد بحت وزنه بعد ما يسلط بالهاون منه عند حله وسقط عليه نقطا من ارنب المسزا او دهن البلسان او شئ من العسل ليندق معه تدقه فاذا علمت ان اجزاءه قد تحللت جمعتها فى طنجير وتحله على النار حتى يغلى غلوة ثم تصب عليه لعيقة السابله وصمغ البطم ودهن البلسان وتجمع هذ كلها على النار بمجمر ولين حركتها حتى تخلط بعضها ببعض فاذا هى جميعا صب عليها من العسل بطل وحركتها على نار لينة وعدت الى الاناء الذى فيه الادوية اليابسة الصموغ المحلولة فحركتها بالصموغ فركا تسوق باجزاء الصموغ على اجزاء الادوية

اليابسة

اليابسة ثم صب عليه من العسل المغلى بحوض نصفه خل وعجنه به عجنا جيدا فاذا اندمجت
جميع اجزائه وصار الجميع شيئا واحدا ومنع بعضها بعضا من التجمع والتجبب ادخل على الاناء
ودهن اللسان والميعة وصمغ البطم وعجنها عجنا جيدا املأت الاناء الذى كان فيه
الباردغسلا جادا وصلته على نار لينة وحركها ليخرج العسل ما يعلق بالاناء من
الادوية وتحركت الادوية المعجونة بذلك العسل المحلول بالبارد واصحابه وتصيبه
على المعجون وعجنها به حتى يعلم ان الاناء قد نظف من اللسان والبارد والميعة و
زاد لزوق منه شيء وتصب بانى العسل ان كان بقى منه شيء على المعجون وتعجنه به جيدا
حتى يداخل بعضه بعضا وان رايت لزوقا يخشى عليه نشفه بعد طول مرة زدت عليه
شيئا من الشراب وعجنته به عجنا جيدا ورمن او بلغ الحد المعتدل ثم غطيه
الاناء ببندل شر رحيف وتتركه فى الشمس سبعة ايام تعجنه كل يوم عند الظهر عجنا
جيدا فاذا علمت انه قد استوى وانتهى نقلته الى اناء فاصل فى المقدار عن الدواء
فضلا كثيرا بمقدار ما ينقص بعد ان يدهن الاناء بدهن لسان فاذا حصل
الاناء فادهن ايضا وجه الرماق بدهن اللسان على جميع اقطاره
ثم شد راس الاناء بجلدة محكمة وتفتحه عند راس كل شهر لينفس ويدخله
الهواء فاذا مضى لوقت عجنه اربعة وعشرون شهرا فقد تناهى اختماره
بلغ الغاية فى زنه واثقاله وسبك عند ذلك ان يسر ويختم فلا يفتح او يمضى
عليه ست سنين او سبع فعند ذلك يستعمل للسع الهوام والله عز وجل اعلم

فى مقادير وزنه وزن كل واحد من ادويته وعددها

والسبب لزيادة اثاثيه فى النقصان وهل يمكن ان يزاد فيه او ينقص اذا حفظت
نسبة مقاديره وادويته وعددها بعضها عند بعض اما مقدار عدد اذوية
فالنسخة التى هى المختارة لنا فى هذه الثمانية ادوية ثلثة وستون درهما فى المرتبة الاولى

دواء واحد وهو قرص الاسقل المستعمل منه ثمانية واربعون درخمي وفي المرتبة الثانية
اربعة ادوية وهي اقراص الافاقيا والاندروجورون والفلفل الاسود والايرن
من كل واحد اربعة وعشرون يكون وزنه الجميع ستة وتسعون درخمي وفي المرتبة
الثالثة ثمانية ادوية وهي الورد بزر سلجم برزر سوذيون اصل سوس ايمخولن
غاريقون دارجيني رب سوس دهن بلسان من كل واحد من هذه اثنا عشر درخمي
يكون وزنه الجميع ستة وتسعون درخمي وفي المرتبة الرابعة ثمانية عشر دواء وهي
مر زعفران زنجبيل زراوند بطافل فوديخ قرايسون فطرسليون قسط
اصطوخودوس فلفل ابيض دارفلفل مسكطا مسيع كندر صنع بطم سليخة
سنبل هندي فتاح اذخر من كل واحد من هذه ستة درخمي ويكون وزنه الجميع مائة
ثمانية درخمي وفي المرتبة الخامسة اربعة وعشرون دواء وهي حصى بعيد بابلة
سالتالي كمادريوس كافيطوس حرف بابلي ساذج هندي هيوفاقطاواس
سنبل رومي موجنطيانا رومي برزر ارنابخ انيسون قلقديس محروق طين
حمامي اوج فوتجيا لبلسان هيوفاريقون قاقيا صمغ عربي قردمانا انانخوا
من كل واحد من هذه اربعة درخمي يكون وزنه الجميع ستة وتسعون درخمي
وفي المرتبة السادسة ثمانية ادوية وهي برزر جزر برري سكبنج جاوشير قنر
الهود جندبيدستر قنة قنطوريون دقيق زراوند طويل من كل واحد من هذه
درخمين يكون وزنه الجميع ستة عشر درخمي فهذا عدد الادوية ووزنها مفصلا
واما جملة هذه فجملة عدد الادوية كما تقدم اثنان وستون دواء ووزنها جميعا
اربعمائة وستون درخمي والدرخمي ثمانية عشر قراطا فيكون هذا الوزن بالمثقال
المستعمل عندنا الآن وهو الذي وزنه المثقال منها اربعة وعشرون قيراطا فلما

وخمسة واربعون مثقالا ومن العسل عشرة ارطال والرطل يكون اثنا عشر اوقية
والاوقية ثمان مثاقيل فيكون الرطل مئة وتسعون مثقالا بالمثاقيل المستعملة عندنا
فيكون المجموع ومجموع العسل من المثاقيل الفا وتسعمائة وستون مثقالا ومن الخمر قسطان
والقسط رطل ونصف فيكون القسط من المثاقيل مائة واربعة واربعون مثقالا
فالقسطين مائتان وثمانية وثمانون مثقالا فيكون جملة الادوية والعسل والخمر
الفا وخمسمائة وثلاثة وتسعون مثقالا بالمثاقيل المستعملة عندنا التي كل مثقال
منها اربعة وعشرون قيراطا والقيراط زنة حبة حروبة شامي وهو اربع شعيرات شعرات
ويكون بالدرهم المتعامل به اليوم بمصر ثلثمائة واربعة وعشرون اوقية عسل خمر والدرهم جميعا
قلنا ثمانية عشر قيراطا ويكون الجملة التامة من هذا المعجون بالرطل المصري المستعمل
وزننا هذا خمسة عشر رطلا واحدى عشر اوقية ومثقال وامدوان الرطل المشهور
عندنا في هذا الزمان بديار مصر هو مائة مثقال وفي رواية ان الرطل الذي ذكرناه
اولا وهو الاصل وقلنا انه ستة وتسعون مثقالا انه تسعون مثقالا فعلى
اذا كان العمل يكون قد سقط من الجملة تفاوت العسل والخمر ثمانية وسبعون مثقالا
وعن ثلاثة عشر رطلا لكل ستة مثاقيل تبقى مقدار المعجنة الفا وخمسمائة وخمسة
وعشرين مثقالا يكون بالرطل المصري خمسة عشر رطلا واوقية ونصف وربع ومثقالا واحدا
واما انه هل يمكن ان يزاد في ذلك او ينقص فانا من اعداد الادوية فلا يمكن ان
ينقص منها اشتراط حصول المنافع المضمونة عن الرياق لان هذه المنافع قد
اخرجتها التجربة عند تركيب هذه الادوية بجميعها فاذا انقص فقد بطل المجموع الذي
كان اولا وليس هذا شيئا غير فجاز ان يكون لهذه المنافع وجاز الا يكون واما الزيادة ص

الزيادة على هذه الادوية فعدل بذلك قوم وزادوا عليها وقالوا انا لم ننقص من
المجموع شيأ وهذه زيادة هي نافعة فترط المنافع والاحتمال الذي ذكرناه في باب
النقصان موجود ههنا ايضا واما زيادة مقدار نقص الادوية ونقصان
مقدار بعض فان ذلك ايضا مما لا يجوز لانه يغير مزاج الترياق ويجعله شيأ من
المعاجين يجوز ان يجعل عنه نفع ويجوز ان لا يحصل وقال قوم انا لا نغير من اعداد
الادوية شيأ ولا من نسبة بعضها بل ننقص من مقاديرها مع حفظ النسبة الفاضلة
لحتى انا نستعمل مثلا ربع نسخة او نصف عجنة وهذا قد قال به خلق كثير لا سيما
في زماننا هذا لانهم يشق عليهم ان يكون منه عجنة تامة لضيق الوقت عليهم وهذا وان
كان قد يقرب من الصواب لكنه يجوز ان يكون فعال الترياق الجليلة انما هي صادرة
عن صورته الحاصلة عن المزاج المركب بذلك المقدار وذلك الصورة مجهولة عندنا
لم يظهرها التجربة لم يكن لنا سبيل الى معرفتها وقد ظهرت التجربة افعال
تلك النسخة بذلك المقدار فلم يكن لنا ان نغيرها لاحتمال ان لا يبقى تلك الصورة
فان قيل ان الصورة تابع للمزاج والمزاج اذا خلط اعداد الادوية وتقادير
بعضها عند بعض فهو حاصل بعينه فالمادة هي هي بعينها والمزاج هو هو
فغاية ما في الباب انها اقل ومواد الاشخاص اذا قلت لم يكن من ذلك ان لا
يعاصر عليها صورة الانواع والاشخاص وكم قد نرى اشخاص الحيوان ما يكون
مادتها قليلة وتخلق منها ذلك الحيوان ويعاصر عليه الصورة لكنه يكون صغيرا
والجواب انا نقول نحن لا ندعي ان هذا القليل يقتضي عدم افاضة صورة
الترياق بل ندعي انه يجوز ان لا يلزم افاضة صورة الترياق ويجوز ان يعاصر

بحصل

قد تركنا المحقق لامر محتمل فان قيل لانسلم انه يجوز ان لا يفاض عليه صورة الترياقية
فانه ليس شئ من المحترقات الا ويجوز ان يفاض عليه صورة الترياق وانما ذلك بحسب الاستعداد
والاستعداد حاصل بالمزاج فلعله افاضة الصورة قلنا لانسلم تحقق وصول
الاستعداد وما ذكرتم من الفوز في تخليق الحيوان الصغير فان تلك المادة لو كانت
قليلة لم تفض عليها تلك الصورة ولذلك لا يوجد انسان في قدر النملة اصلا
وانما افيض على الحيوان الصغير صورة نوعه اما لحفظ مادة عرض مزاج النوع فلم قلتم
ان الامر ههنا كذلك وانما لان المادة المتخلق منها ذلك الحيوان كانت بالمقدار
ذلك الذي للصورة عند التخلق وافاضة الصورة وحصل لها الصغر من نقصان
الغذاء لا غير وذلك لا يوجد ههنا وعلى هذا فافهم في باب الزيادة ولذلك لا
يجوز ان يزاد في هذه النسخة لا في عدد ادويتها ولا في مقادير ادويتها ولا في
مقادير مجموعها عند حفظ النسبة ولا ينقص شئ من ذلك لما ذكرنا من الادلة
والله اعلم الباب [illegible] المئون في التشكيك على الترياق والجواب عنه
لقائل ان يقول قد اطبأ الاطباء في مدح هذا المركب وتعظيمه ومدح مفرداته
وقواها متضادة بعضها لبعض فمتى اذا الف وخالط بعضها بعضا لا يبقى
قواها على حالها بل يفسد ويتغير واذا فسدت زال معناها الذي لاجله وضعت في
الترياق فلا يبقى لوضعها معنى ولذا المركب لوضع المفردات معنى ليركب بمجموع المركب
معنى ضرورة ان المعنى الذي تركب لاجله لا يبقى ولا يبقى لانسلم ان قوى الادوية
ادوية تتغير وتفسد لانا نقول ذلك ظاهر للعيان فانا اذا خلطنا ماء حارا
متعلى بماء بارد جدا فان كل واحد منهما يتغير ويفسد تلك الكيفية التي كنا نحسها من كل

المزاج والخلط ولذلك اذا خلطنا صبر امع عسل وملح وخلّ يانا فشاهد بحسّة
الذوق ان قوة طعم كلّ واحد من هؤلاء يدرك عند الذوق ولو كان باقيا لادركناه
وايضا انهم يقولون ان الرياق انما نسبت له هذه الافعال الرديئة بخاصيته
حصلت له بعد التركيب وحينئذ فسطل تعليلكم ان هذا المعجون وضع الرياق
لكونه من كذا وكذا واذا ابطلت العلة التي وضعت المعجونات لم يكن لوضعها
معنى ويلزم ذلك فما ركب عنها وثانيها ان هذا التركيب لا يخلو اما ان يكون مستند
التجربة او القياس ضرورة ان باقي الاقسام التي ذكرت اسباب التاليف ليست بباب
لم يقل بهذا احد منكم فان كان مستنده التجربة فالاشكال عليه من وجوه
احدها من قول افاضل الاطباء ان راي اهل التجربة غير صحيح اذ كان بلا قياس
فكري اذ القياس هو الذي يرشد الى العلم بتاليف الادوية وثانيها ان التجربة
يحتاج الى ضبط جميع انواع الامراض اذ لم يضبط بطريق كلي متناه
فيتوقف تاليف المجرب على ضبط غير متناه وذلك محال على ما تقرر في العلوم
الحكمية وثالثها ان المجرب اذا ركب دواء لعلل ربما نفع فيه من الادوية
النافع لتلك العلل دواء واحدا اكثر يكون الادوية التي لا تنفع اكثر من النافعة
ويكون النافع نزر يسير فتكون تلك الادوية في التركيب نافعة لاستفراغ الاخلاط
بتدبيرها وان كانت مضرة فالمجرى ان لا يكون هذا التركيب نافعا ولعله
يكون مضرا واذا كان مستند هذا القياس فالاشكال عليه من وجوه احدها ان الصورة
التي نعلمها ذكر الكتب الرشادي ابن سينا رحمه الله وجماعة انه حسن بمقتضى ظاهرها
ان لا يبدع بالاتفاق وطريق التجربة لا بالقياس وثانيها انا وان سلمنا ان

مستند

مستند تركيبه القياس فالأشكال باق لان القياس سوف الجزم بصحة تركيب ما يركب من دواء
حتى يحفظه التجربة وكثيرا ما يتفق لاهل القياس ان يركبوا دواء بقياس وتقصر عن النفع
فسقون حيارى في السبب الذي له لم ينفع ولذلك جمعوا ان من الابدان والادوية
مناسبات لا يمكن الوقوف عليها الا بالتجربة واذا كان كذلك فالتجربة هي القياس
والاشكال عليها معنى وثالثها ان التركيب بالقانون القياسي الذي به يستفاد
صحة التركيب لا يمكن ان يكون المركب عالما بقوى الادوية المفردة المستعملة في
التركيب فالعلم بهذه القوى لا يخلو اما ان يكون مستفادا من التجربة او القياس
لا جايز ان يكون من القياس لان معرفة قوى الادوية من طريق القياس ضعيف
لان الاستدلال عليها اما ان يكون بالطعم او باللون او بالرايحة او لسرعة استحالة
كالاستحالة الى طبيعة النار وهذه الادلة لا توجب عليه الظن فضلا عن العلم
اما الطعم فلانكم اجمعتم على ان الكمأة حار وهو منقوض بالافيون والكافور
اجمعتم على ان اللون الابيض بارد وهو منقوض بالفلفل الابيض والقارقون واجمعتم
على ان الدواء الذي رايحته رايحة حار وهو منقوض بالافيون وبالكافور ايضا واجمعتم
على الدواء الذي يستحيل الى طبيعة النار بسرعة حار وهو منقوض بالافيون وبالكافور
ايضا وكل مستدل بهذه الطرق لا يحصل له العلم الا اذا حققها له التجربة
فرجع مداره الامر الى ان العمدة هي التجربة وقد تقدم التشكيك عليها وعلى تقدير
ان لا يكون ذلك التشكيك صحيحا فانتم قد شرطتم في معرفة قوى الادوية بالتجربة ان
تكون قوة الدواء متساوية لقوة المرض ثم قد عرفتم ان لا يعرف هذا الطريق
قوة الدواء حتى يعلم ان قوته مساوية لقوة المرض وكون تقدم العلم بقوته مع زيادة

تحقيق

العمل لام

كونها مساوية مقدم على معرفة قوته وذلك دورقان وكيم ان تم طرق احق فلا بد
بانه حتى تحت فيه هل هو صحيح امر لا وثانيها انكم قد ضمنتم عن الترياق ضمانا كثيرة
وذكرتم علامات كثيرة فلستم انه يرى منها ونحن نجد كرلا نقدر على استعمالها فيها
وامثال ذلك انهم فلتم انه يرى من فرحة الزبد وامرض حان ونحن لا نجد احدا
من اطباء عصرنا تقدم على علاج مسلول ولا مزاج به حار ولا يجده يستعمل في
الغالب الا في المزاج البارد وذلك يدل على ان منزلة هذا انما هو كبعض
المهاجين ورابعها ان الترياق قد عدم وجود بعض عقاقيره كالطين المختوم و
قصب الذريرة ودهن البلسان حتى ان تركيبه ليس على الملوك فضلا عن غيرهم
فتى استغال من هو دونهم تضييع الوقت في طلب العسر جدا بل الممتنع فيها
ان هذا الترياق قد وقع فيه خلاف كثير بين الاطباء على ما هو مذكور في
المذكور فيه ما وقع فيه من الخلاف وقد حظا بعض لبعض وغلطه على ما ذكر
في باب ما وقع فيه من الغلط وذلك يقتضي عدم الوثوق به وسادسها ان هذا
التركيب كان عادة اهل جالينوس قد جعلها اهل ذلك العصر على قرب عهدهم
بالفلسفة وفضلهم حتى ان جالينوس حكى ان بعض اطباء رومية الكبرى طن
ان الذي جورون دواء معزد فكان يلتمسه من الصياد له برومية واذا كان ذلك
قد وقع في مثل رومية على عظمها وعناية ملوكها في ذلك الوقت بالعلم وفضل
المتقدمين فما ظنك بغيرهم سيما وقد تطاولت عليهم الاعصار وقلت عنايتهم
بالبارد الغريب من العقار وسابعها ان هذا الترياق انما ظهرت عنه هذه
الخواص والافعال لما افيض عليه من الصورة النوعية والخاصية على صحيح ما تقرر في بابه من هذه

المقالة

المعالج واذا كان كذلك فكيف يصح ان يبدل بعض مفرداته والدواء الذي يبدل معلوم
بالقوة ان صورته مخالفة لصورة المبدل منه فالمركب مخالفا في الصورة للمركب الذي لم
يبدل منه شئ فلا يكون له تلك الخاصية الصورة التي افيضت على الاول واتم لا تقدرون
على تركيب حتى تبدلوا مفرداته وثانيها ان الشخص الذي تداويه بالترياق من المرض الذي
ذكرتم وغيرها لا يخلو اما ان يكون الباري تعالى اراد ان ذلك يبرئه او لم يرد فان كان اراد
وجب ان يبرأ ذلك الانسان سواء استعمل الترياق وتركه وان كان الثاني وهو ان الباري
عز وجل لم يرد ذلك لم يجب ان لا يبرئه ذلك ضرورة ان الواقع لا يكون الا بارادة الباري تعالى
على ما ثبت بالبرهان في العلوم الخمسة وحينئذ فلا بد استعمال الترياق وتاسعها
انا نرى كثيرا من الناس يقعون في امراض مهلكة ويستعملون سمومها وتلدغهم حيوانات
ويخلصون منها من غير ان يكون قد استعملوا ترياقا ونرى آخرين يستعملون الترياق
وامثاله هذه ويعطبون وذلك يدل على ان استعمال الترياق مضر فلا اقل من ان
يقال انه غير نافع العاشرة انا نرى من اراد ويرة الترياق اشياء مشهورة مستعملة عند
الناس يعرفها العوام ونرى الحذاق من الاطباء والمحاولين تركب هذا المعجون قد
خفيت عليهم وغلطوا فيها واخلعوا وخطأ بعضهم بعضا ومثال ذلك من الخبايز
الذي لا يكاد واحد من الناس الا ويعرفه فان الصنف منه الذي يسمى بيسقوريد
دواس والذي يسمى مسور والمسمى ارغاموني قد اجمع اكثر المتاخرين على اثبات
السمن وغلطهم غيرهم وبين وجه غلطهم على ما هو مذكور في بابه في هذه المقالة واذا كان
هذا في الادوية الظاهرة للعيان والحس المشهورة المعروفة عند عامة الناس فما ظنك
بالادوية المجهولة التي يستعملها المركبون تقليدا وعلى هذا فلا يصح الوثوق والجزم بمعرفة

بنيذه

النعمان

الدواء ولا يحتمله فلا يوثق بالترياق المركب منه ولا ما ضمن عنه ولان قول هذا الرجل
انما تبع لضعفاء المعرفة من الاطباء والمعتمد انما هو على قول جالينوس وديسقوريدس
فنقول ان جالينوس وديسقوريدس متفقا على ان سحر الفلفل الابيض هو الفلفل
والاسود والدارصيني هو نبت واحد وان الدارصيني اول نبات الفلفل وان الفلفل
الابيض هو فلفل اسود لم ينضج فاذا انضج صار فلفلا اسود والمشهور المنقول
ممن راى وشاهد تلك البلاد ونبات هذه العقاقير بها ان الفلفل الابيض
غير شجر الفلفل الاسود ونبت ببلاد الصين والاسود في الهند بعيدا عن تلك البلاد
وبجلب كل واحد الى بلاد الارمن ولذلك لقولهم الدار الفلفل حتى ان المسافة
من الدار فلفل والفلفل مسيرة اربعة اشهر وهذا ان من المتاخرين من رجع هذا
الراى ومنهم من اعتذر عنه بان هؤلاء لم يكونوا من سكان البلاد الجنوبية و
كانت بلادهم الشمالية وانما سمعوا بذلك سماعا وهذا عذر فان من يخبر
عن ماهيات الاشياء اخبارا جزما ويقرنها للناس على سبيل التعليم لا ينبغي له
ان يخبر لشيء على خلاف ما هو عليه لا سيما فيما هو داخل في مثل هذا المركب الذي
اخطاؤه انما هو مخاطرة بالانفس فان قيل لما لم يكن معرفة هؤلاء معرفة ذلك
الا بالسماع اخبروا بما سمعوه حتى يحصل لهم العلم الذي يفيد الجزم الصحيح وحينئذ
يحكموا به فان قيل لا ملتفت الى نقل من خالف نقل هذين لانهما قد ثبت عنهما صحة
ما يقولان فنقول هذه معاندة ظاهرة واذا امكن المتعصب ان يعاند في هذا
فكيف يحمل على خلاف هذين فيما بينهم في اشياء ايضا ظاهرة معلومة خلافا
مخلصا في الجواب عنه مشكل فلذلك خلا نيم في الكشف فان ديسقوريدس يقول في

غير ممنوع ص

الثالثة فوته مبردة وكذلك اذا ضمد به مع الخبز والسويق ابرأ الحمرة والنملة ومع
العسل والنبيذ ابرأ الشرا وورم البيضتين الحار والنار الفارسي واذا تضمد
مع دقيق الباقلى حلل الخنازير والخراجات هذا نصه وجالينوس يزيد عليه ويقول
في السابعة هو بزعم انها باردة وهو في ذلك غير مصيب ويحتج بانها اذا كانت
باردة فكيف تحلل الخنازير ويستدل بمرارة طعمها على الحر الحار فيها واذا
كان هذا حال أئمة الفن فكيف حال غيرهم وباقي وجوه عمل تركيب الترياق
عزيزة او معدومة مجهولة او مغشوشة او مكذوب عليها او ماخوذة تعليلا
من الصيادلة والسحارين الحادية عشر ان العيان يشهد وجمهور الناس يعتقد
ان ذوات الحيات مضاد لبدن الانسان مبيد له وانتم توافقون على ذلك والدليل
عليه انه لو وقع في انائهن طعام او شراب لاحدكم افهي لم يقدم على تناول
ما كان فيه ولا يأمر احدا ورد فعة تناول شيء منه وما كذلك الا بجزمانه
بدن الانسان وانما قلنا هذا على تقدير ان يخالف احد فيه على سبيل التعاند والا
فالاجماع والطباع تشهد بما قلناه اولا وانما سمها المولدة ابدانها فلا خلاف
فيه انه قاتل مفسد واذا كان الامر كذلك وثبت انها مفسدة لبدن الانسان
ومولدة بالطبع للسم الذي ماي لحمانه وجوهرهم مفسد لبدن الحيوان فكيف يتبادر
ان الحيات نافعة وشافية للانسان من السم الكدي والامراض وانها من اعظم
مفردات الترياق بل ومن سمها هي فلا اقل من ان يقال انها غير نافعة اذ لم
يقل انها غير ضارة مهلكة الثانية عشر انه قد ثبت ان شفاء الامراض بالمضادة
قصدها بالمشابه وهذا الدواء لا خلاف انه حار فيكون مضادا للامراض الحارة

ولا اقل من ان يعلم انه غير نافع لها وانتم قد ضمنتم عنه انه ينفع من علل حادة ولا
انا لا نستعمل الا في علل باردة ولان نسئل عنكم وعن اصنافكم في هذا وعليكم المركبين
لهذا انتم ضمنتم عنه انه ينفع من امراض حارة وقد تقلستر عن جالينوس انه ما حس
انه ينفع من المرار المنبث في جميع البدن والبرقان القوي وانه ينفع من تشنج المرار في
ابتداء الحمى حتى انه ينفع من جدري النوبة اذا استعمل قبل النوبة وامر جالينوس
ان يسقى من به حمى بالدين وهو مضر بالمحمومين ولا يعلم لعل هذا النقل غلط من
الناسخ الاول كما ينعل بعض المتعصبين لان الغرض العظيم الذي لاجله ركب هذا
الترياق هو دفع ضرر السموم من الحيات المهلكة ولا خلاف في ان سم الحيات
حار واما بطلان صحة قاعدة وردت في اصولكم ان شفاء الامراض بالضد
وايما كان يلزم بطلان الوثوق بهذا المركب اما اذا كان الاول ظاهرا
اما اذا كان الثاني فلانه اذا كانت قاعدة عظيمة قد ثبتت وتداولتها على
ممر الدهور قد تظهر انها باطلة ولم يوثر بصحتها فلان لا يوثق بمركب
قد ورد عليه هذا الشكوك وهو من الفروع المبنية على هذه القواعد
والاصول بطريق الاولى والعجب انا ندعي ان الترياق ينفع من هذه
الامراض بالخاصية وبصورته النوعية لا بالكيفية وحينئذ لا توجه
ما قلتموه لانا نقول انكم تعللون عن من تنقلون عنه هذا المركب اعني
الترياق ومنافعه انهم جربوا اعطاء هذا الترياق لاصحاب الامزجة
الحارة كالسبات وفي البلغم الحار والاوقات الحارة وقد تعلم عن
جالينوس انه قال لا ينبغي للذين يكون المعاجي الحارة ان يستعملوا هذا

المجنون وليس يوافقهم وحكى ان صبيا كان يستعمل هذا الدواء فعرض له حمى حتى خف به فعالجه زمانا طويلا وبعد جهد وكد قويت قوته فنفعه ان يستعمل من الترياق شيئا وان رجلا كان يدعى ان ابوه قسر على شرب فقويت قوة الدواء على بدنه فحلل بدنه وانطلق بطنه ومات من ليلته واذا كان كذلك فيكون ضارا باصحاب المرة الحارة ويكون ضارا باصحاب العلل الحارة انتم تضمنتم ان يبرى من العلل الحارة والسموم الحارة فاما لكم الا كما قال الله تعالى فيهم يحلونه عاما ويحرمونه عاما بل انتم اشد تحكما من اولئك فانكم تنهون عنه فى شئ تامرون باستعماله فيه والجواب عن الاول ان لا نسلم ان هذه المفردات وان كان بعضها يضاد بعضا انها الى الاف بعضها بعضا وفعل بعضها فى بعض امتزاجا انها تفسد بل يؤثر كل واحد فى ضده عن المزاج الذى لا يبطل به صورته ولا تفسد بل تبقى قوته حاصلة وينكسر من كيفية المزاج حتى لا يكون له اثر فى ابطال صورته وقوته بل يفيد المجموع بالمزاج قوى آخر لم يكن كانت له من قبل المزاج على ما يشهد به من امر هذا المركب قولهم ان الترياق نسبت اليه هذه الافعال بخاصية حصلت بعد التركيب وحينئذ فيبطل تعليلكم ان هذا الدواء وضع فى الترياق لانه ينفع من كذا الى آخره قلنا هذه المنافع الشريفة مضافة الى الترياق لمعنيين احدهما ما حصل من التبايل وسيأتى انا اردنا ان الترياق ينفع من السموم فوضعنا فيه الادوية القاذفة زهرية وتابيها ما حصل له وافيض عليه بعد التركيب والامتزاج من الخاصية والصورة الملائمة لطبيعة الانسان حتى صار قاروقا مخلصا منفرحا سوى الاعضاء الرئيسة شافيا من جميع الامراض المحمولة

فعرض له

قوته م

انتم م

معوى للروح الحيوانى والطبيعى والنفسانى والجواب عن الثانى انا نقول لا
نسلم قولكم لا يخلو اما ان مستند التجربة او القياس ولم لا يكون مستند مجموع الامرين
التجربة والقياس قلنا لانه لا يكون ولا نعنى بالقياس ايضا احد وجوه القياس التى اوردتموها
بل نعنى مجموع امور قياسية عاضد بعضها بعضا وعضد المجموع التجربة
فكان هذا المجموع المفيد لصحة هذا المركب وصحة معرفة ادويته وحينئذ يندفع
ما قلتموه وقوله اما ان يكون مستند التجربة او القياس ممنوع لما ذكرنا من خواص
المجموع وقوله ان راى اهل التجربة غير صحيح ممنوع وقوله ان افاضل الاطباء يقولون
راى اهل التجربة غير صحيح ممنوع وقوله ان افاضل الاطباء يقولون راى اهل التجربة غير
صحيح قلنا انما يقال راءيهم غير صحيح اذا كان راءيهم الى ان لا طريق لا التجربة المعضودة
بالقياس فلا قوله ان المجرب التجربة وحدها واذا عضدها القياس يحتاج الى ضبط
جميع الامراض الى مركبها ومعرفة كل واحد بالتجربة قلنا انما نحتاج الى ذلك اذا كان
طريق التجربة وحدها واذا عضدها القياس لم يلزم ذلك وقوله ان المجرب اذا
ركب دواء لعلل ربما ركب فيه دواء نافعا ويكون الباقى ضارا فيكون النافع
مزدوجا الى اخره قلنا ذلك مسلم فلا يلزم اذا ركب بتجربة وقياس كما ان قولكم
ربما فجوزتم ان يكون فى بعض الصور المجموع نافعا فلم قلتم ان هذه الصورة ليست
من ذلك البعض قوله ان الصورة التى تعلمونها فى السبب المرشد الى اليقين من كلام
الله وما خلق يقتضى انه وقع بالاتفاق قلنا هذا الاتفاق عاضده قياس قوله ان
القياس يتوقف الجزم بصحته حتى يحققه التجربة قلنا ذلك يكون فى بعض صور القياس
الضعيف واما القياس التام لا يكون فيه ذلك ولئن سلمنا ان هذا المركب مستند

تباين ضعيف حقيقة التجربة فما يلزم حينئذ وقوله فالتجربة هي المعتمد ممنوع وقوله ان التركيب
القياس لا يقتضي كون المركب عاريا عن قوى الادوية المفردة المستعملة مسلم وقوله لا
يخلو اما ان يستند التجربة او القياس ممنوع لما ذكرنا وقوله اجمعنا على ان المرار
وهو منقوض بالكافور والافيون الى اخره قلنا نحن اجمعنا على ان الطعوم الحلوة
والملحة والمرة والالوان السود والحمر لا تكون الا مع الحرارة والطعوم الحامضة
العفصة والقابضة والالوان البيض والخضر لا تكون الا مع البرودة والعقل يلزم
العكس اذ ليس كل ما كانت حرارة لزم ذلك هذه الطعوم وليس كل ما كانت برودة
لزم ذلك طعم حامض او لون ابيض بل لا بد مع ذلك ان يكون المادة قابلة فاذا علم
ذلك علم ان كل ما كان مرا مثلا فهو حار وليس كل ما كان حارا فهو مر ولم يلزم ذلك نقضا
علينا والامثلة التي ذكرت كالافيون والكافور فان هذه مركبة من جواهر متضادة
احدها وهو الضعيف قابل للطعم فان الجوهر كلما كانت الصورة وقوة الكيفية الحاصلة
عن عليه كان اعدم قبولا للطعم ولذلك العناصر ليس لها طعم والسبب في ذلك انها اصول
تحدث عنها المركبات القابلة للصور جميعها يقتضي ذلك ان لا يكون فيها طعم معاوق لقبول
صورة مادة فان الجوهر اذا قبل صورة كان ذلك مانعا من قبول ضدها ومن ان الضدان
لا يجتمعان في موضوع واحد واذا كان كذلك فكلما كان الجوهر اقرب الى الصورة كان
اقوى واقل قبولا للطعم او لون او رائحة وبالضد فيفاض الطعم او اللون على الجوهر الضعيف
لقوة استعداده ويبقى الجوهر القوي لغلبة الصورة وعدم القبول بلا طعم فيبقى المركب
منها يغلب عليه طعم الجوهر المغلوب عند الحس ولونه او رائحته ويظن ان الحكم لذلك
الجوهر المغلوب وهو بالضد ولذلك انا اذا خلطنا رطلا من اللبن مع مثقالين من

كان المجموع حارًا والحس لا يدرك الفرد ولا لونه فاذا قلنا ان هذا البياض جوهر بارد
مثلا وهو اللبن كنا صادقين في ذلك ولا يلزم ذلك كذب قياسنا بكون المجموع حار
من جهة ما هو مجموع وهكذا يجب ان يتصور الحال في مثل الكاوز وجميع الصور التي
اوردت وقولنا انكم شرطتم في النجعة ان تكون قوة الدواء مساوية لقوة المرض
فيلزم ان لا يعرف بهذا الطريق قوة الدواء حتى يعرف ان قوته مساوية لقوة
المرض فيكون قد تقدم العلم بقوة الدواء مع زيادة كونها مساوية على معرفة قوة
الدواء وذلك دور قلنا المراد بذلك الشرط انه شرط في النجعة بالعلم ان
الدواء انما فعل بقوته الطبيعية لا الافراط والقوة التابعة لكثرة مقداره مثلا
فان الدواء قد يكون موافقا ويكون كثيرا فيحصل منه ضرر ونظن ان ذلك لكون
كيفيته هي المضادة فيقع غلط فشرطوا هذا الشرط حذرا من وقوع هذا الغلط
لانه شرط في حصول العلم بكيفية قوة ذلك الدواء حتى يلزم الدور والجواب عن
الثالث وهو انكم قولكم انكم ضمنتم عن الترياق ضمانات لا تقدمون على استعماله
فيها كرجة في الحمى وامراض حارة مثلا ولا تستعملون الا في امراض باردة
فنقول ان الطبيب اذا لم يقدم على استعمال المركب في بعض الضمانات التي لذلك
المركب اما لعدم وقوفه بصحة ذلك التركيب واما لوجود مانع من الامور التي
يراعى عند استعمال الادوية لم يكن ذلك قادحا في صحة ما ضمن عن ذلك المركب
فانهم اذا قالوا في دواء انه نافع لكذا اراد وا بعد مراعاة هذه الامور والجواب
عن الرابع ان هذا الترياق اذا كان عزيزا حتى لا يقدر على تركيبه الا الملوك ومن
يضاهيهم في ذلك يقتضي ان الرؤساء واصحاب الهمم على الاشتغال بشرفه قوله و

عدم

عدم بعض مفرداته كالطين المختوم قلنا ما عدم من ذلك قد عوضوا الأطباء بما يقوى عنه ووجد المركب مع ما فيه على فضيلته قوله فتى اشتغال من هو دونهم بتضييع الزمان قلنا وما تضييع الزمان في اجل من الاشتغال بالعلم الشريف وهب ان المشتغل لا يقدر على تكميله فلم قلتم ان ذلك يقتضي ان لا يشتغل به فان اكثر الصناع لا يتم لهم الا بمعاونة من جمع ومع هذا الاشتغال بها لمن تقوم بعض اجزائها ولا يقدر على تكميلها مسح طبعا وشرفا والجواب عن الخامس ان الخلاف انما وقع في صفة دواء او مقداره او زيادته او نقصان واما في نفس الترياق وفضيلته وحسن اثره لم يكن فيه خلاف فهذا الخلاف الذي في كيفية تحصيله غير قادح في الترياق نفسه والجواب عن السادس وهو قوله ان هذا جهل على عهد جالينوس مع فضيلتهم الى آخره قلنا ذلك يدل على انه يعسر ولكن لا يمنع مع انه لا يلزم من جهل جماعة في عصر هذا المركب جهل اهل عصر آخر له بل يجوز ان يكون المتأخرون احذق من اولئك واقدر على تكميل ما نقص من الصناعة وان كان اولئك اهل السبق والاختراع والجواب عن السابع وهو قوله ان فعل الترياق الخاصية فلا يجوز ان يبدل من مفرداته شيء فلصورته فلا يحصل تلك الخاصية لان صورته التي لزمتها تلك الخاصية بدلت قلنا الصورة التي اقتضت على هذا الممتزج ليست تابعة لصورة مفرداته بل تابعة للمزاج الخاص بعد التركيب فلم قلتم انا اذا بدلنا مفرداته بما يناسبه انه لم يحصل لمجموع المركب ذلك المزاج فان قيل يجوز ان تقول ان تلك الصورة لا تحصل بل تقول يجوز ان لا يحصل فلم قلتم انتم انها تحصل قلنا قد تحقق حصولها لهذا المركب بالتجربة والواقع فان الفضلاء من قبلنا عملوا

عوضوا

في بعض م

التراكيب لهذه العقاقير وابدالها بحسن نظر مع شهادة بحسن فضيلته وتركيبهم المحبة
ولم يخل عليهم في منافعه شيء مما ضمن والجواب عن الثامن انا نقول ان الله
اراد ان ذلك الشخص ان استعمل الترياق برئ وان لم يستعمله يعطب واراد
ان استعمال الترياق مفيد كما نطق القرآن العزيز في حق احد مفرداته وهو
العسل فيه شفاء للناس والجواب عن التاسع وهو قوله انا نرى كثيرا من الناس
يقعون في امراض مهلكة وسمومات يخلصون من غير ترياق وآخرين يستعملونه و
يعطبون انا نقول ان اولئك الذين تخلصوا تخلصوا باستعمال ترياق آخر غير
الفاروق او مادرهرا او علوج او قسوه طبايعهم على دفع ذلك الضرر ونحن ما
ادعينا ان لا طريق الى التخليص من هذه الامور الا باستعمال الفاروق بل ثم
طرق آخر مخلصة لكن اجلها فيما وصفناه الفاروق فاذا تخلص احد بغير استعماله
لم يكن ذلك قادحا فيه واما قولكم ان آخرين يستعملونه ويعطبون فنحن ايضا
لا ندعي انه يخلص كل من استعمله من غير ان يكون ذلك مستعدا للصحة والخلاص
فاذا استعمله غير مستعد او من كان مستعدا واستعمله على غير الواجب وكم
يخلص لو لم يكن فاقدا والسلام والجواب عن العاشر وهو قوله انا نرى من
ادوية الترياق اشياء مشهورة عند العامة وقع الخلاف فيها كالحاشا الى آخره
قلنا اذا وقع الخلاف في شيء لا يكون دليلا على انه ليس بحق ولا عدم الوثوق
بقول اهل ذلك العلم اذ لو كان الخلاف بين العلماء تيقتضي عدم الوثوق بقولهم
لم يجز لاحد ان ياخذ علما عن عالم اذ ما من عالم الا وقد خالف وخولف ايضا
قوله ان الحذاق غلطوا في الادوية المشهورة عند العامة قلنا لا نسلم انهم

غلطوا

غلطوا واذا غلط بعضهم فذلك اذ يلزم منه غلط الباقين قوله ان نحن عاهيات
الاشياء على سبيل التعليم لا يعني لم يخبر شيئا على خلاف ما هو عليه قلنا هذين الرجلين
لم يخبرا بماهية هذا الدواء على خلاف ما هي عليه فان ما اخبروا به عن شكله و
طعمه ورائحته وقوته وفعله هو كذلك لم يكن على خلاف ما هو واخبارهم
انه نبت في بلاد ما راه اهل ذلك على صفة هي كذا وكذا وكان على ما نقل ان
الصحيح خلاف ما ذكرا فليس ذلك بقادح في قولهما على ما سمعا لبعد بلادهم
من بلده ولانا لا ندعي ان جالينوس قد يستوريدس معصوم من الغلط حتى معصومون
يرد ما قالوه وندعي انهم مصيبون والاكثر في هذه الصناعة ولذلك يكون العلم
قولهم معتمدا والا فينتقض بما ذكرتم وقوله انها وقع بينهما الخلاف قلنا خلاف
غير قادح على ما مر وقوله وباي وجه يعتمد على تركب اكثر الادوية موجود ومعلوم
عند اهل العلم والعناية لهذا الشان والجواب عن الحادية عشر وهو قوله ان
الحيات مضادة لبدن الانسان مفسدة له ومولدة بالطبع السم المناني للحيوان فكيف
يقال انها شافية من ذلك الى آخره قلنا الجواب على هذا قد ذكر في باب تعليل وضع
المفردات لكنا نعيده ههنا حتى لا يكون مداخلنا الناظر في مقالتنا هذه من
باب على باب فنقول ان لحوم الافاعي فيه قوة مقاومة لسمها ولولا ذلك
لكان السم مفسدها كما يفسد جسد الحيوان اذا ورد عليه فلهذه العلة امروا جسد
ان يلقى في الترياق شيء من لحومها ليفيد الترياق تلك القوة بعينها فاذا تبين
هذا الانسان هذا القياس البرهاني على ما نقلناه من حكاية القوم الذين شربوا
من الآنية التي فيها لحوم الافاعي وبرأوا وكون لحوم الافاعي اذا عمل في الترياق تعاوم

سمومها انما يستبعده من لم تقف على تجارب الاطباء ولا على معرفة اسرار الادوية
فانهم قد نقلوا ان لحم التمساح يرى من عضة بلا قد وجد والدواء شفاء من نهش الهوام
اذا وضع عليها وان استعمل على تلك الصورة لمن لدغ به نهش احدث فيه ما يحدثه
نهش الهوام وهو الدواء المستمد طبعا فان فيهذا جوهر واحد يشفي من مرض ويحدث
وجوهر لحم الحيات غير جوهر سمها فكيف يستبعد انه يشفي منه وقع مع ما هو
شفاء له بالعيان والتجربة والجواب عن الثانية عشر وهو قوله قد ثبت ان
شفاء الامراض بالمضادة ولا نعلم انه لا شفاء الامراض الا بالمضادة
بل يشفي الامراض بالمضادة وبغير المضادة وحينئذ فاذا كان الترياق
حار ويشفي من الامراض الحارة لم يلزم من ذلك نقضا عليه وايضا فان
الترياق اذا شفى من امراض حارة ليس ذلك من طريق خاصية شريفة اما
حاصلة له من خواص بعض بسايطه واما فايضة بعد التركيب والامتزاج
للقموع حتى صار شديدا الملاءمة لطبيعة الانسان مقوى للحرارة العزيزية
التي هي الة للطبيعة على دفع سائر الاعضاء الرئيسة واليدين حتى يخلص
من الموذي الباب الحادي والثلثون في قراح الترياق كذلك ما يكون
في درجة فاكارس بن سينا في ادوية القلبية ثم المتاخرون من المتطببين
يعتقدون ان في الترياق والمرود يطوس حرارة مجاوزة للحد فيوقعون في
استعمال نصف مثقال منه ولا يوقفون في استعمال اربع مثاقيل من الكوني و
الفلافلي والذي يوجب القياس هو ان الحرارة في الترياقية من هذين المعجونين هو ان
الحرارة في الترياقية هو اكثر كثيرا منها فما يقوته من سايرا لمعاجين فان في نصف

مثقال

هذا
مثقال منها دانقين وطبوخ عسل وثلاث طباشير ادوية وانما في العسل قوة
العقد وفيها ادوية باردة وكفاك بالأفيون نوم والشئ المتحمر يتضاعف قوته
كيف كانت حارة او باردة والتحمير يوجب زيادة التسخين في الجوهر الرطب المحمر والزيادة
تقبله الطبيعة اكثر مما تقبله المجون الآخرين المذكورين فيكون تأثيره فيه مساويا لقوة
مثلها فيهما اشد ولكن لا يبلغ ان يسخن عنه خساً عظيماً عند ما يجرد ذلك حارة
شديدة والمعيان الاولان يوجدان في ذينك الدوائين اذا تحمرا ولا يحسن
عنهما ويحرص على استعمالهما ومثله في حارة هو آخر المتخلفين على سبيل حب العود والسا
وحب المن ويحسم عن اباريح لوغاذنا والادوية المجففة فيها اقل وزنا
مصلحها كثيرة ولما تأملت فيما بيني وبين نفسي حرارة الترياق والمثرود يطوس
دونها بقليل وهذا بحسب قوتي بسايطها واوزانها واما يتم ان المزاج والتحمير
يكون ابدا اكتسابها من الحرارة الواردة من خارج فاما غير مدرك بالقياس على
بالتحمين الصناعي التجربي والتحمير ليست فيها من الترياق والمثرود يطوس
تسخنا ولا بزيا من الكموني والفلافلي شيا يعتد به فهذا ما ذكره الرئيسان سينا
المقدار هذا المجون من الدرجة في المزاج وليرا لاحد من الفضلاء المتقدمين و
لا غيرهم في هذا المجون كلاما سوى هذا الكلام المتقدم ونحن فقد اخترنا ان نورد
في هذا المعنى شيا يتبين فيه كم ذا يكون هذا المركب من المزاج والدرجة ونذكر فيه
كيف التوصل الى ذلك في الترياق وغيره بادلة واضحة لكل ذي فطنة ونذكر اولا
القواعد التي بها يستخرج درج المركب لكل من اراد معرفة مركب ثم بعد ذلك نتولد
معرفة استخراج درج الترياق عليها فنقول ان لكل دواء مركب تركيبا ضناعيا

المعجن

كذا
بدل

BIBLIOTECA NACIONAL DE LISBOA

فانما يتركب عن مفردات والادوية المفردة هذا المركبات ليس مراد الاطباء
انها مفردة بمعنى انها بسايط في نفس الامر بل انها مفردة عند الحس او بالنسبة لما
يتركب عنها وان كانت هي مركبة في نفسها فان البسيط الحقيقي انما يكون في موضعه
الطبيعي موجودا وجودا كليا على ما علم من علم آخر فان كانت هذه المفردات
بهذا الاعتبار مفردة عند الاطباء وان كانت مركبة عند العقل وقد اتفق الاطباء
هذا م ان هذه الادوية لها درج اربع اولى وثانية وثالثة ورابعة ولنقدم على الدليل
مقدمة
وذلك انا اذا قلنا في الدواء انه حار او بالدواء انه بارد ورطب او يابس ليس يعني
بذلك انه كذلك في نفسه بل باعتبار وروده على بدن الانسان وان الحار هو الذي
اذا ورد على بدن الانسان وانفعل عن حرارته الغريزية اثر فيه حرارة زايدة على الاعتدال
يلزم الذي له ولم يهذا وقلنا ان الحار هو الذي الحار في نفسه والبارد هو البارد في نفسه
والمعتدل هو المعتدل في نفسه لم يكن ذلك نافعا من وجهين احدهما انا انما ننظر في
الدواء باعتبار في نفسه فقط بل باعتبار نسبته الى احوال بدن الانسان ولو نظرنا
فيه باعتبار في نفسه فقط كان ذلك خارجا عن الطب ثانيهما انه كان يلزمنا اذا
قلنا في الدواء انه معتدل ان يكون ذلك مثل مزاج الانسان واذا كان مثل مزاج
الانسان يكون قد استعد لان نفاض عليه الصورة التي تقتضيها مزاجه ضرورة
انه لا شيء من الحرارات محولا به من لدن واهب الصور فكان الدواء يكون حينئذ
انسانا قلت انا اذا قلنا في الدواء انه حار وبارد وانما يكون ذلك باعتبار وروده
وتاثيره في بدن الانسان واذا كان كذلك فيكون كالدواء حارا او بارد او رطب
او يابس على اربعة اقسام يجمعها درج وقسم معتدل فيكون الجميع خمسة والدليل

على ذلك ان كل دواء ورد على بدن الانسان فلا يخلو اما ان لا تؤثر فيه كيفيته زائدة
او تؤثر والاول هو المعتدل والثاني لا يخلو اما ان لا يظهر تاثيره بحس ظهورا بينا
او يظهر والاول يسمونه الدرجة الاولى والثاني لا يخلو اما ان لا يبلغ ذلك الضرر ان
يفسد بدن الانسان او يبلغ ان يفسده والاول يسمونه الدرجة الثالثة والثاني وهو
الذي يبلغ من ضرره ان يفسد بدن الانسان يسمونه الدرجة الرابعة وليس بعد ما
تركب البدن غاية اخرى فهذه اربع درج وكل دواء لا يعدو احد هذه الدرج وان الناس
من قسموا هذه الدرج الى اقسام كثيرة وما لم نعتد ذلك معنى فلا بأس به وهذه
الاربع درج تعتبر في الكيفيات الاربع كالاطراف المتقابلة على وسط وهو المعتدل
وقد علمت ان المعتدل ما تقابلت اجزاؤه ولم يميل الى طرف فمهما زاد على ذلك
المقابل ما يميل الى طرف اخرج المعتدل اليه فان قوبل ذلك بضده ساوته
او ردته الى الاعتدال وان رجح احد الضدين على الآخر مال المركب اليه لكن لا الى غاية لان
ضده المرجح ينقص من ذلك الميل بقدر ما يستفيد فكل دواء يريد تركيبه ينبغي ان
تعلم مقادير درجته في الكيفيات الاربع وتجمع الاجزاء الحارة على حدة والباردة على
حدة وكذلك في الكيفيتين الباقيتين ثم تعامل بينهما وبعضها الى بعض على هذه
الطريق التي تذكرها وكل مركب لا يخلو اما ان يكون ادويته متفقتين في الكمية
والكيفية جميعا او مختلفتين فيهما جميعا او متفقتين في الكم مختلفتين في الكيف او
المختلفتين في الكم متفقتين في الكيف فان المركب منهما يكون في تلك الدرجة بعينها سواء اتفقت او اختلفت
وكذلك ما تركب عن ادويته معتدلة فانه معتدل لان كل دواء لك سواء كثرا او قلا اذا
كان حافظا للنسبة التركيبية بين اجزائه فهو هو سواء قل او كثر اذ الزيادة فيه كالنقص

الزيادة في احد كيفياته دون ضدها فلذلك اذا اخلطنا بماء فاترا ماء فاترا كان
المجموع فاترا واما المختلفات كالكيفيات والدرج فاذا اردنا معرفة المركب منهما فلا
يخلو اما ان يكون مقاديرها متساوية او لا يكون وعلى هذا فلا يخلو اما ان يكون
منها معتدل او لا يكون فهذه ثمانية اقسام الاول البسايط كلها متساوية متضادة
الكيفيات ولا معتدل فيها فسبيل ان يجمع درج كل كيفية على حدة فانها ان ساوت
درج ضدها فالمركب معتدل فيها ولا تهاقد تكافات في التضاد في الخروج عن
الوسط الذي هو المعتدل وانها فصلت درجها على درج مضادتها اخرجت المركب
لا محالة اليها لكن لا تعدد تلك الزيادة لانها تشيب في الجميع اذ قد صار مجموع الادوية
حامل لتلك الكيفية بل يعدد ما يخص الواحد من عدد البسايط اذا قسمت الزيادة
عليها ولان الدرجة الزايدة اذا جذبت ما يضادها اليها جذبها هو ايضا اليه
فسبيل المركب بينهما في الوسط مثاله دواء ركب من حار يابس في الرابعة ومن بارد
رطب في الرابعة فكون المركب منها معتدل وايضا دواء ركب من حار يابس في
الرابعة ومن بارد رطب في الاولى فالمركب حار يابس في نصف الثانية لانها اذا
عدلنا الدرجة الباردة والرطبة بما يقابلها بقي معنا ثلاث درج حارة وثلاثة
يابسة واذا توزع ذلك على عدد البسايط صار في اضعف ما كان فيه فيصير على
النصف من القوة ولان الحار في الرابعة يخرج المركب الى طرفه والبارد في
الاولى يجذبه اليه ويمنعه من البلوغ لتلك الغاية فيبقى بينهما والقسم الثاني من البسايط
بحالها ولكن فيها معتدل اما في المضادة الواحدة او في المضادتين وطريق
التعرف ما قلناه لكن المعتدل لا درجة له فيها وهو معتدل ولا ميل له الى الاطراف

فلا اول فى مثل المركب الى طرف لكنه ثبت فى الدرجة الزايدة فيعتبر فى القسمة مثاله
دواء مركب من حار يابس فى الرابعة وبارد رطب فى الاولى ومن المعتدل فاذا اوزعت
فاذا قابلنا الدرج الحار واليابسة بما يقابلها يبقى من كل ملك درج فاذا اوزعت
على مجموع الادوية حمل كل دواء درجة فاذا اوزعت على مجموع الادوية حمل كل دواء
درجة فيكون المركب المجموع حاريا يابسا فى الاولى والقسم الثالث البسايط كلها متساوية وليس
تضاده الكيفيات وليس فيها معتدل سواء كانت كلها متضادة او بعضها فقط
اما اذا لم يكن فيها متضادة فانا اذا جمعنا درج كل كيفية على حدة ووزعنا
ذلك على عدد الادوية وكان الخارج فى درجة المركب مثاله دواء مركب من
حار يابس فى الرابعة وحار يابس فى الثانية فههنا الدرج اليابسة ست والحارة
ست فيكون المركب فى الدرجة الثالثة اذا جمعنا الدرج على الادوية فان كان
فى البسايط متضادة فانا نفعل فى كل نوع ما فعلناه اولا والقسم الرابع البسايط
كما قلنا ولكن فيها معتدل واحد او اكثر فههنا نعمل ايضا كما فعلناه اولا الا ان يخص
المعتدل فى القسمة فقط والقسم الخامس البسايط كلها متضادة وليس فيها معتدل
ومقاديرها مختلفة كلها او بعضها فههنا نقسم البسايط على اعم مقدار
اشتركت كلها فيه كالدرهم والدرهم ثم نجعل كل قسم منها كانه دواء براسه اذ لا
فرق بين اربعة ادوية متحدة الكيفية مختلفة الانواع وبين اربعة اجزاء هى كذلك من
نوع واحد اعنى ذلك لا يختلف فى تعرف درج المركب والقسم السادس من البسايط
مختلفة المقادير وغير متضادة الكيفيات ولا معتدل فيها فالعمل كما قلناه
والقسم السابع البسايط بحالها لكن فيها معتدل والعمل ايضا كما عرف والقسم الثامن

البسايط كلها متضادة الكيفيات وفيها معتدلة وهي مختلفة المقادير تقسم ايضا
البسايط على اعم مقدار اشتركت فيه ثم يجعل كل دوآء منها قسم منها كانه دوآء
براسه ويحصل كل كيفية على حدة فان صارت درج ضدها فالمركب معتدل وان
فضل احدها خرج المركب الى جهته وحمل ذلك الخروج على عدد الادوية بالتقسيم اذ
الادوية كلها صارت حاصلة لتلك الكيفية ويعرف حينئذ درج المركب ونحن
انما نبتدى باستخراج درج الاقراص التى هى الترياق كالمفردات ثم يجعلها كا
كل واحد منها دوآء مفرد فى تلك الدرجة ونقيضها مع مفردات الترياق اذ كنا قلنا
فيما تقدم ان هذه المفردات فى الحقيقة مركبة فلا فرق من هذه الجهة بين التركب
الصناعى والطبيعى والمعتمد فى معرفة درج الترياق والاقراص هيهنا انما هو
على النسخة التى احررناها دون ما عداها ومن اراد معرفة غيرها فانه ذلك نبدان
عرف الطرق فلنبدا اولا بالاقراص الاسفل فنقول ان هذه الاقراص جملة
وزنها ثمانية واربعون درهما وفيه من الافسنتين ثلاثة اجزآء ومن الكرسنة
جزئين فيكون من الافسنتين ثمانية وعشرون درهما ونصف وربع وثلاث شعيرات
وبسيرة من شعيرة ومعها من الكرسنة تسعة عشر درهما وثلاث قراريط و
شعيرتان وبسيرة من شعيرة ونسبة الاسفل الى الكرسنة فى هذا المركب نسبة
ثلاثة اجزآء الى جزئين والمجموع خمسة اجزآء فلنفرض المركب كانه مركب من خمسة
ادوية ثلاثة من نوع واحد واثنان من نوع واثلاثة من نوع اسفل حارة فى
الثالثة يابسة فى الثانية والاثنان اللذان من نوع الكرسنة حاران فى الاولى
يابسان فى الثانية فنى كل واحد من الادوية الحارة فى الثالثة ثلاثة درج حارة

وثم ثلاثة فيكون مجموع الحرارة فيهم تسعة وفي كل واحد من الدواليين الحارين في
الاولى درجة وثما اثنان فيكون مجموع الحرارة فيهما اثنان فاذا اسقطنا ما يواسي
الاقل وهو اثنان من الاكثر وهو تسعة فضل معنا سبعة من الحرارة فاذا اسقطنا
ما يواسي الاقل وهو اثنان من الاكثر وهو تسعة فضل معنا سبعة من الحرارة فاذا
وزعنا هذا على الخمسة اجزاء التي هي المجموع الحاصل لهذه الكيفية خص كل واحد منها الحامل
جزء وثلث وشيء يسير بالتقريب فيكون كل جزء من المركب في درجة وثلث وشيء
يسير من الحرارة فيكون المجموع في الدرجة الثالثة من الحرارة واما جهة الرطوبة و
اليبوسة فالكرسنة والاسفيل قد اتفقا فيها في ان كل واحد منهما يابس في
الدرجة الثانية فيكون المركب منهما في تلك الدرجة والكيفية او يختلف ذلك
سواء اختلف الاوزان او اتفقت اذ المركب عن حارين في درجة او يابسين في درجة هو
تلك الكيفية في تلك الدرجة وقد تقدم البيان لذلك فيما مضى فلنشرع اذ قد اتفق
الاسفيل حينئذ حار في الدرجة الثانية يابس في الدرجة الثانية واما
الانثروذون فالمختار منه هذه النسخة صفتها مرماحون اسارون الحوان
دارشيشعان اذخر قصب ذريرة فوعيدان بلسان دهن بلسان دارچيني قسط
من كل واحد مرسادج هندي سنبل هندي زعفران سليخة من كل واحد
حماما مصطكى فجملة هذه الادوية ثمانية عشر وزنتها اربعة وسبعون درهما
وهذا المركب من القسم الذي اتفقت ادويته في الكيفية واختلفت في الدرجة
والوزن والطريق فيه على احد القواعد التي قررناها اولا من انه يقسم البسائط على قدر
اشتركت فيه وهو الدرهم فيجعل كل قسم كانه دواء براسه ويجمع كيفية كل درجة على حدتها ثم

بحسب الجميع وتسم على عدد الادوية فيكون الخروج تمام فضل هو درجة هذا المركب وانما كانت
جملة هذه اربعة وسبعون درهما وثلثا كانها اربعة وسبعون واحدا فلجمعها في جدول بحسب الدرج
التي هي لها ونكتب على كل جدول اسم درجة ليقرب حساب ذلك الى الحس ولجمعها على هذا القانون

فكوضع الأدهن حدوده هذا في اوايل الدرجة الثانية من الحرارة وفي اواخر الدرجة الثالثة من
اليبوسة واما اقراص الافاعي فجملة ما يوضع منها اربعة وعشرون درهما ومنها من جوهر
لحم الافاعي اربعة اجزاء من الكعك جزء لان هذه القسمة اختيارجالينوس والرازي و
ابن سينا وغيرهم من الفضلاء على ما فعلناه في باب تركيب الاقراص ولحم الافاعي
حار يابس في الدرجة الثالثة في اواخرها وكذلك شهد له جالينوس انه يسخن و
يجفف تجفيفا قويا ويبادر الى الصعود الى الجلد بما في البدن من الفضول حتى قال
فيه بعضهم ان من اكل اكلة تفرح بدنه ولا يصل لذلك الى الرابعة لان ما كان كذلك
لم يصلح لان يتولد منه حيوان بل يكون منشئا لمادة الحيوان كما تقدم والذي
يكفي في هذا المركب من اللحم اربعة اجزاء من خمسة وجزء من الكعك واربعة اجزاء
كل واحد منها في الدرجة الثالثة يخص كل جزء منها ثلاثة اجزاء من درجة الحرارة فيكون
مجموعها اثنا عشر جزءا من درج الحرارة وكذا في اليبوسة على هذا المثال
واما الماخوذ في هذا المركب اربعة اجزاء يخص كل جزء منها ثلاثة اجزاء من درج اليبوسة
لان كل جزء منها يابس في الثالثة وقد جعل كالنصف وابر اسه فيكون ايضا مجموعها
اثنا عشر جزءا من درج اليبوسة ومعناه الكعك جزء وهو في الدرجة الاولى
من الحرارة واليبس فيخصه جزء من درج الحيوان للحرارة وجزء من درج اليبوسة
فيكون مجموع ما معنا من الحرارة ثلاثة عشر ومجموع ما معنا من اليبوسة ايضا
ثلاثة عشر فيقسم على خمسة اجزاء وخمسة ادوية وهي الحاملة لها من اللحم والكعك
فيخص كل جزء جزئين ونصف وخمس نصف جزء وذلك لا يخرج المركب من الدرجة
الثالثة بل يكون حارا يابسا فيها غير انه يحط عن اواخرها الى نحو وسطها يسيرا

بقدر ما هذه الاجزاء وما يخالط معه من الملح فلا اثر له في تعديل مزاج هذا المركب لقلته وانه
موافق له في الكيفية وقريب من حدوده في الدرجة وكذلك السبب واما الآب فجميع ما يخالطه
يجفف ويحلل عند التجفيف فلا اثر له فاذا هذا المركب اعني قرص الافاعي يكون في الدرجة
الثالثة من الحرارة والرطوبة فليوضع فيهما واما الترياق الذي هذه المركبات احد مفرداته
وهو من المفردات التي اختلف معوذاته في الكيفية والدرجة والوزن وفيها عندك
والطريق في معرفة استخراج ما له من المزاج يجري على القاعدة التي قررناها لهذا القسم
فيما مضى وهو ان تقسم البسايط على اعم عددا اشترك فيه وهو درخمين ويحكم
كل قسم منها كانه دواء برأسه ويحصل كل كيفية على حدة وتقابل كل قسم بضده
ان وجد ويحمل ما بقي على الادوية الحاملة اذ هي محمولة عليها في الجسمية والاحمال
التبرج بالتقسيم على المقادير الحاملة لها فاخصها من الخروج هو درجة هذا
الكتاب المركب لان كل دواء او قسم اذا اضفنا حصته من هذه الكيفية علم
ان مجموعهما لذلك ولما كان عدد هذه الامور اربعة وستون دواء واعم منها
اشتركت فيه درخمين فخذ بستي هذا العدد جزءا وقسم الباقي عليه ونبهها
اليه حتى سمى كل جزء ما يقابله كانه دواء برأسه اذ لا معرفة مزاج المركب
من ادوية يكتنف من نوع واحد دون دواء واحد من ذلك النوع مساويا له
في المقدار فوزنه مجموع الادوية سوى الخمر والعسل اربعمائة وستون درخمي
فيكون ذلك بالجزء الذي قسمناه مايتان وثلاثون جزءا ومن العسل عشرة
ارطال وهي بسعاره وستون مثقالا بالمثاقيل المستعملة عندنا وقد
قلنا ان هذه المثاقيل اربعة وعشرون قيراطا وان الدرخمي ثمانية عشر قيراطا

الادوية

فرق في ص

فيكون العسل والفلونيا وثمانون درخمي فيكون العسل بالجزء الذي قسمناه
ستمائة واربعون جزءا والحمر قسطان والقسط مائة واربعة واربعون شعاليا
فالقسطين مائتي وثمانية وثمانون شعاليا بالمثاقيل المستعملة عندنا يكون ثلث
مائة واربعة وثمانون درخمي فيكون الحمر بالجزء الذي قسمناه مائة وتسعون اجزاء
فيكون مجموع المركب بالجزء الذي قسمناه الف واثنان وستون جزءا تنصب ذلك
الادوية مائتان وثلثون ستمائة واربعون مائة واثنان وتسعون وثلاثون
فلما كان جميع هذه الف واثنان وستون جزءا بالجزء الذي قسمناه وهو اعم مقدار
اشتركت فيه الادوية صارت كلها الف واثنان وستون وآ. فلنتحدها
بحسب التدريج التي لها ونكتب على كل اسم درجته ليقرب حساب ذلك
الى الحس ثم نجمعها ونقابل بعضها بعضا على القانون الذي اثبتناه
فيخرج لنا درجة هذا المجموع فجملة هذه الاجزاء من الحران الفان وماية واحد و

اربعون جزأ يحفظ منها اثنان وستون جزأ وذلك مقدار الأجزاء التي قابلتها
من البرودة في الثاني وتسعة وسبعون جزأ فاذا قسمت على اجزاء الاد
الحاملة لها وهي الف واثنان وستون جزأ خص كل جزء جزآن وقيراط
وكسر يسير من قيراط وذلك يوجب ان يكون اجزاء الترياق كل
واحد واحد منها في اول الدرجة الثالثة من الحرارة فالترياق في
اول الدرجة الثالثة من الحرارة وذلك ما اردنا بيانه واما
البطافلن فقد شهد له جالينوس انه ليس يظهر منه حرارة
فلذلك لم نذكره في كيفيات هذه الادوية بل حصلناه
بالقسمة في المقدار فقط وجعلت له حكم المعتدل في الحر والبرد
واما اعتبار الكيفيتين الاخريين اعني اليبوسة والرطوبة فلما
لم نجد بهم وصفوا شيئا من هذه الادوية بانه رطب سوى ابن
السوس ووقع فيه التردد هل هو معتدل او رطب نحن
نجعله معتدلا فلا نعده سوى في المقدار فقط ونترك
الحكم على قاعدته التي اخذت في الدرجة والمقدار دون
الكيفية ونتخذها يقرب حسابها الى الحس على كل اسم درج

فيكون اذا جملة هذه الاجزاء من البوسة الفان ومايتي وتسعة عشر جزءا
فاذا قسمت على الاجزاء الحاملة لها وهي الف واثنان وستون جزءا خص
كل جزء جزآن ونصف عشر جزء وكسر من جزء بالتقريب وذلك يقتضي ان يكون
كل واحد واحد من اجزاء الرياق اخلاطا في الاول الدرجة الثالثة من اليبوسة
فالرياق في اول الدرجة الثالثة من اليبوسة قد ثبت بهذه الطرق
التي ذكرناها والقواعد التي وضعناها ان الرياق في اول الدرجة اول
الثالثة من الحرارة وفي وسط الدرجة الثالثة من الحرارة وفي وسط
الدرجة الثانية من اليبوسة وذلك وفق الحدس الذي حدسه الشيخ
الرئيس فيما قاله في هذا المعجون والله عز وجل اعلم
انا ههنا انما حكمنا على الرياق بما له من المزاج باعتبار تاثير باطنه
اعني تاثيرها في بدن الانسان ما تؤثره من الكيفيات الاربع كما تقدم
واما مزاجه التي يختص صورته النوعية التي صار بها هو ولذلك
الخواص الشريفة بسببه فلذلك مما لا سبيل الى ادراكه اللهم
الا ان يكون مؤيدا بقوة الهية كالاولياء عليهم السلام والذين
اطلعهم الباري سبحانه وتعالى على سر الطبيعة وعالم التركيب
وذلك امر غير ما نحن فيه وقد بلغ القول بحسب الطاقة في هذا الباب
الغاية فليكن هذا آخر الباب والله تعالى اعلم بالصواب

اول

الذي

الباب الثاني والثلثون في الخاتمة

في عدد الكتب المنقولة منها هذه المقالة واسمائها واسماء مصنفيها ومقدار
حجمها واما الكتب المنتزعة منها هذه المقالة فهي الكتب المشهورة المعتمد عليها
والمرجوع اليها في التركيب في ماهيات مفردات هذا التركيب واحكام
ذلك وفيها اصول وفوايد كثيرة ومصنفوها هم ائمة هذا العلم وقد
ذكرنا طبقات بعضهم في بابه واوردنا هذا الباب بذكر كتبهم ليكون
كالفهرست لمن اراد ان يرجع الى الكشف منها عن منقوله في هذه المقالة
او غير ذلك وقد كان ابتغاء ترتيبنا في هذه المقالة ان نجعل الكلام
الفاضل جالينوس اول كلام ونختم بكلام ديسقوريدس فكذلك
قدمنا ههنا اولا ذكر كتبه فمنها الكتاب المشهور المعروف بكتاب
الادوية المقابلة للادوية جالينوس وهو كتاب جليل القدر كثير
النفع فيه تراكيب كثيرة حسنة وهو مقالتان الاولى فيما يتعلق بصنعة
الترياق خاصة والاخرى في تراكيب كثيرة كالاقرابادين ومقدار حجم
هذا الكتاب بالتعريب ثمانون كراريس بقطع الورق البغدادي ومنها
كتاب جالينوس في الترياق ايضا وهو مقالة واحدة كتب بها الى رجل
سأله فيما اظن وكان من الاجلاء التي ذكرها حنين بن اسحق في
الفهرست الذي اثبته لما وجد من كتب جالينوس انه لم يجتمع هذه المقالة
الا نسخة واحدة يونانية فيها خطأ كثير قد جمعها الى الترياق
ثم ان عيسى بن يحيى ترجمها الى اللسان العربي واصلحها عبد الله بن اسحق

بلغ م

المرون

المعروف بابى سهل ومقدار حجم هذه المقالة تقريبا كراس واحد ومنها
كتاب جالينوس فى الادوية المفردة ترجمة حنين بن اسحق وهو كتاب جليل
القدر عظيم النفع يشتمل على احدى عشرة مقالة كلها فى قوى الادوية المفردة ومقدار
حجم هذا الكتاب بالتقريب يكون خمسة وعشرين كراسا يقطع ربع الورق البغدادى
ترجمة حنين ومنها كتاب جالينوس فى الترياق الذى كتبه الى قيصر ملك الروم
وهو كتاب جليل القدر عظيم النفع فى هذا الغرض يشتمل على فوايد كثيرة وعلى
التركيب الذى ارتضاه جالينوس فى الترياق ومقدار حجمه بلا شك كراريس قطع
ربع البغدادى تقريبا وهو ايضا ترجمة حنين بن اسحق ومنها كتاب ديسقوريدوس
فى قوى الادوية المفردة وهو كتاب جليل القدر عظيم النفع لم يكن فى الادوية
كتاب افضل منه ومصنفه امام هذا الفن وصاحب السبق فى الكشف عن اسرار
المفردات وتعريف قواها وصفاتها ومقدار حجمه بالتقريب ثلاثون كراسا ومنها
كتاب ترجمة حنين بن اسحق ومنها كتاب يحيى النحوى فى الترياق وهو كتاب
مشهور ايضا وكثير النفع ومقدار حجمه نحو اثنا عشر كراسا بالتقريب ومنها كتاب
حنين بن اسحق فى الترياق وهو ايضا كتاب جليل القدر عظيم النفع كثير الشهرة
عند اهل هذا اللسان وهو مقالتان ومقدار حجمه ستة كراريس تقطيع الربع
بالتقريب ومنها كتاب للتميمى فى الترياق بسط فيه القول فى ذكر المفردات وهو
حسن الترتيب عظيم النفع مقدار حجمه عشرون كراسا بالتقريب ومنها كتاب ابن
الصورى وهو من المتاخرين من اهل عصرنا وهو كتاب كثير المنافع فى علم
النبات والعقار المحض لهذا المعجون وتركيبه حسن فاضل ومقدار حجمه عشرون

تقطع

كراسا بالتقريب ومنها كتاب الجامع للعلامة عبد الله بن البيطار رحمه الله ذكر فيه علم
النبات والعقار والادوية المفردة باحسن ترتيب وعبارة وايضاح وتقريب وهو
كتاب جليل القدر عظيم النفع وصاحبه قد اجمع المتاخرون على فضله في علم الادوية
المفردة ومقدار حجم الكتاب هذا اربع مجلدات كل مجلد خمسة وعشرون كراسا
تقريبا فاخذنا منه ما كان متعلق بغرضنا في هذه المقالة ومنها كتاب الشيخ الرئيس
ابن سينا المعروف بالقانون كتاب جليل لا يكاد يحوى فضله ولا تفصل مصنفه
مدح نقلنا منه ما يتعلق بغرضنا في هذه المقالة من اقرابادينه وكتاب ادوية
المفردة وغير ذلك ومقدار حجمه ست مجلدات كل مجلدة نحو خمسة وعشرين كراسا
ومنها كتاب الزهراوي وهو ايضا كتاب جليل القدر يحتوى على اسرار وغوامض
شريفة في هذه الصناعة نقلنا منه ايضا ما يتعلق بغرضنا في هذه المقالة
ومقدار حجمه نحو عشر مجلدات كل مجلدة عشرون كراسا ومنها كتاب ابن واقد
في الادوية مجلدين كل مجلد عشرين كراسا ومنها كتاب الادوية المفردة
للغافقي نحو ثلاثين كراسا ومنها كتاب لابن جميع الاسرائيلي اربع مقالات
نقلنا من الرابعة ما يتعلق بغرضنا وهو مجلدين مقدار كل مجلد عشرين
كراسا ومنها كتاب سمعيل حنين مشهور اخذنا منه ما يتعلق بالكلام
في الترياق وهو مقدار عشرة كراريس ومنها شرح هذا الكتاب لابن ابي
صادق مقدار حجمه ثلاثين كراسا اخذنا منه ما يتعلق ايضا بغرضنا ومنها
كتاب الملكي اخذنا من اقرابادينه ما يحتاج اليه والكتاب مشهور شريف مقدار حجمه
اربع مجلدات كل مجلد نحو خمسة وعشرين كراسا ومنها اقرابادين سابور كتاب

مشهور

لامين الدوله

مشهور مقدار حجمه نحو خمسة وعشرين كرآسا ومنها اقرابادين لامين الدوله بن
التلميذ كتابة قرب الماخذ سهل المأخذ واحسن مشهور نقلنا منه ما يتعلق بغرضنا ومقداره
حجمه نحو اثنا عشر كرآسا بالمقرب ومنها كتاب مجربات ابى العلاء بن زهر نقلنا منه
نسخة له فى الترياق اختارها فهذا فهرست هذه الكتب وطبقاتها ومقاديرها وهو
كالدستور الذى يرجع منه الى تلك الاصول والله اعلم بحقيقة المسئول

الباب الثانى

التى فى اوايل الكتب المنقولة منها هذه المقالة قد اردنا ذكر هذه الخطب لانها يعرف
منها مقاصد تلك الكتب واغراضها وفوايدها فاول ذلك فاتحة كتاب جالينوس فى
كتاب الادوية قال ان الاطباء يستعملون الادوية التى تسمى العلل الآلية التى توضع
على البدن من خارج بل يورد عليه من داخل الادوية المقابلة للادواء وجميع فصولها
ثلاثة لان منها ما يتناول بسبب الادوية القاتلة ومنها ما يتناول بسبب
الهوام ذوات السموم ومنها ما ينتفع به فى الادواء التى تحدث عن المدبر
الردى واخذ هذه منتخب المنافع الثلاث كالدواء المعروف بالترياق الذى
انفع الادوية واخصها وثانيها كتاب جالينوس الى قيصر ملك الروم فاتحته انه لما
بان لى ايها الملك العالى الهمة تشوقك الى منافع الترياق واحكام صنعته على
الاستقصاء رايت من الواجب الكتاب اليك بهذه المقالة وذلك انى دخلت
اليك مرة فرايت بحضرتك كتابا جليلة الخطر والمنافع لان من شانك اذا
فصلت اشتغالك الى تعرض لك مع الناس الاقبال على النظر فى تلك الكتب
التى كتبها قدماء الفلاسفة وكان فيما رايت منها كتاب فى صنعة الترياق وهذا

بهاء

كتاب م

المعجون تداكب على قراءته فلما دنوت منك رمقت طرفك الى وتاملتني تأمل المحب
واحلفت بي في السلام ثم عدت الى قراءته فحسن مني موقع ما شاهدته من عنايتك
بمعرفة ذلك وما بانك لي من فهمك وايثارك في هذه الصناعة وتصدك لتعرف
مذاهبها وانت لست ممن غرضه الاقتصار على حسن الالفاظ لكن فهم المعاني
فكنت اذا قرات الكتاب قصدت لفهم ما قال مؤلفه وسبر بحثك
على معان ليست فيه وذلك لذكاء طبعك ولطيف فهمك فاعجبني ما شاهدت
منك وعلمت انك ممن اذا قرا كتابا لا يزال يأمله الى ان تسبق في معانيه فما
اقل من يقدر على ذلك من الناس وذكر فضيلة الملك قيصر في العلم والمعرفة
وذكر قصة ولده حين حصل له الترح في الفشاء المسمى باريطاون وكيف
دواء الترياق وذكر ان ملك قيصر حصل بذكاء طبعه ما لا يقدر على تحصيله الطب
الذي سهر الليالي واستشهد بقول افلاطن ان علم النفس انما هو تذكر لانه
كان يرى ان معرفة جميع الاشياء غريزة في النفس والعلم انما هو تذكر قال
فبالضرورة نشوق الى منافع هذا المعجون قال ومن قبل ذلك حرك
العناية الى تعرف طريق امتحان هذا الدواء وتاليفه ووقت شربه والمقدار
الذي يشرب منه باهون سعي وانها كتاب جالينوس في الترياق فانحته
هذا الكتاب مقالة جالينوس لمعزدة كتب بها الى رجل من الجلة كان
بمدينة رومية واوجز فيها في الترياق وابتدأ كلام جالينوس فيه اني اوهم
عليك يا ايها النبيه قيمولياس ان السبب في مسئلتك اياي مرارا اثبات
صنعة هذا المعجون المسمى الترياق ووصفت منافعه لك لان الاشياء

الى

التي سمعتها مني يا امري لا احسبك ذاكرا لها وما شاهدته به ليمكن تصديق
تدوينه الآن قد نزعت له واحضرت بالي ما قد جربته باستعمالك بعد به ومشاهدته
وما قد ظهر لنجحه لك فيما استعملته من العلل فاني اضيف الى ذلك رسم الطريق في
استعماله كيما اذا استعمله مستعمل لم يخطئه وامّا كتاب حنين بن اسحق فهو مقالتان
وفاتحتها المقالة الاولى في صفة الترياق ومنافعه وصفة كمية ادويته واختلافه
ان اجناس الادوية ثلاثة منها ما يحفظ الصحة والاصحاء وهذه هي الادوية
التي تصلح العلل السيئة التي تحدث في البدن قبل ان تشتد وتصعب وتضر بافعال
البدن وهي التي تحفظ البدن من السموم والاوجاع التي يخوف ان تحدث
واعلم ان من الادوية ما تحفظ الابدان الصحيحة ومنها ما كمل الخلقين جميعا
ذلك مثل هذا الترياق وامّا رسالة محمد بن احمد بن سعيد اليمني في الترياق الى
ابيه علي بن محمد والبينة على ما غلط فيه من ادويته ونعت اشجاره الصحيحة واوقات
جناها ومجنه وسابعة هذا الفهرست الذي على هذه المقالة فاتحتها
هذه الخطبة الحمد لله الذي لا يوصف بغير الانية اذ الاوصاف متناهية
بوصوفاتها الى الحدود واقعة بها بحيث الوجود واذ الانية مشيرة الى العقل بحسب
دون الحواس الى الذات من حيث وجود المصنوعات وايلاف المتضادات
الذي ابدع الكل لا من شيء سبق مشيته وانشأ على غير مثال هويته واحاط بالعوالم تقدمت م
العالية التي فوق الطبيعة احاطة محدودها سقدم ازليته ومتقن صنعها
بلطف حكمته ومحرك لها لا بحركة ذات ولا باستعمال آلات تعالى ان يوصف بالحركة
والسكون او يرتقي اليه هواجس الظنون بل بالمشية التي هي صلة حركاتها

لما اراد من اظهار حكمته لبريته المتعلقين في تطاهر نعمته فاخرجهم من العدم الى
الوجود بقدرته وايدهم بنور العقل الذي هداهم الى معرفته ودلهم بما فيهم من آثار
حكمته على الاقرار بربوبيته والشهادة بوحدانيته ولا شريك له في فطرته
ولا ضد له في مملكته ولا اله الا هو جل وعز عن الاشكال والانداد وقد
عز اوهام المتفكرين وبان اوصاف الناطقين لا اله الا هو ليس كمثله شئ
وهو السميع البصير المبدع للمكان اذ لا مكان قبل ابداعه والساحر بالاجرام
والطبايع والاجسام التي اخرجها من العدم الى الوجود واوقعها بعد النسبة
تحت الاوصاف والحدود فشاهدت العيون انوارها وسارقت العقول
اقطارها فحدث الزمان المنفصل عن ازلية الدهر بحركة الجرم الاعظم الذي
حركته علة لحركة الاجرام السماوية التي من كنابها سبب لنشو الجواهر الارضية
من الانس والنبات والصم مدات الجامدات وعلة لتغاير الازمنة والاوقات
وتوالي الايام والساعات بتقدير حكيم متقن الصنعة تشهد آثار حكمته بوحدانيته
وتضطر العقول الى الاقرار بعظيم ربوبيته وان ما عظم في النفوس من عجايب
فطرته وغرايب حكمته صغير عند عظيم قدرته ويسير عن كبير ملكه وجبروته
الذي خلق الانسان وكمل خلقه وانطقه فاحسن نطقه وافاده الحركة
الارادية بعد السكون بحس النفس الحاسة المتحركة التي وصلها به وافاضها
عليه وفصل بها بينه وبين النبات الذي لا حس له ولا حركة ارادية ثم فضلها
على سايل الحيوان وميزها وبينه بالجوهر البسيط والعقل الرزين الذي هو
معنى الانسانية في الانسان وذريته بالنطق والبيان وجعله مستطاعا على

جميع الاشياء المحسوسة والمعقولة بقوة النفس الناطقة ومشاهدها لما غابت
حسه وخفي عن لمسه بنور العقل وفضيلة العلم التي اختصه بها وجعلها سببا
له الى درك منافعه ونيل مطالبه فالنفس الناطقة شرف الانسان وبها فاق
له البرهان بانه مصنوع لصانع حكيم ومخلوق لخالق عظيم وهي سبب علمه
بالمعلومات الخفية ودليل على الاخلاق المرضية ثم لم يكلنا الى نظر العقول
اللفظية وفحص الانفس الشريفة اذ كان في لطيف ما ذرأ وبديع ما برأ
ما يستغلق عليه على العقول الفاضلة ويدق فهمه على الابصار الكاملة مما في
غرائب نبات الارض وعجايب طبايع الحيوان وخواص الاحجار والاشجار
من سمومات القاتلة والمنافع الفاضلة التي ليس لنا الى علمها سبيل
الا بالارشاد والتوقيف والانا عن معالمها بمحمد الامين والتعريف
فاصطفى الحكيم باني لطايف مخلوقاته وجواهر مبتدعاته الى هداية الوسايط
من الرسل والمؤيدين بالوحي والمنجيين للامر والنهي فبعث فينا رسلا
اجتباهم لوحيه واختارهم لهدايته برتبة رسلا مبشرين ومنذرين لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فانعدنا بهم من المهالك وهدانا
ارشد المسالك ووفقنا بهم الى علم ما مضى وما هو آت لطفا بنا ورحمة
علينا لا اله الا هو لا اله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وسبحان
من مركب اجسادنا من طبايع متعادية وعدل امزجتنا واتقن تسويتها و
جعل اعتدالها صحة وكمالا وتعاليها سقما واعلالا وانحلالها موتا طبيعيا
ودا دويا وجعل لكل داء دواء ولكل مستور شفاء علمه من علمه وجهله من جهله

فكان اول من علم ذلك ابونا ادم صلى الله عليه وآله وسلم الهاما الهمه اياه وفضل
اختصه به رحمة تلطفا وتناقله الاخبار من ولده والابرار من ذريته خلف
عن سلف وكابر عن كابر كلما عروق نجم ناجم وان هلك عالم خلفه من بعده
عالم كيلا يخلوا الارض من عالم ومتعلم وتابع ومتقدم اتماما بحكمته واشباعا
لسمته فنحمده فليطول الحامدون وبالائه فليفصح الناطقون وهو حسبنا ونعم
ونعم الوكيل اما بعد يابني فاني وجدت حكماء اليونانيين ومن بعدهم من
افاضل الاطباء المحدثين الى عصرنا هذا مجمعين على فضل ابرياق الاكبر
ومقتصين له في سائر كتبهم وجميع ادويتهم ومعاجينهم ومرتبين في فضائله
وحيث كان مفيد النفوس من العطب ومنافاها من عظيم الوصب ان نبسط
بكل لسان ونبط بكل مكان ويدخر كل انسان لموضع فاقته اليه ونفرها
نفعه عند ضرب النحوم المتلفة ونهش الحيوانات المهلكة ولما كانت الملوك
العظماء وسائر الكبراء والمراتب العالية والافراد الشامية من اكرام الناس
مناقبا وحاسدا واعدائهم من الطف الاعداء حلا ومكايدا كانوا الى ادخار
دون غيرهم احوج وباقتنائه اشد كلفا والهج ولم ار احدا من ملوك الشرق الى
عصرنا غير السادة الابرار والائمة الاطهار الذين بالمغرب من ولد الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم الا معتلا لذكر مستغلا بمناكرة صيده فاما الائمة
الابرار فعلى سنن آبائهم من احب الناس لحكماء الطبا واصطناع اهل العلم
منهم كالذي فعل المقتدى عليه السلم فانه اصطنع اسحق بن سليمان الاسرائيلي
وعنى بالترياق وسائر الادوية عناية مثله وعلى ذلك المنهاج كان القيام

فاحضر

والمنصور والمعز سلام الله عليهم وذكر فضلا كانوا بعد هولاء، وانه وجد كثير من الفضلاء
ومن تعاطا صنعة هذا المعجون قد اخطوا بكثير منه وجهلوا تركيبه وعقاقيره و
ادخلوا فيه فسادا بهم اشياء ليست منه ثم حرص على معرفة المفردات وعلى ذلك
نقول نقوله باب ما يغلط فيه: واما كتاب يحيى النحوي في الترياق ايضا فاتحته الحمد لله
الذي ظهرت بدايع مصنوعاته وبهرت غرائب مبتدعاته ودل بظواهر صنعته على لطيف
حكمته وانعم على الخلايق بصروف نعمه وعمم البرايا بانواع المنافع والثمار المختلفة
المنافع تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل فتبارك الله احسن الخالقين
وصلى الله على رسوله وصفيه وخيرة خلقه سيدنا محمد النبي الامي واله الذين هدى
من الضلالة وانقذ من الجهالة وشرع الفرايض والسنن واوضح المنهاج والسنن
وساور في الاحراض والمكاوي واختار الصفات والدواوي وعلى آله واصحابه
وشرف وكرم وعظم هذه جوامع المقالة الاولى من كتاب يانوس في المعجونات
وهي التي يذكر فيها معجون الترياق خاصة بتفسير يحيى النحوي الاسكندري على حد
الجوامع اخرجه لانه اسقط ما لا يحتاج اليه واخذ الجوامع التي يحتاج اليها ونصها
اخذ اساسا بنى عليه كتابه: واما كتاب ابن الصوري فانه سماه الكتاب الاشرف في
صنعة الترياق المسعد للنفوس الشريفة من التلف فاتحته قال العبد الفقير
الى الله علي بن يوسف بن عبد الله السوخي المقدسي سبط الحكيم العالم رشيد الدين ابي علي
منصور بن ابي الفضل بن علي الصوري وتلميذه في علم النبات والعقار والاشجار
والادوية والمعاجين الكبار نقلا عن احمد تلميذ المغافقي رحمة الله عليهم اجمعين الحمد لله
مدبر الامور العالم بما حدث في الازمان والدهور العلي الاعظم الرحمن الرحيم ذي القدرة

التامة والنعمة العامة الذي خلق المخلوقات من اربع طبايع مختلفات فالف منها
تاليفات متفقات ومختلفات حار وبارد ورطب ويابس وركب منها جميع المركبات
من الحيوانات والمعدن والنبات وعالم الكون والفساد ليدل بذلك على وحدانيته
وليعرف عباده ربوبيته وجعل اشرف الحيوان الانسان لما خصه به من العقل
والنفس الناطقة على سايراجناس الحيوان العامل لجميع الصنايع المؤثر فيها
التاثيرات الحسنة والردية بحسب قواها وافعالها ومقاديرها وخصه
بحكمته والهمه دفع المضار عن ذاته بجهده وطاقته وجعل الحواس الخمس
سائقة لهدايته وشرفه بالعقل الذي خصه به فتسلط به وبقوة النفس الناطقة
على المعلوم والمجهول والمحسوس والمعقول وعلم ادواء الاجسام وملاوأ
الامراض والاسقام وذلك بالصناعة الطبيعية التي هي اشرف موضوع
وغاية ولشدة حاجة الناس الى صحة ابدانهم التي هي راس النعم المنعم بها
من الله تعالى على عبده اذ كان ليس يهنا الملك ملكا ولا عيش ولا تهنى عيشا
مع عدم الصحة التي هي الغاية المطلوبة فكان الناس مضطرين الى طلبها شديدي
الحاجة اليها وكان الخبر الموصل الى مطلب الخير الموجود في الامراض واللذة
المستفادة من الدنيا لا تشم الا بالصحة فعلمنا جل وعلا من لطفه ما اودعه
على لسان الرسل صلوات الله عليهم من غرايب النبات واعضاء الحيوان والمعدن
المؤلمات من الترياقات واجتناب السموم المهلكات خصوصا السر
المودع في حفظ الصحة موجوده وردها مفقوده بالترياق الاعظم
المخلص المكرم اعني الفاروق الوفي باذن الله الصدوق الجامع الكمال

الوجي

الوجي الفعال الذي ارباب الصناعات الطبية مفتقرون اليهم ومعولهم بادن
الله في شفاء الامراض عليه فسبحان من اودع فيه من فضل ما كلت العقول
الافهام عن ادراكه لانه اشرف موضوع وغاية كل مطلوب ولما رايت معلومه
عاد مجهولا والخطر اللاحق بجهل مفرداته شديدا وسبله والعنا اللاحق
العقا قير بما هيأتها من اجل تحصيلها طويلا واكثر الحضيض مراد ويه
مبدولا واسماء اكثرها غير صحيح العبارة والتصحيف منقولا قد درت معالمه
لم يبق منها سوى الاسم ومحى منها الاثر والرسم رغبت الى الله تعالى وذلك
بعد حمدي على سبوغ نعمه حمد عبد معترف بفضله ورافته طالبا حسن توفيقه
وهدايته واحيا الهام الحق بتحقيقه مصليا على المصطفين من عباده لرسالته
خصوصا محمد المصطفى وفي البرية نسبا وصهرا خاتم رسله وانبيائه
وعلى آله وعترته وسلم وارغب الى الله تعالى في تقاء من خصه الله من خلقه
ببديع الامم الجامع الفضايل والمؤثر الحكم الصاحب الوزير شرف الدين واكثر
بعد ذلك من الدعا له والثنا عليه لانه صنفه باسم هذا الرجل اعني
شرف الدين القاري ثم لك فاستخر الله تعالى على ان خص خزانته
بكتاب جمعت فيه لك مغترفا من كلام الحكما وتعملت فيه كل منزع من معاهد
العلما ملتقطا من عرصات الكتب الدارة على ممر الدهور العابرة في صنعة
الترياق الفاروق في الامتحان المصدوق ووضع الصحيح من مفرداته واقامة
البرهان على الصحيح المستعمل من موضوعاتها التي هي لتركيبه العمدة واعتمدت
البرهان بقول امامي الصناعة ديسقوريدس وجالينوس واتبعه باقاويل

المتاخرين وانقل بما وقع الغلط فيه وباى شبهة تمسك من غلط معتمدا اجمع
مغرق واختصار مطول وايضاح مشكل وكان هذا جامع لما ذكرت مع
انى فى عرضة على ارآء السادة الحكماء الفضلاء الجامعين للفضايل
وهم رشيد الدين الفارس وبنيه ايدهم الله تعالى بتوفيقه ومما
يميزون به من صحة خواطرهم الحاضرة وانها مهم الذاكرة وعلومهم
الباهرة كما قال المرا الى هجر المهدى الى جهنيه الخير والله الموفق
والمرشد فهذه خطب هذه الكتب التى استوعبناها فى هذه المقالة
وفواتحها واما باقى الكتب التى ذكرناها فى باب الفهرست فهى كتب
مطولة وانما اخذنا منها ما يتعلق بتركيب الترياق والله اعلم واحكم

الباب الرابع والثلثون فى الخاتمة

النسخة التى اخترناها من نسخ ابدر وماخوذ من نقل جالينوس اعلم ان هذا الباب
كالنتيجة لهذا الكتاب ولذلك جعلناها خاتم له وانما ذكرنا ذلك فى
هذا الباب وان كان ايضا قد تقدم ذكر هذا التركيب فى كلام جالينوس
فى الباب الذى ذكرنا فيه كيفية تركيبه من كلام جالينوس لكنا ذكرناه
ههنا تاكيدا لما اخترناه وحتى يسهل على من اراد الكشف عن تركيب
هذا المعجون من غير تعب ولا تطويل واراد استعماله على سبيل المصادرة
والتقليد ولذلك لم نذكر الادلة التى كنا ذكرناها قبل على انا انما
ينبغى ان يستعمل هذه النسخة ويرفض ما عداها من كل تركيب للترياق
ومن اراد تحقيقها فليا خذها من موضعها مما تقدم ونحن نبدا ههنا

بذكر

بذكر عمل الأقراص الثلاث ثم بتركب الترياق صفة عمل أقراص الأندرون

اعلم ان الأولين اختلفوا فى تركيب هذه الأقراص اكثر من الترياق وقد نقلنا

له نسخا كثيرة فى بابه ونحن ههنا انما نعول على النسخة التى اختارها

جالينوس فى الأدوية المقابلة للأدوآء وافقها نسخة ذيمقراطيس

وفيها يقول جالينوس هذا القول انى واصف كيف كان تتخذ هذا

الدوآء لتصير الى هذه الغاية ونقل الينا بعد الله وما خص حكاية

واحد بعد واحد ولئلا نعسر اصفه بالشعر صفته مرماحون

اسارون من كل واحد درخمين لحوان دارشيشعان اذخر قصب الذريرة

نوعيدان بلسان اجزآء متساوية دهن بلسان تارصينى قسط من كل واحد

ثلاثة درخمى مر سادج هندى سنبل زعفران سليخة من كل واحد منه

درخمى حماما اثنا عشر درخمى مصطكى درخمى واحد يعجن بعد ان يدق

ناعما بشراب عتيق ريحانى ويتخذ اقراصا كاقراص الافاعى ويجفف

فى الظل كما يجفف ويمسح المقرص طاهرا بدهن البلسان واعلم

ان المراد بقولنا فى الدارشيشعان والاذخر والذريرة والقوقعيدان

البلسان اجزآء متساوية ان يؤخذ منها من كل واحد ثلاثة درخمى يشهد

لذلك بصحة نسخة الفاضل ذيمقراطيس التى مدحها جالينوس ونقلها فى

الادوية المقابلة للادوآء وايضا هى مقابلة لهذه النسخة صفة عمل اقراص موافقة

العنصل يؤخذ على بركة الله وعونه من بصل العنصل الابيض المدود تبرة

ويلبس عجينا خمرا ويوضع فى رماد لين وتنور هادى لين الى ان ينضج

ويذهب عنه مائيته ومعرفة استوائه ان يعبر بعود يغرز في البصلة فان
داخل جرم البصلة بسهولة علم انها قد استوت ويكون تحن العجين الملبس
عليها مقدار ثخانة يطفو ويجدد ان بسطها النار او حرقها بل يعبد
ما ينضج يخرج ويؤخذ من جيد جرمها الذي في جوفها ويلزق النار
ثلاثة اجزاء ومن دقيق الكرسنة جزء ويلقى عليها ون من حجارة الملح
ويحط بمهراس نعما ويتخذ منه اقراصا ويجفف في الظل والمعرض
لها ينبغي ان يمسح اصابعه بدهن ورد صفة اقراص الافاعي
قال خاليوس عز اللذ وما حسن ينبغي ان تصاد الافاعي في الوقت
الذي لا يكون فيه مختفية في اجحرتها في الارض بسبب برد الشتا
ولا في الوقت الصائف لان لحومها تكون في ذلك الوقت معطشة
ولا في الوقت الذي تخرج من اجحرتها لان لحومها في ذلك الوقت
تكون باردة يابسة مهزولة بل في الوقت المتوسط بين هذين الوقتين
وهو في وقت الربيع الذي يخرج فيه الزرعي الزارنباخ الطبري الذي
ينشر بصرها وان كان الربيع شتويا ففي اول الصيف وقرب طلوع الثريا
واذا صيدت فليقطع رؤسها واذنابها ويكشف عن بطونها لانها
تحدث اوجاعا قاله بلبعها من الطرفين لان لها تحت اصل
الذنب شمارديا وهذا احتج الى قطع الراس والذنب جميعا مقدار
قبضه ثم يغسل الباقي من الدم ويلقى في قدر فخار على النار بعد ان
يصب عليها من الماء مقدار الحاجة والوضعه شيئا من تضبان الشبت

الطري فانه ينبت في ذلك الوقت فاذا نشأت العظام من اللحم فانزله عن النار
واتركه حتى يبرد ثم القه على ذلك اللحم من الخبز اليابس الذي اجيدت صنعته
ما يكفي في تجفيف اللحم فانك تجتنب من الافاعي ما كان خاملاً ويخرج
احشاءها ويسلخ الجلد ويطبخ على جمر هادئ قد انتهى لهبه بخشب يابس
دخان له والاجود ان يكون حطب الكرم واما صغارها فيلقى من الملح فانه ان
كانت الافاعي صيدت في الوقت الذي ينبغي ان تصاد فقليل جداً وان كانت
في وقت في وقت صايف فلا يلقى من الملح شيء اصلا ويحذر صيدها من
المواضع المالحة والقريبة من البحر فاذا طبخه بالفاعل لو اراد ان ياكله
فاخرجه ونقشه من الشوك واسحقه نعما واخلط معه خبزاً انيقاً قد
اجيد تجفيفه بخبزه وانضاجه في التنور لا في الفرن ومن الناس من
يلقي من الخبز مثل نصف وزن اللحم ومنهم من يلقي ثلثيه واما انا فكثيرا
ما اليتبعه ومتى لم يحكم نضج الخبز لم يؤمن ان يحدث في الدواء
حموضة فاذا سحقت الجميع ناعما حتى لا يبقى من اللحم شيء لم يسحق
فاتخذ منه اقراصا رقاقا فان الدخان يعبر جافها ولا يؤمن
ان يعفن اللحم او يحمض الخبز وهذا التبيب بما والاولى ان
يسحق الخبز بعد ان يجفف لا كما فعل من تقدمني فانهم كانوا يبلون
الخبز بالماء الذي قد طبخ فيه الافاعي وكذلك كنت انا افعل حتى
رايت باخره ان الاولى ان يسحق بما ذكرت لكون جفاف الاقراص
اسرع ويسهل ان يكون البيت الذي يجفف فيه الاقراص مستقبل الجنوب مخرقا

عن الشمال حتى تقع الشمس عليه اكثر النهار فيجف بسرعة وعلى تهل بعد تقريصها ويكون موضعها
من البيت الموضع الذى لا تقع عليه الشمس وتغلب دائما حتى يكون جفافها من الجانبين جميعا متساويين
فان جف احد الجانبين وبقى الآخر رطبا مال الى العفونة واذا جففت ترك ايام فى ذلك
البيت فى الموضع الذى لا يقع عليه شعاع الشمس وتقلب دائما وقد يكفى فى ذلك
بخمسة عشر يوما ويخزن فى ذهب او رصاص او زجاج لوقت الحاجة ويجنبه الاوانى
الى غير كالفضة المغشوشة فاذا جففت وخزنت جيدا لبث ثلاث سنين و
كان خزنها جيدا ومسح الغبار عليها بخرقة نضيفة فان الغبار اذا ثبت عليها فصل
زمان تاكلت واعلم انها اذا دقت لحوم الافاعى يجوز ان يرش عليها شئ من
المرق الذى طبخت فيه ليسهل سحقها ويمسح المتمرض لها اصابعه بدهن اللسان
تاك ولكن الواتها يعنى الحانات شتر مبيضة الاعناق حمر العيون ومحجة
عراض الرؤس ذنابها ملتوية فهذه صفة الافاعى الاناث والانثى اكبر من ابين و
يجتنب منها ما كان ساكنا بعد قطع الطريق لا يتحرك كانها كانت ميتة لا دم لها
واذا رايتها بعد القطع كثيرة الحركة عريضة الدم فاستعملها لهذا آخر كلام جالينوس
ويجتنب الكبيرة الهرمة فالصغيرة جدا ويجتنب العظيمة الجثة والصغيرة الحديثة
الذكر والمريضة وغير جنس الافاعى لا يستعمل اصلا فى الرياقات والافاعى هى الموصوفة
بالصفات المتقدمة الذكر وهى الحيات العظام الرؤوس المستعرض عند قرب الرقبة كانت
رؤوسها شكل مثلث قاعدته عند رقبتها ورقابها ادق اذنابها اتر وقيل ان ذكورها
لها خصيان كخصى الديكة واعضاء الذكر واعضاء الذكر والانثى له رحم واعضاء الذكر

جفافها

ظاهرها

فيفرق الذكر من الأنثى بهذا الفرق ويحتال في قطع طرفها ان تقطع في زمان واحد فانه
سبق قطع احد الجانبين الاخر مال الفضل اليه مع الستم بسرعة فاسد مزاج اللحم وقد علم
الناس ذلك الآلات كثيرة ذكرناها في موضعها قبل والأجود أن يستعمل لذ
شفرتين من الفولاذ على هيئة شفرات الأساكفة واحدة والشكل وعلى هيئة
القادوم ويثبت الجانب المقابل لحدها ثقبا مربعا ويدخل في هاتين الشفرتين قضيب
حديد مربع الشكل بحيث يدخل في هذه الثقب الذي لهاتين الشفرتين دخولا يسيرا وثبتا
ويكون في وسط القضيب سيلان لا ينفض بحركة انسان ويركبه على الحيوان الذي يراد
وهي ممدودة على لوح منتصب الأرض وتسوى الشفرتين في القصد قدر الا في التي
قطعها بحيث ان تقطع من طرفيها كل طرف اربع اصابع ويكون موضع السيلان الذي يقع
عليه الضرب بسرعة الى الشفرتين على السوا فيضرب عليه بدقاق حتى يقع قطع الطرفين في زمن واحد
وبمقدار واحد وهذه صفته فهذه الصفات احود اعمال هذه
الأدوية المنقولة عن جالينوس والله وما خص فاذا ركبت هذه الأدوية على هذه الصفة
فاستعملها في الرياق على هذه الصفة التي انا واصفها وهي اجود تركيب جالينوس المنقولة
عن الله وما خص بصحة فلا ينبغي ان نعول الا عليها ويرفض ما عداها ما لا دلة التي نقولها
في ابجاب التعويل عليها فقط في الباب في كيفية وتركيبه من كلام جالينوس فاما جالينوس
عن الله وما خص في كتاب الأدوية المقابلة للادوية الآتية المعجون المعدم بجميع الأدوية الباطنة
والأدوية القاتلة ونهش الهوام ونوائب الأمراض يوخذ من اقراص بصل الفصل
واربعون درخمي ومن اقراص الافاعي اربعة وعشرين ومن حلاط الانذروحورون والفلفل
الأسود ولبن الحشحاش من كل واحد اربعة وعشرون درخمي ومن الورد اليابس الأسود

240

فتاح
ل
الجعدة

وبزر اللفت البري وأصل السوسن الأسمحوني والعارعون والدار صيني وورق السوس ودهن البلسان من كل واحد
أثنا عشر درهما ومن المر والزعفران والزنجبيل والراوند الصيني وأصل بطاطس والنبت المسمى بالفطن وهو العودج
البهيري والفراسيون والفوة الساليون والقسط والاسطوخودوس والفلفل الأبيض والدار فلفل
المكعبات تسعة والفتاح الأذخر والكمأة وصمغ البطم والسلحة والسنبل الهندي من كل واحد
درهما ومن الجعدة والمصطكا والسنا وهو الاجذان الرومي والناخواه والكمادريوس
الكافيطوس والحرف الباقلي وعصارة الحية البيس والمسحوسة وهو السنبل الرومي والمر وأصل الخيطان
الأبيض والسادج الهندي وبزر الرازيانج والطين المختوم والقلقديس المحرق والحماما والدرج والفوفجب
البلسان والهيوفاريون والعاقيا والصمغ العربي والقودمانا من كل واحد اربع دراهم وزراوند الجزر الري
القسط والسكبيج والجاوشير والكمر وهو فعر الهند والجندبيدستر والمنظوروس الرومي والزراوند الطويل
والقلقديس
كل واحد درهمين ومن العسل الاطيلي عشر ارطال واعلم ان ادوية الترياق منها معدنيا كالطين
ومنها بيانيا والنباتيا منها اصول ومنها ثمار ومنها اوراق واعصان ومنها عصارات ومنها صموغ
والبان فاليابسة من هذه الأقراص يسحق كل واحد على حدته ناعما ويخلط ويحرر وزنه بعد ذلك والعصارات
والصموغ فانها تنعم بالمحرجي بعد ان تسحق ناعما فاذا اردت ان تعجن بالعسل الأدوية اليابسة وان
ميعانها حليتها على النار كانا مضاعف وما كان من الأدوية اليابسة فزده قليلا قليلا وكان النسق
فينبغي ان ترش عليه شيء من الخمر حتى يسهل سحقه فاذا حضر الوقت الذي تريد خلطه بالعسل
اما اولا فاصنع البطم بعد القشر والميعة تعمد ان ترضهما بدستج جديد قد خلته من الصداء
وبعضهم يرى ان يكون الدستج خشبا ويلقى عليه من العسل قبل ان تعلقه مقدارا يسيرا وتمرسهما
باصابعك ثم القهما على صمغ المحلول بالعسل فاذا انحل هذه الميعة على الأدوية اليابسة المحلولة
بالخمر وخلطتها بالدستج الى ان تغلظ والق عليها من العسل المزوع الرغوة والمسح الدستج واعجنهن اللسان

BIBLIOTHECA NACIONAL DE LISBOA

فيه ويكون هم

حتى يعود الى الاصفرار ويحمل له في الشمس وينبغي ان يحترز في تغطيته احترازا عظيما ويخلي
اربعة ايام ثم يعاد سحقه ثم يعمل ذلك بعد كل سبعة ايام او سبعة الى ان يبقى عليها شهرا او اربعون يوما ثم
تعمل حالسوس عن وسطه انا واما يعطى راس الهاون بحلد وشب فيه ثقب يدخل فيه الدستج ويدير الانسان
المعلقة اذا اردت اخراج تلك الادوية وينبغي ان يكون عندك جلد آخر مهيا منقوبا ثقبا صغيرا يدخل فيه
الدستج فتغطي به فوق الجلد الاول ولا يحل الادوية في الهاون دفعة واحدة بل يكثر الغمار الذي
يرتفع منها واذا اردت نخلها تستر الدواء فاذا اسكنت الحركة رفعت ذلك الستر وكشطت الدواء الذي
وجمعته وتعصم امر ان يدق المصطكى مع الطين المختوم والجند بيدستر حتى لا يعصى واعلم ان القلقديس الذي
يجعل في الرياق ينبغي ان يحرق على الصفة التي علمها جالنوس فان له سرا عجيبا في تلوين هذا الرياق وكماله و
حسنه ودلك ان يلقى في قدر صغير ارطون رخمي ثم ينضح عليه جمر لهب ولا يغطى راس القدر فاذا احمر
القلقديس زد اليه الخسف الزبدي قدحا فانه يزيل عنه النار والقوة على الارض ولا ينفعه ولا يكن الهاون
اياه في الشمس فاذا برد فخذ منه الشئ الزبدي الذي يغطو امن غير ان يكون فيه شئ من الذي لونه اسود وابدي
الاصفر وتمتحنه بان تسحقه وتعد لونه لون الكراث او لون الرماد فالومنه في الرياق فاذا احكمت عجن الرياق
وتخميره على ما وصف بعد شهرين ترفعه في اناء زجاج او رصاص او ذهب اقصه غير معمولة او صيني وما جملة انا
لا يخرج منه كيفية في الرياق ولا ينبغي ان يطرح كالنحاس والبخار ويكون بدقي من الاناء اقدر يلته فارغا لكي يجد
المعجون مسقا ويغطى راس الجلد بقطيفة مذبوغ وينضح كل شهر يوما واحدا ويروح فاذا مضى عليه سبع سنين بعد
ذلك يستعمل للسع الهوام واعلم ان للناس في اليات كلاما كثيرا ذكرناه في مصنفه تاما تقدم والغاية من ذلك
جميعه ان يكون ادوية هذا المعجون من جود ما يكون وان لا يكون قواها قد تضعفت وتحللت وان بعضها
وبعضها صيني وان يكون سحقها في غاية ما يكون من النعومة وتمزيجها والدهن والعجن محكما
مرتبا وتحبهن ان لا تخلطها كيفية رديئة من اناء ومن موضع والله احكم واعلم بالصواب وقد آن لنا ان نختم هذا الكتاب بحمد الله رب العالمين
والصلوة على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين صلوة دائمة الى يوم الدين

سر